

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم العلوم الاجتماعية



الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

عنوان الأطروحة:

التغيرات الاجتماعية والاقتصادية و انعكاساتها على السلطة الوالدية كما

يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة-

أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في : علم النفس

تخصص : علم النفس الاجتماعي

اشراف الاستاذ:

جابر نصر الدين

اعداد الطالبة:

حمودة سليمة

السنة الجامعية 2013-2014

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، ولك الشكر والمنة أن يسرت لي السبل ووفقتني لاتمام هذا العمل، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ)، صعبة هي كلمات الشكر عند انتقائها والأصعب اختزالها في سطور لأنها تشعرتنا بمدى قصورها وعدم ايفائها حق صانعيها. فلم يكن ليصل البحث على ما عليه لولا دعم وجهود أساتذتي أصحاب الفضل في ذلك.

فأقف هنا احتراما وتقديرا للاستاذ المشرف الأستاذ جابر نصر الدين الذي أحاطني بتوجيهاته ونصائحه ، و دعمه، ووقوفه خطوة بخطوة ليصل البحث الى صورته الحالية. فتعلمت منه الصرامة والانضباط والجرأة والطموح في البحث.

كما أتقدم بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقشة الأطروحة، وتحمل أعباء قراءتها وتقييمها، وتزويدي بأرائهم وملاحظاتهم القيمة.

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير الى الأساتذة الأفاضل والذين ساعدوني على ضبط أدوات الدراسة وتوجيه البحث وتشجيعهم واهص بالذكر كل من: الأستاذ مصطفى عشوي، الأستاذ قريشي عبد الكريم ، الأستاذ دوقة أحمد والأستاذ سليمان مظهر.

ثم أسجل شكري وامتناني لأسرتي التي وقفت بجانبني والتي غمرتني بالدعم والتشجيع.

الباحثة

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها الأسرة الجزائرية، والبحث عن انعكاسات هذه التغيرات على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء، من خلال محاولة الإجابة على التساؤل التالي: ماهي انعكاسات التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بهدف جمع المعلومات من خلال وصف السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء، وتحليل العلاقة بين السلطة الوالدية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية.

شملت عينة الدراسة (410) طالبا وطالبة للمستوى السنة أولى جامعي من جامعة محمد خيضر بسكرة، تراوح سن الطلبة بين 18 و23 سنة. وبعد أن تم جمع البيانات وتفرغها، بالاعتماد على استمارة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مقياس أبعاد السلطة الوالدية، أنماط السلطة الوالدية، تمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS 16)، ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1. شهدت الأسرة الجزائرية تغيرات تمثلت في :

تغير في البنية التركيبية للأسرة، تغير في السكن والإقامة، انتقال الأسرة من النمط التقليدي الممتد إلى النمط العصري النووي، ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، خروج المرأة إلى العمل، ارتفاع الدخل الأسري، تغير في الوضعية المهنية للوالدين، امتلاك الأسرة لأدوات منزلية ووسائل تكنولوجية حديثة، ظهور مشكلات اقتصادية وصحية.

2. هناك أبعاد للسلطة الوالدية سائدة في الأسرة الجزائرية كما يدركها الأبناء وفقا للترتيب التالي:

(1) الحياة الروحية. (2) إشباع الحاجات. (3) الأمان الأسري. (4) توزيع الأدوار. (5) التضحية (6) الضبط.

3. النمط التربوي هو النمط السائد في الأسرة الجزائرية كما يدركه الأبناء.

4. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي الأمان الأسري والضبط كما يدركها الأبناء تعزى إلى المستوى التعليمي للام.

5. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد (الأمان الأسري، الضبط والتضحية) كما يدركها الأبناء تعزى إلى المستوى التعليمي للأب.

6. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية (الأمان الأسري، الضبط، التضحية، توزيع الأدوار، إشباع الحاجات، الحياة الروحية) تعزى إلى الدخل الأسري.

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية تعزى إلى: منطقة الإقامة (مدينة، قرية)، نوع الأسرة (نووية، ممتدة)، خروج المرأة الى العمل، مهنة الأم، مهنة الأب.

8. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية (الإقامة، نوع الأسرة، المستوى التعليمي للام، المستوى التعليمي للأب، خروج المرأة للعمل، مهنة الأم، مهنة الأب، الدخل الأسري).

9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك كل من أبعاد وأنماط السلطة الوالدية.

Abstract

The present study aims to identify the social and economic changes within the Algerian family, and study the impact of these changes on the parental authority as perceived by siblings. The main question of this study is: "What are the impacts of the social and the economic changes on the parental authority within the Algerian family as perceived by siblings
The most important objective of this empirical study is to identify:

- 1) The most important social and economic changes within the Algerian family.
- 2) The dimensions of the parental authority as perceived by the siblings within the Algerian family.
- 3) The types of the parental authority as perceived by the siblings within the Algerian family.
- 4) The impact of the social and the economic changes on the dimensions of the parental authority as perceived by the siblings within the Algerian family.
- 5) The impact of the social and the economic changes within the Algerian family on the parental authority's types as perceived by the siblings.
- 6) The impact of the social and the economic changes within the Algerian family on the perception of both female and male children.

The study is empirical and descriptive. Data was collected by using a designed questionnaire for studying the economic and the social change within the Algerian family. Two measures were used to study the parental authority. The First One was used to measure the dimensions of parental authority, and the second was used to measure the types of parental authority as perceived by siblings.

The sampling was a stratified random sampling. The sample is consisted of 410 male and female students from University of Biskra.. SPSS is used to analysed the collected data..

The mean results of the study are:

1. The most important social and economic changes within the Algerian family are: the infrastructure of the family, change in residence, transition from the extended traditional family to modern nuclear family, high level of education of parents, women work, high income of the family, a

change in the position of parents professions, and modern technological, economic and health problems.

2. The dimensions of parental authority as perceived by siblings within the Algerian family are: Achieving security, satisfaction of needs, the distribution of roles and responsibilities, sacrificing and spiritual life.
3. The types of parental authority as perceived by siblings within the Algerian family are: the authoritative model, the permissive model, and the authoritarian style.
4. There are significant differences between levels of education of parents in the dimensions of: Security and regulation.
5. There are significant differences based on the family income in all the dimensions as perceived by siblings.
6. There are not differences between types of parental authority as perceived by siblings.
7. There are not significant differences between males and females in the perceived dimensions and types of the parental authority

المحتويات

أولا: فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان.....	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	ب
ملخص الدراسة باللغة الاجنبية.....	د
أولاً: فهرس الموضوعات.....	و
ثانياً: فهرس الجداول.....	ز
ثالثاً: فهرس الأشكال.....	
مقدمة الدراسة.....	1

الفصل الأول

التعريف بموضوع الدراسة

تمهيد.....	5
1. إشكالية الدراسة	5
2. دوافع اختيار موضوع الدراسة	7
3. أهمية الدراسة	7
4. أهداف الدراسة	8
5. حدود الدراسة	9
6. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة	9
7. الدراسات السابقة	12
8. فرضيات الدراسة	48
خلاصة الفصل	51

القسم الأول

التراث الأدبي للدراسة

الفصل الثاني

الأسرة الجزائرية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية

تمهيد.....	53
1. تعريف الأسرة	54
2. أشكال الأسرة	55

55 (1.2 أشكال الأسرة من حيث نظام القرابة
56 (2.2 أشكال الاسرة من حيث الحجم
56 (3.2 أشكال الأسرة من حيث تصنيف الأسرة الحديثة
57 (4.2 أشكال الاسرة المغاربية
59 (5.2 أشكال أسرية أخرى
60 3. مراحل تكوين الأسرة الحديثة
60 4. خصائص الاسرة
61 5. التطور التاريخي للاسرة الجزائرية
66 6. أنواع الأسرة في المجتمع الجزائري
66 (1.6 الاسرة الممتدة
67 (2.6 الأسرة النووية الحديثة
71 7. التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية
71 (1.7 تعريف التنشئة الاجتماعية
72 (2.7 نظريات التنشئة الاجتماعية
75 (3.7 التنشئة الاجتماعية بين الاسرة التقليدية والاسرة الحديثة
79 8. توزيع السلطة في الأسرة الجزائرية
79 (1.8 توزيع السلطة في الأسرة التقليدية
81 (2.8 توزيع السلطة في الأسرة النووية الحديثة
85 9. ملامح تغير وظائف الاسرة الجزائرية
89 10. بعض مظاهر التغير في الاسرة الجزائرية
102 خلاصة الفصل

الفصل الثالث

مدخل نظري لدراسة السلطة

104 تمهيد
104 1. مفهوم السلطة
105 (1.1 التعريف اللغوي والاصطلاحي
105 أ) التعريف اللغوي
105 ب) السلطة عند بعض الفلاسفة والعلماء

109 (2.1) السلطة من منظور سياسي
111 (3.1) تعريف السلطة في العلوم الاجتماعية
114 (4.1) تعريف السلطة من منظور نفسي
117 2. نماذج السلطة
117 (1.2) السلطة القانونية
117 (2.2) السلطة الكاريزمية
117 (3.2) السلطة التقليدية
117 (4.2) السلطة الوظيفية
117 3. بنية السلطة
119 4. أسس شرعية السلطة
119 (1.4) التقاليد
119 (2.4) القانون
119 (3.4) الشعبية (الكاريزما)
120 5. مصادر السلطة
120 (1.5) المجتمع كمصدر للسلطة
121 (2.5) الدين كمصدر للسلطة
122 (3.5) العائلة كمصدر للسلطة
122 أ) السلطة في العائلة الأموية
122 ب) السلطة في العائلة البطركية
124 6. أهمية السلطة
126 7. علاقة السلطة بالتنشئة الاجتماعية
128 خلاصة الفصل

الفصل الرابع : السلطة الوالدية

130 تمهيد
130 1. تعريف السلطة الوالدية
132 2. نظريات السلطة الوالدية
132 (1) نظرية التحليل النفسي
134 (2) النظرية النرجسية
134 (3) نظرية التفاعل الرمزي

135 (4) نظرية التوحد بالنموذج
135 3. أهمية السلطة الوالدية في الضبط الاجتماعي
140 4. الاتجاهات الرئيسية لدراسة السلطة الوالدية
140 (1) دراسة سلوك الوالدين الفعلي نحو الأبناء
140 (2) اتجاهات الوالدين نحو السلطة الوالدية
140 (3) السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء
141 5. أبعاد السلطة الوالدية
141 (1) أبعاد نفسية اجتماعية
145 (2) الأبعاد التربوية
147 (3) الأبعاد الدينية في السلطة الوالدية
148 6. أنماط السلطة الوالدية
160 7. المراهق و السلطة الوالدية
165 8. علاقة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسلطة الوالدية
168 خلاصة الفصل

القسم الثاني : الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

171 تمهيد
171 1. المنهج المستخدم في البحث
171 2. الدراسة الاستطلاعية
172 3. الدراسة الأساسية
173 4. مجتمع البحث
173 5. عينة الدراسة
177 6. أدوات جمع بيانات الدراسة
177 (1) استمارة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية
179 (2) مقياس أبعاد السلطة الوالدية
185 (3) مقياس أنماط السلطة الوالدية
188 7. الأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض وتحليل البيانات
189 خلاصة الفصل

الفصل السادس : عرض ومناقشة النتائج

191	تمهيد
191	أولا : عرض نتائج البحث
192	(1) عرض نتائج الفرضية الأولى
212	(2) عرض نتائج الفرضية الثانية
214	(3) عرض نتائج الفرضية الثالثة
215	(4) عرض نتائج الفرضية الرابعة
235	(5) عرض نتائج الفرضية الخامسة
243	(6) عرض نتائج الفرضية السادسة
249	ثانيا : مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
249	(1) مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى
258	(2) مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية
260	(3) مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة
261	(4) مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرابعة
263	(5) مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الخامسة
266	(6) مناقشة النتائج على ضوء الفرضية السادسة
269	خلاصة الفصل
270	الخلاصة
273	قائمة المراجع
286	الملاحق

ثانيا: فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
67 خصائص كل من الاسرة النووية والاسرة الممتدة.....	01
68 الأنماط الأسرية السائدة في الجزائر	02
69 بنية المساكن من خلال نمط المسكن والتوزيع عبر النطاق.....	03
84 تغيير توزيع السلطة في الاسرة الجزائرية.....	04
138 مستويات و مراحل الضبط لدى الأبناء.....	05
142 الأبعاد النفسية للسلطة الوالدية.....	06
173 توزيع المجتمع الاصلي.....	07
175 توزيع العينة حسب الكليات.....	08
176 توزيع العينة حسب النوع.....	09
181 توزيع البنود على أبعاد المقياس.....	10
182 صدق المقياس في دراسة بيومي (2000).....	11
183 معاملات الارتباط بين المرة الأولى والثانية دراسة بيومي (2000).....	12
184 معاملات الصدق الذاتي وفقا للدراسة الحالية.....	13
185 معاملات الثبات في الدراسة الحالية.....	14
186 قيم الارتباط بين كل الدرجة الكلية والدرجة على البعد.....	15
188 توزيع العينة حسب عدد أفراد أسر.....	16
192 توزيع العينة حسب شكل الأسرة.....	17
193 توزيع العينة حسب نوع السكن.....	18
194 توزيع العينة حسب طبيعة السكن.....	16
195 عدد الغرف في السكن لدى أفراد العينة.....	17
196 مكان اقامة أفراد العينة.....	18
197 المشكلات الاسرية لدى أفراد العينة.....	19
198 سبب المشاكل الاسرية.....	20
199 طبيعة العلاقة مع الجيران لدى أفراد العينة.....	21
200 طبيعة العلاقة مع الأقارب لدى أفراد العينة.....	22
201 المستوى التعليمي للام لدى أفراد العينة.....	23
203 الحالة المهنية للأب لدى أفراد العينة.....	24

204	خروج المرأة للعمل	25
204	مهنة الام لدى أفراد العينة	26
205	الدخل الاسري لأفراد العينة	27
206	مصادر دخل الأسرة	28
207	ممتلكات الاسرة	29
208	المكان الذي تقضي فيه الأسرة العطل	30
209	معاناة الاسرة من المشكلات الاقتصادية	31
210	مصدر المشكلات الاقتصادية	32
211	توزيع العينة حسب وجود المشكلات الصحية	34
212	ابعاد السلطة الوالدية السائدة في الاسرة الجزائرية	35
214	انماط السلطة الوالدية السائدة في الاسرة الجزائرية	36
216	الفروق في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى منطقة الإقامة	37
218	الفروق في أبعاد السلطة الوالدية والتي تعزى الى المستوى التعليمي للأُم	38
210	اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة لأبعاد السلطة الوالدية بالمستوى التعليمي للام	39
221	الفروق في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى المستوى التعليمي للاب	40
222	اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لابعاد السلطة الوالدية بالمستوى التعليمي للاب	41
224	الفروق في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى خروج المرأة للعمل	42
226	الفروق في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى طبيعة عمل الام	43
228	الفروق في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى الدخل الاسري	44
230	اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للدخل الاسري	45
232	الفروق في أبعاد السلطة الوالدية كما يركها الابناء تعزى لمهنة الأب	46
234	الفروق في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى شكل الاسرة	47
235	أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الابناء والتي تعزى الى منطقة الإقامة	48
236	الفروق في أنماط السلطة الوالدية تعزى الى المستوى التعليمي للام	49
237	الفروق في أنماط السلطة الوالدية تعزى الى المستوى التعليمي للاب	50
238	الفروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى خروج المرأة للعمل	51
239	الفروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى طبيعة عمل الام	52
240	الفروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى الدخل الاسري	53
241	الفروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى مهنة الاب	54

242	الفروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى شكل الاسرة.....	55
244	الفروق بين الجنسين في أبعاد السلطة الوالدية.....	56
247	الفروق بين الجنسين في أنماط السلطة الوالدية.....	57

ثالثا: فهرس المخططات البيانية

الرقم	عنوان المخطط البياني	الصفحة
01	التطور التاريخي للأسرة.....	59
03	توزيع العينة حسب الأقسام.....	176
04	توزيع العينة حسب النوع.....	177
05	توزيع العينة حسب عدد أفراد الأسرة.....	192
06	توزيع العينة حسب شكل الأسرة.....	193
07	توزيع العينة حسب نوع السكن.....	194
08	توزيع العينة حسب طبيعة السكن.....	195
09	توزيع العينة حسب عدد غرف السكن.....	196
10	توزيع العينة حسب الإقامة.....	197
11	توزيع العينة حسب وجود مشكلات أسرية لدى أفراد العينة.....	198
12	توزيع العينة حسب سبب المشكلات الأسرية لدى أفراد العينة.....	199
13	توزيع العينة حسب طبيعة العلاقة مع جيران أفراد العينة.....	200
14	توزيع العينة حسب طبيعة العلاقة مع أقارب أفراد العينة.....	200
15	يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب.....	201
16	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم.....	202
17	توزيع العينة حسب الحالة المهنية للأب.....	203
18	توزيع العينة حسب خروج المرأة للعمل.....	204
19	توزيع العينة حسب مهنة الأم.....	205
20	توزيع العينة حسب الدخل الأسري.....	206
21	توزيع العينة حسب مصادر دخل الأسرة.....	207
22	توزيع العينة حسب ممتلكات الأسرة.....	208
23	توزيع العينة حسب المكان الذي تقضي فيه الأسرة العطل.....	209
24	توزيع العينة حسب المشكلات الاقتصادية.....	210
25	توزيع العينة حسب مصدر المشكلات الصحية.....	211
27	المتوسطات الحسابية لتوزيع أفراد العينة حسب أبعاد السلطة الوالدية.....	213
28	المتوسطات الحسابية لتوزيع أفراد العينة حسب أنماط السلطة.....	215
29	المتوسطات الحسابية في ادراك كل من الاناث والذكور لأبعاد السلطة الوالدية.....	243
30	المتوسطات الحسابية في ادراك كل من الاناث والذكور لأنماط السلطة الوالدية.....	246

مقدمة الدراسة

تعد الأسرة المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية التي لها التأثير البالغ في عملية التطبيع الاجتماعي فتعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه ويتواجد معهم، وبذلك فهي الأشد تأثيراً في تشكيل شخصية الفرد، وتحديد معالم السلوك الاجتماعي لديه. وتعد الأسرة الواعية المستنيرة والمستقرة مطلباً أساسياً للبدء في بناء الشخصية وتكاملها في ضوء الأهداف التربوية المنشودة، فمن خلال الأسرة يكتسب الطفل العادات والتقاليد، القيم والمعايير وفقاً لأسس وأساليب تربوية اعتماداً على عدة آليات منها: الثواب والعقاب، الملاحظة، التقليد. وتعتبر السلطة الوالدية القاعدة التي تنطلق منها مختلف الأساليب التربوية التي تعمل على تنظيم حاجات الأبناء وإشباعها، نحو اكتساب التنظيم الداخلي اللازم لعمليات التكيف الاجتماعي، حيث يضع الآباء والأمهات معايير وقوانين لسلوكيات الأبناء بطريقة جديّة فيها حزم حيث يتوقع الوالدان من الأبناء احترام هذه القوانين.

فلسفة السلطة الوالدية الدور الفعال في توجيه الأبناء نحو إتقان مهارات الاتصال على أسس ومبادئ تتوافق مع قيم الانضباط السلوكي والأخلاقي وان غياب تلك السلطة والتراخي في الضبط الاجتماعي قد يؤدي إلى خلل في النضج النفسي والاجتماعي للأبناء.

حيث أكدت (Heidher Roberts,2008) على ضرورة ممارسة السلطة الوالدية في تنشئة الأبناء ومتابعتهم وتحديد تطلعاتهم المستقبلية، وأن غياب هذه السلطة عن ساحة نمو الأبناء يولد حالة قلق وضيق واضطراب لأن الطفل بحاجة في نموه ونشاطه إلى سلطة ضابطة تشعره بالرقابة والإرشاد وترسم له حدود سلوكه. وأشار كل من **J.Sutter** و **H.luccioni** أن "السلطة ضرورية للنمو النفسي والعصبي للمراهق فيحتاج المراهق إلى أسلوب ضبط سلوكه أكثر من أسلوب العطف والحنان".

وانطلاقاً إلى ما أشار إليه (بركات، 2004) أن تناول موضوع مفهوم البطريركية (الأبوية والسلطة) على صعيد التوجهات الاجتماعية والنفسية داخل المجتمعات العربية كان من خلال التركيز على أيديولوجية العائلة، وتمركزت هذه الأدبيات في تناول أساليب السلطة الوالدية والعلاقة بين الأبناء والآباء. وناقشت دراسات لبعض علماء النفس والاجتماع في سياق دون الواقع الاقتصادي والاجتماعي، وهو من الأخطاء المنهجية السائدة، حيث تلعب عوامل كثيرة مثل العامل الاجتماعي والاقتصادي في التأثير على السلطة في الأسرة. وعليه لفهم واقع السلطة الوالدية في الأسرة لا بد من منهج دينامي نفسي ينظر إلى النظام العام من توزيع العمل والسكن والمشاركة في البنى الاجتماعية كمتغيرات رئيسية، ومتغيرات وسطية وأدوات مهيمنة تنتج مفهوماً متغيراً للسلطة الوالدية.

لذا فان تحديد الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والمهنية والوضعية السكنية للأسر تعد من الأمور الضرورية والهامة للتعرف على المستوى الاقتصادي والاجتماعي لعينة الدراسة، لاسيما وأن البحث يستهدف دراسة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء.

من خلال القراءات التي تمت انطلاقاً من مجموعة من الدراسات ، اتضح لدى الباحثة أنه هناك إجماع بأن العصر الذي نعيش فيه يشهد مجموعة من التغيرات التي مست المجتمع ولعل الاسرة تعتبر أهم المؤسسات التي شملتها تغيرات اجتماعية واقتصادية ونظراً لصعوبة تحديدها في محاور وأبعاد فقد كان لزاماً على الباحثة الاستعانة بدراسات على الأسرة وبالأخص على الاسرة الجزائرية إضافة إلى استشارة الاساتذة الباحثين في مجال الاسرة.

وعليه تم التوصل الى حقيقة مفادها أنه لا يمكن الوصول إلى جميع مظاهر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي ظهرت على الأسرة الجزائرية، ولا يمكن حصرها في فترة زمنية واحدة. وعليه تم الاعتماد على المنهج الوصفي في البحث عن التغير في السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء، باعتباره المنهج الأنسب لإيجاد حقيقة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على الأسرة الجزائرية ومن ثم تحديد طبيعة علاقة هذه التغيرات بالسلطة الوالدية من حيث الأبعاد والأنماط حسب نموذج (Beaumrind,1967) في وصف السلطة الوالدية.

وتحتوي هذه الدراسة على ستة فصول:

الفصل الأول: وقد تطرقنا فيه إلى تحديد إشكالية وتساؤلات البحث، عن دواعي اختيار موضوع الدراسة، عن أهمية وأهداف الدراسة، ثلثها تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة وعرض أهم الدراسات السابقة والتي من خلال سيتم صياغة فرضيات الدراسة.

الفصل الثاني : سيتم من خلال هذا الفصل عرض عن الأسرة من حيث تعريفها وأشكالها والتغيرات التي انعكست على التنشئة الأسرية وكذا عن التغير الذي انعكس على الأسرة الجزائرية.

الفصل الثالث : وتناولنا في هذا الفصل السلطة بشكل عام من حيث المفهوم، وبنيتها وكذا مصادرها وشرعيتها.

الفصل الرابع: حاولنا أن نقدم مختلف وجهات النظر حول السلطة الوالدية، عن أهميتها في الضبط الاجتماعي، عن أبعادها و أنماطها المختلفة، عن علاقة المراهق بالسلطة الوالدية ومن ثم التعرف علاقة المستوى الاجتماعي والاقتصادي بالسلطة الوالدية.

الفصل الخامس : وتطرق الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي اعتمد عليها في البحث، من تعريف للمنهج المستخدم و الدراسة الاستطلاعية، التعريف بخصائص العينة و المجتمع الأصلي، مجالات الدراسة، عرض أدوات جمع البيانات وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة للوصول إلى النتائج.

الفصل السادس : وتضمن عرضا وتحليلا لمعطيات الدراسة الميدانية وقد احتوى على عرض لنتائج الدراسة وضم تحليلا للنتائج و مناقشتها.
وبعدها تم تقديم مناقشة عامة حول نتائج الدراسة ومن ثم خلاصة الدراسة وأخيرا قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول:

التعريف بموضوع الدراسة

تمهيد

1. تحديد وصياغة الإشكالية
 2. دوافع اختيار موضوع الدراسة
 3. أهمية موضوع الدراسة
 4. أهداف الدراسة
 5. حدود الدراسة
 6. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة
 7. الدراسات السابقة
 8. الفرضيات
- خلاصة الفصل

تمهيد:

يمثل فصل التعريف بموضوع الدراسة مدخلاً للدراسة من خلال تحديد الإشكالية والتساؤلات ، وتعريف متغيرات الدراسة، ووضع مجال الدراسة مع تحديد أهدافها وأهميتها، والإشارة إلى الدراسات المماثلة ومن ثم استنتاج الفرضيات .

1. إشكالية الدراسة

مر المجتمع الجزائري عبر مراحل التاريخية المتطورة بعدة تحولات أثرت على مختلف مؤسساته ونظمه الاجتماعية. وتعتبر الأسرة من أهم وحداته الاجتماعية التي لم تسلم من هذه التحولات، فكانت أكثر النظم تأثراً به، في بنائها ووظيفتها، وهذه التغيرات يمكن تلخيصها في التغير الاجتماعي وما صاحبه من تغير ثقافي وتطور اجتماعي وفكري حيث **يذهب جنزبرج** (دلال ملحق استنيتة، 2012) إلى أن التغير الاجتماعي " هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء وفي شكل النظام الاجتماعي، ولهذا فإن الأفراد يمارسون أدواراً اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن ". ويعتبر كل من جيرث و ملز التغير الاجتماعي على أنه التحول الذي يطرأ على الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد، وكل ما يطرأ على النظم الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي التي يتضمنها البناء الاجتماعي في مدة معينة من الزمن .(الصالح مصلح ، 2005، ص45) وهذا ما أدى كما يقول أحمد مجدي حجازي (1997) الى تغير ادوار المرأة ومراكزها الاجتماعية وتغير النسق الثقافي وتغير أسلوب الحياة وأنماط المعيشة وأشكال العلاقات الاجتماعية (أحمد مجدي حجازي، 1997، ص99)

والتي انعكست على الأسرة الجزائرية حسب مصطفى بوتفنوشت (1984) السباق في دراسة الأسرة الجزائرية والتغيرات التي طرأت عليها قائلاً: "كل أثر ديناميكي يظهر في المجتمع الكبير على مستوى النظام السياسي والاقتصادي والثقافي وغيره يؤدي الى رد فعل معمم تقريبا في داخل هذا المجتمع المصغر، الذي هو العائلة و كرد فعل معاكس أي تغيير في العائلة لا يمكن إلا أن يؤثر في بنية مجمل المجتمع(مصطفى بوتفنوشت، 1984، ص58).

و تحظى الأسرة كموضوع للبحث بالاهتمام في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية، كعلم النفس، علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، الديموغرافيا. وينظر عادة إلى الأسرة، بصفها جماعة اجتماعية. فهي جماعة تتشكل من أفراد تربطهم علاقات اجتماعية .

وهي نظام اجتماعي عبارة عن مجموعة القواعد التي تنظم عملية الارتباط بين الذكور والإناث، في الزواج، والعلاقات الأسرية، وإنجاب وتنشئة الأطفال.

تعتبر Diana Baumrind من أهم المهتمين بموضوع السلطة الوالدية، حيث توصلت من خلال نتائج أبحاثها الميدانية على أسر من مجتمعات عديدة إلى إيجاد نموذج أسمته نموذج السلطة الوالدية، والتي من شأنها رسمت أساليب السلطة الوالدية وأبعادها، وبذلك رسمت لنا منطلقا وفكرة من شأنها تعيد تأطير مفهوم السلطة الوالدية في (Baumrind,1967) من خلال نتائج دراسات كل من (Glueck and Glueck,1950) (Baldwin,1948)، (Bandura and Walters,1959) وآخرون. وبناء على هذا، تتطرق دراستنا الحالية نحو التعرف على انعكاسات التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء، وعليه يمكننا طرح مجموعة من التساؤلات كما يلي:

1. ماهي التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية ؟
2. ماهي أبعاد السلطة الوالدية السائدة في الأسرة الجزائرية كما يدركها الأبناء ؟
3. ماهي أنماط السلطة الوالدية السائدة في الأسرة الجزائرية كما يدركها الأبناء ؟
4. هل ساهمت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية في إحداث تغيرات في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء ؟
5. هل ساهمت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية في إحداث تغيرات في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء ؟
6. هل ساهمت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية في إحداث تغيرات في إدراك كل من الإناث والذكور للسلطة الوالدية ؟

2. دوافع اختيار موضوع الدراسة

قبل الشروع في أي بحث علمي لابد أن تكون هناك دوافع لدى الباحث لاختيار موضوع الدراسة تتوافق مع ميوله واهتمامه ورغبته ومع تخصصه في الدراسة.

لذا وقع اختيار الباحثة لموضوع السلطة الوالدية في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية بناء على مجموعة من الدوافع تمثلت في:

1) دراسة الباحثة النظرية والميدانية لنيل شهادة الماجستير حول موضوع "علاقة ادراك السلطة الوالدية بالسمات الشخصية عند الأبناء" ، لمست الباحثة خلالها انه هناك متغيرات اجتماعية واقتصادية كانت لها علاقة بادراك الأبناء للسلطة الوالدية، لذا لابد أن تؤخذ هذه المتغيرات بعين الاعتبار بالدراسة والاهتمام.

2) خلال الممارسة النفسانية العيادية للباحثة، لاحظت أنه هناك انتشارا كبيرا لاستشارات نفسية وطلب المساعدة من طرف الآباء والأمهات، حول صعوبة ضبط سلوكيات أبناءهم وممارسة حقهم في التوجيه، في ظل التحولات الأسطورية الداهمة (على حد قولهم)؛ وكان أغلب الآباء والأمهات يحنون إلى السلطة الأبوية التي كانت تمارس في الأسرة التقليدية وقدرة هذه السلطة على تنظيم وضبط سلوك الأبناء.

3) كذلك خلال الخبرة المتواضعة في الممارسة النفسانية العيادية والاحتكاك بالأسرة الجزائرية ومشكلاتها المعاصرة، توصلت الباحثة الى ضرورة ربط المفاهيم الخاصة بعلم النفس انطلاقا من الأسرة الجزائرية التي لها خصائصها ومميزاتها المختلفة.

3. أهمية الدراسة

تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال جانبين أساسيين هما:

الأهمية العلمية :

تتجسد الأهمية العلمية للدراسة في:

1. توضيح المعالم النظرية والمرجعية الخاصة بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها الأسرة العربية عامة والأسرة الجزائرية .

2. قلة الدراسات العربية حول موضوع السلطة الوالدية من حيث أبعاد وأنماط السلطة الوالدية حسب نموذج (Beurmind,1967) (على حد علم الباحثة) مما يجعل هذه الدراسة تشكل إضافة نظرية ومرجعية لميدان علم النفس الاجتماعي .

الأهمية التطبيقية :

إن الأهمية التطبيقية للدراسة تكمن في جانبها الميداني من خلال:

1. حصر مؤشرات التغيرات الاجتماعية والاقتصادية بناء على دراسات وأبحاث اهتمت بالتغيرات الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، وهي المؤشرات القابلة للقياس و الضبط والتوجيه.
2. كما أن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تعد دافعا نحو البحث عن متغيرات أخرى، لها علاقة بتغير السلطة الوالدية، ومن ثم إعداد برامج إرشادية لمساعدة الآباء والأمهات نحو تنشئة أبنائهم.

4. أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية الى التعرف على :

1. أهم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية.
2. أبعاد السلطة الوالدية السائدة في الأسرة الجزائرية كما يدركها الأبناء.
3. أنماط السلطة الوالدية السائدة في الأسرة الجزائرية كما يدركها الأبناء.
4. مساهمة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية في إحداث تغيرات في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء
5. مساهمة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية في إحداث تغيرات في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء
6. مساهمة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية في احداث تغيرات في إدراك كل من الإناث والذكور للسلطة الوالدية.

4) حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

أ) **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة الحالية على عينة مقدارها 410 طالب من السنة الأولى جامعي ، يتراوح سن الطلبة بين 18 و23 سنة.

ب) **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي أشارت إليها الدراسات التي أجريت على الأسرة الجزائرية خلال الفترة (1970 - 2010) واقتصر كذلك على تطبيق نموذج (Baumrind,1967) في السلطة الوالدية.

ج) **الحدود المكانية:** حددت الدراسة مكانيا بجامعة محمد خيضر بسكرة.

د) **الحدود الزمانية:** حددت الدراسة زمانيا من شهر نوفمبر 2012 و امتد الى غاية ماي 2013

6. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة

لابد قبل الشروع في أي دراسة إلى ضبط المفاهيم الأساسية التي تعكس البحث، فالمفاهيم في الدراسات الاجتماعية والإنسانية هي التي تحدد المصطلحات. وسنتناول المفاهيم الإجرائية للدراسة كما يلي:

1. التغيرات الاجتماعية والاقتصادية:

يتبنى البحث إجرائيا تعريف (دلال ملحس استيتية، 2012) حيث عرفته كما يلي: المفهوم المطلق للتغير يعنى التحول او التبدل الذي يطرأ على البناء الاجتماعي متضمناً تبدل النظام الاجتماعي والأدوار وقواعد الضبط الاجتماعي (ايجاباً وسلباً).

2. السلطة الوالدية:

السلطة الابوية هي القوة المطلقة التي يمارسها الأب أو من يحتل مكانه في حالة غيابه والتي تحدد مسيرة الأسرة ومستقبلها؛ علماً بان الذكور ينفردون باتخاذ موقع السلطة الأبوية ولا غيرهم. ومنه نستنتج في بحثنا الحالي أن السلطة الأبوية وبالتغير الاجتماعي الذي طرأ على الأسرة، تحولت السلطة الأبوية إلى سلطة والدية، للام الحق في مشاركة الأب في سلطته على الأبناء و منه يمكن لنا أن نستخلص تعريف السلطة الوالدية إجرائيا كما يلي:

الحق الرسمي الذي يمتلكه الأبوين معا في ممارسة القوة، واتخاذ الإجراءات و القرارات التي من شأنها أن تنظم شؤون الأسرة و تشبع حاجاتها ، حيث يُستخدم فيها مجموعة من الوسائل تتراوح بين الإثابة و العقاب، وتبدو أهميتها في تكوين الفرد عامة.

وفقا لنتائج أبحاث (Beaumrind,1967) فان الحديث عن السلطة الوالدية يفودنا الى البحث عن كل من أبعاد وأنماط السلطة الوالدية ،والتي يتم تعريفها اجرائيا كما يلي:
أنماط السلطة الوالدية: هناك ثلاثة أنماط أو أساليب وهي:

(1) النمط التربوي (Authoritative Style): وهو أسلوب يأخذ بعين الاعتبار رأي الأبناء وفسح المجال للطفل للمناقشة و تقبل رأيه،ومشاركته ومساندته ويتميز بمستوى مرتفع من التأديب والدفء، العاطفة والتربية. اما اجرائيا فهو مجموع الدرجات التي تحصل عليه الطالب بعد إجابته على فقرات بعد النمط التربوي من مقياس أنماط السلطة الوالدية.

(2) النمط التسلطي (Authoritarian Style): وهو تعامل سلطوي أو تسلطي يفرض فيها لوالدين رأيهم دون مراعاة رأي الأبناء ،ويتميز بمستوى مرتفع من التأديب والمتطلبات ومستوى ضعيف من العاطفة والاتصال . اما اجرائيا فهو مجموع الدرجات التي تحصل عليه الطالب بعد إجابته على فقرات بعد النمط التسلطي من مقياس أنماط السلطة الوالدية

(3) النمط المتساهل (Permissive Style): وهو تعامل يبيح للأبناء أن يسلكوا كما يشاءون بحرية دون فرض سلطة الوالدين عليهم ويتميز بمستوى مرتفع من العاطفة ومستوى منخفض من التأديب والمتطلبات والاتصال. اجرائيا يعرف على أنه: مجموع الدرجات التي تحصل عليه الطالب بعد إجابته على فقرات بعد النمط المتساهل في مقياس أنماط السلطة الوالدية المستخدم في هذا البحث.
أما عن أبعاد السلطة الوالدية فهي:

(1)الأمان الأسري: مدى شعور الأبناء بالأمان ، ومدى توفير الوالدين للأمان بين أفراد الأسرة، ومدى استقرارها، اجرائيا: مجموع الدرجات التي تحصل عليه الطالب بعد إجابته على فقرات بعد الأمان الاسري من مقياس أبعاد السلطة الوالدية المستخدم في هذا البحث.

(2)التضحية: تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة وتماسكها والحفاظ على وحدتها،وكذلك مدى التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها.

اجرائيا: مجموع الدرجات التي تحصل عليه الطالب بعد إجابته على فقرات بعد الأمان الأسري من مقياس أبعاد السلطة الوالدية المستخدم في هذا البحث.

- 3) توزيع الأدوار: و يقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة وكذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الادوار وتداخلها، أو الإخلال بالمسؤوليات المنوط بالأدوار المختلفة. إجرائيا: مجموع الدرجات التي تحصل عليه الطالب بعد إجابته على فقرات بعد توزيع الأدوار من مقياس أبعاد السلطة الوالدية المستخدم في البحث.
- 4) إشباع الحاجات: مدى إشباع الوالدين لحاجات الأبناء الأولية والثانوية بطريقة مناسبة . إجرائيا يعرف على انه: مجموع الدرجات التي تحصل عليه الطالب بعد إجابته على فقرات بعد إشباع الحاجات على مقياس أبعاد السلطة الوالدية المستخدم في البحث.
- 5) الضبط: مدى التزام الوالدين بوضع قواعد وضوابط تحدد سلوك الأبناء وتراقبهم. و إجرائيا يعرف على أنه: مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات بعد الضبط والإشراف في مقياس أبعاد السلطة الوالدية المستخدم في البحث.
- 6) الحياة الروحية: مدى التزام الوالدين بالقيم الدينية والروحية والقيام بالفرائض وإتباع السنن والتزام الوالدين على العمل على تنمية القيم في أطفالها من خلال التوجيه المباشر أو الغير مباشر. و إجرائيا هو : مجموع الدرجات التي تحصل عليه الطالب بعد إجابته على فقرات بعد الحياة الروحية على مقياس أبعاد السلطة الوالدية المستخدم في البحث.

3. مفهوم الادراك :

إنّ عملية نمو الادراك شاهد على وجود نشاط يعتبر أساس عمليات المقارنة والتحويل والاستباق والتحليل التي توصل في النهاية الى ما يسميه **Piaget** " ادراك القضايا " **La réversibilité** (عبد الغني الديدي، 1993، ص37)

فعلماء النفس المعرفي في دراستهم للإدراك يركزون على الكيفية التي نحصل بها على المعلومات و الكيفية التي نخزنها بها. وعملية الإدراك وفقا لذلك هي تمثيلات عقلية ترمز للعلاقات والأشياء الخارجية، وهذه التمثيلات العقلية تعتمد على الطريقة التي ندرك بها العالم الخارجي. ويتناول علماء النفس الاجتماعي عملية الإدراك الاجتماعي على أساس أنها تتعلق بمعرفة الآخرين من خلال محاولة فهم مشاعرهم و أمزجتهم و انفعالاتهم، إضافة إلى فهم الأسباب والدوافع الكامنة وراء سلوكهم.

و يتأثر الإدراك الاجتماعي بنمو الفرد العضوي و الفسيولوجي والعقلي و الانفعالي و الاجتماعي و لهذا يختلف إدراك المراهق عن ادراك الطفل لتفاوت مظاهر نموهم وتدل أبحاث اسكالونا Escalona على أن الحساسية الإدراكية في عتبتها العليا و الدنيا تتأثر بالمجال الذي يهيمن على الفرد و بالموقف و المحيط (فؤاد بهي السيد، 1997، ص287) أي أن هذه الحساسية تخضع لمدى تفاعل الفرد مع مقومات هذا الموقف و لنوع و شدة و مستوى ادراكه له و قد أكدت الأبحاث الحديثة أن ادراك الفرد للعالم المحيط به مظهر من مظاهر نموه. (السيد علي شتا، 1992، ص156).

ففي البحث الحالي، إن إدراك الأبناء لسلطة والديهم تمثل أحد المتغيرات الهامة التي لا يمكن إهمالها في هذه الدراسة حينما نحلل السلطة الوالدية بالمجال و بالموقف وكذلك بالمحيط الذي يهيمن على إدراك المراهقين ومن ثمّ على سلوكهم و على نموهم السيكلوجي .

(7) دراسات سابقة

تعتبر الدراسات السابقة من الخطوات المنهجية الهامة حيث تعرف بأنها "حجر الأساس الذي ترتكز عليه أي دراسة في بداية الأمر كما أنها أساس التحليل الذي تنتهي به الدراسة". (صالح عساف ، 1989، ص72). و من أهم الدراسات التي تناولت موضوع السلطة الوالدية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتي أفادت موضوعنا بشكل كبير و هي عديدة يمكن أن نذكر الأهم منها على النحو التالي:

أولاً: دراسات عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأسرة.

ثانياً: دراسات عن السلطة الوالدية.

أولاً: دراسات عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية و الأسرة:

1. الدراسات الأجنبية:

وردت في دراسة (انتصار أحمد جواد، 2005) الدراستان التاليتان، عن تغير كل من الأسرة الأمريكية والأسرة البريطانية كما يلي:

دراسة جودث بلاك الموسومة سنة 1982 (دراسة التفاضل البنيوي في الاسرة الامريكية الثورة الصامتة) هدفت الدراسة للتعرف على توزيع الأدوار في الاسرة الأمريكية، توصلت الدراسة الى نتائج أهمها :

- 1) كانت الام تمارس دور ربة البيت وكان الاب يمارس دور العامل او الموظف او المهني خارج البيت
- 2) المرأة في المجتمع الامريكي اخذت تمارس دور ربة البيت في الاسرة ودور العاملة او الموظفة خارج البيت
- 3) الرجل في العائلة الامريكية اخذ يمارس دور المسؤول عن الاهتمام بالبيت والعناية به ودور المسؤول عن العمل خارج البيت
- 4) المساواة بين الدور الاجتماعي الذي يحتله الاب والدور الاجتماعي الذي تحتله الام لان كل من الاب والام اخذا يشغلان اعمالاً منزلية واعمالاً انتاجية وخدمية خارج البيت
- 5) مكانة المرأة في المجتمع اصبحت مساوية لمكانة الرجل في المجتمع الامريكي لان كل من الزوج والزوجة اخذا يشاركان سوية في الاعمال المنزلية والمهنية في آن واحد
- 6) ارتفاع المكانة الاجتماعية للمرأة وانخفاض المكانة الاجتماعية للرجل عن المكانة التي كان يحتلها سابقاً عندما كان يدعي بان أهميته في الاسرة تفوق اهمية المرأة
- 7) لم يعدّ الرجل قادراً على الادعاء بانه الوحيد الذي يضمن معيشة الاسرة ، فهناك الزوجة التي تكسب معه موارد العيش مما قللت من ممارساته الدكتاتورية والتعسفية واصبح اقل حدة وشدة في التعامل مع زوجته ومع بقية افراد الاسرة
- 8) تقلص الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الطرفين وحقق درجة من الديمقراطية والمساواة والعدالة داخل الاسرة الامريكية .

دراسة جيرارد اودونل الموسومة سنة 1985 (الطبيعة المتغيرة للعائلة البريطانية)

توصلت الدراسة الى نتائج حول الاسرة البريطانية نذكر منها يلي:

1. الأسرة البريطانية تحولت من عائلة ممتدة الى أسرة نووية.
2. الاسرة النووية هي الأسرة التي تعتمد على مبادئ المساواة والديمقراطية حيث حدثت المساواة بين مكانة المرأة ومكانة الرجل .
3. تنتم الاسرة النووية بالموازنة او المكافأة في العلاقات الانسانية ، فالرجل يتصل بالمرأة والمرأة تتصل بالرجل على صعيد واحد ، فضلاً عن التوازن في العمل الذي يزاوله الزوج والزوجة خارج البيت .
4. كمية الكسب المادي التي يحصلان عليها ينفقانها على متطلبات الاسرة.
5. بيد أن الأسرة النووية تكون متأصلة في الزواج دون وجود فوارق اجتماعية بينهما،
6. الزوج في الاسرة النووية هو الذي يؤدي بعض المهام المنزلية داخل البيت ليساعد زوجته في الأعمال المنزلية.
7. ان المرأة في الأسرة النووية أخذت تشارك الرجل في جميع حالات اتخاذ القرارات
8. اسم الأسرة المتوازنة اخذ ينتشر بين الأسر البريطانية بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية التي تنتمي اليها الأسرة.

دراسات عربية حول التغير في الأسرة العربية:

دراسة (هشام شرابي،1993)

من بين الدراسات العربية الحديثة التي تناولت السلطة الوالدية في الاسرة العربية نذكر دراسات الباحث الفلسطيني و التي من أهمها نذكر "مقدمات لدراسة المجتمع العربي و النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي" و التي اهتم الباحث من خلالها بإشكالية تخلف المجتمع العربي باحثاً عن أسبابها كما تطرق إلى أهم خصائص المجتمع العربي لاسيما منها بنية العائلة التربوية و الخصائص السيكولوجية للفرد العربي من إتكالية عجز و تهرب... الخ كما خص بالاهتمام عدة مجالات أخرى تمس المجتمع الوعي و التغير الاجتماعي الإنسان العربي و التحدي الحضاري المتقف العربي والمستقبل،التثقيف الاجتماعي و التليفزيون... الخ و لقد تميزت منهجية بالجمع بين أسلوب التحليل النفسي و العرض الاجتماعي حيث قام بتحليل سلوك الفرد الاجتماعي و علاقته بالتربية العائلية و التثقيف الاجتماعي كما حلل العائلة و العلاقات التي تقوم عليها لا سيما منها علاقات أن يقوم بدراسة

نقدية لواقع المجتمع العربي المتميز بالتخلف باحثا عن مختلف الأسباب و أهم الحلول الموافقة و قد توصل إلى جملة من النتائج نوجزها في:

- (1) إن التربية و التنقيف في العائلة و المدرسة يهدفان إلى قولبة الفرد على النحو الذي يريد المجتمع و تقرره الثقافة المسيطرة التي تمثل نمط الحياة المسيطر في المجتمع العربي و التي أساسها الأبوية و تقوم المرأة بدور كبير في ذلك.
 - (2) إن أهم ما يطبع العلاقات الاجتماعية عموما و العائلية خصوصا هو قيامها على السلطة و السيطرة و قيم الطاعة الخضوع الامتثال و القهر حيث كان يلعب الرجل و كبير السن الدور الأساسي فيها إذ ينمو الذكر منذ طفولته على قيم حب البروز و احتقار المرأة و إذلال من هم اضعف منه فتكون وفقا لذلك شخصيته على صورة أبيه.
 - (3) إن بنى النظام الأبوي في المجتمع العربي على مدى القرن الأخير لم يجري تبديلها أو تحديدها بل أنها ترسخت و تعززت كأشكال محدثة و مزيفة.
 - (4) إن النهضة العربية التي شهدها القرن 19 عجزت عن تفتيت أشكال النظام الأبوي و علاقاته الداخلية و بالمقابل استطاعت إن توفر تربة صالحة لإنتاج نوع جديد و هجين من المجتمع
 - (5) الثقافة أي "مجتمع ثقافة النظام الأبوي المستحدث (المجتمع العربي الراهن) عن طريق ما أطلق عليه لقب " اليقظة الحديثة" و من جهة أخرى نجد أن التحديث المادي و هو أول دلائل التغيير الاجتماعي على إعادة تشكيل بنى النظام الأبوي و علاقاته تم تنظيمها و تعزيزها بمنحها إشكالا ومظاهر عصرية.
- واستخلص (هشام شرابي، 1993) عن النظام الأبوي العصري "إن النظام الأبوي المستحدث ليس عصريا و لا تقليديا بل هو تشكل اجتماعي يفنقر إلى الخصائص المشتركة التي تتحلّى بها الجماعة و تعوزه مظاهر الحداثة التي ينعم بها المجتمع فهو تشكل اجتماعي مهودور طاقاته و يتميز بطبيعته الانتقالية و ضروب شتى من التخلف و التبعية و هذا كله يتجسد في اقتصاده و بنية طبقاته و تنظيمه السياسي و الاجتماعي و الثقافي فهو تشكل غير مستقر أبدا بالمرّة تفسخه التناقضات و النزعات الداخلية" (هشام شرابي، 1993، ص16) و يتميز بجملة من الخصائص أهمها:

- قيامه على استبعاد المرأة الأمر الذي كرس عبر التاريخ العداء العميق و المستمر في لا وعي هذا المجتمع للمرأة و نفي وجودها الاجتماعي كإنسان.

- تميزه بذهنية أبوية تتمثل في نزعتها السلطوية الشاملة التي ترفض النقد و لا تقبل بالحوار إلا أسلوباً لفرض رأيها فهي ذهنية امتلاك الحقيقة الواحدة التي لا تعرف الشك و لا تقر بإمكانية إعادة النظر لذلك فان (التفاعل و الحوار بين الأفراد و الجماعات لا يرمي إلى التواصل إلى التفاهم أو اتفاق بين وجهتي النظر بل إلى تأكيد الحقيقة الواحدة و تأييد انتصارها.

- إن العائلة في الأبوية المستحدثة و مهما كانت مظاهرها الخارجية جمالية قانونية و مادية فان بناها الداخلية تبقى مجذرة في القيم الأبوية و علاقات القربى و العشيرة فالمحصلة إذ فريدة في بنيتها المزدوجة الحديث و الأبوي متعايشان في إطار وحدة متناقضة.

- إن كل ما يميز المجتمع الأبوي من الخصائص يمكن إسقاطها على العائلة فالمرأة تبقى تعاني التمييز و الاحتقار و الاستبعاد و في هذا الإطار يرى الباحث انه لا يمكن أن يكون هناك تغيراً أو تحريراً (الحضارة) دون إزاحة الأب رمزا للسلطة و تحرير المرأة قولاً و فعلاً (سلوكاً) أي أن اللامساواة بين الرجل و المرأة المجسدة في العائلة و في المجتمع عن طريق النظام الأبوي هي التي تشكل العقبة الأساسية في وجه التغيير الديمقراطي الصحيح في هذا المجتمع و هو ما عبر عنه الباحث بقوله "إن تغيير واقع المرأة لا يأتي إلا مع تبديل نوع العلاقة القائمة بين الرجل و المرأة و ذلك عن طريق الممارسة في المجتمع و هذه عملية طويلة الأمد تشتمل على التربية (هشام شرابي، 1993)

دراسة (قيس النوري الموسومة، 1994) الموسومة (الأسرة مشروعاً تنموياً)

تتطوي هذه الدراسة التي تقع في سبعة فصول على دراسة نمو وتطور المؤسسة الاسرية لان هذا النمو والتطور كانا السبب المباشر في تنمية الكثير من المؤسسات الاجتماعية في المجتمع الإنساني كالمؤسسات التربوية والتعليمية والصحية والدينية والمؤسسات الاقتصادية كون أن الأسرة من أهم المؤسسات البنوية في المجتمع المعاصر وان التغيرات التي تطرأ عليها تمس حياة أفرادها علماً بان أفرادها هم أعضاء في مؤسسات أخرى كالمؤسسات التربوية والدينية والاقتصادية، فإذا أحدثت درجة من النمو والتطور في الأسرة فان هذا النمو والتطور سرعان ما ينتقل الى بقية المؤسسات التي ينتمي إليها أفراد الأسرة حيث تنمو المؤسسات البنوية بنمو الأسرة .

وأضاف (النوري، 1994) أنه من عيوب المواقف الأسرية إزاء الزواج التأكيد على مصالح احد الطرفين على حساب مصالح الطرف الآخر وعادة كان التأكيد على مصالح الرجل أكثر من التأكيد على مصالح المرأة، وهذا ما أدى إلى عدم توازن أنظمة الزواج في المجتمع العربي. ولكن بعد انتشار التربية والتعليم في ربوع المجتمع وبعد امتهان المرأة للعمل أخذت هذه النظرة تتغير، فلم يعد الرجل او الزوج هو الطرف الذي يتم التأكيد عليه بل أصبح هناك نوع من الموازنة بين مكانة الرجل ومكانة المرأة في الأسرة. (النوري قيس، 1994، ص 4).

دراسة (حليم بركات، 1998) الموسومة (الخصائص البنيوية للعائلة العربية) .

وتتناول الدراسة بالبحث والتحليل محاور عديدة تتعلق بالمكانة الاجتماعية للرجل والمكانة الاجتماعية للمرأة ومشاركة الطرفين في اتخاذ القرار الخاص بمستقبل العائلة وتربية الأبناء وتدبير شؤون المنزل .

يقول الباحث في بداية دراسته بان العائلة العربية التقليدية هي عائلة أبوية ممتدة وأنها تفضل الزواج بالأقارب أي نظام الزواج عندها هو نظام داخلي وتسمح بتعدد الزوجات . وجميع هذه الممارسات نابعة من العادات والتقاليد العربية وأنها إن تدل على شيء فإنما تدل على المكانة الاجتماعية الرفيعة للرجل والمكانة الاجتماعية المتدنية للمرأة. وقد استمرت هذه الحالة لمدة طويلة من الزمن ، الا انه بعد ذلك قد تغيرت بعض الشيء ولكن لم تكن هناك مساواة حقيقية وفعلية بين مكانة المرأة ومكانة الرجل بسبب الأوضاع الموضوعية التي تعيشها العائلة العربية التقليدية.

يذكر الباحث في دراسته بانه على الرغم من التغيرات التي حدثت في المجتمع العربي والعائلة العربية ، الا ان العائلة العربية هي عائلة ابوية بمعنى ان الاب يحتل المكانة الرفيعة في العائلة بينما النساء والاطفال يحتلون المكانة المتدنية في العائلة والقرابة. وعلى الرغم من تخفيف الحدود بين عالم النساء والرجال ووجود درجة من الاختلاط بين الجنسين نتيجة التطورات الاقتصادية وغير الاقتصادية التي حدثت في المجتمع العربي فان الاب ما يزال في مركز السلطة والمسؤولية ويتمتع بمكانة خاصة وينسب الاولاد الى عائلته ويحملون اسمه دون أسم عائلة الام . وتقيم الاسرة المكونة حديثاً في بيت الزوج الاصلي أي في بيت اهله، ان السلطة في العائلة العربية في الوقت الحاضر تتمثل بالاب أذ أنه يمارسها عادة تجاه جميع افراد العائلة بمن في ذلك الزوجة فيتوقع منهم الطاعة والاحترام والامتثال وعدم مناقشته في ما يراه مناسباً.

يعتقد الباحث بان الاب التقليدي في العائلة العربية يحتل قمة هرم السلطة في العائلة فيتوجه لافرادها بالوامر والنصائح والارشادات والتهديدات بينما يتوجهون اليه هم بالاستجابة والتأكيد على الطاعة والاحترام وبالتقارير والطلبات والتوسلات، وبالرغم من ارتفاع مكانة الاب في الاسرة على الصعيد التقليدي فان النظام الابوي في العائلة العربية يتعرض لتحولات اساسية بسبب التغيرات البنيوية في المجتمع وقيام العائلة النووية وعمل المرأة لقاء اجر، وانتشار التعليم بين النساء والهجرة. وهناك تغيرات نتيجة هذه العوامل في المكانة الروحية للاب، ومع هذا فان دور الاب لا يزال يقترن بالطاعة والعقاب والسلطة والحزم بينما يقترن اسم الام بالحنان والرحمة والطاعة والشرف. ومع أن هناك تصادماً بين الجيل الجديد والجيل القديم (جيل الابناء والآباء) وبالرغم من وجود المطالبة بالاعتراف بحقوق المساواة والمشاركة باتخاذ القرارات للأسرة بين الرجل والمرأة. الا ان الصورة الغالبة بين الدول العربية التي حققت تقدماً ملموساً في هذا المجال مثل تونس ولبنان لا تزال من النوع الابوي الذي يتميز بسلطة الاب وخضوع الام مع تأثيرها الخفي والدور المميز للاخ الاكبر. واخيراً مكانة البنات الاقل تأثيراً بالنسبة للولاد. ان السمة الابوية للعائلة العربية المعاصرة هي انها تمر بمرحلة انتقالية وتتعرض للعديد من التغيرات وان هناك درجة من الديمقراطية بالعلاقات بين الزوج وزوجته وبين الاب والابناء ولاسيما فيما يتعلق بموضوع اتخاذ القرار وتربية الابناء وتنظيم شؤون الاسرة. والنقطة الاخيرة التي تناولها الباحث هو تحول العائلة العربية من عائلة ممتدة الى عائلة نووية وهذا التحول قد حسن المكانة الاجتماعية للمرأة بما يتعلق باتخاذ القرار اذ أصبحت المرأة تشارك مع زوجها ومع ابنائها الكبار في اتخاذ القرار المناسب الذي يتعلق بشؤون الاسرة (بركات حلیم، 1998، ص199)

يشير (بركات حلیم، 1998) الى أنه رغم التغير في بنية الاسرة العربية، الا انه مازالت الأسرة العربية أبوية، وما زال الاب هو القائد و يحتل قمة الهرم ، واعتبر أن المرحلة التي تمر به الاسرة العربية هي مرحلة انتقالية.

دراسة (إحصان محمد الحسن سنة 2004) الموسومة (الأسرة العربية في مجتمع متغير)

والدراسة تتناول بالتحليل موضوعات عديدة عن الأسرة العربية تتعلق بالجوانب المتغيرة في الاسرة العربية والجوانب الثابتة . ذلك أن الأسرة العربية قد تعرضت إلى التغير عبر الخمسين سنة الماضية، ولعل من أهم عوامل التغير المؤثرة في الأسرة العربية التنمية الشاملة، والتصنيع والتحضّر والتحديث والاتصال الحضاري بالمجتمعات المتقدمة، والتربية والتعليم والثورات والحروب والكوارث والأزمات والاضطرابات والفتن، هذه العوامل التي حولت الأسرة العربية من اسرة ممتدة كبيرة الحجم الى أسرة نووية أو زوجية صغيرة الحجم.

وتتناول الدراسة أيضاً العوامل التي ساعدت على ثبات الأسرة العربية واستقرارها منها طرق التنشئة الاجتماعية التي تعتمدها عليها الاسرة في تربية الأبناء وتقويم سلوكهم والقيم والمبادئ والاخلاق التي تتبناها الاسرة في حياتها العامة والخاصة ، والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة ، فضلاً عن الأديان والمعتقدات التي تؤمن بها الأسرة واخيراً المرحلة الحضارية والتاريخية التي تمر بها الاسرة والتي تحدد درجة نضجها الاجتماعي والحضاري وترسم معالم خصوصيتها الثابتة .(احسان محمد الحسن،2004)

دراسة حول السلطة الأبوية في الاسرة العراقية المتغيرة لـ م،م علي حسين حطيم(2012)

اعتمد الباحث في دراسته الانثربولوجيه على المنهجين :المنهج التاريخي والمنهج التحليلي. توصل الباحث من خلال تحليله لدراسات وأبحاث عن تطور الأسرة العراقية، إلى أن التغير تناول بناء الأسرة، نتيجة لعوامل اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية.

حيث حدثت تغيرات بنائية في طبيعة العلاقات بين أعضاء الأسرة من منظور المساواة والمشاركة في السلطة والمسؤولية وبازدياد المستوى الثقافي والاقتصادي،ازداد تسامح الرجل وأصبح أكثر تفهما للعلاقات الإنسانية بين أعضاء الأسرة، وان الأسرة العراقية لا تختلف عن التيار العالمي للتغير، وأشار الباحث كذلك الى مجموعة من التغيرات التي تميزت بها الأسرة العراقية اليوم وهي:

1. تغير العلاقات الأبوية.
2. تغير العلاقات الاسرية(الأدوار والوظائف لأفراد الأسرة).
3. الصراع بين الأجيال.
4. تأثير وسائل الاتصال الحديثة على السلطة الأبوية .

5. تأثير العوامل الاقتصادية على السلطة الأبوية؛ إذ اتضح أن التغيير الاقتصادي من استقلال الدخل والسكن والانشغال باشباع الحاجات الأساسية اثر في تفكك السلطة الأبوية في الاسرة العراقية.

6. انتشار الثقافة والتعليم بين النساء، وحصول الأبناء على مهن مكنتهم من الاستقلال اقتصاديا وعدم الاعتماد على الاب وبالتالي قلل من سلطة الاب عليهم.(م، علي حسين حطيم، 2013، ص ص 1983، 1984).

2. دراسات حول التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة الجزائرية :

دراسة لمصطفى بوشفونوشت الموسومة بـ - العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة حاول من خلال هذه الدراسة معرفة ما إذا كان تطور العائلة الجزائرية بنفس النسق السريع للتنمية السريعة و الأمل للقطاعات الاجتماعية و الاقتصادية كما حددها التخطيط الوطني ؟ و هل انفصلت العائلة الحضرية نهائيا مع بناياتها التقليدية ، و في الحالتين السابقتين بماذا تدين عائلة الجزائر المعاصرة لعائلة الجزائر التقليدية.

تمت الدراسة في ثلاث مدن كبرى رئيسية (الجزائر العاصمة، عنابة، وهران) وقد تم اختيار هذه المدن الثلاث لما لها من علاقة مباشرة مع الموضوع كونها مراكز صناعية مهمة في الجزائر. أما عن المنهجية المتبعة، فقد تم تشكيل استمارة محورة حول ثلاث مراحل تاريخية (1914، 1945، 1962) وهذا لتتبع التركيبة الأسرية و تم توزيع 121 استمارة بحث كما استعملت تقنية المقابلة و الاستعانة بالوثائق والتحقيق الميداني.

نتائج الدراسة:

1. العائلة الجزائرية هي عائلة موسعة، حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية، وتحت سقف واحد (الدار الكبير) عند الحضر، و(الخيمة الكبيرة) عند البدو واذ نجد من 20 الى 60 شخص وأكثر يعيشون جماعيا.

2. العائلة الجزائرية هي عائلة بطريفية، الأب فيها والجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية، وينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي، ويحتفظ الأب بمكانة مميزة و أولية فهو يتمتع باحترام كبير رغم انه أصبح يؤدي دورا اقتصاديا اقل أهمية.

3. النسب في العائلة الجزائرية ذكوري والانتماء أبوي، وانتماء المرأة أو الأم الى أبيها، وكما أن الميراث ذو خط أبوي، من الاب الى الابن الأكبر عادة حتى يحافظ على صفة الملكية الجماعية للتراث.

وكما توصل الباحث من خلال تتبعه لتطور العائلة الجزائرية أن مجمل هذه الاشارات واضحة بكفاية لكنها مع ذلك فهي ليست نهائية للاشارة الى أن العائلة الجزائرية تتجه الى التطور، حيث تتخذ أشكالاً جديدة في الوسط المدني وقد وضح ذلك فيما يلي:

1. يحتفظ الأب في العائلة الجديدة بوضع متميز ومسيطر، ويعتبر حارس القيم الموروثة عن الأجداد، كما ان الأب في البيئة العائلية الجديدة يلعب دورا اقتصاديا أقل أهمية من الدور الذي كان يؤديه في البنية الاقتصادية للملكية الجماعية، كما أن أبنائه ينافسونه في ميدان نظام الأجور.
 2. الأم بالإضافة إلى مكانتها كربة بيت تتمتع بمركز جيد بالتوجه للعمل "تقاضي الأجرة" و كذا كمديرة لميزانية الأسرة و كذا مسؤولة عن الصورة العائلية.
 3. يتلقى الابن تربية تتمتع بأكثر ديمقراطية مع الاستقلال الاقتصادي عن الأب.
 4. أما البنت فتعرف تطورا اجتماعيا سريعا هذا ما يدعم مكانتها الأسرية و كذا مشاركتها الشخصية في اتخاذ قرار الزواج و اختيار الشريك.
 5. يتم التطور في البنية الأسرية بتقلص حجم العائلة وطهور بنية عائلية زوجية كثيرة الأطفال، بحيث كل واحدة تسير بنفس نمط العائلة التقليدية.
- في الاخير استخلص الباحث، أن نمط التنظيم التقليدي الذي تتميز به البنية الماضية عوض أن ينافس نمط التنظيم الرشيد(العقلاني) الذي يطبع البنية المعاصرة فانه بالعكس يتعامل معها.

(Mustafa boutefnouchet, 1980)

دراسة لـ (عبد القادر حمر الراس، 1998) بعنوان " الاسرة الانتقالية -ذات البعد الاستعماري ونهاية استعمار) رسالة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم الاجتماعي العائلي، هدفت الدراسة الى معرفة التحولات والتغيرات التي مر بها النسق الأسري من ناحية الأشكال المركبة للأسرة وبنيتها وتأثير القرابة عليها واهتمام الباحث بدراسة؛ انطلقت الدراسة من فرضيات :

- تفكيك المستعمر للبنى الاجتماعية أدى الى ظهور الاسرة الانتقالية.
- آثار الاستعمار يعتبر العامل المشترك في أنماط التغيير التي أصابت مجتمعنا وهذا كان له انعكاسات على تغيير أنماط الأسرة وضعف الروابط القرابية الممتدة والاتجاه نحو نموذج الاسرة الانتقالية.
- تقسيم المجال يؤدي الى سوء العلاقات بين الأبناء و الآباء
- عندما يحين وقت البناء والتقسيم يحدث نزاع وصراع بين أفراد العائلة، وخاصة عندما لا يتفق الاخوة على الطريقة التي يقسمون بها الارض الغير مبنية.
- الأسرة الأولية تعاني من عدم الاتصال بين أفرادها داخل مجال المشترك
- ان الأسرة الأولية تتعرض الى تغييرات جذرية حيث نلاحظ تجمع عدة أسر زوجية تحت سقف واحد مكونين بذلك أسرة ممتدة هذا من جهة ومن جهة أخرى نكتشف فيها مواصفات ومميزات مغايرة للأسرة الممتدة.
- الانفصال عن الأسرة الأولية يرجع إلى الابتعاد عن المشاكل العائلية.
- أسلوب الضبط المتبع من طرف الآباء عامل غير مباشر في سوء العلاقات مع الأبناء
- ضعف الحافز الديني عند الأبناء يترجم في عدم طاعة الآباء
- توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:
- 71.19% من الأبناء غير متزوجين.
- معظم أفراد العينة مستواهم التعليمي منخفض.
- معظم أفراد العينة من فئة العمال البسطاء.
- عدد أفراد الأسر يفوق بكثير عدد غرف المسكن.
- عندما يتزوج الأبناء يظهر الصراع على تقسيم وتنظيم مجالات السكن وهذا يؤدي إلى قلة التماسك بين الأسرة الأولية والأسرة الانتقالية.
- نسبة 68.95% انفصلوا من الأسرة الاولية بسبب الشجار.
- 56.84% من الإخوة لا يجتمعن أبدا مع بعضهم البعض وحتى إخوانهم العزاب لا يدخلون اليهم
- لا تجتمع الاسرة النووية الساكنة مع أسرة منفصلة مع الأسرة الأولية في المناسبات الدينية بنسبة 48%.

– توصلت الدراسة الى أن 20% يسكنون مساكن أقل من 5 غرف، 46.40% يسكنون مساكن من 9 الى 22 غرفة، 8.4% لديهم مساكن ذات 12 غرفة فما أكثر.

دراسة دحماني سليمان (2005) حول ظاهرة التغير في الاسرة الجزائرية: العلاقات الاجتماعية نموذجاً-دراسة انثربولوجية-

وهدفت الدراسة الى تحليل التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري جراء التحديث، وبيان حجمها وطبيعتها وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية، وبيان طبيعة التنشئة الاجتماعية . وتخرج هذه الدراسة حسب صاحبها عن المؤلف كونها دراسة أنثربولوجية لا تستند على بروتوكول البحث الميداني، التي تميز البحوث الاجتماعية، فهي دراسة نظرية، تحليلية مكتبية انطلقت من تساؤلات حول ماهو متوفر من معطيات احصائية ونتائج الدراسات حول واقع الاسرة الجزائرية المعاصرة وتغيراتها، توصلت الدراسة الى نتائج هي:

1. للقيم مكانة هامة في العلوم الاجتماعية، اذ شكل الاهتمام بها سمة من سمات الأعمال الكلاسيكية في علم الاجتماع، ولها خصائص ووظائف، كما أن لها علاقة بالعادات الاجتماعية.
2. إن لمنظومة القيم علاقة بعوامل ومنظومات أخرى كالمنظومة الاقتصادية، السياسية، والاجتماعية، وأن أي تغيير في هذه المنظومات يؤثر في منظومة القيم، ويتوقع الكثير من العلماء مزيدا من التحول في القيم مستقبلا جراء العولمة.
3. الأسرة الجزائرية اليوم، تأثرت بعوامل التحديث، سواء في بنيتها وفي علاقتها الداخلية، وفي قيمها الداخلية، وفي قيمها الاجتماعية، فأنها لا تزال تتمسك ببعض عناصر ثقافتها التقليدية في جميع هذه المجالات.

دراسة لطاهر محمد بوشلوش (2008) بعنوان "التحولات الاجتماعية والاقتصادية وآثارها على القيم في المجتمع الجزائري (1967-1999) دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الشباب الجامعي وأجريت الدراسة على عينة من طلبة كليات العلوم الانسانية والاجتماعية من ضمن أربع جامعات عبر التراب الوطني :جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر ،جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، جامعة السانية وهران، جامعة محمد خيضر بسكرة. كان من بين أهداف الدراسة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية:

1. الكشف عن ماهية التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية التي حدثت في المجتمع الجزائري.

2. الكشف عن أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية على النسق القيمي في المجتمع الجزائري بصفة عامة ولدى الشباب الجامعي بصفة خاصة في الفترة (1967-1999) انطلقت الدراسة من فرضية عامة تمثلت في:

- إن التحولات الاجتماعية والاقتصادية قد تؤدي الى حدوث تغييرات، وتتحدد هذه التغييرات في تغيير القيم الأسرية أهمها: قيم الطاعة المطلقة للوالدين، قيم التنشئة الاجتماعية، وقيم الاختيار للزواج، وقيم الإنجاب، وقيم معاملة الأبناء، والمشاركة في القرار، والاتجاه نحو الاستقلال عن المسكن العائلي خاصة بعد الزواج.

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:المقابلة،صحيفة الاستبيان،مقياس القيم.
توصلت الدراسة الى نتائج أهمها:

1. فيما يتعلق بالقيم السلوكية والتربوية بين جيل الآباء والأبناء والمتمثلة في طاعة الوالدين والتحرر الكامل من سلطتهما،فقد تبين أن أغلبية العينة يجمعون على طاعة الوالدين وهم لا يرغبون في التحرر الكامل من سلطة الأسرة،ويبدو من ذلك أنهم يؤمنون بقيم التكافل والتكافل الاجتماعي، ويتضح أن الشباب يميل الى تبني طابع ديمقراطي يدعم أساليب التربية الحديثة في توجيه الأبناء، والتي تقوم على أساس الحوار والتفاهم والإقناع بدلا من التسلط وفرض الرأي بقوة.

2. كما أجابت الاغلبية الساحقة من العينة ومن كلا الجنسين بالرفض المطلق لاختيار الآباء لشريكة أو شريك الحياة،مفضلين بذلك الاختيار الشخصي،وحول موقفهم من البقاء في المسكن أو الانفصال عنه بعد الزواج،اتضح من الدراسة أن معظم أفراد العينة تفضل الانفصال عن المسكن العائلي.(ظاهر محمد بوشلوش،2008)

دراسة محمد بومخلوف وآخرون (2008) حول واقع الاسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري"القطيعة المستحيلة"،هدفت الدراسة للتعرف على التحولات التي تواجه الاسرة نتيجة الضغوط المتنوعة المادية والمعنوية والمتعلقة بالمحيط.طبقت الدراسة على مجموعة من أحياء الجزائر العاصمة.

انطلقت الدراسة من تساؤلات بحثية تمثلت في:

ما طبيعة الضغوط الحضرية التي تعاني منها الأسرة في أداء وظيفتها التربوية؟

وهل تتشابه الأسر في أوضاعها وفي تعاملها مع الضغوط؟

ما دور العلاقات الاجتماعية الأولية في حفظ توازن وظيفة الأسرة التربوية؟

هل فقدت الأسرة في ظل ضغوط البيئة الحضرية مرجعيتها وأهدافها التربوية؟

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

1. ترجع الضغوط الحضرية التي تعاني منها الأسرة في ممارسة وظيفتها التربوية الى الناحية المادية-الاقتصادية، وصعوبة الحياة اليومية .
2. قلة المؤسسات الداعمة لدور الاسرة في التربية.
3. الاسرة في المدينة تتمتع بشبكة من العلاقات القرابية وذلك على مستوى المسكن والعمارة والشارع والحي والمنطقة الحضرية.
4. تمسك الاسر بمرجعيتها الاجتماعية والثقافية المستمدة من الدين الاسلامي والتقاليد العائلية للمجتمع الجزائري.

ثانيا:دراسات حول السلطة الوالدية

1. دراسات أجنبية حول السلطة الوالدية

دراسة "بلود وولف **blood and wolf**" بعنوان "الأزواج و الزوجات" و ذلك سنة 1960.

و هذه الدراسة هي محاولة معرفة موقف كل من الزوج و الزوجة من القرارات الأسرية ودراسة واقعية بناء القوة (السلطة) داخل الأسر من خلال معرفة المسيطر على اتخاذ القرارات في المجالات المتعددة - التعليمية - الغذائية توزيع الدخل أو داخل الأسرة و الوقوف على العضو الذي يتخذ القرارات.

و قد تبين من الإجابات التي تحصل عليها الباحثان أن هذا المعيار ليس كاملا أو موضوعيا فهناك القرارات الكبرى و الصغرى و هذا يعني انه عند دراسة بناء القوة (السلطة) داخل الأسرة يجب الالتفات إلى كم و نوع القرارات في آن واحد و عدم الاكتفاء بالكم وحده و لعل من أهم الصعوبات إمكان الحصول على استجابات صادقة يعتمد عليها وثابته، خاصة حول الأسئلة التي تدور حول البناء القوة ، معظم أعضاء الأسر غير قادرين على وصف كيفية توصلهم الى قرارات ويميل اغلب أعضاء

عينة البحث إلى المبالغة في التساوي بين الزوجين من حيث التأثير واتخاذ القرارات والتنفيذ مع ان هذا قد لا يكون مطابقا للواقع في الكثير من الحالات.

وقد توصل الباحثان إلى أن القرارات التي تتخذها الزوجة. كانت خاصة بعملها، ثم اختيار الطبيب والمال الذي ينفق على الطعام أما الزوج فهو أكثر تدخلا في القرار المتصل بالزوجة في اختيار العمل المناسب للزوج، ويقوم التفسير النظري باتخاذ الأزواج قرارات في الوقت الذي تتخذ الزوجات فيه قرارات أخرى اعتمادا على الإمكانيات او الوسائل الخاصة او المتاحة لكل منهما والتي تتعلق بمصدر السلطة والقوة عند كل من الزوجين، وقد تكون هذه الوسائل المال او الاستجابة العاطفية او المهارات وقد توصل wolf في نظريته عن القوة (السلطة) على مستوى الاسرة ان ظهور الاسر الباتريكية لا ترجع الى التقاليد والقيم والنظم والتاريخ الثقافي للمجتمع بقدر ما ترجع الى الحاجات والمصادر كالموارد الاقتصادية والمكانة الاجتماعية والمهارة في ادارة المشروعات فاذا حدث تغير في تركيز هذه الموارد واصبحت في يد الزوجات فانه يتصور ان هناك تغيرا مقابلا يحدث في بناء القوة في الأسرة. (انتصار محمد جواد، 2005)

دراسة (herberst,1956) حول "السلطة داخل الأسرة" سنة 1956 في استراليا، وقد حدد أربعة أنماط أساسية في اتخاذ القرارات و في تنفيذها من خلال دراسته للأسرة العصرية الاسترالية و هذه النماذج هي:

■ النموذج الاستقلالي: يقاس بالمجالات التي تتيح للزوج أو الزوجة اتخاذ القرارات و يتميز هذا النمط بالاستقلالية في السلطة.

■ نموذج الزوج المسيطر: يقاس بالمجال أو المجالات التي يتخذ فيها الزوج القرارات بمفرد و يقوم بتنفيذها.

■ نموذج الزوجة المسيطرة: يقاس بالمجال التي تتخذ فيها الزوجة القرارات بمفردها و تنفيذها.

■ النموذج التوفيقى: يقاس بالمجالات التي تتخذ فيها الزوجة القرارات بمشاركة الزوج و يتخذ فيها الزوج القرارات بمشاركة الزوجة أي تقاس بالمجالات التي يتخذ فيها كلا الزوجين معا القرارات.

دراسة (Savenadra,1978) حول ادراك المراهقين الذكور للسلطة الأبوية وعلاقته بتقبل الذات لديهم ،هدفت الدراسة الي معرفة اتجاه عينة من الذكور تراوحت أعمارهم بين 13-19 سنة نحو السلطة الوالدية ،و طبقت الدراسة :

- مقياس السلطة الوالدية: من تصميم الباحث
- مقياس مفهوم الذات لـ كوبرسميث.

و اتضح من النتائج أن من أدركوا السلطة الوالدية على أنها متسامحة معهم كان تقييمهم لذواتهم أكثر ايجابية، كما تبين وجود علاقة بين ادراك المراهق للتقبل و مفهوم الذات.

دراسة (Stephen Reicher (1987) حول اتجاهات المراهق نحو السلطة المؤسسية، هدفت الدراسة لفحص الفرضية بأن التنشئة الاجتماعية تتطلب الالتزام أمام السلطة العقلية أو السلطة المؤسسية وإن الاختلاف في الاتجاهات نحو السلطة تظهر في مرحلة المراهقة. تكونت العينة من 222 مراهقا تتراوح أعمارهم بين (17-20) سنة استخدمت الدراسة الأدوات:

✓ مقياس الاتجاه نحو السلطة المؤسسية

✓ مقياس سلوك الذات التقرير الذاتي

توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

1. الذكور اتجاهاتهم سلبية نحو السلطة أكثر من الاناث.
2. هناك نوعان من الأنماط المتماسكة والتي تتشكل بفعل السلطة القانونية الفعلية في مرحلة المراهقة.
3. ثبت اتجاه واضح نحو السلطة المؤسسية (محمد عودة سلامة، 2000، ص 67).

دراسة (Ronald Etal,1991) حول إدراك و معتقدات الأطفال للسلطة الوالدية ، فقد هدفت

الدراسة إلى الكشف عن تأثير إدراك السلطة الوالدية على التوافق النفسي للأطفال في سانت كيتس Saint Kits بجزر الهند الغربية، وكانت عينة الدراسة 349 طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم بين 9-16 سنة ينتمون إلى كافة الشرائح الاجتماعية والاقتصادية وأوضحت نتائج هذه الدراسة الى أنه:

- 1) يميل كل الأطفال المشاركين في الدراسة في جميع الأعمار ومن مختلف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية إلى المعتقد الثقافي المتمثل في أن السلطة الوالدية ضرورية للتربية الجيدة.
- 2) يتفق الأطفال بأن العقاب البدني كأسلوب للسلطة الوالدية لا يؤثر على توافقهم النفسي.(عشوي وآخرون، 2006، ص4).

دراسة (K.Harris, D. Howard,1991) حول إدراك شرعية السلطة الوالدية: معقولة أم

غير معقولة؟ هدفت الدراسة للتعرف على شعور المراهقين نحو السلطة الوالدية واتجاههم المؤيد أو

المعارض لها حيث شملت الدراسة **844** مراهقا لأربع مدارس للمرحلة الثانوية، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. تقبل المراهقين لسلطة الأم والأب على شكل سواء حيث تميزت سلطة الأم حسب إدراكهم أكثر موضوعية.

2. إدراك المراهقين بأن سلطة الأب أقل صرامة من سلطة الأم في التوجيه ومتابعة حياتهم اليومية و المدرسية.

3. هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدراك المراهقين لعقلانية السلطة يرجع إلى تماسك الأسرة وطبيعة العلاقة بين الوالدين..(I.D.Harris and K I. Howard, 1991,P273)

دراسة (Helene Altmen et al,1996) حول إدراك السلطة الوالدية وعلاقته بإدراك الذات

لدى طلاب الجامعة ، هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد المتعددة لأدراك الذات لدى جماعة من الطلاب والطالبات وعلاقتها بنمط سلطة الأب والام.

شملت العينة 207 من الطلبة مقسمة إلى 106 طالب و 101 طالبة متوسط سن العينة 19 سنة استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

✓ بروفيل إدراك الذات لطلب الجامعة.

✓ استبيان السلطة الوالدية(P A Q).

توصلت النتائج الى مايلي :

(1) الأب أكثر سلطوية عن الأم.

(2) للسلطوية الوالدية ارتباط سلبي مع أبعاد إدراك الذات (محمد عودة سلامة،2002،ص 69).

دراسة (Cristine Jackson,2002) حول إدراك مراهقي مرحلة المراهقة المبكرة لشرعية

السلطة الوالدية نحو تناول الكحول والتبغ: هدفت الدراسة الى التعرف على ادراك شرعية السلطة الوالدية من وجهة نظر المراهقين وعلاقة هذا الإدراك باتجاههم نحو تناول التبغ والكحول، ثم التعرف على أساليب المعاملة الوالدية ذات العلاقة بشرعية السلطة الوالدية، انطلقت إجراءات الدراسة سنة **1997** على عينة مقدارها **1687** مراهقا.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(1) إدراك دال إحصائيا تجاه شرعية السلطة الوالدية نحو تعاطي المراهقين للتبغ والكحول.

(2) فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وإدراك شرعية السلطة الوالدية.
(3) ارتباط كل من الأسلوب التسلطي والأسلوب المتساهل سلبا مع إدراك شرعية السلطة الوالدية بينما ارتبط الأسلوب الديمقراطي إيجابا مع إدراك شرعية السلطة الوالدية.
(Cristine Jackson, 2002, PP 425, 432)

دراسة (Michael D. Berzousky, 2004): حول هوية الفرد وعلاقتها بإدراكه للسلطة

الوالدية، هدف الباحث إلى معرفة دور كل من السلطة الوالدية الأبوية وأساليب المعاملة الوالدية بحالات الهوية والولاء لدى الفرد.

توصل الباحث إلى :

(1) وجود علاقة ارتباطية بين سلطة الأب وأساليبها المختلفة في تحديد ورسم هوية الشخص وولائه لأسرته و مجتمعه.

(2) تصل حدود سلطة الآباء وفق ادراك الأبناء في إمكانية التفاوض و الحوار المتبادل مع الآباء حول تكوين الهوية لديهم..(Michael D. Berzonsky , 2004, P213)

دراسة (Scott.M.Hawkins,2005) حول السلطة الوالدية والضبط الاخلاقي ،للحصول على

شهادة دكتورا في الفلسفة ،اعتمد الباحث على عينة مقدارها 210 طالب بمعهد علم النفس بجامعة Liberty University بالو،م،أ و تتراوح أعمارهم بين 18-21 سنة . اعتمد الباحث في دراسته على نظرية (Beaumrind,2003) في السلطة الوالدية ولجمع المعلومات على مقياس السلطة الوالدية PAQ لـ Bury(1988)،هدفت الدراسة الى التعرف على أي أنماط السلطة الوالدية تأثيرا على نمو الضبط الاخلاقي.توصل الباحث الى أن النمط المتساهل ظهر أكثر تأثيرا بنمو الضبط الأخلاقي بينما النمطين التربوي والتسلطي لم يظهرأ أي دلالة.(Scott.M.Hawkins,2005)

2. دراسات حول السلطة الوالدية في الأسرة العربية

دراسة خليل ميخائيل معوض (1971) حول مشكلات المراهقين - السلطة والطموح -: أجريت

الدراسة على عينة مقدارها 800 مراهقا موزعة على المدن والريف، اعتمدت فيها على استمارة مقابلة حول الاتجاه نحو السلطة من تصميم الباحث .

توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها:

- 1) لا يوجد فرق جوهري بين إحساس المراهقين بسلطة الأسرة في كل من المدن والريف.
- 2) إحساس المراهقين بمشكلات السلطة الأسرية يبدو أكثر وضوحا في نهاية المراهقة عنه في بدايتها.
- 3) إحساس المراهقين بوطأة السلطة الأسرية يزداد بزيادة تعلمهم في العينة. (خليل ميخائيل معوض، 1971).

دراسة (علي زيعور، 1977)

- قام بها الباحث اللبناني المختص في علم النفس الاجتماعي "علي زيعور" و كانت تحت عنوان "التحليل النفسي للذات العربية: أنماطها السلوكية و الأسطورية" و هي دراسة نفسية اجتماعية لطريقة إنتاج الشخصية في الوسط العائلي و تمحورت أفكار الباحث في هذه الدراسة حول "الضياع" أي ضياع الفرد في العائلة التي يهيمن عليها الأب و المجتمع القائم على الأبوية المستحدثة و تكاتف هذين الطرفين في وجه إمكانية تحقيق الذات و من أهم ما جاءت به هذه الدراسة:
- إن الأب باعتباره يشكل النموذج الأصلي للأبوية المستحدثة يشكل أداة القمع الأساسية لأن قوته و نفوذه يقومان على العقاب
 - إن العائلة العربية هي شديدة الوطأة الأمر الذي يهيئ الطفل (ذكر و أنثى) لأن يطيع في شبابه فالكثير من الوسائل التربوية التقليدية "لا تعده لأن يقارع و يناقش بقدر ما تنمي فيه الالتواء و الازدواجية و الاعتماد على الكبير (أب، أخ كبير....)
 - إن ما يهم العرب إن يكون الطفل مطيع مؤدبا متأخرا في الإطلاع على شؤون الجنس متوقفا على الأقران و إلا فانه يكثر عليه الاستهزاء بشخصيته و مقارنته مع الغير والإلاحاح على فشله مما يقتل فيه الطاقات و التفتح و يدفعه إلى السلبية و سوء التقييم للذات (علي زيعور، 1977) .

دراسة زهير حطب، عباس مكي (1981) حول السلطة الأبوية والشباب: دراسة ميدانية نفسية

اجتماعية حول طبيعة السلطة وتمثلاتها: أجريت الدراسة على عينة مقدارها 250 شابا بלבنا.

ومن النتائج الأساسية التي توصل إليها الباحثان لحركة السلطة الأبوية على الأبناء عن طريق بحثهم

عن المنع والامتثال له أو عدمه من قبل الأبناء أن:

1) تشكل السلطة عائقا في غير صالح الشباب وتطال مجمل حركاتهم وكيانهم.

2) السلطة الأبوية تمنع على الإناث أكثر ما تمنع على الذكور في مجالات الحياة اليومية.

3) الشباب أقل امتثالا للسلطة الأبوية من الشابة بنسبة 50% (النصف). (زهير حطب و عباس

مكي، 1982، ص52).

دراسة مجد الدين عمر خيرى الموسومة (1985) (علاقات السلطة داخل الاسرة).

حاول الباحث تحليل السلطة في الأسرة و مشاركة الزوجة والأبناء في عمليات اتخاذ القرارات التي

تتعلق بشؤون الأسرة. ففي دراسة ميدانية أجراها الباحث في عمان (الاردن) توصل الى نتائج

أهمها:

1) (96%) من الأسر المبحوثة ذكرت أن علاقتهنّ بازواجهنّ تقوم على اساس المشاركة في اتخاذ

القرار.

2) (4%) من النساء المبحوثات ان ازواجهنّ يمارسون اتجاهات تسلطية

3) مشاركة النساء في اتخاذ القرارات واضحة في مجالات محددة مثل زواج الابناء واختيار السلكن

4) جميع النساء المدروسات في عمان تقريبا يشتركن في القرار الخاص بزواج الابناء .

5) (86%) من الزوجات بيروت يشاركن في القرار بزواج .

6) في مجال القرارات الخاصة باختيار مكان السكن فأن نسبة مرتفعة من الزوجات يشاركن في

القرار هي (53%) من دمشق ومن عمان (58%) و (56%) من بيروت حتى في الريف العربي

يقول الباحث بان دور الزوجة في اتخاذ القرارات في ميادين محددة يبقى شديد الوضوح . (خيرى

مجد الدين عمر، 1985، ص ص 202-203).

من هذه الدراسات نلاحظ بان مشاركة الزوجة مع الزوج في اتخاذ القرار اصبحت مشاركة واسعة

وتتعلق بعدد من الميادين وليس في ميدان واحد بينما كانت في النصف الاول من القرن العشرين

محصورة بالزوج الذي لا يتيح المجال للزوجة في المشاركة في اتخاذ القرار او مناقشة الامور

الاسرية .

ويرى الباحث بان هناك اسباب عديدة لتوسيع مجال المشاركة في اتخاذ القرار بحيث اصبحت المشاركة لا تقتصر على الزوج بل الزوجة والابناء الكبار .ان هناك عدة عوامل لهذا التبدل منها:
- ثقافة المرأة وخروجها للعمل وكسب موارد العيش للاسرة وتغير النظرة السلبية التي يحملها الرجل ازاء إمكانات المرأة في المشاركة في اتخاذ القرار . إذ أن التعليم مع العمل الذي تمارسه النساء قد وسع من مشاركتهن في اتخاذ القرار وفي السلطة الاسرية بعد ان كانت هذه المشاركة محصورة بيد الاب. مما ساعد على رفع مكانة المرأة بحيث تكون مؤهلة على المشاركة في اتخاذ القرار، انها اخذت تشغل دورين اجتماعيين متكاملين هما دور ربة البيت ودور العاملة او الموظفة خارج البيت .

- لم تكن السلطة بيد الرجل فقط بل اصبحت المرأة تشترك في هذه السلطة وذلك بعد تغير بناء الاسرة الاردنية من بناء ممتد الى بناء نووي وبعد تحول الاسرة الاردنية من اسرة دكتاتورية سلطوية الى أسرة ديمقراطية متفتحة. وبالرغم من التحسن الذي طرأ على حرية المرأة بالمشاركة في السلطة الاسرية فانها لا يمكن ان تكون مساوية لحرية الرجل في اتخاذ القرار الذي من شأنه ان يدير شؤون الاسرة الاردنية ويسيطر عليها الى درجة تمكنها من تحقيق اهدافها القريبة والبعيدة .
(خيرى مجد الدين عمر، 1985).

دراسة محمود عبد الرحيم غلاب (1989): حول طاعة السلطة دراسة تجريبية هدفت الدراسة إلى محاولة فهم سلوك الطاعة الذي يأتيه الأبناء تجاه السلطة وأسباب ذلك السلوك، تكونت العينة من 95 طالب، استخدمت الأدوات التالية:

✓ اختبار الشخصية السوية (كاليفورنيا)

✓ ومقياس السلطة لادورنر Edorner

و قد توصلت إلى نتائج أهمها :

(1) وجود فروق بين كل من المطيعين وغير المطيعين في سمة ضبط الذات لصالح عينة المطيعين بينما لم توجد فروق بينهما في كل من كل من السيطرة، تقبل الذات، التسامح المرونة.

(2) المطيعين كان يتبع معهم أسلوب الشدة في التنشئة.

(3) وجود فروق بين المجموعتين في شكل العلاقة بالسلطة الوالدية (محمد عودة سلامة، 2002،

ص58).

دراسة (روز الاشقر، 1997) حول موقف الآباء من السلطة الذي يسلكها الأبناء.

هذه الدراسة أجرتها روز الأشقر و هدفت الدراسة الى التعرف على موقف الآباء من السلطة الذي يسلكها الأبناء و الابن البكر بالأخص و قد أجريت الدراسة على المجتمع اللبناني ثم عممت وهذا سنوات التسعينات وكانت النتائج كالتالي:

1. السلطة و موقف الآباء: 37% من الآباء يرون أن الابن الأكبر يحقق أمانهم و يتصرف كأنه الأب الثاني أي يقوم مقامه أثناء غيابه. 94% من الآباء يرون أن سلطة البكر هي امتداد لسلطة الأب كما أن 69% يبدون رضاهم عن ممارسة الأبناء للسلطة مقابل 31% يرون أنه من الصعب على البكر ممارسة هذه السلطة، إن البكر الذي يتميز بالامتيازات و منها السلطة سينتهي إلى العيش على فكرة انه مرموق اجتماعيا و لكن قدرته على ممارسة هذه السلطة تكون مرتبطة إلى حد كبير بالإرادة الأبوية.

2. ترى الأم أن امتلاكها صبيا يعني أنها تملك هي نفسها (مالك سلطة) بعد زوجها وهذا يعني أنها صارت مستقلة اجتماعيا عن العائلة الكبيرة بمعنى آخر تفويض القدرة للبكر يعني إراحة الأم فيما غزو السلطة إليه يعني سلطتها على المحك

3. إن موقف الأم تجاه السلطة المنسوبة إلى البكر يتأرجح بين قطبين فهي مؤيدة، إن كان نفوذ البكر يشمل الإخوة، دون أن يعيق سلطة الأم فان قيمة موقفها تتبدل. و الصورة التي يكون البكر عن الأم ستكون منشطرة، بحسب تعارضها أو انسياقها في علاقة ايجابية تارة، سلبية تارة، و لكنها مزدوجة أساسا. (روز الاشقر، 1997)

دراسة (عبد المعطي السيد، 2000) بعنوان " صراع الأجيال "

و هي دراسة لنيل شهادة الدكتوراه قام بها السيد " عبد العاطي السيد"، تتناول الباحث في هذه الدراسة جوانب مختلفة و المتعلقة بثقافة الشباب و التي أطلق عليها بالثقافة المعارضة لقيم و معايير ثقافة الكبار و ركز الباحث على أوضاع الشباب من خلال دراسة لاتجاهاتهم و قيمهم و سلوكياتهم و نماذج الطاعة أو المسايرة و الرفض أو المغايرة مع النسق القيمي السائد في المجتمع فكان الهدف من دراسة الباحث هو الوصول إلى إيجاد الصيغة الملائمة لتوجه الشباب اجتماعيا تربويا و أخلاقيا.

استخدم الباحث في دراسته استمارتين الأولى و جهها للشباب العاملين و الجامعيين و الثانية وجهها للآباء و كان الغرض الباحث من استعمال للاستمارتين هو الوصول إلى وضع مقارنة بين مواقف

المعارضة أو المسايرة بين الشباب و آباءهم حول سلطتهم كما استعان الباحث في تحليله لنتائج الدراسة بالمنهج إحصائي الوصفي و منهج المقارن و كانت نتائج دراسته نلخصها في النقاط التالية:

ليس كل الشباب رافض لسلطة الأب كما أن ليس كل الآباء حرصين على ترسيخ هذه القيمة في نفوس أبنائهم و الشباب الريفين اظهروا أكثر الفئة في الامتثال للطاعة المطلقة لسلطة الأب لأنهم يرون ذلك واجبا ضروريا يجب الالتزام به و بالمقابل اظهر معظم الآباء في الحضر ميلهم لأسلوب التحرر في معاملة أبنائهم.

تختلف نسبة الاستجابة الراضية لقيم الطاعة المطلقة لسلطة الآباء حسب الحالة العملية للشباب كما تختلف حسب قيم التنشئة الأصلية سواء عند الأبناء أو الآباء و تصل حدها عند الشباب الذين يعانون من ضغوطات بالالتزام بها.

كما تختلف نسبة تمسك بالطاعة لدى الشباب باختلاف المنطقة و الدخل فكلما ابتعدنا عن الوسط الحضري مال الشباب إلى رفض لسلطة.

في الحضر يفضل الآباء و الأبناء أسلوب المشاورة و التوجيه إلا الحالات الضرورية بينما في الريف العلاقات مبنية كلها على أساس التدخل الكلي للآباء في شؤون أبنائهم.

يرى الآباء في الحضر من الضرورة استقلالية الأبناء عن السلطة الأبوية بينما في الريف لهم نظرة معاكسة لها(عبد المعطي السيد،2000)

دراسة محمد فخري مقدادي (2000) بعنوان اتجاهات المراهقين نحو السلطة الابوية في الريف الاردني "لواء الكرة دراسة حالة" ، تكونت عين الدراسة من 401 طالب وطالبة من مدارس لواء الكورة .هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات المراهقين نحو السلطة الابوية (السلطة البطريقة) في الريف الاردني.توصلت الدراسة الى نتائج هي:

1. أن النمط الابوي أكثر شيوعا كما يدركه المراهقون كان النمط الحواري.
2. لا توجد فروق بين الذكور والإناث في إدراك أي من أنماط السلطة.
3. الذكور كانوا أكثر امتثالية من الإناث.
4. أن هناك ارتباطا موجبا بين التشدد من قبل الآباء وبين التوجه القيمي للمراهقين.
5. أن هناك ارتباطا سالبا بين التسبب من قبل الآباء وبين التوجه القيمي للمراهقين.

دراسة فؤاد الدواش (2000) حول حالات الهوية عند المراهق وعلاقتها بموقفه من السلطتين الوالدية والمدرسية: حيث هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين حالات الهوية للمراهق وعلاقتها بموقفه من السلطتين الوالدية والمدرسية، قام الباحث باختيار 200 مراهق وفق شروط خاصة بالدراسة، حيث استخدم الأدوات التالية:

✓ مقياس السلطتين الوالدية والمدرسية: والذي تم الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

✓ مقياس حالات الهوية الإيديولوجية والاجتماعية: إعداد Adams و ترجمه محمد السيد عبد الرحمن.

وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

(1) يوجد ارتباط دال احصائيا بين تشتت الهوية الاجتماعية والايديولوجية وعدم طاعة المراهق للسلطة الوالدية والمدرسة.

(2) يوجد ارتباط دال احصائيا بين ابتسار الهوية الاجتماعية وطاعة المراهق للسلطة الوالدية والمدرسية.

(3) يوجد ارتباط دال احصائيا بين انجاز هوية المراهق الاجتماعية وطاعة المراهق للسلطة الوالدية والمدرسية.(فؤاد الدواش ، 2000).

دراسة محمد محمد بيومي خليل(2000) حول المناخ الاسري والصحة النفسية للأبناء، انطلقت اشكالية الدراسة حول علاقة المناخ الاسري بأبعاده بالصحة النفسية للأبناء، وهل يختلف كل من المناخ الاسري (أبعاده) والصحة النفسية للأبناء باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

أجريت الدراسة على عينة من 200 مراهق من طلاب المدرسة الثانوية. أعتمد الباحث على مقياس المناخ الاسري ،المستتب من ابعاد السلطة الوالدية لـ (Beaumrind,1987) ومقياس الصحة النفسية من تصميم الباحث. توصل الباحث الى النتائج التالية:

1. وجود علاقة موجبة دالة بين الأمان الاسري والصحة النفسية للأبناء

2. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين التضحية وبين السلامة النفسية.

3. وجود علاقة بين التضحية والتفاعل الايجابي

4. وجود علاقة موجبة بين وضوح الأدوار والسلامة النفسية

5. وجود علاقة موجبة بين الضبط والتفاعل الايجابي مع الحياة.

6. وجود علاقة موجبة بين اشباع الحاجات والصحة النفسية

7. وجود علاقة بين الحياة الروحية والتفاعل الايجابي مع الحياة.

8. تختلف أبعاد المناخ الاسري باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

دراسة ميدانية اجتماعية لـ سعاد محمد مكي أبو زيد (2001) حول السلطة الوالدية والشباب لعينة من طلبة الجامعة : أجريت هذه الدراسة على عينة حجمها 520 من طلبة و طالبات جامعة قاريونس خلال العام الجامعي (2000-2001) بهدف الكشف على أنماط السلطة الوالدية السائدة في الأسرة الليبية ومعرفة فاعلية هذه السلطة كوسيلة للضبط الاجتماعي و التعرف على اتجاهات الشباب منها ،حيث اعتمدت الباحثة في اختيار عينة البحث على العينة العشوائية الطبقية. واستخدمت الباحثة لجمع بيانات الدراسة استمارة مقابلة تضمنت 86 سؤالاً ، ومن أهم ما خلصت اليه الدراسة من نتائج:

(1) تطل السلطة الوالدية عدة مجالات : مجال الدراسة ،الأصدقاء،المظهر العام.

(2) تخف حدة السلطة الوالدية مع تقدم الأبناء في العمر اذ يميل الوالدان الى التخلي عن فرض القرارات على الأبناء مع بلوغهم سن الرشد.

(3) تسود ثلاث أنماط للسلطة الوالدية في الاسرة الليبية :نمط الوعظ و الارشاد، نمط التشدد في المعاملة ونمط اللامبالاة. (محمد الزليطني ، 2008،ص64)

دراسة الحافظ (2001) بعنوان "توزع السلطة الوالدية وأثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر شيوع سلطة الأب أو الأم، في ظهور الميول القيادية عند الطفل وعلاقته بأقرانه .واعتمدت في ذلك على عينة من أطفال الرياض (6 سنوات)، وعلى عينة في دمشق قوامها (130) طفلاً، تتراوح أعمارهم ما بين(5_ 6) سنوات من الآباء والأمهات قوامها 26 فرداً. استخدمت في الدراسة أداتان لجمع المعلومات، هما :استبانة لقياس توزع السلطة الوالدية (الأب والأم)، وبطاقة ملاحظة لرصد مظاهر النمو الاجتماعي عند الأطفال القيادة، العلاقة مع الآخرين، والعزلة . وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين سلطة الأب أو الأم والميول القيادية عند الطفل أو علاقته بأقرانه .بينما أظهرت أن كثيراً من الوالدين يجهلون الأساليب التربوية التي تنمي الميول القيادية عند الأطفال (الحافظ رولا ، 2001)

دراسة خالد سالم (2003) حول الضبط الاجتماعي في الأسرة وعلاقته بتماسكها من وجهة نظر

طلاب وطالبات المرحلة الثانوية:

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية الضبط في الأسرة السعودية ومعرفة آراء الطلاب والطالبات في واقع الضبط والتماسك في أسرهم من خلال ثلاث أدوات لجمع البيانات الكمية والكيفية وهي: الاستبيان والمقابلة الحرة والملاحظة بالمشاركة وفقاً للمنهج الوصفي المقارن على عينة مقدارها 900 طالب وطالبة. حيث توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- (1) وجود تذبذب في عمليات الضبط الأسري رغم أنها مستندة إلى تعاليم الدين.
- (2) تقبل الأبناء من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة لأساليب الضبط الأسري.
- (3) وجود عوامل تؤثر على تقبل الأبناء سلباً لأساليب الضبط الأسري كتتنوع وسائل الإعلام.
- (4) وجود تقبل لدى الطالبات أقوى من الطلاب للأساليب التي تستخدمها أسرهم لضبط سلوكهم.
- (5) وضوح دور الأم في الأسرة السعودية في عمليات الضبط الاجتماعي فلم يقتصر الضبط الأسري على السلطة الأبوية.
- (6) وجود علاقة ارتباطية قوية بين الضبط الأسري وتماسك الأسرة وفق وجهة نظر الأبناء. (خالد بن عبد الرحمن سالم، 2003).

دراسة انتصار محمد جواد (2005) بعنوان "تغير السلطة الأبوية وأثره على تبادل الأدوار في

الأسرة العراقية - دراسة أنثروبولوجية في مدينة بغداد -

هدفت الدراسة إلى التعرف على التغيرات التي طرأت على السلطة الأبوية وأثرها على تبادل الأدوار في الأسرة العراقية وما تسبب عن ذلك ظهور عدد من المشكلات الاجتماعية والحضارية، وهذه المشكلات قد أثرت تأثيراً سلبياً في استقرار الأسرة وقدرتها على أداء مهامها وواجباتها تجاه الجيل الجديد والمجتمع.

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الميداني الذي املى عليها اختيار عينة عشوائية طبقية، صنفت وحدات العينة إلى وحدات تنتمي إلى فئات اجتماعية مختلفة، هي الفئة المرفهة والفئة الوسطى والفئة العمالية أو الفلاحية. والعينة تتكون من (200) أسرة موزعة على مجتمع البحث في منطقة الكرادة الشرقية لمدينة بغداد، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

1. تعليم المرأة شارك في تغيير مواقف الرجل إزاءها مما ساعد ذلك في هبوط سلطة الأب وارتفاع مكانة المرأة.
2. عمل المرأة شارك في تغيير مواقف الرجل إزاءها مما ساعد ذلك في هبوط سلطة الأب وارتفاع مكانة المرأة .
3. اتخاذ القرار من قبل المرأة داخل الأسرة يرفع من مكانتها.
4. قدرة المرأة على اتخاذ القرار يؤثر سلباً في حجم سلطة الأب.
5. إصدار القرارات التشريعية التي تدعم حقوق المرأة تسببت في هبوط سلطة الأب.
6. الاسرة المتوازنة تتسم بارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي للرجل والمرأة معاً.
7. الزواج الداخلي يدعم السلطة الأبوية.
8. الأسرة المعاصرة تكون فيها السلطة مشتركة في اتخاذ القرار .
9. سلطة الأب المطلقة تخفض مكانة المرأة .
10. تتخفف السلطة الأبوية عندما تسود روح الديمقراطية في الأسرة .
11. تعمّ ظاهرة الاستقرار الأسري في الأسرة التقليدية وتتفاقم ظاهرة عدم الاستقرار الأسري في الاسرة المعاصرة والصناعية .

دراسة حسن (2006) بعنوان: " دور التربية الأسرية في بناء منظومة القيم الاجتماعية"

هدفت الدراسة إلى رصد واقع التربية الاجتماعية في الأسرة، ومضموناتها القيمية وأساليب التعامل الاجتماعي في الأسرة لبناء منظومة هذه القيم. شملن الدراسة 79 عينة من الأسر السورية في محافظة اللاذقية قوامها (441) فرداً، منهم (208) آباء و (233) أمماً. استخدمت في الدراسة استبانة مؤلفة من ثلاثة أقسام هي (العلاقات الزوجية، علاقات الوالدين مع الأبناء، علاقات الأسرة مع الآخرين) وضمت (24) بنداً، لكل منها أربعة خيارات في الإجابة، (لا، نادراً، أحياناً، دائماً). لم تسفر نتائج الدراسة عن وجود فروق بين أفراد العينة بحسب الجنس أو المستوى التعليمي أو المستوى الاقتصادي للأسرة، فيما يتعلّق بأقسام الاستبانة الثلاثة، باستثناء ظهور فروق بين الآباء والأمهات حول بنود (صداقات الأبناء، والنظام الأسري، وتأمين متطلبات الأبناء، وقطع الوعود لهم)، في مقابل الاتفاق على الأسلوب الديمقراطي، والعدالة بين الأبناء، والتعاون الأسري، وترك حرية الاختيار للأبناء، والاعتماد على الذات. (حسن يوسف، 2006)

دراسة باسمة حلاوة (2010) دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء " دراسة ميدانية في مدينة دمشق "

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجتماعية. اعتمد البحث المنهج الوصفي - التحليلي، مستخدماً استبانة مؤلفة من ستة أقسام، وتضم (24) بنداً، لجمع المعلومات والآراء من الوالدين. واختيرت العينة بشكل عشوائي من الآباء والأمهات من أربع مناطق مختلفة في مدينة دمشق، حيث شملت 100 فرد، منهم 50 من الآباء و 50 من الأمهات. وجود فرق بين الآباء والأمهات حول (التقيد بالنظام الأسري، أظهر اختبار (ت) بينما لم تظهر فروق حول الأقسام الخمسة الأخرى (مشاركة الأبناء في الأمور العائلية، معاملة الوالدين للأبناء، السماح للأبناء بإدارة شؤونهم الخاصة، العدالة الوالدية بين الأبناء، والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين). كذلك توصلت الدراسة الى عدم وجود أية فروق بين أفراد العينة بحسب (F) ومن جهة أخرى، لم يظهر اختبار (ف) المستويات التعليمية (الأساسي، المتوسط، والجامعي). كما لم تظهر أية فروق بين أفراد العينة بحسب المستويات الاقتصادية الثلاثة: (الضعيف، المتوسط، والجني) حول الأقسام الستة في الاستبانة. (باسمة حلاوة، 2011)

دراسات حول السلطة الوالدية في الاسرة الجزائرية :

دراسة فوغالي ماري جوزي (Foughali M-José,1984) حول صورة الأب عند الطفل الجزائري:

دراسة ميدانية حاولت الباحثة فيها إظهار صورة الأب وسط كوكبة الأسرة حيث هدفت الى معرفة صورة الأب من خلال خيال الطفل أي وفقا لوجهة نظره، وكانت العينة المختارة من أطفال المدارس ، وشملت 12 مدرسة بالجزائر العاصمة والطريقة التي اختارتها الباحثة كانت عن طريق اختبار خطي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

(1) يواجه الطفل الذكر مواقف متعددة أثناء تفاعله بالأب والأم تبدأ في السنوات الأولى، بتعلق الطفل بأمه.

(2) يميل الطفل إلى الانفصال عن أمه في سن السابعة في محاولته للتقرب لأبيه هذا الأخير لا يهتم به، فيتصور الطفل أنه مهمل من طرف الذي يريد الارتباط به وهو الأب.

(3) الأم معلمة في ميدان العلاقات العاطفية، هنا تقيم الأم من طرف الأطفال عاطفياً، أما بالنسبة للأب فهو تقييم اجتماعي.

الأب مرسوم قبل الأم وبذلك يعيش الطفل تناقض الأدوار الأبوية، أرجعته الباحثة إلى المعيار الثقافي. (محمد بوراكي، 1987، ص49).

دراسة مصطفى عشوي وآخرون (2010) حول الثبات والتذبذب في السلطة الوالدية من وجهة نظر الأبناء:دراسة مقارنة في ثلاثة بلدان عربية(الجزائر، الكويت،السعودية)

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاه ردود الأفعال الآباء والأمهات نحو بعض أنماط سلوك

الأبناء في كل من الجزائر و السعودية والكويت وكذا التعرف على ارتباط بعض الخصائص الديمغرافية للآباء والأمهات وثباتها في البلدان الثلاث.

اعتمد الباحثون على مقياس السلطة الوالدية لـ (Bury,1991) ترجمة وتقنين على البيئات الثلاث

من طرف الدويوي(2008)،تم توزيعه على عينة حجمها 1305 من طلاب وطالبات عدة ثانويات.

توصلت الدراسة الى نتائج وهي:

1- أغلب ردود أفعال الآباء والأمهات تميل نحو الضبط والعقاب وهذا في البلدان العربية الثلاثة.

2- أعلى درجات الضبط والعقاب في ردود أفعال الآباء تتعلق بمخالفة تعاليم الدين والأخلاق ثم بأي سلوك مع الجنس الآخر بشكل يخالف رأي الأب.

- 3- الأمهات أكثر تقبلا وتسامحا من الآباء في تقبل سلوك الأبناء والبنات.
- 4- معظم ردود أفعال الآباء والأمهات نحو سلوك الأبناء والبنات تتسم بالثبات.
- 5- الأمهات أكثر ثباتا من الآباء في ردود الأفعال نحو سلوك الأبناء والبنات.
- 6- هناك فروقا دالة إحصائيا بين ردود أفعال الآباء من حيث التقبل أو العقاب نحو سلوك الأبناء في البلدان الثلاثة.

- 7- لا توجد فروق في ثبات ردود أفعال الآباء نحو سلوك الأبناء في البلدان العربية الثلاثة.
- 8- لا توجد فروق في ردود أفعال الأمهات نحو سلوك الأبناء وفي ثباتها في البلدان الثلاثة.
- 9- لا توجد فروق في ردود أفعال الآباء في البلدان الثلاثة حسب متغير جنس الأولاد (ذكور وإناث).
- 10- توجد فروق في ثبات ردود أفعال الآباء نحو سلوك الأبناء في البلدان العربية الثلاثة حسب متغير جنس الأولاد (ذكور وإناث).

11- توجد علاقة بين المستوى التعليمي للآباء وثبات ردود أفعالهم نحو سلوك الأبناء؛ أي أنه كلما كان المستوى التعليمي مرتفعا كلما كان ثبات السلوك قويا.

- 12- لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأمهات و ردود أفعالهن نحو سلوك الأبناء وثباتها.
- 13- لا توجد فروق في ردود أفعال الآباء والأمهات وثباتها حسب ترتيب الابن أو البنت.
- 14- لا توجد فروق في ردود أفعال الآباء والأمهات وثباتها حسب عدد الإخوة والأخوات.
- 15- لا توجد فروق في ردود أفعال الآباء والأمهات وثباتها حسب المستوى الاقتصادي للعائلة في

البلدان الثلاثة.(عشوي وآخرون،2010، ص ص 35-57)

دراسة بريك شاوش(2009) الموسومة مظهر السلطة الأبوية في الأسرة الجزائرية

توصلت الدراسة التي أجريت في مدينة بليدة الى نتائج أهمها:

- معظم سكنات عائلات شباب العينة ذات الطابع الحديث، وبدا هذا النمط بالظهور حتى في المناطق الريفية، كما ان النمط التقليدي لا يزال مستعمل من طرف بعض العائلات فلم يختفي نهائيا.
- تتميز عائلات شباب العينة بحجم صغير في عدد افرادها وفي عدد غرف المساكن التي يشغلونها.
- لا يزال الأب في عائلات شباب العينة يتمتع بمكانته كرب لاسرته، بحيث تعود اليه مسؤولية إدارة الأسرة من حيث ميزانية والنفقة وتوفير كل ما تحتاجه هذه الاخيرة.
- رغم احتفاظ الأب لرئاسته، إلا أن الأمهات يظهرن مشاركتهن في اتخاذ كل القرارات التي تخص عائلاتهن الى جانب أزواجهن.

■ يتعرض الأبناء لمعارضة الآباء وعدم تفهمهم لهم أكثر مقارنة مع الأمهات اللواتي ابدين تفهما اكثر لابنائهن.

■ لا يمارس الآباء اي ضغط على الأبناء عند اختيارهم للتخصصات التي يرغبون الدراسة فيها والمهن التي يريدون العمل فيها أيضا، اذ يفضلون إعطاء مجال الحرية لهم واعتماد على مؤهلاتهم في تحديد لمصيرهم الدراسي والمهني.

■ معظم الابناء الذين يشغلون وظيفة يمنحون آبائهم نصيبا من الأجرة التي يتقاضونها، ويفعلون ذلك بمحض إرادتهم ورغبتهم.

■ تظهر النتائج تخلي معظم الآباء عن الأسلوب العقابي مهما كان نوعه، وأسلوب التمييز بين أبنائهم اذ أغلبية شباب العينة أشاروا إلى عدم شعورهم بوجود تمييز في معاملة الآباء لهم.

■ رغم تغيير الآباء في أسلوب معاملتهم لأبنائهم إلا انه لا تزال بعض العادات التي كانت سائدة في العائلة التقليدية مثل فرض الأبناء الذكور لسلطتهم في الأسرة ودعم آباء لهم لهذه السلطة إلا انه في العينة البحث احيانا ما يدعم الآباء لهذه السلطة.

■ لا تشكل النتائج التي توصلنا اليها من خلال النقاط السابقة اختلافا حسب المناطق السكنية.

■ ويظهر أبناء الامهات العاملات ان معظم أمهاتهم يساهمن في ميزانية البيت من خلال ما يتقاضونه من اجرة عملهن، الا انه ليس هناك اختلاف في ما يخص بتوزيع الميزانية وعملية شراء لمستلزمات البيت بين فئة الأمهات اللواتي تشغل منصب عمل خارج البيت واللواتي لا يعملن اي ماكنات في البيت، ولا تشكل اختلافا كذلك فيما يخص اتخاذ القرار في الاسرة حسب الفئتين اذ معظمهن يشاركن أزواجهن في ذلك

■ تشكل الأمهات العاملات طرف معارض ومنتقد لابنائهن، مقارنة باللواتي لا يمارسن لأي مهنة، كما أبدت الأمهات العاملات تدخلها في متابعة دراسة ابنائهن وتوجههم لتتبع تخصصات معينة، ولمهن معينة حسب رغبتهن وليس رغبة ابنائهن، بينما لا نلاحظ ذلك عند نظيراتها اللواتي لا يمارسن لأي مهنة، مما يدل ذلك على وجود سلطة تمارسها الأمهات العاملات على أبنائهن.

■ اظهر نصف شباب المقبلين على الزواج تدخل آبائهم في أمر زواجهم، كما اظهر معظمهم التدخل في أمر الموافقة على الشريك الزواج.

■ كما أظهرت النتائج أن معظم العائلات لا تتبع لأي عرف.(زر فؤاد، 2005)

دراسة مراببة نسيمة (2002) الموسومة بـ " السلطة الوالدية و تعامل الشباب معها"

تناولت الباحثة هذا الموضوع من خلال طرحها لإشكالية حول إذا ما كانت الأسرة الجزائرية لا تزال محافظة على نمطها التقليدي الممتد و سلطة الأب المتشددة أم أنها زالت بفعل تأثير عدة متغيرات عملت على تغيير نمط هذه الأسرة و خفض لسلطة الأب و استعانت الباحثة في دراستها على بعض المتغيرات مثل: المواقف و ذهنية الآباء، تغير المحتوى الثقافي الأصلي، المستوى التعليمي للآباء، مشاركة الأم للسلطة مع الأب، استقلالية الأبناء اقتصاديا، وهل القيم الدينية والأخلاقية عملت على المحافظة على سلطة الأب. و بنت الباحثة دراستها على الفروض:

1. تتغير نظرة الوالدين تجاه الأبناء الشباب و يتعزز موقفهم كلما ارتفع مستواهم التعليمي.
2. تتأثر سلطة الوالدين و أسلوب ممارستها على الأبناء الشباب ككبيعة انتمائهم الجغرافي إذ تأخذ الأسرة موقف المتحفظ و القهري في التربية كلما بعدت عن الوسط الحضري.
3. كلما كان الدخل الاقتصادي للشباب مستقل عن الأسرة كلما مالت اتجاهاتهم إلى الفردانية والحرية في طريق العيش.

و لقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية نذكرها باختصار:

- 1 - تختلف استجابة الشباب في وسطهم الأسري حسب درجات الوعي لديهم و كذلك حسب التنشئة و المكانة الاجتماعية و الاقتصادية و كذا المستوى التعليمي و منطقة السكن.
- 2 - يعاني الشباب من مشكلات في محيطهم الأسري نتيجة لافتقار الآباء للمفاهيم مع أبنائهم و نتيجة للممارسة السلطوية عليهم كما أن للعامل الاقتصادي اثر كبير في ظهور التوترات الشباب مع أسرهم.
- 3 - و يظهر أن التفكك الأسري و النقص في وظائفها و عدم قدرتها على توفير احتياجات أبنائهم كانت من أكثر الأسباب في ظهور التوترات الشباب مع أسرهم.
- 4 - كما أظهرت النتائج أن اكبر نسبة من العينة لم تكن رافضة للسلطة الأبوية و نفس الأمر بالنسبة للآباء ليس كلهم حرصين على فرض سلطتهم.
- 5 - كما يعي الشباب صعوبة مسؤولية الآباء نحو أبنائهم و حرصهم على المحافظة عليهم من المهالك و الانحرافات مما جعلهم يقرون بضرورة ممارسة السلطة الوالدية و يعترفون كذلك بمكانة المرأة في الأسرة و المجتمع كما أكدوا على عدم ميولهم لفرض سلطة الذكور على الإناث. (مراببة نسيمة، 2009)

دراسة (بركة فاطمة، 2000) " مظاهر سلطة الأب داخل الأسرة الجزائرية"

و هي عبارة عن رسالة مقدمة لنيل هادة الماجستير في علم الاجتماع و تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية: هل ان التغيير الذي أصاب النظام الأسري الجزائري منذ الاستقلال، والناجم عن عدة عوامل اقتصادية و ديموغرافية و ثقافية، اثر على تغير الذهنية الأبوية و سلطة الأب داخل الأسرة التقليدية ؟ أي هل أن لطبيعة النمط الأسري الجديد دورا في حركية و تطور مظاهر الوحدة القرابية للأسرة ،ضمن سكن مترك ، و غالبا ما كانت تمارس هذه الوحدة القرابية سلطة جماعية داخل الوسط الأسري، حيث تساهم بقسط كبير في تقوية سلطة الأب على عياله وزوجته ؟ هل الامتيازات الجديدة للأفراد من شأنها أن تؤثر على سلطة الأب أم هناك عوامل اجتماعية أخرى خفية تحد من مظاهر سلطته داخل الأسرة الجزائرية اليوم ؟

أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 1998 إلى 1999 على عينة من اسر بولاية الجزائر حيث شملت عينة البحث حوالي 150 وحدة عينة كأرباب أسر من الرجال و قد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي و على تقنية الاستمارة و كذا المقابلة مع بعض الزوجات الأمهات. توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

أن عمل الزوجة ليس هو المحدد الوحيد و الجوهري لعملية سلطة الزوج الأب بل هناك عوامل أخرى ترتبط بالذهنيات و السلوكيات.

بقاء الزوج يتمتع بالمسؤوليات الاقتصادية للأسرة (ميزانية الأسرة) رغم خروج المرأة إلى العمل.

القرار الأسري يكون بالاشتراك بين الزوجين عن طريق المناقشة و التفاهم و الحوار وليس على فرض الرأي.

بقاء اغلب الأعمال المنزلية من أداء الزوجة و اقتصار مساهمة الزوج في المساعدة في بعض الأعمال الخفيفة و الظرفية كمرقبة و ضبط الأبناء.

أن ظاهرة سلطة الأب في الأسرة ما تزال تأخذ الصدارة في المجتمع الجزائري و غالبا ما تكون هذه السلطة مدعومة من طرف المرأة حيث تعتبره الأقدار و الأجدد على المسؤولية الأسرية و ترجع المرأة ذلك إلى العادات و التقاليد و خاصة الدين الذي تعتبره من المقومات الأساسية للأسرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

إن الأهمية الكبرى التي تكتسبها الدراسات السابقة في المساعدة على التحكم في الموضوع و وفق تجربة سابقة ابتداء من طرح الإشكالية إلى تلمس الباحث للخطوات المنهجية التي يجب أن يتقيد بها والأدوات التي يجب أن يستخدمها وصولاً إلى النتائج التي يتحصل عليها. (فضيل دليو، 1995، ص 37).

إن الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسلطة الوالدية ساعدت الباحثة على تأطير الموضوع و تكوين فكرة شاملة عنه من الناحية المنهجية و المعرفية، من خلال هذا تمكنت الباحثة من تحديد كل من أبعاد و أنماط السلطة الوالدية و حصر مؤشرات التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، تلك المؤشرات القابلة للقياس و الضبط و التوجيه و التي تعطي اتجاهات مستقبلية . فضلاً عن معرفة أهم المتغيرات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية ، كما أن الدراسات المشابهة للدراسة الحالية تمكن الباحثة من اشتقاق بعض الفرضيات والأفكار أو الأطروحات التي يمكن اختبارها ومقارنتها للتأكد من درجة مصداقيتها.

نخلص للقول ان جميع الدراسات السابقة المماثلة لدراستنا الحالية تؤكد على :

1. **تغير الأسرة:** حيث تغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وبنيتها وانتشار مفاهيم الحرية و الديمقراطية عن طريق وسائل الاتصال الحديثة، وتغير السلطة الأبوية اذ اصبح الاب لا ينفرد في اتخاذ القرارات كما كان يفعل سابقاً ، بل ان زوجته اخذت تشاركه في هذه المسؤولية ، وذلك لارتفاع مكانتها الاجتماعية ، إذ أن تعليمها وعملها خارج البيت قد وسّع من مشاركتها في اتخاذ القرار في السلطة الاسرية بعد ان كانت هذه المشاركة محصورة بيد الاب ، وهذا ما تجسد في الدراسات ا لجزائري و العربية والاجنبية المذكورة في هذا الفصل والذي هو متماثل مع ما جاء بدراستنا الحالية.

بالنسبة للدراسة التي قام بها هاربرسييت و دراسة كل من جيرارد اودونل (1985) ودراسة جودث بلاك الموسومة سنة 1982 حول التغير داخل الاسرة، حيث أشارت هذه الدراسات الى أهم خصائص ومميزات العائلة المتوازنة(النوعية) من حيث التطور البنوي للأسرة الغربية، توزيع الادوار والواجبات وتغير العلاقة بين الرجل والمرأة في ظل التشريعات القانونية وانتشار الديمقراطية في المجتمعات الغربية.

وهذا عكس أيضاً على الاسرة العربية حيث هدفت الدراسات الى تشخيص مظاهر التغير والنبات فيما يتعلق في بناء الأسرة العربية ووظائفها والعلاقات الداخلية التي تربط بين اعضاءها لاسيما الزوج والزوجة و تمتع المرأة بقدر من الحرية من خلال الخروج وامتھان العمل والمشاركة الفاعلة في حياة

الأسرة والمجتمع ،مما سمح بتغيير نظرة الرجل تجاه المرأة والنزوح من الريف الى الحضر ومزاولة أنشطة ومهن حديثة في دراسة كل من: إحسان محمد الحسن (2004) ودراسة (قيس النوري الموسومة ،1994) ودراسة (انتصار محمد جواد، 2006) ودراسة م،م علي حسين حطيم (2012) ،غير أن (بركات حليم، 1998) أشار الى أنه رغم التغير في بنية الاسرة العربية الا انه مازالت الأسرة العربية أبوية ،وما زال الاب هو القائد و يحتل قمة الهرم ، واعتبر أن المرحلة التي تمر به الاسرة العربية هي مرحلة انتقالية ويشاطره في الرأي شرابي(1993) أنه رغم كل مظاهر التغير في الاسرة العربية ،فان الاسرة العربية مازالت تفتقر لمقومات المجتمعات الغربية المتطورة من حيث الحرية والمساواة والديمقراطية، وأن الاب مازال يتمتع بالسلطة المطلقة ومازالت المرأة تعاني من الاستبداد والاحتقار والاستبعاد.

عن التغير في الاسرة الجزائرية دراسة لمصطفى بوشفونشت (1984) عن العائلة الجزائرية: التطور والخصائص، فقد كانت من أهم الدراسات الجزائرية التي كشفت عن طبيعة النظام الاسري الجزائري القائم وعن دينامية العلاقة بين كل من الآباء و الامهات و الابناء، دراسة غطت معظم ولايات الجزائر،وعليه تعتبر هذه الدراسة أهم دراسة تصب في الموضوع الذي نحن بصدد تحضيره حيث يمكننا مقارنة النتائج التي سنحصل عليها مع النتائج التي وصل اليها الباحث،لمعرفة درجة التغير الذي وصلت اليه الاسرة الجزائرية بعد 30 سنة مضت.

كذلك دراسة لطاهر محمد بوشلوش (2008) عن تغير القيم السلوكية والتربوية بين جيل الآباء والأبناء،وتوصل دحماني سليمان (2005) إلى أن لمنظومة القيم علاقة بعوامل ومنظومات أخرى كالمنظومة الاقتصادية،السياسية، والاجتماعية، وأن أي تغيير في هذه المنظومات يؤثر في منظومة القيم،ويتوقع الكثير من العلماء مزيدا من التحول في القيم مستقبلا جراء العولمة. بينما (عبد القادر حمر الراس، 1998) في دراسته عن تفكك بنى الأسرة الانتقالية المتمثلة في العلاقات القرابية والسكن ، أرجعه الباحث الى مخلفات الاستعمار الفرنسي.

2. أنه هناك اتجاه واضح وإدراك للسلطة الوالدية الممارسة على الأبناء ،وتستحق الدراسة والاهتمام لما لها أثر على متغيرات نفسية واجتماعية والصحة النفسية،وفي تحديد اتجاهات الأبناء والشباب خاصة نحو باقي المؤسسات الاجتماعية، نجد دراسة (Savenadra,1978)،،دراسة (Ronald Etal,1991) ودراسة (Helene Altmen et al,1996) كذلك دراسة (Michael D.

(K.Harris, D.) دراسة (Cristine Jackson,2002) دراسة، Berzousky, 2004) دراسة، Howard,1991 دراسة (Stephen Reicher (1987) (Scott.M .Hawkins,2005)، دراسة (عبد المعطي السيد، 2000) ،دراسة محمد فخري مقدادي (2000)، دراسة الحافظ (2001) ،دراسة حسن (2006) ،دراسة باسمة حلاوة (2010)،دراسة خليل ميخائيل معوض (1971) ،دراسة محمود عبد الرحيم غلاب (1989)،دراسة زهير حطب و عباس مكي (1981)، دراسة فؤاد الدواش (2000) ، سعاد محمد مكي أبو زيد (2001)،دراسة خالد سالم(2003)،دراسة فوغالي ماري جوزي (Foughali M-José,1984

3. هناك تغير في توزيع السلطة من سلطة أبوية، محتكرة من طرف الاب الى سلطة والدية يتقاسم الوالدان السلطة بينهما في الاشراف على الاسرة وتسيير شؤون الابناء: دراسة مجد الدين عمر خيرى(1985) ، دراسة انتصار محمد جواد (2005) ، علي زيعور ، (1977) ، دراسة (روز الاشقر، 1997)،دراسة خليل ميخائيل معوض (1971)،دراسة بريك شاوش (2009)، دراسة زرف فؤاد (2002) ،دراسة بركة فاطمة (2000)، دراسة م،م علي حسين حطيم(2012).

4. عن استخدام نموذج (Beaumrind,2003) في وصف السلطة الوالدية ؛فقد اعتمد في دراسات كل من (Helene Altmen et al,1996) ، دراسة (Michael D. Berzousky, 2004) ، دراسة (Scott.M .Hawkins,2005)،دراسة مصطفى عشوي وآخرون (2005)،دراسة خليل محمد خليل بيومي(2000).

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة

تدعو مثل هذه النتائج الخاصة بعلاقة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسلطة الوالدية في الأسرة الجزائرية إلى فحص هذه العلاقة فحصاً إمبريقياً بدراسة العلاقة بين نتائج الدراسات الاجتماعية حول تغير الأسرة الجزائرية من جهة والدراسات النفسية حول أبعاد السلطة الوالدية وأنماطها الثلاثة من خلال نموذج (Beaumrind,2003) في السلطة الوالدية. وفي ضوء هذه الدراسات يمكن لنا صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي.

ثامنا:فرضيات الدراسة

الفرضية الأساسية التي تضطلع الدراسة الحالية بتحليلها على ضوء الدراسات السابقة ترى أن هناك متغيرات تؤثر على السلطة الوالدية بأبعادها المختلفة و أنماطها المتنوعة ومنه نجيب على أسئلة الدراسة كما يلي:

- 1) تشهد الأسرة الجزائرية تغيرات في المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية التالية: البنية التركيبية للأسرة، السكن والإقامة،العلاقات داخل وخارج الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين،خروج المرأة إلى العمل ، الدخل الأسري للأسرة، الوضعية المهنية للوالدين، امتلاك الأسرة لأدوات منزلية ووسائل تكنولوجيا حديثة، مكان قضاء العطل، المشكلات الاقتصادية والصحية.
- 2) توجد جميع أبعاد السلطة الوالدية في الأسرة الجزائرية كما يدركها الأبناء متمثلة في (الأمان الأسري،الضبط، التضحية، توزيع الأدوار،إشباع الحاجات، الحياة الروحية) .
- 3) نتوقع أن يكون النمط التربوي هو النمط السائد في الأسرة الجزائرية كما يدركه الأبناء .
- 4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.
- 1.4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى منطقة الإقامة (مدينة،قرية).
- 2.4) توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى المستوى التعليمي للأم.
- 3.4) توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى المستوى التعليمي للأب.
- 4.4) توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى خروج المرأة الى العمل.
- 5.4) توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى طبيعة عمل الأم.
- 6.4) توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى الدخل الاسري.

7.4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى مهنة الأب.

8.4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى شكل الأسرة (نووية، ممتدة).

5) توجد فروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

1.5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى منطقة الإقامة (مدينة، قرية).

2.5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى المستوى التعليمي للأم.

3.5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى المستوى التعليمي للأب.

4.5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى خروج المرأة الى العمل.

5.5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى طبيعة عمل الأم.

6.5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى الدخل الأسري.

7.5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى مهنة الأب.

8.5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى شكل الأسر (نووية، ممتدة).

6) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في إدراك السلطة الوالدية.

1.6) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في إدراك أبعاد السلطة الوالدية.

2.6) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في إدراك أنماط السلطة الوالدية.

خلاصة الفصل:

تعتمد كل دراسة عملية خاصة في العلوم الاجتماعية على الإطار المنهجي العام عند بناء الدراسة النظرية و الذي نعتبره القاعدة الأساسية التي تقوم عليها الدراسة. و في هذا الفصل أشرنا إلى أهم العناصر التي رأينا انه من الضروري من الناحية المنهجية أن نشير إليها و المتمثلة في البداية إيضاح لأهمية الموضوع و أسباب اختياره و لكون لدينا ميولا نحو دراسة الأسرة و الكشف عن أهم التغيرات التي حدثت فيها تم اختيارنا لموضوع السلطة الوالدية و لقد اشرنا إليها في إشكالية الدراسة في هذا الفصل .

ثم بلورنا هذه التساؤلات في ست فرضيات في الدراسة بناء على الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من زوايا مختلفة و التي كانت لها فائدة كبيرة في توجيه دراستنا من مختلف الجوانب الدراسية.

القسم الأول:
التراث الأدبي للدراسة

الفصل الثاني :

الأسرة الجزائرية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية

تمهيد

1. تعريف الأسرة
2. أشكال الأسرة
3. مراحل تكوين الأسرة الحديثة.
4. خصائص الأسرة.
5. التطور التاريخي للأسرة الجزائرية
6. أنواع الأسرة في المجتمع الجزائري
7. التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية
8. توزيع السلطة في الأسرة الجزائرية
9. ملامح تغير وظائف الأسرة الجزائرية
10. مظاهر التغير في الاسرة الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد :

يبدو واضحا من نظرة سريعة عبر التاريخ، أن الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيسي، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه أول دروس الحياة الاجتماعية نحو التنميط الاجتماعي واستدخال القيم والمعايير والقواعد الاجتماعية، وربما كان ذلك هو مجمل منظور علم النفس الاجتماعي إلى التنشئة الاجتماعية باعتبارها أهم ميادينها.

1. تعريف الأسرة :

لا يوجد مجتمع قائم بالفعل ولا يشتمل على بناءات أسرية على أية صورة من الصور، إلا أنه من الصعوبة بمكان أن نقدم تعريفا شاملا نظرا لتعدد تعاريف الأسرة ، فلقد اجتهد الكثير من العلماء في وضع تعاريف للأسرة ، فمن منظور علماء الاجتماع تعرف الاسرة في (عبد الخالق عيفي، 2011، ص61).

يعرف (بوجاردوس) الأسرة بأنها: "جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية" ويعرفها بيرجس ولوك وآخرون بأنها "جماعة من الأشخاص يرتبطون معا برباط الزواج، والدم، مكونين مسكنا واحدا، متفاعلين كل مع الآخر وفقا لأدوار اجتماعية محددة كزوج وزوجة، وكأب وأم، وأبناء وأخوات، ومحفظين ومكونين ثقافة مشتركة" (ابراهيم جوير، 2009، ص19) أكد هذا المفهوم على توضيح رابطة الزواج والدم كشرط أساسي لصحة الاسرة والاعتراف بها، على أن يعيش أفرادها في مسكن واحد ويتولد بينهم تفاعل وثقافة مشتركة لا تخرج عن ثقافة المجتمع.

ويعرف الاسرة كل من ايليوت وميريل بأنها "وحدة بيولوجية اجتماعية مكونة من زوج وزوجة وأبناؤها، ويمكن اعتبارها نظاما اجتماعيا أو منظمة اجتماعية متعارفا عليها، تقوم بسد حاجات انسانية معينة" (ابراهيم جوير، 2009، ص21)

وقد وضح هذا التعريف أن الاسرة لها هيكل بنائي ولها هيكل وظيفي يتحدد في اشباع وسد الحاجات الانسانية.

تعرفها (سنا خولي، 1983) على أن الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد. ويكون دورها في تربية الأطفال حسب القيم الاجتماعية المتعارف عليها من أجل تحقيق الاندماج في النسق الاجتماعي.

بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الأول الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية. (فادية عمر الجولاني ، 1995، ص 50).

ونظرا لأن اللغة العربية أغنى من اللغات الأخرى في مصطلحات القرابة فإنها تستخدم كلمة أسرة لتشير إلى الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولدهما الغير متزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد. ويطلق مصطلح العائلة ليشير إلى الأسرة الممتدة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما الذكور والإناث غير المتزوجين والأولاد وزوجاتهم وأبناءهم وغيرهم من الأقارب كالعم والعمة والابنة والأرملة... إلخ. وهؤلاء يقيمون في نفس المسكن ويشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب أو رئيس العائلة. (سناء الخولي، 1983، ص 65).

فالأسرة إذن هي البيئة الأولى التي يولد فيها الطفل وينشأ فيها ويتعلم منها كل المواقف التي تساعده على التوافق والتفاعل كما أنها المجال التربوي الذي يتلقى فيه أول الدروس في الحياة فيتعلم قيم مجتمعة وتقاليد وثقافته ولقد عرفت المجتمعات أنواعا عديدة من الأسر وذلك تبعا للتغيرات الاجتماعية والتي يمكن تلخيصها في التطور الاجتماعي والفكري والثقافي الذي يمسه جميع جوانبها. أما من المنظور السيكولوجي، فعرفت الأسرة كما يلي:

- تعريف روجرز (1969) الأسرة على أنها "الخلية الاجتماعية الأولى في المجتمع، فهي البيئة التي ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظة الأولى لطفولتهم ويمارسون فيها علاقات إنسانية و من خلالها تشبع حاجات الأبناء البيولوجية و النفسية" (صالح أبو جادو، 2006، ص 217)
- أما حامد زهران فعرف الأسرة: أنها الممثلة الأولى للتنشئة الاجتماعية فهي الحضان الرئيسي الذي يبدأ فيه تشكل الفرد وأقوى المؤسسات تأثيرا في سلوكه لما تتمتع به من خصائص تجعلها :
 - ✓ الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد وفقا للتفاعلات و العلاقات الاجتماعية و التي تؤثر على نموه الانفعالي و العاطفي.
 - ✓ النموذج الأمثل لما سماه كولي cooly الجماعة الأولية التي تتميز بالترابط و التعاون.
 - ✓ الوسط التي يتعلم الفرد في اطاره الأنماط السلوكية التي تحدد ما سوف يكتسبه فيما بعد(حامد زهران، 1984، ص ص 253، 254).

الاسرة تعرف كذلك على النحو التالي:

"الاسرة مناخ نفسي وكيان عاطفي لجماعة صغيرة تكونت اراديا لاشباع الاحتياجات النفسية والسلوكية للفرد ولتحقيق أفضل مستوى من الصحة النفسية لأفرادها"(عبد الخالق عفيفي، 2011، ص 76)

2. أشكال الأسرة :

يمكن تقسيم أشكال الأسرة كما يلي:

(1.2) أشكال الأسرة من حيث نظام القرابة : تأخذ أشكال الأسرة من حيث القرابة أشكالاً

وصوراً مختلفة اتفق العلماء على أن أهمها:

● النمط التوتمي: تتكون الأسرة في هذا النمط من كل أفراد العشيرة أو البطن كما عند الشعوب التي تعرف بالبدائية كالهنود الحمر في شمال أمريكا، وعند زنوج شمال أستراليا، وهم يوصلون أبسط أنواع الجماعات الإنسانية في عصرنا، ذلك بحكم انعزالهم منذ القدم عن تيارات عن التيارات الحضارية وتعتقد هذه الجماعات أن صلة القرابة بينهم جميعاً متحدة الدرجة، فهم يعتقدون أن كلهم تربطهم رابطة واحدة لا غيرها من روابط القرابة وهي رابطة الأخوية، ذلك بحكم انتمائهم إلى توتم واحد، ومن ثم فلقب جميع أفراد القبيلة رجالاً ونساءً، وكباراً وصغاراً هم التوتم، فالكل أقرباء بدرجة واحدة في العشيرة، فلا تعرف هذه العشائر كلمة عم أو خال أو ماشابه ذلك من علاقات القرابة، فدرجة القرابة واحدة وان اختلفت صلة بعضهم ببعض من حيث القرابة الدموية، فلم تكن درجة القرابة التي تربط الولد بأبويه تزيد شيئاً عن درجة القرابة التي تربطه بأي فرد آخر من أفراد عشيرته، بل قد كان يعتبر أجنبياً عن أحد أبويه أو كلاهما إذا افتضت النظم الاجتماعية المتبعة بانتمائه إلى توتم آخر. وهكذا يتضح أن القرابة في هذه الأسرة ليست قرابة دموية، ولكنها قرابة دينية، أي لا تركز على أساس دموي، وإنما على أساس اجتماعي.

● النمط الأمي: في هذا الشكل من انماط الأسرة تكون الأم هي محور القرابة ومن ثم يتبع خط الإنسان الأم، فينتسب الأولاد إليها ويحملون اسمها، وعادة يكون الأولاد غرباء بالنسبة لأسرة الأب وفروعها، ولا تربطهم بها أب صلة قرابة بحيث لو اضطرتهم الظروف الاجتماعية إلى عداوتهم لا يشعرون بأي شيء من الغضاضة، فمثلاً إذا قامت حرب بين أسرة الأم وأسرة الأب، ففي النمط الأمي يحارب الأولاد أسرة الآباء.

وفي بعض المجتمعات ذات النمط الأمي هناك تفرقة حادة بين الأب البيولوجي وبين الأب الاجتماعي لأن في مثل هذه المجتمعات مسؤولية الأب الأولى هي أبناء أخته، وبالمثل تقع مسؤولية أبنائه على أخ الزوجة.

● النمط الأبوي: في هذا النمط ينتمي الأولاد إلى أبيهم دون أمهم، بحيث أن أفراد أسرة الأم يصبحون غرباء بالنسبة لهم. وإن كان هذا النمط يوجد عند بعض المجتمعات التوتمية، أي ينتمي الأولاد إلى توتم الأب، ولا صلة لهم بتوتم الأم، إلا أن هذا النمط أصبح اصطلاحاً على نمط الأسرة الأبوية الكبيرة التي

ظهرت عند اليونان والرومان. والاسرة الأبوية الكبيرة وتمثلها الاسرة اليونانية والرومانية قديما، وهي أسرة كثيرة العدد يتجمع أعضاؤها في مكان واحد تحت رئاسة رجل واحد هو عميدهم يحكم هذه الاسرة من خلال حقوق الأبوة فهو رئيسهم ويحترمونه الى حد القداسة التي يعطونها لأجدادهم السابقين الذين يكرمونهم ويخلدونهم ويذكرون مآثرهم وشجاعتهم، مما يذكي مشاعرهم المشتركة فيقوي الروابط بينهم، ولهذا الوحدة في مثل هذا النمط تركز على تقديس الآباء والأجداد، ورب الأسرة له مطلق الحرية على أفرادها، فله عليهم حق الحياة والموت، البيع والشراؤ وحق الطرد من الاسرة وحق الدخول فيها (التبني) وحق الزواج وعدمه. (عبد الخالق عفيفي، 2011)

2.2) أشكال الاسرة من حيث الحجم :

• الأسرة النواة: ويستخدم كذلك مصطلح الاسرة الزوجية، يتسم سلوك أفرادها بالفردية والتحرر الواضح من الضبط الأسري، الأمر الذي تعلق فيه مصلحة الفرد على مصالح الاسرة ككل، والاسرة النواة من مميزات صغر حجمها، وتعد الاسرة النواة الوحدة الأساسية للتنظيم الأسري وقد تكون أسرة مستقلة أو جزءا من أسرة كبيرة، ويعتبر الزوج الذي له أكثر من زوجة عضوا في أسرتين نوويتين أو أسرة مركبة.

• الأسرة الممتدة: وتتكون من ثلاثة أجيال أو أكثر، ولهذا تضم الأجداد وأبنائهم غير المتزوجين وأبنائهم المتزوجين (أو بناتهم) وكذلك أحفادهم، وتؤلف الاسرة القرابية (والتي تنظم في علاقة الدم) عادة أسرا ممتدة، بينما لا تؤلف الاسر الزوجية (القائمة على العلاقة الزوجية) أسرا ممتدة. (ابراهيم الجوير، 2009)

3.2) أشكال الأسرة من حيث تصنيف الأسرة الحديثة

عفيفي، 2011) يرى أن أشكال الاسرة الحديثة هي:

• الأسرة النووية المعيارية: وتتألف من زوج وزوجة وأبناء، يشتركون معا في معيشة منزلية واحدة، ويعمل الزوج لكسب قوة الأسرة وتدير الزوجة أعمال المنزل.

• الأسرة النووية الثنائية: تتألف من زوجة وزوجة بدون أطفال، ويعمل أحدهما أو كلاهما للكسب المادي.

• الأسرة ذات الشريكين العاملين: كلا الزوجين يزاولان من بدء زواجهما عملا تكسبي.

• الأسرة ذات الوالد الواحد: عادة هذه الأسرة تضم أطفالا في سن ما قبل المدرسة أو في مراحل تعليمية، وتنشأ هذه الأسرة نتيجة الطلاق، الهجر أو الانفصال وعادة لا تلقى الأسرة أي عون من الوالد الثاني.

• الأسرة ذات الثلاث أجيال: وهي أسر تضم ثلاث أجيال يعيشون عيشة واحدة.
• أسرة الزوج المتكرر: كلا الزوجين فيها يكون قد سبق له الزواج والطلاق مرة أو أكثر من مرة، كما تنظم أطفالا من الزواج الأسبق ويعيشون معا.

4.2 الأشكال التي تميز الاسرة المغربية.

وهناك تصنيف آخر اقترحه Bormans في (عبد القادر حمر الراس، 1998) أنه نتيجة التطورات والتغيرات الاجتماعية التي تعرضت اليها الاسرة في المغرب العربي، ظهرت لنا 3 أشكال من الأسر:

- شكل الأسرة المحافظة التي نجدها خاصة في القرى مع وجودها بقلّة في المدن.
- شكل الأسرة الانتقالية: تجمع في نفس الوقت بين الافكار الداعية الى المحافظة ويسود هذا الشكل خاصة في المناطق الحضرية والمدن الكبرى مع وجود قلة في الأرياف.
- شكل الاسرة المتطورة التي تميل الى الحياة الأوروبية في اللغة والثقافة والتقاليد واللباس، غير أن هذا الشكل منعدم في القرى.

5.2 أشكال أسرية أخرى: هناك أشكال أخرى عرفتھا المجتمعات، وهي متضمنة في الشكليات السابقين منها:

• أسرة التوجيه:

ويقصد بها أسرة الوالدين سواء بالنسبة للزوج أو الزوجة، وهي تقوم بتوجيه الأسرة الزوجية المرتبطة بأهل الزوج أو الزوجة. وتعمل على إكسابها القيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية.

• أسرة متعددة الزوجات:

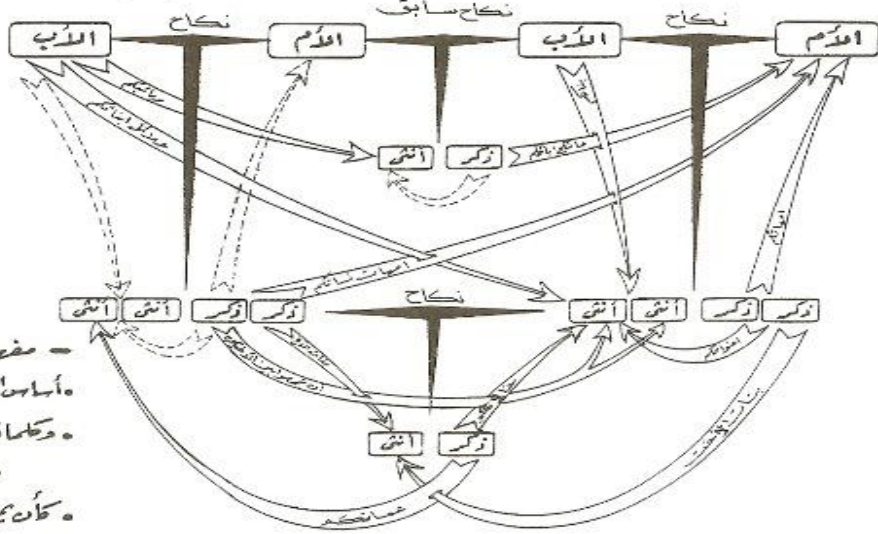
وهي أسرة تتألف من زوج مشترك بين عدة زوجات، وتعيش في وحدة اجتماعية وسكنية واقتصادية مشتركة، مقابل أسرة تقوم على وحدانية الزوجة والزوج السائدة حاليا تقريبا، وهناك نظام قد نشأ قديما يعرف بالأسرة المتعددة الأزواج يكون أساس الترابط وجود زوج لعدة زوجات وهذا النوع قد انقرض منذ القديم.

وتتعدد أنواع الأسرة حسب المتغير الذي يؤخذ به كأساس للتقسيم كالأخذ بمتغير السلطة أو السكن وغير ذلك، إلا أن أهم التقسيمات السائدة حاليا هو تقسيم الأسرة إلى نوعين، أسرة ممتدة (كبيرة)، وأسرة نواة (صغيرة) كما سبق الإشارة إلى ذلك. (عبد المولى الدقس 2005، ص 239).

وبعد ذلك العرض لأشكال الأسرة، نستطيع أن نؤكد أن الأسرة مرت بعد صور وأشكال عبر التاريخ البشري، حيث كانت انعكاس ونتاج ظروف دينية، اقتصادية وطبيعية واجتماعية أدت لظهور الأسرة بأشكال محددة.

لذا فالبحث الحالي يتبنى تصنيف بوتفوشت (1980) للأسرة الجزائرية (نتطرق اليه في عنصر أنواع السرة في المجتمع الجزائري).

تطور الأسرة الأولية نحو العشيرة والقبيلة
 أسرة أولية ثانية نكاح سابق أسرة أولية ثانية



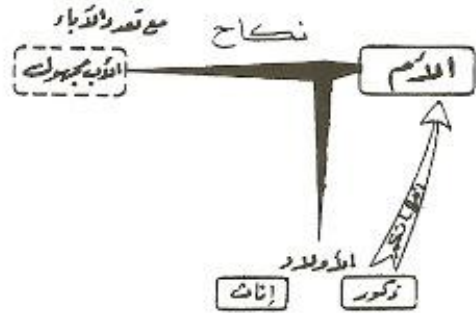
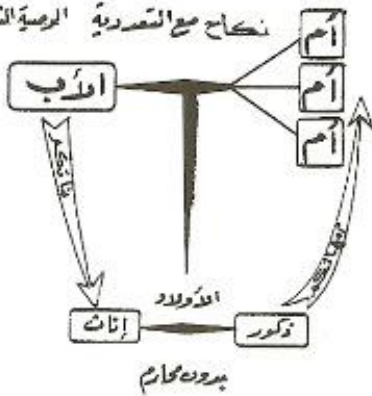
- مفهوم العشيرة
 • أساس المجتمع البدوي في المتحضر
 • وكلما توسع في الممارم كلما زاد في المتحضر
 • وبمعنى المملكة الحيوانية
 • كأن يمتد زواجر بنات العم أو الخال أو العمة
 أو الخالة المباشرة

مجتمع الأبوة

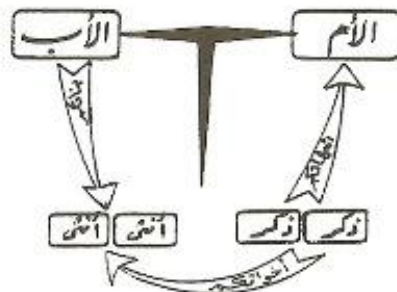
مجتمع الأمومة

في هذا المجتمع بدأ الوحي للبشر (نوح) - ربا غفر له ولوالديه

نكاح مع التعددية - الوصية الثانية - وبالوالدين إيماناً



اكتمال الأسرة الأولية



مخطط يوضح التطور التاريخي للأسرة (محمد شحرور، 2010)

3. مراحل تكوين الأسرة الحديثة:

- تختلف من مجتمع الى آخر ،ومع ذلك فهناك مراحل أساسية هي:
- **المرحلة الأولى:** مرحلة التمهيد للزواج، وهي التي تسبق الزواج مباشرة وتتسم بأنها مشحونة بالعاطفة.
 - **المرحلة الثانية:** مرحلة الزواج قبل إنجاب الذرية، وهي المرحلة التي يجمع الزوج والزوجة مسكن واحد، ويترقب الزوجان نوعا جديدا من الحياة ويتحمل كل منهما مسؤولية الأسرة وواجباتها.
 - **المرحلة الثالثة:** مرحلة الإنجاب، وهي التي ينبج فيها الأطفال ويتولى الآباء رعايتهم والعناية بهم وتنشئتهم نشأة صالحة اجتماعية وفق المعايير السائدة في المجتمع.
 - **المرحلة الرابعة:** مرحلة اكتمال نمو الأبناء، وهي المرحلة التي ينضج فيها الأبناء ويستطيع كل منهم أن يعتمد على نفسه، ويستقل مكونا أسرة جديدة (حسين أحمد رشوان، 2002، ص81)
- #### 4. خصائص الأسرة:

- وتتلخص أهم خصائص الأسرة فيما يلي:
1. الأسرة أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا في المجتمع الإنساني، فلا نكاد نجد مجتمعا يخلو بطبيعته منها فهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.
 2. الحجم محدد: لا تنمو الأسرة إلى ما لانهاية فهي بالضرورة محدودة الحجم، إذ تتوقف عن النمو عند حد معين؛ وهي أصغر الكل إذا قيست بالنظم الأخرى.
 3. الأسرة الكبيرة أو الأسرة الصغيرة أمر نسبي، ففي بعض المجتمعات وخاصة المتقدمة تعتبر الأسرة التي لديها أربعة أطفال أو أكثر أسرة كبيرة، تعتبر نفس الأسرة في مجتمعات أخرى أسرة صغيرة، وعموما يكون الآباء في الأسر الصغير أكثر اهتماما وإيجابية إلى الطفل بعكس الحال في الأسرة الكبيرة.
 4. أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.
 5. الأسرة مؤسسة اجتماعية تخضع لأثر الزمان والمكان، ولا تثبت على شكل واحد وتنتهي بوفاة جميع أعضائها.
 6. تعتبر الأسرة وحدة إحصائية، أي تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة وغيرها من الإحصائيات التي تخدم الأغراض العلمية ومطالب الإصلاح الاجتماعي،

ويمكن أيضا أن تتخذ عينة الدراسة والبحث وعمل التجارب والمتوسطات الحسابية، وذلك للوقوف على المشاكل الأسرية للقضاء عليها

7. توفر الأسرة لأعضائها الأمان والاستقرار والأساس العاطفي.

8. تمارس الأسرة على أفرادها قواعد الضبط الاجتماعي، ويتم ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية.

9. تضي الأسرة على أفرادها خصائصها وطبيعتها، فإذا كانت الأسرة تقوم على أساس ديني، تشكلت حياة الأفراد بطابع ديني.

10. للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد، لتأمين وسائل معيشة أفراد الأسرة.

11. تتكون الأسرة من روابط، تربط الأفراد بعضهم البعض (روابط الزواج، التبني، العلاقة بين الوالدين والأبناء)

12. تستمد الأسرة ثقافتها من الثقافة العامة، ولكن في المجتمعات المعقدة يكون لكل أسرة سمات ثقافية مميزة نتيجة تجارب واتصالات الأفراد.

13. يشد المجتمع حراسته على الأسرة عن طريق القواعد القانونية، والضوابط الاجتماعية. (سامية الخشاب، 1993)، (خليل بيومي، 2000) (حامد زهران، 2005)

5. التطور التاريخي للأسرة الجزائرية :

تنتمي الأسرة الجزائرية إلى مجتمع يعود وجوده إلى ما قبل التاريخ، فليس هناك دراسات تاريخية حولها لعدة أسباب منها: سبب منهجي يتمثل في نقص المصادر حولها، أما السبب الثاني هو عدم اهتمام الباحثين الجزائريين بها نظرا لوجود واقع أسري شديد التعقيد يصعب حصره أو تحديده. وتدور أغلب الدراسات حول بنية الأسرة الجزائرية التقليدية والمعاصرة، التي قام بها بعض المختصين الفرنسيين مثل: Berque (1936) و Bourdieu (1961) و (شولي) (1987). وبعض المختصين الجزائريين مثل: نفسية زودومي (1970) ومصطفى بوتفوشة (1980) وسليمان مظهر (1992)؛ الذين أكدوا أن الأسرة الجزائرية لديها خصائصها التي تتميز بها، والتي تعود إلى التغيرات التاريخية التي شهدتها الأسرة الجزائرية في تطورها (بومخلوف وآخرون، 2008، ص 291).

وقد أشار (Mustafa Achoui,2005) الى أن تاريخ الاسرة الجزائرية يعود الى الانتماء الأمازيغي، ويمثل الأمازيغ السكان الاصليين للجزائر، وقد شهدت الاسرة الجزائرية الفتح الاسلامي في القرن السابع ومن ثم تعاقب عدة حضارات ومستعمرات كالاحتلال الاسباني في القرن الثالث عشر، الخضوع الى الحكم العثماني سنة 1518 الى غاية دخول الاحتلال الفرنسي سنة 1830؛ لتندلع الثورة المجيدة الكبرى في الفاتح نوفمبر 1954 و لمدة سبع سنوات، ينال الشعب الجزائري الاستقلال في 5 جويلية 1962. (Mustafa Achoui,2005,p243)

وفي الدراسة الحالية تمكنت الباحثة التوصل الى تصنيف لمراحل التطور لتاريخي للاسرة الجزائرية،ولكن انطلاقا من عهد الاستعمار الفرنسي :

- الأسرة الجزائرية في عهد الاستعمار الفرنسي 1830-1962
- الأسرة الجزائرية مرحلة الاستقلال 1962-1988
- الأسرة الجزائرية بين 5 أكتوبر 1988 - 1991
- الأسرة الجزائرية في سنوات الأماسة الوطنية 1991 - 2000
- الأسرة الجزائرية مع بوادر انفراج الأزمة الجزائرية 2000-2006

ذكر (عبد الله شريط،د سنة) المراحل الأولى كما يلي:

الأسرة الجزائرية في عهد الاستعمار الفرنسي 1830-1962

لا يمكن لأي عاقل أن يتجاهل أن الاستعمار الفرنسي عندما دخل الجزائر دخلها مستعمرا ومدمرا لكل ما فيها؛ فدمر مزارعها وحقولها، وحول قمحها إلى خمر وتبغ، لأن الاستعمار كان يعلم أن الأرض هي محور رزق الجزائري وبالتالي اتجه إليها مباشرة بالتدمير والحرق، واتجه إلى شعبها جماعات وأفراد هالكا ومعدما لكل من ينطق برفض الاستعمار، ومن بقي منهم على قيد الحياة حاول معه أبشع صور الإبادة الجسدية والفكرية، لبيث بين أبناء الشعب سياسة التنصير ، من أجل أن تصبح الجزائر فرنسية؛ إلا أن مصلحي هذه الأمة لم يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذه الهجمات الإبادية لشعب عربي مسلم؛ بل وقفوا ضد كل القوانين الاستعمارية آنذاك التي سنت لتفكيك المجتمع الجزائري بشتى الوسائل، فظهر الإمام ابن باديس مثلا ليدوي بصوته قائلا "ثم إن هذه الأمة الجزائرية الإسلامية ليست فرنسا، ولا يمكن أن تصير فرنسا، ولا تريد أن تصير فرنسا، ولا تستطيع أن تصير فرنسا ولو - أرادت - بل هي أمة بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها وفي أخلاقها، وفي عنصرها، وفي دينها..."

ويمكن سرد بعض الأساليب الاستعمارية التي هدفت من ورائها إلى تفكيك الأسرة الجزائرية خصوصا والمجتمع الجزائري عموما :مثل تحطيم النسب العائلي، والنقتيل، والتشريد، والتنصير، ونشر الموبقات . والوسائل الهدامة مثل الخمر والقمار و الزنى، وغيرها كثير .

وقد عانت الأسرة الجزائرية من الصعوبات والتهميش، والبطالة وانخفاض مستوى المعيشة، مما أدى بها إلى رفض الاندماج في المشروع الجديد الوافد، في الوقت الذي ظن فيه الاستعمار أن مشروع تفكيك الأسرة الجزائرية يسهل تنفيذه، ولكنه أخطأ الظن، إذ أن عمليات الإبادة والقهر والتسلط عليها دعت أفرادها إلى الالتفات حول بعض والوقوف ضد المستعمر الغاشم، فبدل أن تتفكك الأسرة ويتجه بعض أفرادها إلى القبول بالمستعمر والترحيب به، تكاثف جهود الأفراد إلى الردّ القاسي والمتمثل في "تتامي قيم التعاطف والتضامن بين الأسر، والتمسك باللغة العربية، والقيم الثقافية الوطنية، وتعليم الأطفال اللغة العربية والقرآن في الزوايا والجوامع" عوامل والمتغيرات التي أثرت في الأسرة الجزائرية وعلاقتها بسياسات المستعمر الإبادية عجلت في قيام ثورة التحرير "وتكون الأسرة الجزائرية قد أمدتها بعوامل التحرير، يحدها أمل الانبعاث مرة أخرى"؛ إذ عمدت الأسر الجزائرية إلى شحذ همم أطفالها أملا في تحقيق استقلال البلاد، فعبأتهم ضد المستعمر، ودفعت بهم للشوارع متظاهرين، وإلى الكُتاب والمساجد حافظين لكتاب الله، متمسكين بثوابت هويتهم العربية والإسلامية، رافضين لأساليب التنصير والعيش باطمئنان في كنف مستعمر غاشم، فكان للأمة الجزائرية ما أرادت في شعلة الثورة الجزائرية من 1 نوفمبر 1954م، وجاء الاستقلال، بالتربية الإيجابية للأمة الجزائرية.

الأسرة الجزائرية مرحلة الاستقلال 1962 - 1988

جاء المنعطف التاريخي سنة 1962، الذي طالما انتظرتة الأسرة الجزائرية بشوق لتتحرر من أدران المستعمر وسياساته العنصرية وتعيش في كنف قيمها وثوابتها العربية الإسلامية، ولم يخب جيل الثورة أملها في استرجاعه لأرضه.

وعاش جيل الثورة عهد الاستقلال محاولا تحقيق آماله وطموحاته في حياة أفضل للمجتمع الجزائري العربي المسلم، وتحقيق المساواة في فرص التعليم والتوظيف، وحق المواطن الجزائري في حياة أفضل على كافة المستويات.

ونقل جيل الثورة لأطفاله تاريخ الجزائر وقت الاستعمار، وبطولاته ضد المستعمر من أجل أن تحيا بلاده حرة مستقلة، وحاولوا بذلك أن يعيّنوا أبناءهم ضد الظلم والمهانة التي عانوا منها آنذاك من أجل أن يحس الأبناء أنهم في هذا الوقت، أفضل وأحسن حال آلاف المرات، وأن أبواب الخير وأحلام المستقبل ستتحقق بإذنه تبارك وتعالى

في ظل استقلال البلاد، وكان لهذه التعبئة أثرها العميق في نفوس الأبناء الذين قدّروا تضحيات آبائهم وأجدادهم... ولكن بسبب عدم وجود مشروع اجتماعي واضح، والاضطراب الذي شهدته البلاد بسبب إقرار قانون الأسرة عام 1984م، كما كان للغزو الثقافي الغربي أثر كبير على بناء ووظيفة الأسرة.

أثناء الاستعمار الفرنسي، حيث تأثر المجتمع بالثقافة مما أدى إلى تفكك العائلة، انتشار الجهل والفقر واندثار بعض القيم، وتسرب الثقافة الغربية وأكبر أثر أيضا على الأسرة الجزائرية حرب

التحرير 1954، التي أدت بالعائلة إلى التشتت والتفرق عن الجماعة القاعدية ومشاركة المرأة في حرب التحرير الذي منحها بعض الحريات وتغيرت نوعا ما علاقتها بالرجل.

حاول الاستعمار إذن، بأشكال عديدة ومختلفة ضبط السلوك الاجتماعي للشعب الجزائري وفقا لسياسته وأهدافه المتمثلة في زيادة الضغط والطاعة العمياء للقوانين المجحفة المسطرة من طرف الخبراء الفرنسيين آنذاك.

لكن تغير الوضع بعد الاستقلال، فالدولة أصبحت تفرض على الأسرة تنظيمات وقواعد ضابطة يجب إتباعها وإلا تعرض المخالفون لها إلى عقوبات يحددها القانون، فالدولة هي التي تنظم قواعد التوريت، وهي التي تحدد المسؤوليات والالتزامات الاقتصادية والمعيشة للزوج إزاء زوجته والوالدين إزاء أولادهم، وانبثق من خلال هذا تغيرا في عملية التنشئة الاجتماعية خاصة الأساليب التي كانت منتهجة سابقا ولم يعد للأسرة ذلك الدور الكبير في عملية التنشئة الاجتماعية، فقد قل دورها بظهور مؤسسات أخرى كدور الحضانة وخاصة وسائل الإعلام والاتصال التي أصبحت لها قوة تؤثر بها على شخصية الطفل، كما أن اشتغال المرأة خارج البيت أثر على رعاية الطفل التي تحولت إلى أطراف أخرى، مما يؤدي لتأثيرات عديدة في هذا الشأن وبذلك أصبح أفراد العائلة أقل خضوعا للسيطرة والرقابة الأبوية وأشكال الضبط الاجتماعي في المحيط الأسري، وأصبح الفرد يتمتع بكل حرية وبذلك حدث اختفاء لمعظم القيم التي كانت سائدة، وهذا ما خلق مشاكل نتيجة اختلاف ثقافة كل من الجيل السابق والجيل اللاحق مما أدى إلى عدة انحرافات ومشاكل وآفات اجتماعية ومشاكل على مستوى شخصية الفرد والتي انعكس سلبا على المجتمع نتيجة للتغير السريع والمفاجئ الذي تضاعفت سلبياته على إيجابياته.

وأضاف (جمال قنان، 1996) تطور الاسرة الجزائرية في المراحل اللاحقة كما يلي:

الأسرة الجزائرية في مرحلة التغيير 5 أكتوبر 1988-1991.

تأثرت الأسرة الجزائرية بأحداث الخامس من أكتوبر 1988 م، وما تلا هذا التاريخ من أحداث وتداعيات على كافة مناشط الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فكان لهذا تأثير أعمق على مستوى الأسرة الجزائرية ، فبعد أن عاش الجزائري هائنا مطمئنا بعد خروج المستعمر، يحده الأمل في حياة أفضل كما كان يتمنى وهو يقا تل ضد المستعمر، لم يحصل الكثير ..الكثير من الأحلام التي كانت تراود الجزائري في العيش في كنف الحريات العامة، محققا حياة رغيدة؛ إذ استحوذت ثلة قليلة على أحسن الأعمال والوظائف والمناصب، وعاش غالبية الشعب الجزائري في الفقر، ولم يصلهم من مكاسب الثورة التحريرية حتى سلك كهربائي ينيرون به بيتهم المظلم . الأمر الذي دفع بالمواطن أن يعيش ناقما حاقدا على الذين يعتلون الكراسي ويزدادون غنى، وهو في مكانه يزداد فقرا مع انعدام الدعم لأساسيات السلع الاستهلاكية، مما كان له الأثر السلبي على طريقة تعامل الأب وولي الأمر على أسرته وأفرادها،

خاصة مع مطالب الأبناء التي لا تنتهي، ثم إن الوالدين أو بالأحرى الأب تنازل عن دوره التربوي في تنشئة الأولاد، واللهث وراء متطلبات الحياة اليومية .

الأسرة الجزائرية في سنوات المأساة الوطنية 1991 - 2000

عاشت الجزائر سنين الجمر لم تشهد لها مثيلا أي دولة عربية مسلمة، القتل والتشريد والتهجير من القرى، وعدم الأمن خلال السفر، يضاف إلى ذلك عدم الإحساس بالأمان في البيوت نفسها، مما شكّل حالة من القلق و الرهبة في نفوس المواطنين، الذين انطوا على أنفسهم، وتكدر صفو حياتهم اليومية التي أصبحت خليطا بين هاجس الخوف اليومي والخوف من الغد .ولنا أن نتصور حال الأسر الجزائرية ومعاناتها اليومية في البحث عن الأمن والأمان لأبنائها، ناهيك عن البحث عن لقمة العيش التي يشارك فيها الأطفال أنفسهم في ظل تدهور الحياة الاقتصادية للبلاد، فقد أثرت هذه التغيرات وغيرها وشكلت ضغوطا على الأسرة، فمست بناءها ووظيفتها، وضعفت معها الكثير من وظائف الأسرة المطلوبة مثل التربية الجسمية والنفسية والعقلية، والتربية الخلقية والدينية، ناهيك عن التنشئة الاجتماعية التي توجه سلوك الطفل نحو اكتساب العلاقات الاجتماعية مع الآخرين؛ إذ تقوضت كل أسرة على نفسها، وضيقت من حدود ومجالات التعامل حتى بين الجيران أنفسهم.

وبفعل الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتردية، جعل الآباء أكثر عرضة للقلق والتوتر ومشاعر الإحباط، وهذا ما ينعكس سلبا على أساليبهم التربوية داخل الأسرة وعلاقاتهم بأبنائهم وهنا لابد من الإشارة إلى أنه في هذه المرحلة ظهرت أسر جيل الجامعات أي الأسر المثقفة التي يعد أحد الوالدين فيها على الأقل خريجا جامعي.

الأسرة الجزائرية مع بواذر انفراج الأزمة الجزائرية 2000 - الى يومنا

بانفراج الأزمة التي عاشتها الجزائر أكثر من 10 سنوات، شهدت الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ازدهارا كبيرا، كان له الأثر العميق على الحياة اليومية للمواطن الجزائري عموما وعلى الأسرة الجزائرية خصوصا، فكل تغيير إيجابي أو سلبي في الحياة العامة للبلاد يكون له تأثيره الإيجابي والسلبي كذلك على يوميات الأسرة الجزائرية، ومنه على طرق التعامل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، فحالة الاكتئاب التي يشعر بها الأب خارج البيت تتعكس سلبا على طريقة تعامله مع زوجته وأولاده، كذا الأمر بالنسبة للأم فإذا كانت حالتها سيئة مع الزوج فإن هذا سينعكس مباشرة على الأبناء، مهما حاولت الأم ألا تظهر حقيقة ما تمر به (هالة لبرارة، 2007، صص 31، 30)

6. أنواع الأسرة في المجتمع الجزائري:

قبل التطرق الى أنواع الأسرة في المجتمع الجزائري، لا بد أولاً عرض تعريف الأسرة الجزائرية، وفقاً لتعريف مصطفى بوتفوشيت كما يلي: "الأسرة الجزائرية هي أسرة ممتدة تعيش في أحضانها عدة أجيال، عدة أسر زواجية، تحت سقف واحد" الدار الكبرى "عند الحضر، و"الخيمة الكبرى" عند البدو، إذ نجد من 20 إلى 60 شخصاً) أو أكثر.
أما الأسرة الجزائرية الحديثة فقد عرفها على أنها: "تتكون من الثنائي الزواجي (الزوجة والزوج) وأبنائهما، وتقوم بينهما علاقات الترابط والتفاعل في إطار ثقافة مشتركة"

(Mustapha Boutefnouchet, 1980, P40).

لقد عرف المجتمع الجزائري نوعين من الأسر هما العائلة الممتدة (التقليدية) والعائلة النووية الحديثة، والأسرة الجزائرية أسرة أبوية (أغنوسية)، أي أن القرابة دموية وتتبع الخط الأبوي:

1.6 الأسرة الممتدة:

وهي الأسرة التقليدية وقد بينت الدراسات المهمة بالعائلة الجزائرية أنها مجموعة الأفراد تلم الأب والأم وأبنائهما كالذكور المتزوجين وبنسبهم والأعمام وبنسبهم، ثم أسرة نووية التي لا تضم سوى الأب والأم وأطفالهما يعيشون تحت سقف واحد تربطهم رابطة قوية لا تتزعزع والغريب عن هذه العائلة لا يستطيع الدخول في وسطها فهي تشكل وحدة اقتصادية من ناحية الإنتاج ومن ناحية الاستهلاك كما تشكل وحدة سياسة أيضاً. وتمتاز الأسرة الممتدة بانتشار التعاون والتآزر وتقاسم المصالح وهي من ناحية مشبعة للحاجات، ومن ناحية أخرى موطدة للعلاقات والتفاعلات.
فأشار (مصطفى بوتفوشيت، 1984) أن العائلة الجزائرية عائلة بطريكية، الأب هو المالك الوحيد للتراث العائلي ويمارس الحق المطلق وسلطة واضحة حيث يعترف بالأبناء أولاً وقبل كل شيء في شخصية الأب فيقال ابن فلان عند الحديث عن الشخص وقد انقسمت العائلة التقليدية إلى أنواع أخرى من العائلات وهي:

أ - العائلة البطريكية الزواجية:

التي تتكون من الزوجين والأطفال الغير متزوجين وزوجاتهم وأولادهم وهذه العائلة انفجرت عن العائلة البطريكية الريفية نتاج عيش في المدينة، في هذه العائلة زوجة الابن (العروسة) لها مستوى دراسي منخفض ولا تعمل في الخارج أما في البيت فهي تقوم بكل الأعمال تحت إشراف الحماة.

ب/ العائلة الشبه زواجية: Paraconjugale

تتكون هذه العائلة من الزوجين والأطفال وعائلة الزوج وهنا الزوجين قد إختارا بعضهما البعض مع وجود مشاعر قبل الزواج وبسبب أزمة السكن الزوجين سكنوا مع العائلة.

(Souad Khodja, 1989, pp 49-50)

2.6 الأسرة النووية الحديثة:

تنتسب إلى الأسرة النواة الزوجية التي تجمع الأب والأم والأبناء الغير متزوجين فتشكل أسرة قليلة العدد وصغيرة الحجم. (مصطفى بوتفوشة، 1984، ص48).

ولقد اهتمت الأدبيات السوسيولوجية المعاصرة، بتمييز خصائص الأسرة النووية الحديثة، عن خصائص الأسرة الممتدة التقليدية، نحاول أن نخلصها كما يلي:

جدول رقم(1) يوضح خصائص كل من الأسرة النووية والأسرة الممتدة (دحماني سليمان، 2006، ص57):

الأسرة النووية	الأسرة الممتدة
تتميز باستقلالها الاقتصادي.	تشكل وحدة اقتصادية متعاونة
تسودها رابطة الزواج والمصاهرة أكثر من رابطة الدم.	قائمة أساسا على رابطة الدم أكثر من رابطة الزواج أو المصاهرة.
تنتشر أكثر في المجتمعات الحديثة الحضرية والصناعية.	تنتشر أكثر في المجتمعات التقليدية والشعبية والريفية.
تسودها علاقات اجتماعية ديمقراطية	تسودها علاقات اجتماعية تراتبية، ويتمتع الأب الأكبر بسلطات واسعة على جميع أفرادها.

فظهر أشكال جديدة من الأسرة التقليدية، يرجع إلى النزوح الريفي نحو المدينة والذي يعتبر العامل الأساسي الذي أدى إلى تقليص أو انقسام العائلة الممتدة إلى عائلات تقليدية، وقد كان النزوح بهدف الالتحاق بسوق العمل الحديث الذي يعمل ونظام الأسرة، هذا الأخير لم يعد يتناسب مع النظام الاقتصادي للعائلة الممتدة إضافة إلى التغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري والتي استدعت المرأة للخروج إلى عالم الشغل لمساعدة الزوج في تحمل النفقات الأسرية، هذا ما أدى إلى ظهور التكافؤ الاجتماعي بين الزوجين.

فلقد أظهرت نتائج إحصائية حسب الديوان الوطني للإحصاء الأخيرة (1998) بأنه لا توجد علاقة واضحة بين التحضر والأسرة النووية كما هو شائع، بل أن الأسرة النووية أكثر انتشارا في الوسط الريفي منه في الوسط الحضري كما في العاصمة. وأن أكثر من ربع الأسر المتحضرة بالنسبة للعاصمة في غير نووية ومنتسعة أو ممتدة أي تشمل أكثر من أسرة واحدة لأسباب تتعلق بالسكن أو لأسباب

تضامنية. أما على المستوى الوطني فإن حوالي 37,50% من الأسر الحضرية غير نووية متسعة أو ممتدة. (محمد بومخلوف وآخرون، 2008، ص 69).

كل التطورات التي عرفتها الأسرة ومن ثمّ كذا المجتمع، أعطت الفرصة للاستقلالية الأسرية وخلق تنظيم خاص، الشيء الذي أدى إلى ظهور نزوع واضح نحو الأسرة النووية بنسبة 72% و 13.90% بالنسبة للأسرة الممتدة وأكثر من 60% بيوت تتكون من أسر نووية. كما أجريت في هذا الإطار دراسة شاملة على المستوى الوطني، قام بإنجازها المركز الوطني للدراسات والتحليل الخاصة بالسكان والتنمية CENEAP سنة 2003، حيث شملت عينة عشوائية بلغت 2207 أسرة، انطلاقاً من بيانات التعداد العام للسكان لعام 1998، إذ وجهت إشكالية الدراسة نحو أثر وانعكاسات التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الأسر المدروسة بينما بلغت نسبة الأسر الممتدة الكبيرة 15.63% وهو ما يعكسه الجدول الآتي في (الطاهر حسين، 2003، ص 17):

جدول رقم (2) يمثل الأنماط الأسرية السائدة في الجزائر حسب نتائج الدراسة

أنماط الأسر	العدد	النسبة %
أسر منفردة	11	0,50 %
أسر من غير بنيات عائلية	7	0.32 %
أسر نووية	1529	69,28 %
أسر ممتدة	194	8,79 %
أسر ممتدة صغيرة	345	15,63 %
أسر ممتدة كبيرة	121	4,48 %
المجموع	2207	100 %

يعني هذا أن الأسرة النووية هي التي تمثل التطور بقدر ما هي انفجار للأسر الممتدة. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن التحولات في البنية الأسرية بطيئة جداً في الريف الجزائري مقارنة مع البيئة الحضرية للمجتمع الجزائري، كما أن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية لها انعكاساتها المؤكدة على بنية الأسرة.

كما نجد أن نوع السكن الذي أصبحت تشغله العائلة الجزائرية قد لعب دوراً في تقليص حجمها، "فبعد أن كانت تنقص كلما أصبحت تقيم في شقق خاصة بعد الاستقلال، والطابع العمراني الذي خلقه الاستعمار والمتمثل في العمارات والذي أدى بالعائلة إلى ضرورة التكيف مع نموذج السكن في العمارة". (مصطفى بوفنوشت، 1984، ص 218).

وفيما يلي جدولا يبين بنية المساكن من خلال طبيعة أو نمط المسكن على المستوى الوطني ويتوزع عبر المناطق الريفية والحضرية.

جدول رقم (3): يبين بنية المساكن من خلال نمط المسكن على المستوى الوطني وتتوزع عبر النطاق الريفية والمناطق الحضرية(مصطفى بوتفوشت، 1984، ص 218).

نمط المسكن	الوطني	حضري	ريفي
فيلا، مساكن فردية وتقليدية	% 77,00	% 63,86	% 91,43
عمارة	% 21,3	% 35,40	% 5,58
مسكن غير رسمي (précaire)	% 1,6	% 0,75	% 2,99
المجموع	% 100	% 100	% 100

حسب الجدول، يظهر اختلاف نمط المسكن حسب الوسط الجغرافي (ريفي - حضري) فالنمط السكني المتمثل في الفيلا والمساكن التقليدية الفردية هي متواجدة بصفة أكبر في الوسط الريفي حيث قدرت النسبة بـ 91.43 % مقابل 63.9 % في الوسط الحضري، أما فيما يتعلق بنمط العمارات كنمط سكني يختلف عن الأول فقدت النسبة بـ 35.40 % مقابل 5.6 % نفس النمط وتعتبر نسبة منخفضة جدا في الوسط الريفي، وعليه ماذا تفسر لنا هذه المعطيات؟ تفسر لنا طبعاً أن النمط السكني في الجزائر بدأ يأخذ صبغة جديدة حيث عرف تطورا على المستوى الريفي وكذا الحضري، إذ نجد أن النمط السكني المتمثل في الفيلا والسكنات الفردية تواجهه أكثر في الريف عنه في الوسط الحضري، هذا لأن في الوسط الريفي، معظم -إن لم نقل كل- السكان يقطنون في أراضيهم الخاصة أي ملكهم، ونجد في بعض الأحيان أن عائلة واحدة تملك تقريبا نصف أو معظم المنطقة جزء من مجموعة الإخوة والأعمام وأبنائهم حتى إذا كانت عبارة عن فيلات أو سكنات فردية نجدها متجاورة في أي منطقة واحدة، أما في الوسط الحضري فمعظم سكناته تتمثل في العمارات وهو الشكل المعماري الجديد، والذي يتماشى والتغيرات الجارية في المجتمع الجزائري كما نعرف أيضا أن هذا المجال الحضري يعرف اكتظاظا سكنيا كبيرا وهذا راجع طبعاً كما سبق ذكره إلى النزوح الريفي الذي شهدته البلاد بعد الاستقلال، حتى أثناء الأوضاع الاجتماعية التي عرفتها الجزائر في العشرية الأخيرة، ونظراً للأزمة السكنية تبنت الدولة الجزائرية سياسة سكنية غير أنها لم تراعى تصورات أو ذهنيات النازحين، فكانت تقوم ببناء مساكن على النموذج الغربي، وهذا مؤشر قوي لجعل الأسرة تنقل نمط معايير بلدي كانت عليه من جدا، وتصبح تعيش في حالة صراع بين نموذجين، نموذج يرمي للتقدم والتحرر، وهذا ما جعل الدراسات تتوصل إلى أن الأسرة الجزائرية اليوم أسرة انتقالية، لأنها غير مستقرة بحيث أصبح لدينا ثلاثة (3) أنواع من الأسر:

1/ النوع الأول: الأسرة الممتدة الواسعة التقليدية التي لا تزال محافظة و متمسكة بالعادات والقيم

التقليدية التي يخضع لها الأفراد دون نقاش أي عبارة عن نظام تسلطي، بحيث ترتبط جل الأسر برابطة الدم والقرابة ويكون انتمائها لحد واحد الذي تمنح له وللاب من بعده كامل السلطة المطلقة على الأسرة، حيث أن "هذه السلطة المطلقة التي كان الأب يتمتع بها في إطار الأسرة التقليدية كانت تخول له ممارسة الهيمنة على كل الأوضاع داخل الأسرة، وتجعل كل فرد في عائلته خاضعا له".

(Boutefnouchet , 1980, p153.

2/ النوع الثاني: الأسرة الانتقالية: فهي نمط الأسرة الوسط فهي النوع الأول الممتد التقليدي والنوع

الثالث الضيق المسير للعصرنة، فهي تحاول أن تساير الوضع الاجتماعي الجديد بدون التخلي عن التقاليد والمعايير التقليدية، فهي ما بين الأسلوب الضبطي التسلطي والأسلوب الضبطي المتسامح.

3/ النوع الثالث: الأسرة الضيقة النووية المعاصرة، المسائرة والمتبعة للسلوكات الحضرية العصرية

وهذا الأخير يأخذ بالقيم العصرية أين يجد الفرد الحرية في التصرف.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن الأسرة الجزائرية، وإن كانت تتجه في تطورها نحو الأسرة

النووية، فإنها تمتاز بخصائص تختلف عن الأسرة الغربية، هذا لأنها ما زالت تحتفظ بالكثير من

مظاهر الأسرة الممتدة التقليدية، وأصبحت تجمع خصائص الأسرة الريفية والحضرية معا، وهذا يظهر

جليا من خلال حرصها على العادات والتقاليد والقيم والأعراف من خلال النظرة الجماعية للسلوك

الفرد الذي يتمثل في رقابة وضبط وسلوك كل فرد في الأسرة وتوجيهه الوجهة التي ترفع مركز

الأسرة في المجتمع وتحافظ على شرفها، ويرجع ذلك إلى قوة التقاليد والتراث المشترك والدين

الإسلامي الذي يعد وسيلة مهمة لضبط سلوك الأفراد ولما له من آثار قوية على التقاليد الأسرية.

وفي الأخير لا يمكن الجزم أو تحديد أي نوع من الأسر السائد، إذ يمكن للأفراد أن يفكروا في العودة

إلى السكن مجددا في مسكن واحد، أو على الأقل الاجتماع في حي واحد أو متقارب، حتى يتمكنوا من

التعاون على الظروف الصعبة، علاوة على ذلك فتغير حجم الأسرة الجزائرية من النمط الواسع إلى

النمط الضيق يؤثر بدون شك على سيرورة العلاقات الأسرية.

7. التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية:

1.7 تعريف التنشئة الاجتماعية:

تعريف تشيلد Shield العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديداً، وهو المدى المعتاد والمقبول طبقاً لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها.

بارسونز Persons فيرى أن "عملية التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الانماط العقلية والعاطفية والأخلاقية" (خليل عبد الرحمان المعايطه، 2000، ص68)

ولقد عرفها كل من شريف و شريف "Sherif & Sherif" هي عملية تحويل الكائن البيولوجي (الحيوي) الى كائن اجتماعي .

أما نيوكمب Newcomb (1959) فهو يرى بأن مصطلح التنشئة الاجتماعية يعني: "عملية التعلم الاجتماعي حيث يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية ويتمثل و يكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار .انه يكتسب الاتجاهات النفسية و يتعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة و يرتضيها المجتمع".

و لقد عرف كينش Kinch (1973) التنشئة الاجتماعية في النقاط التالية :

1. عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره ،متمركز على ذاته لا يهدف إلا إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد يعتمد على ذاته و يضبط انفعالاته و يتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق المجتمع .

2. عملية دينامية تتضمن التفاعل و التغيير .

3. عملية معقدة متشعبة تستهدف مهام كبيرة وفقاً لأساليب متعددة.

4. و هي عملية مستمرة طول الحياة .(حامد زهران، 1984، صص244،243).

من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية ضرورية للتطبيع الاجتماعي الذي يعمل على تهيئة الطفل ليتكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ،حيث يتم استبدال المعايير و القيم و قواعد الضبط التي اتفقت عليها مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة الأسرة، لتساعد الطفل على التفاعل الاجتماعي من اجل اشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية والتي تنعكس على سماته الشخصية المميزة في المراحل العمرية اللاحقة .

" فعلمية التنشئة الاجتماعية ذات جانبيين :كفي و تشجيعي ،فهي و ان كانت تقوم على الضبط وكف الطفل عن فعل سلوكيات غير مقبولة في نفس الوقت تعينه على تعلم سلوكيات مقبولة " . (عباس محمد عوض و رشاد صالح دمنهوري،1994،ص22).

2.7 نظريات التنشئة الاجتماعية : لقد اختلفت وجهات النظر حول الآلية التي من خلالها تتم عملية التنشئة الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بنظريات التنشئة الاجتماعية، سنحاول عرض أهم هذه النظريات :

(أ). **نظرية التحليل النفسي:** ويتزعم هذه النظرية العالم المعروف : "سيغموند فرويد"، و تتلخص نظريته في أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل و استدخاله لمعايير والديه و تكوين الأنا الأعلى لديه الذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده الذي هو من نفس الجنس و ذلك في محاولة من الطفل لحل عقدة أوديب عند الذكور و عقدة الكترا عند الاناث.يحاول الوالدان و غيرهم من أفراد المجتمع أن يقفوا في طريق غرائز الطفل المسماة بـ "الهُو" ،في محاولة لتطبيعها على قبول قوانين المجتمع مما يؤدي في العادة الى كراهية الطفل لوالديه و لكنه يكتب ذلك مخافة أن يعاقبه الوالدين أو يحرّمونه من حبه. ومع النمو الأخلاقي للأطفال يقتنعون بالممنوعات و يقبلون بها كقيم.(صالح أبو جادو، 2006، ص 45)

(ب). **نظرية التعلم الاجتماعي :** تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا و تعويدا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات و ممارسات معينة،حيث تستخدم أساليب ووسائل متنوعة بقصد أو بدون قصد.كما ينظر الى عملية التطبيع الاجتماعي بأنه نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية ومن أصحاب هذه النظرية : **دولارد و ميلر** يعطي كل منهما أهمية كبيرة للتقليد في عملية تعزيز السلوك وتدعيمه أو تغييره تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب. أما **باندورا وولترز** بالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز لا يكفي في تعلم بعض السلوكات .و يقترح باندورا " التعلم بالملاحظة"، ويعتمد مفهوم " نموذج التعلم بالملاحظة" على العناصر التالية:

✓ **تعلم سلوكات جديدة**، أي أن الملاحظة تعلم سلوكات جديدة من النموذج الملاحظ.

✓ **الكف و التحرير** ويقصد بها تجنب ملاحظة سلوكات النموذج الملاحظ عند تعرضه لمواقف سلبية.

✓ **التسهيل** ويعني تسهيل ظهور استجابات جديدة نتيجة تذكر الملاحظ استجابات النموذج

الملاحظة.(محمد الشناوي وآخرون، 2001، ص 37، 38)

و لتفسير أهم الميكانيزمات (الآليات) التي أنت بها نظرية التعلم الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية، حدد كل من نصر الدين جابر و الهاشمي لوكيا في كتاب "مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي" العمليات التي يتم من خلالها إكساب الأفراد أنماط سلوكية معينة و تعديل أنماط أخرى في :
(أ) **التدعيم:** وتشير الى المثيرات و الأحداث البيئية التي تعقب صدور الاستجابة المراد تعليمها الفرد و ينقسم التدعيم الى :

1.أ) التدعيم الايجابي :و يقصد به تقديم مكافأة أو اثابة للفرد عقب اصداره للسلوك المرغوب أو المراد تعليمه اياه.وتتباين صور التدعيم الايجابي عبر الأفراد حسب الأهمية والقيمة واختلاف المراحل العمرية .ويقوم المجتمع بهذا الدور المدعم لسلوك الأفراد ،حيث يكافئ من يلتزم بقوانينه و نظمه من خلال أساليب مادية و معنوية.

2.أ)التدعيم السلبي :يشير الى استبعاد منبهات منفرة أو مؤلمة ،عقب اصدار الفرد للاستجابة المرغوبة مما يسهم في تعلم هذه الاستجابة و تكرارها .

ب) العقاب :يستخدم العقاب كحدث منفرد ،سواء بهدف حث الفرد على تجنب سلوك غير مرغوب أو بهدف حثه على اصدار سلوك مرغوب، ويشير سكينر Skinner أن العقاب أسلوب غير مجدي في التنشئة ،إذ لا يؤدي بالضرورة الى كف الاستجابات غير مرغوب فيها و عدم صدورها مستقبلا، نظرا لإمكانية تلاشي الآثار الانفعالية المترتبة عليه.و من ثم يبقى الاحتمال قائما لإعادة إصدار الاستجابة الغير مرغوبة .وهناك نوعان من العقاب :

ب.1) العقاب الايجابي :و يقصد به اعطاء منبه منفرد أو مؤلم للفرد نتيجة لاصداره سلوكا غير مرغوب فيه،و يتخذ هذا النوع من العقاب شكلين :عقاب ايجابي بدني و عقاب ايجابي معنوي(لفظي).و ينتشر هذا الاسلوب في الأسرة و على المستوى الاجتماعي العام.

ب.2) العقاب السلبي :و يشير هذا النوع الى توقف تقديم الاثابة أو المكافأة بهدف خفض تكرار حدوث السلوك غير المرغوب أو استبعاده تماما ،وعندما يعود الفرد الى اصدار السلوك المقبول،ويكف عن اصدار السلوك غير المرغوب ،فانه يجب أن يتوقف هذا العقاب ،وتقدم الاثابة مرة أخرى ،حتى يتم تثبيت الاستجابة.

ج)الاقتناء : يعتبر من أهم الأساليب في عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث يتم من خلاله اكتساب سلوكات معينة بشكل مقصود أو بصورة تلقائية أثناء التفاعل الاجتماعي، وتتم عملية الاقتناء وفقا للمراحل التالية :

1) محاكاة الطفل لنموذج معين في اطار الأسرة أو خارجها.

2) مشاهدة النموذج أثناء قيامه بسلوك معين ،

3) اكتساب الطفل للسلوك المشاهد والذي قد يكون سلوكا عدوانيا.

وتتوقف كفاءة هذا الأسلوب على:

✓ مقدار الاثابة و العقاب الناشئ من تبني سلوك القدوة .

✓ عملية انتباه السلوك المشاهد و حفظه و تذكره.

✓ أهمية الموقف الذي يحدث فيه السلوك.

✓ الخصال و الخصائص الشخصية للمقتدى به.(نصر الدين جابر و الهاشمي لوكيا، 2006، ص ص 42،46).

(ج). النظرية المعرفية النمائية: و لقد ظهرت هذه النظرية من خلال أعمال عالم النفس الشهير جان بياجيه (1932) و كان مهتما بدراسة الاستدلال العقلي في ثنايا حل المشكلات المنطقية. و لقد قادته مثل هذه الدراسة الى الاعتقاد بأن العمليات التفكيرية لدى الأطفال تتغير وفقا لنمو يسير في تقدم نمائي، وفي فحصه لكيفية تفكير الطفل في القضايا الأخلاقية في المراحل المختلفة خلص بياجيه الى الاعتقاد بأن هناك تغيرا كبيرا في الاستدلال الخلفي يحدث خلال مرحلة الطفولة الوسطى. ويعتقد أرباب هذه النظرية أن الأطفال أنفسهم يلعبون دورا ايجابيا و فعالا في عملية تطبيعهم اجتماعيا، ويعتقدون أن تأثير أي خبرة تطبيعية يتوقف على كيفية ادراك الطفل وتفسيره لهذه الخبرة. فالخبرة الواحدة يتم ادراكها بطريقة مختلفة لدى الأطفال أصحاب المستويات العقلية المختلفة. (عبد الرحمان عيساوي، 1993، ص 275)

(د). نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل: قامت هذه النظرية على أن التعاهد الاجتماعي المتبادل هو أساس التفاعل الاجتماعي وأنه في أي تنظيم اجتماعي متكامل، لا بد أن يكون توجه أعضاء هذا التنظيم نحو توقعات الآخرين تبادليا، فإن مطابقة السلوك أعضاء الجماعة لتوقعات بعضهم أمام البعض الآخر، يؤدي إلى الرضا عنهم، و مسايرتهم لتوقعات و قيم الجماعة، و يحدث العكس عندما لا يتطابق سلوك أعضاء الجماعة مع توقعات كل منهم للآخر، و هذا يؤدي إلى عدم الرضا و القلق و تقابله الجماعة بنوع من العقاب. (صالح أبو جادو، 2006، ص ص 57،58)

و لتفسير ما جاءت به النظرية بين ستيفن ريتشارد أن الطفل في السنوات الأولى من عمره، يكون محتاجا إلى والديه كلية ومن هنا تسمى المرحلة بأنها مرحلة الاعتماد التام. ومع نمو الطفل يشعر أنه أصبح يمتلك بعض القدرات و الإمكانيات حيث تتطور علاقته مع والديه، و تتحول إلى عملية مساومة فتسمى المرحلة بالمرحلة التبادلية أي في مقابل طاعة الوالدين يحصل على أشياء يرغب فيها. ومن مفاهيم هذه النظرية: المكافأة، الخسارة، الجاء.

(هـ). نظرية التفاعل الرمزي: تساعد هذه النظرية في توضيح كيف تتم تنشئة كل من الذكور و الإناث على أدوار خاصة بكل منهما، فيؤكد تيرنر أن المجتمع تسوده أنماط من التفاعل تؤكد على الاختلاف في الأدوار تبعا للنوع و كل من الوالدين و جماعات الرفاق دعم هذا الأسلوب من التفاعل. وركز كل من كولي و هيربرت و ميلز على قدرة الفرد على الاتصال في التنشئة الاجتماعية من خلال الرموز و قدرة الفرد على تحميلها معان و أفكار و معلومات يمكن أن ينقلها إلى غيره. (محمد الشناوي و آخرون، 2002، ص ص 39،41).

3.7) التنشئة الاجتماعية بين الاسرة التقليدية والاسرة الحديثة:

وفيما يلي نقوم بعرض التنشئة الاجتماعية من خلال تطور الاسرة الجزائرية حيث ذكرت (نفيسة زردومي) مراحل الضبط الاجتماعي التي يمر بها الفرد الجزائري تكوينه تكوينا تربويا يتفق مع جنس كل واحد ويتلاءم مع النظام التربوي الاجتماعي العام.

أ/ المرحلة الأولى: أهم ما كان الطفل خاضعا له أول تربيته تلك التي تتعلق بتعليم الطفل آداب الأكل والشرب، كالنطق بالبسملة في بداية تناول الطعام والحمد لله أثناء نهايته من الأكل وعلى نظافة الجسم واللباس، حيث تعمل الأسرة على تصحيح الأخطاء الأولى في غريزة الأكل كالإفراط في الأكل، إذ تجنبه التعود على عادات تعتبرها سيئة وعدم مشاركة غيره في الأكل... أو فتح الفم أثناء الأكل أو التحدث والفم مملوء.. (Nafissa Zerdoumi, 1970, p40)

ب/ المرحلة الثانية: المتمثلة في التربية الأخلاقية التي تعمل على تعليم الكلام الجيد والابتعاد عن الكلام الإباحي القبيح ودفع الطفل للتخلي بالتواضع والاحترام، التحفظ والحياء أمام الأصدقاء، الأولياء، الأقارب والمسنين واجتناب أفعال الحرام كشرب الخمر، ترك الصلاة، نشتم الوالدين أو الكبار في السن، الكذب، أو خروج المرأة دون سترة أو حجاب، أو التدخين بالنسبة للذكر أمام أبيه، أو الأخ الأكبر. وكل السلوكات المنافية للقيم الأخلاقية والإسلامية. من شأن هذه المبادئ أن تكسبه سلوكا اجتماعيا مقبولا ومن ثم تؤمّنه من أي عقاب. (Nafissa Zardoumi, 1970, pp 263-265).

ج/ المرحلة الثالثة: في التربية الاجتماعية، من المبادئ التي تقوم عليها هي القواعد الاجتماعية التي تقوم الأسرة بمراقبة وضبط سلوكات الأفراد باعتبارها نظام تعمل على إخضاع الأفراد ليمثلوا لها. فالأسرة الجزائرية هنا تؤكد على القيم والمبادئ الدينية وتعرض على أداء العبادات وتراعي تعاليم الدين في أعمالها وعلاقاتها بأولادها وبالآخرين. فهي ذات أثر إيجابي في تكوين النسق القيمي للطفل وتكوين الضمير الذي يعمل كقوة ضابطة داخلية فيصبح طبيعياً تلقائياً.

ومن المبادئ الأساسية التي تركز عليها الأسرة الجزائرية، نجد الجنس الذي يعتبر المحور المركزي الذي تدور حوله التربية والتنشئة الاجتماعية والحياة الاجتماعية للأفراد هنا وفي هذا السياق تعمل التربية على تعويد الذكور والإناث على المحافظة على النظام الاجتماعي وذلك بالترف حسب قانون سلوكي واحد، فالشيء المدعم لذلك هو الفصل بين الجنسين داخل الأسرة الجزائرية فإذا وجدنا مثلا التظاهر عند الذكور نجد الحياء عند الإناث، وإذا وجدنا تراجع النساء إلى الداخل نجد ذلك مدعما باستعداد عدواني للذكور نحو الخارج. (Slimane Madhar, 1984, p91)

تقوم العائلة الجزائرية، على عالمين عالم النساء وعالم الرجال، ولكل منهما مسؤولية، فمسؤولية الرجال هي ضمان وأمن الأسرة أي العالم الخارجي. بينما يكمن دور النساء في الإنجاب والقيام بمهام المنزل على الخصوص فالذكر يحترم ويقام له وزن، أحسن من الأنثى التي يشدد على حماية شرفها وسلطة الذكور عليها.

فمولود فرعون على لسان فورولو Fouroulou يصف هذه العلاقة التي كانت بينه وبين أخت له تكبره بعامين، كان يتمادى في حقوقه حتى أصبح طاغية عليها، له الحق في ضربها والاستهزاء بها، على كل حال لا يفوتهم (أفراد العائلة) أن يلقنوها الإيمان بأن طاعتها واجب وما أفعله حق، في كل مرة تشتكي يجيبونها بالجواب الثابت "أليس أخوك حفظه الله لك، لا تبكي اذهبي وقبليه". (جيلبير غرانغيوم، 1995، ص86)

هذه هي الفلسفة التربوية التي يتلقاها الطفل والفتاة في الأسرة الجزائرية التقليدية، تربية تقوم على المفاضلة، حتى أن هذه الامتيازات التي يحظى بها الأطفال تصبح لهم بموجبها حقوق طبيعية وطاعة البنات شيء عادي فالبنات تنمو على الحشمة (الحياء) وتتعلم منذ صغرها الرضوخ للسلطة، سلطة الأب والأخ وفيما بعد الزوج وحتى لسلطة أبنائها.

فلهذا يرتكز الإطار التربوي للفتاة في العائلة التقليدية على العديد من المعاني الأخلاقية من أهمها، العيب، الطاعة، الحرمة، الحشمة وهذه المعاني هي التي تضمن لها الشرف لأن شرفها هو شرف العائلة بأكملها ولا تتجح هذه التربية إلا إذا تعلمت الفتاة الطاعة العمياء لسلطة الأب. ويتم تلقين الفتاة بعض قواعد الحديث منها أن يتسم كلامها بالحياء فلا يعلو صوتها أو تتلفظ بلفظ قبيح أو تضحك بصوت مرتفع خشية أن تلتفت الأنظار الذكور، كما تعلمها الأم أن تجلس بطريقة لا تظهر عورتها أو مفاتن جسدها ويزيد الأمر كلما تدرجت الابنة في العمر. (جيلبير غرانغيوم، 1995، ص 136).

إن هذا التمييز في التنشئة يبدوا واضحا منذ الطفولة حيث غالبا ما يفضل الذكر عن الأنثى وأول ما تبدأ التفرقة بين الأخ والأخت بواسطة المهام المخصصة لكل جنس على حدا، فتعلم البنات الأعمال والأشغال المنزلية في السن يزال سن اللعب بالنسبة للذكر وبالتالي تلتحق البنات (الأخت) بجماعة النساء في سن مبكرة وبصفة عفوية، ويبقى بالقابل الرجال عناية فائقة بالذكور، وهو ما وسع الهوة أكثر بين نوعي الجنس البشري عموما وهذا النمط من التنشئة الاجتماعية الذي رافق الفرد منذ نشأته الأولى، هو الذي من شأنه أن يطبع الأسرة و المجتمع بالسمات الأساسية للنظام الأبوي، والتي منها مبدأ الفصل بين نوعي الجنس الواحد في الحيز المكاني، وتقسيم العمل حسب الجنس، فنجد من الخصائص الأساسية للرجل أن لا يجتمع بنساء العائلة ولا يتحدث إليهن ولا يأكل معهن، لأن ذلك يعتبر عيبا على المرأة البالغة التي يجب أن تتخذ موقفا متحفظا من الرجال، ومن ناحية أخرى نجد أن عمل المرأة يكون في محيط البيت ويتمثل في إعداد الطعام، وغسل الأواني وحلب المواشي، وهي كلها أعمال لا يحق للرجل التدخل فيها، بل إن المهمة الموكلة إليه إجباريا هي خارج البيت وتتمثل في جلب قوت عياله، و(هذا النوع من تقسيم العمل هو بالضرورة الذي يلزم التمييز بين الجنسين)

(Soukina Bouraoui,2004,pp51,52)

فالأسرة الجزائرية هي المسؤولة الأولى التي تمد الطفل بأهم مكونات الشخصية الجزائرية وهي اللغة والدين والإسلامي والثقافة العربية الإسلامية والتاريخ العربي الإسلامي. (تركي رابح، 1975، ص324).

فالطفل داخل الأسرة الجزائرية لا يخرج عن ما هو مقرر ولا عن إطار جماعته -الأسرة- فتنشئة الطفل تأخذ إذن طابعا اجتماعيا تبعا للحياة الاجتماعية فالأسرة هي التي تلقن الطفل القوانين والقواعد التي تقوم عليها حياته فكل تمرد يقابل بالقهر فهو يذوب داخل الجماعة، ومن أجل تنشئة الطفل هناك عدة عوامل اجتماعية وأسرية مثل التهديد والتجليل أو التقليد فيتعلم الأطفال الذكور والإناث دروسا كثيرة عن طريق التقليد أو ملاحظة الآخرين، فتقليد البنات لأمها في سلوكها يكسبها عادات اجتماعية مقبولة لدى الآخرين، وكذلك الأولاد من الذكور حينما يقومون بتقليد آبائهم بأخذ أدوار الرجولة وتحديد مسؤولياتهم وهم صغار. ونتيجة للتنشئة الاجتماعية التقليدية القائمة على أساس الجنس والسن لا تزال مظاهر الترتيب التفاضلي بين الأبناء، حيث يحتل الذكر المكانة المفضلة في الأسرة وهو في نظرها حامل لاسم الأسرة ويتمتع بمركز سيادي.

هنا نجد الأسرة الجزائرية تحاول الأخذ بما جاء في ديننا الحنيف كما سبق أن قلنا على حد قول "رابح تركي"، أن أهم مكونات الشخصية الجزائرية هي الدين الإسلامي والثقافة العربية الإسلامية. ونتيجة للتنشئة الاجتماعية التقليدية التي ما زالت تقوم بدورها فتضبط سلوك الطفل وتعلمه تجنب كل الأفعال التي لا تقبلها الأسرة وكذا المجتمع حتى تكون أعماله وأفعاله تتماشى والوسط الذي يعيش فيه، دون الخروج عنه منذ حداثة سنه، كما سبق وأن أشرنا إلى قول "دور كايم" الذي يؤكد أن الفرد كلما حاول التمرد قابله القهر الممارس من طرف الأسرة والجماعة لأنه يعيش تحت ضغط الالتزام المفروض من قبل الجماعة.

فهي بالتالي تعطي الأهمية البالغة للعقاب الجسدي من أجل فرض الطاعة والخضوع، ومن الوسائل أيضا التي اتخذتها الأسرة تلك القوة الخفية المتمثلة في الخرافات التي كانت تروي لهم عن طريق القصص ويؤمن الأطفال بها وأن كل من حاول التمرد تقهره قوة أو أشياء غريبة، الغول مثلا، فيلتزم بالقواعد المسطرة ولا يحاول الاستفسار عنها ففي الماضي كانت كل الأدوار والمكانات محددة ويتعلم الأفراد الكثير من القيم المنقولة عن الآباء باعتبارهم المسؤولون عن أبنائهم ويظل هاجس الحفاظ عليها ملازما لهم. فتلك العمليات التي يكتسب بها الفرد عادات وقيما خلال مراحل نموه، يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة من خلال علاقاته بالأسرة المدرسية، الجيرة، الرفاق، وهي بهذا تحدد أنماطا لسلوك الفرد. (جيلبير غرانغيوم، 1995، صص 98-99)

أما الأسرة الحديثة فرغم انفصالها عن الأسرة الكبيرة وتراجع الروابط القرابية والعلاقات الاجتماعية فيها، إلا أنها هي من تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل وتضبط سلوكه وتعلمه تجنب

كل الأفعال التي لا تقبلها الأسرة، وكذا المجتمع حتى تكون سلوكياته مقبولة، وإلا تعرض للعقاب الذي أصبح مختلف عما كان سائدا في الأسرة التقليدية والمتمثل في القهر التسلطي والذي تتحدد فيه المسؤولية على أساس الجنس والممارس من طرف الوالدين والأقارب، مثلا اختيار الزواج يكون من طرف هؤلاء وليس اختيار شخصي، أما الآن فالأبناء أكثر حرية وديمقراطية عن الاتصال مع آبائهم، هذا إن دل على شيء، إنما يدل على تغير الأسرة لا نقول تغيير جذري لكن أصبحت تتميز بخصائص غير التي كانت عليها في الماضي كما يجمل "علي تعوينات" بعض مميزات الأسرة الجزائرية الحديثة فيما يلي: (تعوينات علي ، 1995، ص 61).

- أنها صغيرة الحجم والعدد.
- ضعف الروابط مع الأقارب والاتصالات بهم قلت.
- يقضي الكبار والصغار وقت أطول خارج البيت.
- أكبر ترويح أسري يقتصر على التلفزيون.
- نسبة عالية من الأمهات عاملات خارج المنزل أو داخله.
- انتشار الطلاق والانفصال

وهذا ما أدى حسب (تعوينات علي، 1993) الى الغياب الكلي لتوجيه الأسر في تربية وتنقيف الصغار.

من هنا أصبح الأبناء أكثر استقلالية في تصرفاتهم وتوجهاتهم، فازدادت مشاركتهم في مختلف المراكز والنوادي العلمية والفنية الرياضية. وازدادت بذلك مطالبهم وهذا ما أثقل كاهل الآباء أمام ضغوط الحياة العصرية، والذي جعل الكثير من الأطفال خاصة ومع ضيق السكن يتخذون الشارع كملجأ لهم أين سيدد الطفل نفسه ممتنها للممنوعات أو سالكا سبل الانحراف فضلا عن تأخره الدراسي. إذا كانت المراقبة الوالدية غائبة، وهذا يظهر بأكثر حدة خاصة عند غياب توجيه الوالد للأبناء في مرحلة يكون فيها الطفل أكثر حاجة إلى من يأخذ بيده، ويعينه على تخطي الضغوطات الخارجية خاصة في مرحلة المراهقة، أين يكون الطفل أكثر اتصالا بالعالم الخارجي وهو لا يزال أقل خبرة في التعامل مع الحياة.

تعد المراقبة الاجتماعية، الوسيلة التربوية الفعالة التي تعمل على إخضاع أفراد المجتمع صغار أو كبار لمبادئ وقيم الأسرة، فهي تعمل على الامتثال لقانون السلوك المتفق عليه من جهة، ومن جهة أخرى، منع كل التجاوزات سواء بالقبول والاستحسان أو النبذ والاستهجان، بهذا يستطيع الفرد أن يتفاعل مع الآخرين ويرجع هذا التقويم للسلوكات عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية حسب القيم والعرف والقواعد الدينية والأخلاقية الموجودة في المجتمع، حتى يتحقق الانسجام.

8. توزيع السلطة في الأسرة الجزائرية:

1.8 السلطة في العائلة التقليدية:

انطلاقاً من القول أن لكل نظام اقتصادي ما يماثله من نماذج من النظام العائلي فإن العائلة البطريكية الموسعة السائدة في المجتمع التقليدي الجزائري تنتمي إلى شكل الملكية الجماعية ووحدة إنتاجها هي نفسها محل سكنها وإنتاجها وتسويقها.

وأفراد العائلة الموسعة يهتمون بتسويق المنتجات أما الأب فهو الذي يتولى الإدارة فهو الذي يملك السلطة على كل أفراد العائلة وهذه الإدارة تتعدى مستوى الإنتاج إلى كافة مجالات الحياة الخاصة لأفراد عائلته فلا يوجد أي أمر من زواج أو طلاق، من شراء أو بيع إلا وكان بإذنه ورهن إشارته. فالسلطة الأبوية هي تلك القيمة التي كانت تهيمن على هذه البنية، فالأب وكبير العائلة هو الذي كان يتولى جميع أمورها، فأوامره كانت تقابل بالطاعة والاحترام، ولا يجوز مخالفتها ولا مناقشتها حتى يصبح الفرد مساهماً للمعايير الاجتماعية التي يفرضها عليه المجتمع.

وهنا نجد أن الأب قد اعتبر أحد العناصر الفعالة في ممارسة عملية السلطة على حياة الأفراد داخل الأسرة وبالتالي عملية الضبط، هنا يجد الأب نفسه مرغماً لممارسة تلك السلطة وإلا تعرض لانتقادات حادة وعقوبة معنوية قد تقلل من مكانته داخل الوسط الأسري. وعليه فالبنية الاجتماعية الجزائرية آنذاك اتخذت ميكانيزمات لإرغام أفرادها أن يسلكوا سلوكاً مقبولاً في الجماعة التي ينتمي إليها وإلا تتعرض لعقاب معنوي أكثر منه جسدي.

ولقد وصفت (Nafissa Zerdoumi, 1970) سلطة الأب من البديهيات في الأسرة الجزائرية، وهي تظل سلطة الأب داخل العائلة المتمسكة بالتقاليد سلطة مطلقة، وغير مشروطة، وتقوم هذه العائلة -التي تشكل الوحدة الاجتماعية القاعدية- على تبعية جميع أعضائها المطلقة للرئيس، فالأب هو السلطة الإلهية في يد مخلوق بشري، والطاعة التي يحضى بها تستمد أصلها من الخضوع لله، ونظراً لتسبب هذه العائلة بالتقاليد، فهي تكن إعجاباً شديداً للأب، فهو كل شيء وشخصيته تقهر من في البيت.

وتصف (Nafissa Zerdoumi, 1970) عودة الأب إلى البيت محاولة تصوير المشهد كما يلي: "الوقت نهاية يوم صيفي حار، في صحن الدار، حيث لا يصل إلا نور الشمس؛ يسود نشاط كبير، نساء يتصاحكن، ويتكلمن بصوت مرتفع، أطفال يجرون ويلعبون وسط ضوضاء كبيرة، وفجأة تصل طفلة من خارج البيت، تجري وتصرخ مخبرة بوصول الأب، في الحال يخيم على المنزل صمت كبير؛ تنتفخ جماعة النساء والأطفال؛ يدخل الأب صامتاً، ثم يتجه ليجلس؛ تسرع إليه إحدى الطفلات لتحضر له (بابوجه) "التي يجلس عليها"، تقدم له إحدى النساء بصمت صينية وأبريق الشاي وكأس؛ لا أحد يجراً أن يتكلم معه، وهو نفسه لا يتكلم إلا كلمات ليطلب الطعام؛ فيستغرق في تناول الطعام وحيداً، صامتاً، تحت نظرات أهل البيت" (Nafissa Zerdoumi, 1970, pp167-169)

وتضيف أن 'الخوف هو الكلمة المفتاح، ومفهوم الاحترام، فالخوف أحد ثوابت التربية التقليدية الشعبية؛ ولكي يحافظ الاب على الوفاق الذي يألفه، فإنه يخلق حوله صورة الرجل المهاب، المحترم والوقور، واحترام المسافة بين الاب والابن"

ومما يميز السلطة الأبوية أيضا خاصية قلة الكلام بين الأب وباقي أفراد الأسرة من نساء وأطفال؛ فاحترام الأب كما تقول (Nafissa Zerdoumi, 1970) "يتجلى قبل كل شيء في الصمت الذي يسود حوله حينما يكون بصدد الكلام" "ويرجع ذلك بدون شك الى أن الحوار لا يكون الا بين الأنداد؛ ويعني التبادل، هكذا فحينما تجرؤ الزوجة أو أحد الأبناء على "مواجهة" الاب بكلمة فإنه لا يريد أن يسمعها؛ لأنه يعتبرها شبه تحدٍ لسلطته.

وتضيف الى أن العنف يعتبر ميزة السلطة الابوية، العنف الصمت وعنف الكلام؛ بل وحتى عنف الجسد. ويرمي هذا العنف الى المحافظة على سلطة الاب ومن كل ما من شأنه أن يتعرض لها حتى باللمس. فسلطة الاب تعني له الشرف والرجولة والفحولة، وتعتبر الصمت "تواصل" رغم كل شيء، ونوع من الكلام الضمني، الذي يعني دلالات. ومن ثمة فإن دلالة العنف في هذا السياق هو العجز الذاتي والثقافي. (Nafissa Zerdoumi, 1970, p118)

ودور المرأة في هذا النظام هو المساعدات فهي تقوم بالتقاط الزيتون في أوانه أو الاعتناء بالبهائم أو جلب الماء والحطب. (Souad Khodja, 1989, p45)

وتبدو القيم الروحية والأخلاقية في هذه الجماعات الاجتماعية، المنزلية أخذت الأهمية على القيم المادية، ففي نظام القيم يبدو أن كل شيء ينصب حول الشرف الذي يكتسبه الشخص من تصرفاته الأخلاقية هذا المبدأ مهم ورئيس وبهذا نفهم الرقابة الممارسة على المرأة، فأبي رجل يتهاون في هذا الأمر يعد رجلا سفيها، أما الرجل الذي يقوم بحفظ شرفه فهو الذي يتسم بالرجولة والفحولة، كما أن شخصية الرجل تتكون بقدرته على إعالة عائلته اقتصاديا فالسلطة الرجولية أنشأت أدوارا للنساء هذه الأخيرة لا تسمح لهن أن يتطورن لأن لو تطورن فسينقصن من قدرة الرجل ومكانته وامتيازاته أو كما تقول غيتا الخياط فالمرأة لا تولد امرأة وإنما تصبح كذلك". (مصطفى بوتفنوشت، 1984)

ولا تصبح للمرأة مكانة داخل الأسرة الجزائرية حتى تتجب الولد (الذكر) فهو الذي يعزز مكانتها ويقول مصطفى بوتفنوشت: "أن المرأة عندما تصبح عجوزا تصبح تمثل الشرف ولها بعض السلطة في العائلة". (مصطفى بوتفنوشت، 1980، ص 45).

والحقيقة، أن موقع الذكر عند العرب، في العائلة والمجتمع والسلطة، ليس جديدا، فقد ارتبط دوما بمسألة القوة التي كانت حاجة أساسية اقتضتها ظروف المجتمع العربي في الصحراء، حيث كانت المحافظة عن الحمى والديار، يتطلبان قوة عددية كبيرة و تماسكا شديدا، لذلك كانت الغلبة والغزو والمروءة هي القيم الأساسية السائدة في مجتمع الصحراء، والتي يقوم عليها مجتمع الصحراء، والتي

يقوم عليها التنظيم الاجتماعي بالدرجة الأولى، ولهذا أصبحت القوة الذكورية معيارا في سلم السلطة الاجتماعية والسياسية.

فحسب رأي ابن خلدون، ان السلطة الأقوى داخل المؤسسة القرابية هي دائما العائلة الأقوى. ولما كانت العصبية تعني القوة، فان عدد الذكور يكون العنصر الأساسي في تبوء العائلة مركز الزعامة والسلطة في القبيلة. من هنا ، فان العائلة العربية التقليدية هي عائلة أبوية تركز في علاقتها الداخلية على نظام متماسك وموحد من العصبية حتى يستطيع الذكور فيها ممارسة السلطة.

ومن خلال تلك القيم والأعراف تعززت مكانة الذكور في العائلة، ودعمت في الوقت ذاته مفهوما موحدا للعائلة يتميز بكونه أبوي النسب. (كما عززت بعض القوانين الاسلامية، في تنظيمها لمسائل الارث والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية،ومكانة الذكور عندما جعلت "للذكر مثل حظ الانثيين". (ابراهيم الحيدري،2003،ص321)

فصورة الأب هي المهيمنة في المجتمع التقليدي وذلك في كل الأحوال والامتنال لأوامره هو من صميم الشريعة. أما صورة الأم فهي الزوجة أو الأم التي لا يتعدى دورها أشغال البيت والإنجاب وهي تتقبل وضعيتها هذه عن طواعية دون محاولة التمرد عليها. (حليم بركات، 1998، ص197).

2.8 السلطة في الأسرة النووية الحديثة:

إن الأوضاع الاقتصادية الجديدة التي خلفتها الحياة الحديثة قد غيرت الحياة البطريركية القديمة فقد خلقت تفريق لأفراد العائلة فالعوامل الاقتصادية سهلت الهجرة نحو المدينة، كما أن التغيير قد مس مكانة المرأة فدخلت إلى عالم التعلم والعمل، والتصنيع سمح للمرأة بالمشاركة في التطور الاقتصادي للمجتمع وأيضا في تطوره الاجتماعي والثقافي وهذا الانتقال من التقليد إلى الحداثة تطلب تغيير في الأفكار والمعتقدات والتقاليد. فالعائلة التقليدية تغيرت شيء فشيء نحو الحداثة ففي المشرق وبعدها في المغرب عوضت العائلة البطريركية بالعائلة النووية. (جلبير غرانغيوم،1995)

فحياة المدينة وضيق السكن فرض هذا الشكل الذي يتحدد بالزوجين والأطفال كما أن تطور التوظيف سمح للزوجين أن يعيشا بمواردهما الخاصة بدون الاتكال على موارد العائلة وفي هذه العائلة تلعب الزوجة دورا حيويا وتناقش معظم الأمور الحياتية مع زوجها. (Souad Khodja, , p49-50) فأبناء الأسرة الصغيرة عندما يتلقون درجة معينة من التعليم ويكتسبون مهارات نوعية يحققون في الوقت ذاته استقلالهم وقدرتهم على التحرك الذاتي (Soukina bouraoui,2004,p51) فاعتماد هؤلاء الأبناء على آبائهم يكون أقل من الاعتماد الذي نجده في بيئة ريفية أو سابقة على المجتمع الرأسمالي لهذا يجد الأب نفسه مضطرا للدخول في علاقة جديدة ضمن الأسرة الصغيرة. (هشام شرابي، 1993، ص 43).

ويخيم الجو الديمقراطي عامة على الأسرة النووية وذلك لتساوي منزلة الزوج مع منزلة الزوجة. والزوجة في الأسرة النووية لم تعد تابعا للزوج والعلاقة بينهما أقوى منها في العائلة الممتدة، وتنظم الأسرة النووية أسس حياتها ومعيشتها بصورة شعورية اختيارية تعتمد على رغبات الزوجين واتجاهاتهما. (عبد القادر القصير، 1999، ص54).

كما أن الزوجة التي كانت في الماضي لا تدلي برأيها أمام زوجها إلا في المساء في الغرفة الزوجية فإنها أصبحت تناقش أكثر مع زوجها في المشاكل التي تخصهما حول مائدة الطعام أو أمام أبنائهما وحتى أمام أهليهما. (مصطفى بوتفوشة، 1984، ص274) والاستقلال الاقتصادي هو أساس هذه الديمقراطية وشرط التخلص من الطغيان البطريكي، ويمكننا القول أن نهاية الهيمنة البطريكية أمر يتعلق من حيث الشكل بانحلال العائلة الكبرى القبلية أو البطريكية.

أما العامل الثاني فيدور حول تحرر المرأة فهي المستفيد الأول من عملية الانتقال من العائلة البطريكية إلى العائلة الحديثة، (هشام شرابي، 1993، ص43). وقد أصاب هذا التغيير العلاقة بين الأفراد داخل الأسرة فأصبحت المرأة تتمتع بشيء من الحرية حيث أنها لم تعد تخضع لسلطة الحماية ولا تتعرض للقيود التي يفرضها أقارب الزوج عليها.

وحتى الزوج بحصوله على عمل وراتب شهري لم يعد تحت سلطة الوالد مثلما كان شأنه في الأسرة الممتدة، وقد أصاب التغيير العلاقة بين جميع الأفراد داخل الأسرة وغير من ذهنياتهم وقضى على الكثير من الأفكار الموروثة وتقسيم الأدوار ودور كل من الرجل والمرأة إلا أن هناك الكثير من العادات لا تزال باقية وكما يقول الأستاذ محمد زبراني: "الأسرة الجزائرية قد بنت الجديد على أنقاض القديم". (Rebzani Mohamed, 1997, p58).

حيث يقول مصطفى بوتفوشة أنه لا يزال هناك داخل العائلة تحفظات بين المرأة والرجل بين الأخ والأخت من خلال التصرف بين الطفل والفتاة ابتداء من سن المراهقة فالأخ لا يتعرض إلا للمواضيع الشكلية ذات الطابع الاقتصادي أو التقني أو العلمي مع أخته... أما الدخول في الخصوصيات تكون متجنبة تماما. (مصطفى بوتفوشة، 1984، ص275).

وهذا ما يجعلنا نستنتج أن العائلة النووية لا زالت محتفظة ببعض خصائص العائلة التقليدية وسلطة الرجل حتى وإن خفت حدتها إلا أنها لا تزال واضحة في الأسرة. ويرجع هذا حسب (سنة الخولي، 1984) إن خضوع الزوجة لزوجها واعتمادها عليه كليا كان نتيجة القانون الذي يخدم الزوج بالدرجة الأولى، فعليها القبول بمكان الإقامة المشترك الذي يختاره الزوج وفقا لما تقتضيه ظروف عمله، وإذا رفضت له الحق في تطبيقها وهو ما يدفعه بالزوج للتعسف في استخدام السلطة في حدودها وغير حدودها.

فالقانون الجزائري وطبقا لأحكام الاسرة تنص المادة 36 (الامر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فبراير 2005) أنه على الزوجين :

1. المحافظة على الروابط الزوجية وواجبات الحياة المشتركة .
 2. المعاشرة بالمعروف، وتبادل الاحترام والمودة والرحمة.
 3. التعاون على مصلحة الأسرة ورعاية الأولاد و حسن تربيتهم .
 4. التشاور في تسيير شؤون الأسرة وتباعد الولادات.
 5. حسن معاملة كل منهما لأبوي الآخر وأقاربه واحترامهم وزيارتهم
 6. المحافظة على روابط القرابة والتعامل مع الوالدين والاقربين وبالحسنى والمعروف.
 7. زيارة كل منهما لأبويه وأقاربه واستضافتهم بالمعروف.
- وفي المادة 37 (الرقم 05-02 المؤرخ في 27 فبراير 2005) تنص على أنه لكل واحد من الزوجين ذمة مالية مستقلة عن ذمة الآخر .
- غير أنه يجوز للزوجين أن يتفقا في عقد الزواج أو في عقد رسمي لاحق، حول الأموال المشتركة بينهما، التي يكتسبانهما خلال الحياة الزوجية وتحديد النسب تؤول الى كل واحد منهما. (قانون الاسرة: وزارة العدل)
- ولقد أوضح (Boutefnouchet,1980) أن التغيير في توزيع السلطة من الاسرة التقليدية الى الاسرة الحديثة، أدى الى تغيير شبكة العلاقات بين أفراد الاسرة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(4) يوضح تغير توزيع السلطة في الاسرة الجزائرية

أفراد الاسرة	أسرة تقليدية	أسرة حديثة	خصائص التغير
الجد	سلطة بطريقية مطلقة	علاقة احترام	سلطة أقل
الجددة	حق السلطة في حالة غياب الجد	علاقة احترام	تأثير شكلي
الأب	سلطة كامنة	سلطة ديمقراطية	مسؤولية أبوية
الأم	خضوع-الغاء تحفظ	مسؤولية	مسؤولية الأم
الابن	الخضوع- الاحترام	ظهور الحوار	مسؤولية
البنت	خضوع-الغاء تحفظ	ظهور الحوار	مسؤولية
العم	سلطة كامنة ينوب الأب	علاقة،احترام، ديمقراطية،دعم	احترام،دعم،حوار

(Boutefnouchet,1980,p232)

و لقد أدى بناء الدولة الحديثة،بعد الاستقلال خصوصا،إلى تقليص المكانة الرفيعة التي كان يحتلها الأب،وذلك بأشكال متعددة،تمثلت في إقامة مؤسسات بديلة عن سلطة الأب،فلقد أدخلت المدرسة سلطة المعلمين في الوظيفة التربوية على أساس نموذج تربوي كثيرا ما يختلف عن نظيره التقليدي ويجعله الأب في بعض الأحيان،أما مؤسسة العمل فقد وضعت حدا للتبعية الاقتصادية للأب.(جلبي غرانغيوم،1995،ص121)

9. ملامح تغير وظائف الأسرة الجزائرية:

تتميز الأسرة بكونها أول مؤسسة معرضة للتأثيرات الخارجية، فبتطور المجتمعات واتساع نطاق سلطة الدولة التي فتحت المجال وساعدت على ظهور مؤسسات وهيئات الإعلام والمستشفيات والعيادات والأندية وغيرها من المؤسسات التي أصبحت تنافس الأسرة في ممارسة تأدية وظائفها حيث لم تعد الأسرة تنفرد بأداء وظيفة معينة انفرادا مطلقا.

– الوظيفة الاقتصادية:

تعرضت هذه الوظيفة إلى تطور كبير، فكانت الأسرة التقليدية بمنزلة الوحدة الاقتصادية التي تسيطر على الملكية وعلى الوظائف والأعمال الاقتصادية التي يزاولها أعضاؤها. (محمد عبد المولى الدقس، 2005، ص 248). "قبل ظهور التصنيع كانت العائلة الجزائرية تشكل وحدة إنتاجية واستهلاكية تتميز باقتصاد الكفاف" (مصطفى بوتفوشنت، 1984، ص 48)، أي أنها تستهلك ما تنتجه، فالعائلة هي التي كانت تؤمن أفرادها العمل، إما في الزراعة أو في التجارة أو في الأعمال الحرفية، إذ يشارك الأفراد العائلة الجزائرية في ملكية وسائل الإنتاج فالملكية في العائلة جماعية تعود لكل وليس للفرد أو لعضو من العائلة، وكان رب الأسرة هو الذي يشرف ويدير ملكيتها وأعمالها الاقتصادية و يوزع الأعمال على أفرادها، ولكن نتيجة تغيرات التي طرأت على تركيب الأسرة، تغير وضعها الاقتصادي والمهني، فعرفت الوظيفة الاقتصادية للعائلة أسرع وأهم تغيير ويرجع أساس إلى التحسن التقني السريع، حيث الجودة والإتقان، وهذا ما ساهم في تحول وظيفتها الإنتاجية إلى وظيفة استهلاكية بدرجة كبيرة و تحول اقتصاد الاكتفاء الذاتي إلى اقتصاد الاستهلاك الجماعي، فهذا ما جعل كل فرد من الأفراد عبارة عن وحدة اقتصادية وإنتاجية قائمة بحد ذاتها. (زهير حطب، 1986، ص 242). إذ لوحظ اختلاف مهن الأبناء عن الأبناء، ودخول الزوجة ميادين العمل و بعد مكان العمل عن المسكن، و مشاركة الزوجة و الأبناء العاملين في نفقات المنزل كما أكد "وليم اجبرن" مأساة الأسرة الحديثة تكمن في فقدانها لأغلب الوظائف من بينها، الوظيفة الاقتصادية حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر. (عبد القادر القصير، 2002، ص 85)

– وظيفة التنشئة الاجتماعية:

يتواجد أعضاء الأسرة في وحدة اجتماعية تقوم بدور معين في حياة المجتمع، ومكانة الفرد في المجتمع تحددها بصفة أساسية مكانة الأسرة وثقافتها و"لذلك تباشر الأسرة أكثر من أي جماعة أخرى تأثيرا مباشرا وعميقا في العادات والاتجاهات والخبرات الاجتماعية للابن". (محمود حسن، 1981، ص 21).

وتتضح هذه الوظيفة في عملية التنشئة أفرادها وإعدادهم خاصة أثناء السنوات التكوينية الأولى، إذ أنها تقوم بتعليمهم ثقافة المجتمع، وذلك بتزويدهم بمجموعة من الخبرات وتلقينهم مختلف العادات والتقاليد الاجتماعية وكذلك الأنماط السلوكية بغية تكوين شخصيتهم عن طريق عملية الاتصال من الآباء إلى الأبناء، وبهذا فهي تقوم بتحضيرهم وإعدادهم للتعامل مع العالم الخارجي، وبالتالي العيش والعمل في المجتمع، فالأسرة تعتبر الوعاء الثقافي والاجتماعي الذي يشكل حياة وشخصية الفرد، فنجد أن هذه العملية كان يشارك فيها تقريبا كل كبار الأسرة خاصة الجدين.

لكن بتفكك العائلة الممتدة وتحولها إلى المجموعة من الأسرة النووية، نجد أن عملية التنشئة الاجتماعية قد اقتصرت على الوالدين فقط، وبتوسع نطاق سلطة الدولة التي فتحت المجال للأفراد لتقلد أدوار جديدة خارج الأسرة بما في ذلك الزوجة، الشيء الذي لم يسمح لها بالتكفل الكامل بأبنائها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن الدولة ساعدت على ظهور مؤسسات تساعد الأسرة في تنشئة أبنائها على مراحل فنجد رياض الأطفال والمساجد في السنوات الأولى للطفل، وعند بلوغه سن السادسة تظهر مؤسسات جديدة وتتمثل في المدارس، فهنا تعمل المدرسة على تلقين الطفل كيفية التعامل مع العالم الخارجي بصفة رسمية، إضافة إلى هذه المؤسسات نجد أن التطور الهائل لوسائل الإعلام والاتصال قد ساهم بصفة فعالة في تنشئة الأبناء من خلال استعمالها للمؤثرات التي تتضمنها برامجها والتي تستقطب اهتمام الشباب لكونها موجهة خصيصا لهذه الشريحة.

لابد الإشارة الى التباين في التنشئة الاجتماعية بين الأسر والذي يمكن إرجاعه الى الاختلاف في التكوين البنائي والادبولوجي وفرص الحياة المتاحة أمامهم وأدوارهم الزوجية، وأسلوبهم في الحياة والذي ينعكس بالتالي على نمط التنشئة الاجتماعية لديهم.

– الوظيفة الإيجابية :

بالرغم من الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي أسهمت في أهمية الوظيفة الإيجابية للأسرة (الحاجة لقوة العمل وللدفاع عن الأسرة والقبيلة)، فإن الوظيفة الإيجابية لم تتغير كثيرا، صحيح أنه ظهر اتجاه نحو تقليل عدد الأطفال وبالأخص بين المتعلمين وبين الأسر التي تلتحق فيها المرأة بالتعليم والعمل، إلا أن السياسة الإيجابية المفتوحة مازالت سائدة. (عطا الله الخالدي وآخرون، 2009، ص120)

– الوظيفة النفسية:

تمثل الأسرة للابن المصدر الدائم للشعور بالأمن والاطمئنان، فبالإضافة لحاجة للغذاء فهو بحاجة كذلك الى إشباع حاجاته النفسية، كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير والاستقرار في الأسرة التي تتحقق من خلال الوحدة الأسرية، هذه الأخيرة التي تكون بوجود التفاعل بين الأفراد، كما تعمل الأسرة على تنمية شخصية الفرد من خلال التعاطف الموجود بين الزوجين، والذي يعمل على تكامل العلاقات الأسرية؛ إذ أن الأسرة تعتبر بمثابة عالم صغير يرتبط بروابط وثيقة من العلاقات الشخصية

المتبادلة التي لا يمكن أن تتوفر بمثل هذه الدرجة في العالم الخارجي فنجد أن الفرد الذي يعيش في وسط أسري يسوده الاستقرار والتفاهم بين أفرادها يحس بالطمأنينة والاستقرار النفسي وتنمو شخصيته بصفة عادية، أما الفرد الذي يعيش في وسط مشحونة بالكراهية وتسوده علاقات سيئة نجده يكون متوترا ويفضل العزلة والانطواء على نفسه.

– الوظيفة الترفيهية:

كانت العائلة الممتدة تلعب دورا أساسيا في عملية ترفيه الأبناء خاصة الجدة التي كان لها دور في الترفيه عن الأبناء من خلال جمعهم كل مساء والقيام بسرود الحكايات والأساطير وكذلك تقديم الألغاز، كما نجد أن الأبناء كانوا يتجهون إلى أقاربهم من نفس السن خاصة أبناء العم للترفيه عن بعضهم البعض، لكن بانفصال الأسرة عن العائلة الممتدة، نجد أن دور الجدة قد اختفى واستبدل بوسائل الإعلام والاتصال التي أصبحت تحل مكانة كبيرة لدى الأفراد من خلال البرامج التي تبثها القنوات الفضائية وشبكة الانترنت، والتي تتناسب مع مختلف الأعمار والأذواق؛ بالإضافة إلى قاعات الإنترنت أصبحت تجلب اهتمام الشباب عن طريق الخدمات المتميزة التي توفرها.

– الوظيفة التربوية:

يرى علماء الأنثروبولوجيا، كنتيجة لدراساتهم المقارنة لحياة القبائل والشعوب، أن طابع البيئة ونظام المجتمع، ينعكس على نظام الأسرة، وبالتالي على الطابع المميز لشخصيات أفرادها. فالعلاقة بين الزوجين، من حيث السيادة والتبعية، ومن حيث توزيع المسؤولية داخل الأسرة، ورعاية الأبناء، وعادات معاملة الأطفال وتنشئتهم، وما يميزها من لين أو شدة يتأثر كل هذا بالوسط الاجتماعي العام. إن انفعالات الطفل قليلة التنوع سرعة النقل و تلعب وسائل الضبط في الأسرة في تهذيب الفرد انفعاليا مما يؤهله للحياة الاجتماعية، كما إن على الوالدين غرس القيم والاتجاهات السليمة و الايجابية في نفوس الأبناء بما يتناسب مع متطلبات مجتمعهم على أساس من الفهم و العلم وتزويدهم بثقافة تلائم العصر الذي يعيشون فيه، كما على الأسرة تقديم الحنان و العطف و الاطمئنان و الحب المتبادل لأبنائها، و هذا الغذاء العاطفي لا يقل أهمية عن الغذاء الجسدي في تنمية شخصياتهم، و على الأسرة تعليم أبنائهم كيف يفكرون، و كيف يتصرفون، و كيف يحترمون الآخرين، و كيف يتحدثون معهم و كيف يتعاملون مع زملائهم.(الوحيش أحمد بيرى، ب سنة، ص 71)

غير أننا نشهد مشاركة مؤسسات أخرى لتربية الأبناء، وعلى الرغم من أن أمثال هذه المؤسسات في الدول المتقدمة تلعب دورا يكاد يكون مماثلا لدور الأم نتيجة لارتفاع مستوى العاملين، وكذلك لارتفاع مستوى الخدمات التي تقوم بها. إلا أن الوضع يختلف تماما بالنسبة للمجتمع العربي، إذ تتسم غالبية هذه المؤسسات بانخفاض مستويات خدماتها وتدني كفاءة العاملين بها نتيجة لانخفاض الأجور وانخفاض مستوى الإمكانيات المادية لها، ومن ثم فإن رياض الأطفال ودور الحضانه لا تعدو أن تكون

مكانا لإيواء الأطفال لحين عودتهم إلى منازلهم، بل تكون في كثير من الأحيان مصدرا لنقل بعض المعايير السلبية التي تنتقل من بعض الأطفال إلى الآخرين.

وعندما تكون أدوار الأم موزعة ومشتتة بين عملها خارج المنزل وبين سعيها وراء تدبير حاجات الأسرة المعيشية اليومية والتي غالبا ما تقضي الساعات الطويلة بحثا عنها فإن ما يتبقى لديها بعد ذلك من وقت قليل وفي ظل ما تصل إليه من إرهاق ومع اختزال مهام الأب في عمله دون مشاركته في تسيير شؤون البيت، مما لا يتيح للأب عادة الفرصة المثلى لتعديل معايير طفلها أو سلوكياته السلبية التي اكتسبها من خلال مخالطته للأطفال الآخرين في دار الحضانة، ناهيك عن المتابعة الدقيقة لنقل المعايير والقيم التربوية الإيجابية للطفل أو الابن البالغ.

– **الوظيفة التعليمية:** لقد كانت الأسرة الممتدة تلقن أبناءها كثيرا من المسائل التعليمية كالقراءة والكتابة، والمجالات الدينية والمهنية من خلال التنشئة الاجتماعية، وقد أخذت مؤسسات متخصصة تقوم بهذه الوظائف كالمدراس ورياض الأطفال، والمعاهد والمساجد والكنائس وما إلى ذلك، أي أن الوظيفة التعليمية قد تقلصت في ظل الأسرة النواة نتيجة عملية التصنيع ومتغيرات أخرى. (عبد المولى الدقس، 2005، ص249).

– **الوظيفة العاطفية:** والتي تسعى من خلالها إلى تعميق التفاعل بين الزوجين والآباء والأبناء في منزل مستقل، مما يعني خلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الأول للإشباع العاطفي لجميع أفراد الأسرة، ويبدو هذا جليا في المجتمعات العربية، فالدين والأخلاق يحثان على المودة والرحمة وصلة الرحم والحب والاحترام، مما يدعو إلى تعميق التفاعل العاطفي بين الأفراد.

– **وظيفة الحماية:**

كانت توفر الأسرة الحماية لأفرادها، سواء أكانوا أطفالا، شبابا، شيوخا، فقد كانت تقوم برعاية الطفل الصغير و الشيخ الكبير في السن، وبالعجزة و المعاقين من أفرادها إذ تهتم الأسرة بالعجزة و تحميهم و توفر لهم العيش الكريم في سنوات عمرهم الأخيرة ،كما كانت الأسرة تقوم بالفصل في النزاعات وخصومات أفرادها و تعمل على لرد الحقوق إلى أهلها و القصاص للمظلوم و عقاب من يعتدي عليها.

– **الوظيفة الدينية:** فالأسرة التقليدية هي التي تصنع قواعد الدين و تفصل في أحكامه و فيها يتعلم الأطفال الصغار قواعد الدين و شعائره و أحكامه و مناهجه(الوحيش أحمد بييري ،ب سنة، ص71)

وكانت تعد المرجع لتعاليم الدين والقيم، وممارسة الشعائر الدينية والإسلامية.

وبظهور وسائل الاعلام من فضائيات وشبكة الانترنت، أصبح أفراد الاسرة يتلقون تعاليم الدين من العلماء والدعاة، ويسألون الدعاة عن انشغالاتهم ومشكلاتهم، ويتابعون فتاويهم عن تساؤل لاتهم.

فرغم توفر المعلومات عن امور الدين وانتشار مواقع الانترنت المتخصصة في ذلك،يبقى دور القدوة في الأسرة والتوجيه الصحيح والسليم وفقا للفترة السليمة أهم ما يميز دور الأسرة التقليدية.

10. بعض مظاهر التغير في الاسرة الجزائرية:

لقد أثبت العديد من الدراسات المتخصصة في مجال الأسرة أن هناك تغيرات جذرية قد طرأت على النظام الأسري، وأن مظاهر هذا التغير كان أكثر ارتباطا بانتشار الصناعة وتقدمها. ويستدل على ذلك اختلاف الأسرة ما بين المجتمعات الصناعية والمجتمعات غير الصناعية في الوقت الراهن. لقد حدثت تغيرات في بناء ووظيفة الأسرة، وهذه التغيرات رافقتها تغيرات توافقية مصاحبة، بمعنى أن التغير البنائي ويؤثر في التغير الوظيفي والعكس جائز أيضا، ولعل من أهم التغيرات في النظام الأسري كما يلي:

■ **تفكك العلاقات القرابية:** لقد أضعف التصنيع الروابط القرابية التقليدية ذلك أن اختيار العامل في المجتمعات الصناعية يتم وفق الكفاءة، وكذلك عملية الترقية، في حين أنه في ظل الأسرة الممتدة التي تعتمد على العمل الزراعي فإن صلة القرابة هي المفضلة في اختيار العامل. وفي المجتمعات الصناعية فإن تفضيل أبناء العائلة في المناصب الإدارية والاستخدام الصناعي يعتبر "محسوبية" وتصرفا غير مرغوب فيه.

لقد نتج عن التطور الصناعي في الغرب أن عزلت الوظائف عن الأسرة، ونقل الإنتاج من البيت إلى المصنع، فأصبح الولاء للمصنع بدلا من العائلة الممتدة، ومن المظاهر الأخرى على تفكك العلاقات القرابية وضعف الزواج من غير الأقارب، وقلة الزيارات لهم وغير ذلك، وهكذا فإن التصنيع يتصادم حتما مع نظام الأسرة الممتدة.

■ **ظهور النزعة الفردية:** إن من نتائج التغير على الأسرة ظهور النزعة الفردية، ومؤدى ذلك إلى الحراك الجغرافي الواسع نحو مراكز العمل الصناعية، فتحولت التزامات العامل نحو أسرته الصغيرة نظرا لبعده عن أسرة القرابة الممتدة، فأخذ العامل يعتمد على عمله، وما يوفره له من أجر فبرزت النزعة الفردية لديه، ولا شك أن هناك عوامل أخرى أدت إلى هذه النزعة كانتشار التعليم والديمقراطية.

لقد غيرت الصناعة البيئة المادية للأسرة ابتداء من المسكن من حيث الموقع والحجم وما يحتويه من وسائل للراحة وتنوعها وانتهاء بالدخول المادية للأفراد، كل ذلك عمل على ظهور النزعة الفردية بوجه عام، وفي ظل هذه المتغيرات عامة أخذت القيادة التقليدية للأسرة الممتدة بالتقلص، فلم يعد لها دور يذكر في المسائل الاجتماعية كالزواج حيث يعتمد في ذلك على عمله، وبالتالي لا تظهر حاجته

المادية لكبار السن من أسرته التقليدية، أو حتى مشورتهم. مما يعكس ظهور النزعة الفردية في نهاية الأمر.

■ **انخفاض معدلات الخصوبة:** لقد عملت الصناعة بشكل أو بآخر في إحداث تغييرات في طبيعة العمل، فمع ظهور المصنع أخذ العمل الزراعي يتقلص، وأخذت الهجرة الزراعية تتزايد بشكل واضح، ومن المعروف أن العمل الزراعي وخاصة التقليدي منه، يتطلب أيدي عاملة كثيرة مما يؤدي إلى كثرة إنجاب الأطفال ليساهموا في العمل الزراعي، بالإضافة إلى المباهاة بعددهم الكبير، فمشاركة أبناء الأسرة في سن مبكرة في العمل الزراعي لم يكن متاحا في العمل الصناعي الذي يخضع للقوانين والتشريعات التي تمنع تشغيل الأولاد دون سن معينة، فلم تعد لهم أهمية تذكر في العمل الصناعي، مما أدى إلى خفض نسبتهم في الأسرة، بالإضافة إلى أن الصناعة قد فتحت مجالا للعمل أمام المرأة مما جعلها غير راغبة في إنجاب أطفال كالسابق حتى لا يعيقها عن العمل. (عبد المولى الدقس، 2005، ص246، 248).

■ **التغير في القيم والعادات:** تختلف قيم وعادات الأسرة الصناعية عن الأسرة الممتدة، ويظهر هذا الاختلاف في تأخر سن الزواج للرجل والفتاة لدى الأسرة الصناعية، وفي عملية اختيار شريك الحياة، حيث تظهر حرية الاختيار لدى الأسرة الصناعية على عكس الأسرة الممتدة، وتقبل عمل المرأة بل وتفضيله لدى الأسرة الصناعية وخاصة العمل المأجور، وخروج المرأة بوجه عام، وإفساح المجال أمام الفتاة في التعلم، وهي تغييرات مهمة قد طرأت على الأسرة النواة في ظل التصنيع، حيث لم يكن ذلك متاحا في مرحلة ما قبل التصنيع لدى المجتمعات.

ومن جهة أخرى فقد كان الأبناء يحافظون على مهنة الأب والأم من حيث ممارستها في الأسرة غير التصنيع قد غير هذه العادات، فأوجد للأبناء مهنا مختلفة عن مهن آبائهم، ويرى شنايدر أن التصنيع قد أوجد الاختلاف في المعتقدات الدينية بين أفراد الأسرة الواحدة. ومن ناحية أخرى فقد كان الأبناء يقضون معظم أوقات فراغهم في البيت، أي أن البيت كان يوفر لهم الوسائل الترويحية، ولم يعد في ظل التقدم الصناعي إلا للنوم أو الأكل فقط، فالأنشطة الأخرى أصبحت تمارس خارج البيت، أي أن التصنيع قد أثر في حياة الأسرة وأنشطتها تأثيرا جذريا.

■ **تغير أدوار أفراد الأسرة:** تغيرات أدوار أفراد الأسرة تغيرا واضحا عما كانت عليه التقليدية. ويظهر ذلك من تغير دور الأب في الأسرة، فالأب الذي يعمل غالبا ثماني ساعات خارج البيت تضعف سلطته، وبالتالي تضعف مكانته في البيت من حيث دوره في التنشئة الاجتماعية والتربية عموما. وقد أثبتت بعض الدراسات التي أجريت على نوع مهنة الآباء وتغير مكانتهم، أن تلك المكانة

تختلف حسب مهنة الأب. ولما كان العمل يقوم على الجهد العضلي كان الآباء مالكين للسلطة غير أنه في ظل التصنيع والاعتماد على الآلات في العمل، أصبحت المرأة قادرة على المساهمة الفعالة في الأعمال التي يقوم بها الرجال، فكان لذلك أثره في ارتفاع مكانة المرأة، وفي اشتراكها مع الرجل في تصريف شؤون الأسرة. (احسان محمد ، 2004 ، ص405).

ومن جهة أخرى فإن مكانة الزوجة قد تغيرت نتيجة التحضر، وبالتالي تغير دورها، فقد أخذ كثير من وظائفها تسند إلى أفراد آخرين كالخادmates وإلى مؤسسات كدور الحضانة وغيرها، الأمر الذي أضعف سلطاتها في الأسرة، ولا شك أن إقبال النساء على العمل في المجتمع أثر على حجم الأسرة فأصبحن يرفضن تكوين أسرة كبيرة الحجم، ولا شك أن عمل المرأة انعكس على جوانب أخرى عديدة منها: زيادة اعتمادها على نفسها وعززت من حريتها، ومن مساواتها بالرجل، فأصبحت أكثر اهتماما بالحياة العامة. ولا شك أن دخلها من العمل قد منحها مكانة أعلى في المجتمع من حيث مشاركتها في الأنشطة المختلفة، مع الأخذ بالاعتبار الدوافع التي دفعت المرأة للعمل وانتمائها الطبقي والمهنة التي تشغلها. أي أن درجة تأثير العمل يختلف باختلاف وضع المرأة الطبقي والوظيفي، وقد لاحظ شنايدر أن المرأة في الطبقة العليا تتمتع بمنزلة عالية، ولم تتأثر مكانتها كثيرا، بينما في الطبقة المتوسطة تقوم بدور معقد فهي تقوم بعملها خارج البيت، وعليها تقع المسؤولية تدبير المنزل وتربية الأطفال والعناية بالزوج ومتطلباته، في حين المرأة في الطبقة الدنيا تكون متقلبة الأعباء، فهي أكثر إنجابا ومسؤولية في البيت، أي أن مكانة المرأة ودورها يرتبطان إلى حد كبير بالوضع الطبقي الذي تنتمي إليه.

أما دور الطفل ومكانته، فقد حدثت تغيرات نتيجة للتغيرات التي طرأت على دور الأب والأم تأثرا بالعمل الصناعي، فقد سبق الإشارة إلى أن دور الأب قد أخذ في الانكماش وكذلك دور الأم. ولهذا فإن دور الطفل قد تغير، ففي ظل الأسرة الممتدة في مرحلة ما قبل الصناعة كان الطفل يشارك في العمل ما قبل السن الإنتاجية (14 سنة)، إلا أنه مع انتشار التعليم والزاميته، فلم يتح له المشاركة في العمل، وأخذ يشكل عبئا اقتصاديا على الأسرة مع الأخذ بالاعتبار أن دور الطفل ومكانته أيضا تحده الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وعموما أخذ يعتمد على نفسه نتيجة غياب الأم في العمل، غير أنه قد زادت مشاكله وتكاثرت بعض المشكلات الاجتماعية كمشكلة الانحراف وغيرها. (عبد المولى الدقس، 2005، ص251).

■ انتشار الديمقراطية: إن من المظاهر الأخرى في تغير الأسرة ظاهرة انتشار الديمقراطية بين أفرادها، فقد حلت الديمقراطية محل التسلط، فأخذت تسود الديمقراطية في العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة كافة، فأخذ التعامل الديمقراطي يسود بين الزوجين، وكذلك بين الأبناء والوالدين، فأصبح

يؤخذ رأيهم في المسائل التي تهمهم مثل اختيار الزوجة، واختيار المهنة، ونوع الدراسة التي يرغبون فيها، وفي إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين أي أن مساحة الحرية للاختيار قد توسعت.

(Soukina bouraoui,2004,P58)

■ **انحسار أهمية كبار السن:** لكبار السن أهمية كبيرة لدى الأسرة الممتدة، حيث يقومون بالنصح والإرشاد ويحظون بالاحترام والتقدير من قبل أفراد الأسرة، ويمارسون سلطة كبيرة في الأسرة، في حين أن سلطتهم ومكانتهم قد أخذت تتضاءل في ظل الأسرة النوواة، ونظرا لعدم مشاركتهم في الحياة الاقتصادية فقد زاد ذلك من تضاءل دورهم وأهميتهم في المجتمعات الصناعية. (عبد المولى الدقس، 2005، ص252).

■ **الطلاق:** وهو أكبر المشكلات التي تعاني منه الأسرة الجزائرية الحديثة، إذ بسببه يؤدي إلى تفكك العلاقات الأسرية، وغياب أحد الأبوين أو كليهما، وبغض النظر عن أسباب هذه الظاهرة فإنه ما يهم هنا هو الآثار السلبية على الأبناء؛ فهؤلاء الأطفال قد يتعرضون إلى الكثير من المآسي، والضياع لتخلف أساليب رعاية هؤلاء وحتى وإن كان أحد الأبوين هما اللذين يرعيان الأطفال، فلا شك أن الطفل في حاجة لرعاية أبويه معا، فالأم وما تضيفه من حنان، ورعاية على الطفل والأب ورعايته الدائمة له وتوجيهه أمر هام بالنسبة للنشء. (عبد العاطي السيد وآخرون، 1998، ص 16).

والمشكل الكبير هو نسبة الطلاق التي هي في تزايد مستمر وتزايد بصورة مذهلة وهذا ما يولد ازدياد التخوف من نسبة أبناء الطلاق خاصة على مستوى المدن الكبرى؛ هذا ما أكدته الإحصائيات الأخيرة حيث سجلت الجزائر سنة 2012 أزيد من 60 ألف قضية طلاق، من أصل 480 ألف عقد زواج حسب إحصائيات وزارة الداخلية، مما يعني أن 12 بالمائة من حالات الزواج تنتهي بالطلاق الذي لا زال يسجل ارتفاعا قياسيّا من سنة إلى أخرى، مخلفا وراءه 100 ألف طفل مشنت بين الأب والأم، وعادة ما ينتهي الأمر بالتسرب المدرسي والانحراف (بلقاسم حوام والهام بوتلجي، 2013).

■ **الفقر:** إن الأزمة الاقتصادية للبلاد، واقتصاد السوق العالمي قد انعكس سلبا على الأسرة الجزائرية فتدهورت القدرة الشرائية للأباء، أضف إلى ذلك أزمت السكن والبطالة المفروضة في بعض الأحيان بسبب إفلاس المصانع.. وهذا كله ضاعف من عدد الفقراء في بلادنا.

لذا نجد أن الآباء أصبح همهم الوحيد هو كيفية تأمين لقمة العيش لأبنائهم، والذي أدى بدوره إلى ظهور عدة مظاهر جديدة لطلب العيش سواء أكانت قانونية أو غير قانونية، فكثير التسول، السرقة. ومن جهتهم أيضا نجد بعض أبناء الأسر الفقيرة من تكفل بنفسه لإعالة أسرته، فخرج إلى العمل رغم سنه المبكر. وهنا تظهر الخطورة الخلقية لهؤلاء الأطفال الذين حتما سيكتسبون مبادئ تربوية

وحتمية جديدة، هذا إذا سلمنا أنهم لم يتخذوا سبل الانحراف والجريمة... وفي هذه الحالة كثيرا ما نجد الأطفال مصيرهم في مركز إعادة التربية...

▪ **خروج الزوجة (الأم) إلى العمل:** إن ظهور التصنيع قد أعطى للمرأة فرصا متزايدة للعمل والخدمات الاجتماعية.. والملاحظ أنه ليست المرأة العاملة حاليا هي فقط تلك المرأة ذات الشهادة التعليمية المؤهلة لذلك، بل لقد فرضت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة خروج حتى التي دون المستوى المؤهل لتتلقى تكوينا مهنيا أو لتستقبل مباشرة في قطاع الخدمات، لذا أصبح خروجها ضروري خاصة بتدعيم الدولة بقرارات سياسية لدور المرأة في التنمية وأهمية إقحامها في حركة التنمية الوطنية.

كما تقول سعاد خوجة في ها الصدد "أن الزوجة التي تلبى الحاجيات المادية لأفراد أسرتها هي زوجة متحررة نسبيا"، هذا بدوره قد جعل للمرأة دورا ومكانة جديدين لتمارس سلطتها الأسرية مع سلطة الأب مما جعل الباحثة ثريا الترعي ترى أن الزوجة العاملة هي الأقرب إلى المساواة بين الزوجين، حيث يترك الزوج القرارات الأخيرة لزوجته أحيانا أو يشاورها مباشرة أحيانا أخرى". ولكن بالمقابل فإن خروج المرأة للعمل أصبح مشكلة خاصة إذا كانت أما مربية للأطفال، لأن غيابها عن البيت قد يسمح لأن يكون الأطفال أقل رعاية وفي بعد عن توجيهاتها اليومية الضرورية في تربية الأبناء وفي تكوين شخصيتهم فالأم العاملة أصبحت تقضي معظم ساعات النهار بعيدة عن الأسرة وعن أطفالها الذين تكون قد تركتهم عند إحدى أفراد العائلة أو عند "المربية البديلة" كما تعرف حاليا أو يمكن أن تلحقه بإحدى دور الحضانه أو المدرسة القرآنية، في حين تصبح الفترة المسائية بالنسبة لها فترة عمل داخل المنزل وما ينتظرها من أشغال منزلية ومسؤوليات أخرى... وأمام هذا الوضع اليومي المفروض على المرأة يجعلها -فضلا عن الأب- في صرف النظر عن سلوكات الأبناء وهذا ما يولد عادة لدى الأم العاملة نوع من الاضطراب الداخلي خاصة في حالة ما إذا كان العمل لوضعيتها ليس أمرا ضروريا.. فيكون تخوفها الشديد في إخفاقها في مهمتها التربوية.

(Soukina bouraoui,2004,P55)

وبالنسبة لهذه الفئة نستطيع أن نقول أن التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية أتاحت للمرأة أن تقوم بدور فعال في جميع مجالات العمل حيث أظهرت كفاءة عالية، ويرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم المرأة وإعطائها فرصة مساوية للرجل. فقد حول العصر الحالي أنظار الناس إلى العمل، فأصبحوا ينظرون إلى العمل على أنه نشاط ضروري في حد ذاته لنمو الشخصية إلا أن عدم التحاق المرأة بالعمل مازال يعتبر شيئا مقبولا (بعكس الرجل) لأنها إذا لم تعمل خارج المنزل فيكفي أنها تقوم على رعاية شئون أسرتها. ومع ذلك فالعمل خارج المنزل أصبح جزءا هاما في حياة كثير من الزوجات حتى لو تحملن إلى جانبه القيام بأعمال المنزل، وقد فتح التحاق المرأة بالعمل أمامها مجالات واسعة

للنشاط الاجتماعي، وأحدث تغييرات هامة في مكانتها في المجتمع، وفي نفس الوقت حدثت تغييرات عديدة في حياة الأسرة عندما مسؤوليات الرجل. وبالرغم من التغييرات في مركز المرأة الذي صاحب التغييرات الاجتماعية والتكنولوجية إلا أن ذلك لم يكن في صالحها على طول الخط. (سنة الخولي، 1984، ص303).

وقد ظهر بوضوح مدى تمسك المرأة (الزوجة) بالعمل وعدم ترحيبها بتركه، حتى لو لم يكن العمل من أجل عوامل اقتصادية، ذلك أن التغيير الذي طرأ على المجتمع بوجه عام قد سوى بين الرجل والمرأة في الحقوق المدنية وأتاح لها فرصة متساوية للتعليم والعمل حتى أعلى مستوياته المتخصصة، قد جعل من الممكن للزوجة القادرة على العمل أن تطالب به تأكيداً للذاتها من ناحية، وتأكيداً لمساواتها بالرجل من ناحية أخرى وقد ساعدها على ذلك من غير شك ما طرحته التكنولوجيا الحديثة من أدوات جعلت المرأة تتخفف من العمل المنزلي ولا تكون أسيرة له، كما أن تنظيم الأسرة قد دعم مركز المرأة التي تتجاوب مع الرغبة في التقليل الإنجاب، وأسقط كثيراً من حجج الرجال في إنجاب عدد أكبر، تلك الحجج التي كانت تجد آذاناً صاغية في عصر سيطر فيه نمط الأسرة الممتدة وخالصة القول أن الأسرة النووية غير المنعزلة يمكن أن تكون سبباً في ازدياد عمل المرأة من حيث معدله، والذي يمكن أن يكون نتيجة لتعليم المرأة واشتغالها واستقلالها الاقتصادي.

ومن أجل التوفيق بين العمل في الخارج وأعباء الأسرة ورعاية الزوج والأطفال تلجأ الزوجات العاملات إلى وسائل متعددة، ولكن ذلك يختلف باختلاف الفئة التي تنتمي إليها الزوجة وقد تبين أن غالبية الزوجات العاملات يلجأن إلى تنظيم الوقت بدقة والاستعانة بالخدم، واستخدام الأدوات المنزلية الحديثة، وإرسال الأولاد إلى دور الحضانة والمدارس. وقد ظهرت أهمية وضرورة الأدوات المنزلية الحديثة بشكل واضح كوسيلة رئيسية تساعد الزوجة في التوفيق بين الالتحاق بالعمل ورعاية شؤون الأسرة والملاحظة الهامة أن معظم الزوجات العاملات ينظرن إلى هذه الأدوات باعتبارها عاملاً رئيسياً يمكنهن من التوفيق بين العمل ورعاية شؤون الأسرة، إلا أن هذه الأدوات ما زالت غير متوفرة عند كثير من الأسر لارتفاع أسعارها وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة. (سنة الخولي، 1984، ص304).

▪ **صراع الأجيال:** يعتبر الفشل في مجال الأبوة من أكبر المشاكل التي تواجه المجتمع والتي يدفع عنها ثمنها باهضاً. وعن هذا الفشل ينحدر سيل الأطفال الجانحين والمهملين، والأفراد الذين يعانون من مظاهر سوء التكلف والسلوك المنحرف. ومع هذه المخاطر لا يملك المجتمع أساليب ملائمة للقضاء عليها. والبديل الذي يلجأ إليه المجتمع هو تنظيم برامج تدريب آباء المستقبل وتفهم جماعات المراهقين بصفة خاصة، أهمية العلاقات الأسرية وأساليب المعاملة، والإدراك السليم لجوانب الحياة الأسرية، وإعدادهم لتحمل المسؤوليات وتجنب الفشل في الحياة الزوجية. (محمد حسن، 1981، ص 374).

وحتى يكتسب الطفل نضجا أخلاقيا لا بد وأن يمتص قدرا ملائما من المعايير التي تتقبلها الجماعة سواء في التصرفات العملية أو المفاهيم المعنوي. وفي عصر تتضارب فيه المعايير قد يكون الموقف عسيرا، بسبب القيم والمعايير المختلفة. وقد كانت الأجيال السابقة تخضع في حياتها لمجموعة من المعايير الجاهزة التي تنتقل من جيل إلى آخر. ولكن المراهقين والشباب في العصر الحديث يساهمون بأنفسهم في وضع المقاييس الأخلاقية التي تتصل بحياتهم الخاصة.

ويعتبر الآباء من أهم العوامل المؤثرة في خبرات المراهق التي تتصل بالأنماط الأخلاقية. وتشير الدراسات إلى أن الفتيات يخضعن في أغلب تصرفاتهن لمشية الآباء ويتراوح ذلك بين اختيار نوع الدراسة، ومسائل الإنفاق، إلى اختيار شريك الحياة. وتميل الفتاة إلى امتصاص وتقبل معايير الأبوين وكأنها معاييرها الخاصة.

وثمة عامل آخر يتمثل في جماعات الزملاء، ويسيطر على الجماعة "قانون الشباب" الذي يتحتم على كل عضو أن يخضع له حتى يحصل على تقبل الجماعة ويشعر بالانتماء إليها. ويعتبر الانتقال من خبرة الجماعة الأولية إلى خبرة الجماعة الثانوية من بين العوامل التي تحدد المعايير الأخلاقية للمراهقين والشباب. وفي المجتمعات الأولية يظل الشباب عادة في الجماعة الأولية لفترة طويلة بعد سن المراهقة، بل يظل في الواقع مع أسرته إلى ما بعد سن الرشد أو حتى طوال الحياة وفي المجتمع أبويه في المعرفة بموافق الحياة ومصادرها، ويلم بعدد كبير من الموضوعات أكثر مما يعرفانه، كما يتمتع بقدرة أكبر في تفسير مقتضيات الموقف ومطالبة.

ومن ناحية أخرى فإن عدم شعور الوالدين بالأمن يؤدي بهما إلى الوقوف موقف الدفاع والإصرار في عناد على استخدام حقوقهم التسلطية كما انتقلت إليهم من خلال ميراثهم الثقافي. وفي موقف الصراع الحتمي الذي ينشأ بعد ذلك يتمرد الطفل على ما يباشره من سلطة ونظر الاستمرار الصراع فإن الثورة على السلطة تصبح من الاستجابات المألوفة في حياة الطفل، وبمجرد تكوين هذه العادة وممارستها في وجه أول تجسيد للسلطة عرفها الطفل فلا بد وأن تنتقل بعد ذلك هذه العادات وممارستها في وجه أشكال السلطة المختلفة سواء في قاعة الدرس، أو مكان العمل، أو في الحياة العائلية للفرد بعد ذلك. ونتيجة لذلك ينشأ الطفل من الجيل الثاني عادة في جو من التمرد الاجتماعي الذي يبدو في شكل رغبة جارفة للتمرد على كل شيء، بعد أن يصبح التمرد عادة في حياة الفرد وجزءا من طبيعة الأشياء. (Claude Hamos, 2008, pp43-45)

ويشرح دافيز Davis أهمية ذلك في العلاقات بين الآباء والأطفال ويقول بأن "التغير الثقافي السريع الذي تتميز به الحضارة الحديثة يؤدي، على عكس ما يحدث في كثير من المجتمعات البدائية، إلى زيادة الصراع بين الآباء وأبنائهم من الشباب. ونتيجة ما يحدث من تعبير سريع في التنظيم الاجتماعي تصبح الفترة الزمنية بين جيل وآخر، وإن كانت لا تعدو لحظة خاطفة في حياة النسق

الاجتماعي، ذات دلالة حاسمة من الناحية التاريخية، وينشأ عنها اختلافات عميقة بين أحد الأجيال والجيل التالي. ولا مفر في مثل هذه الظروف من أن يعيش الشباب في بيئة ثقافية تختلف عن بيئة الآباء، فينتمي الآباء إلى ثقافة عفا عليها الزمن تسبب ثورة الشباب وتؤدي إلى الصدام، وما يثيره من انفعالات حادة، في دائرة العلاقات الأسرية الوثيقة. ويؤدي التغير الاجتماعي السريع إلى شحن حياة الأسرة بمضمون تاريخي ضخم، يوفر للأبناء خبرات اجتماعية متعددة تختلف عما اكتسبه طفل من جيل مضى. أي أن التغير الاجتماعي يضيف إلى الاختلافات الداخلية القائمة فعلا بين الآباء والشباب مجموعة أخرى من الاختلافات الخارجية التي تضاعف من فرص التباعد بين الجيلين".

(Kingsley Davis, 1980, pp 523-535) .

■ مجال السكن وحجم الأسرة:

لقد كان عامل السكن مهياً لتفكيك الأسرة الممتدة خاصة مع عملية بناء مساكن على شكل شقق التي تستوعب قدراً محدوداً من الأفراد، وهذا يعتبر إحدى العوامل لتقليص من حجم الأسرة علاوة على ذلك يمكن إرجاع تقليص نمط الأسرة الجزائرية إلى عامل الهجرة نحو المدن للبحث عن عمل سواء مباشرة بعد الاستقلال أو بعده، خاصة في العشرية الأخيرة ومع ظهور الإرهاب فإن الكثير من العائلات التي كانت تسكن في المداشر لجأت إلى المدن هروبا من هذه الآفة وهذا ما جعلها -أي الأسرة الجزائرية- تنتشت وتأخذ نمطاً أضيق واضطرت الأسر للسكن في شقق والاستقلال بأولادهم، هذا السكن على الطراز الغربي كان له الدور الكبير في تكسير بنية العائلة الجزائرية التقليدية على حد قول مصطفى بوتفوشة "يكون الوسط الجديد في كثير من الأحيان محطماً للبنيات العائلية ولكون الطريقة الوحيدة للإسكان تقتصر على إيجاد شقة داخل عمارة ... أو سكن ذو طابع غربي فهذا لا يمنح نفس الارتياح والتكيف الذي يتوفر في الدار الكبيرة". (مصطفى بوتفوشة، 1984، ص 216).

لا بد أن للعامل الذاتي أيضاً دور في تقليص حجم الأسرة الجزائرية وذلك بانفصال الأبناء بعد زواجهم عن الوالدين وسكنهم في سكن مستقل لأن الميل إلى الاستقلالية والفردية يعتبر كذلك من أسباب ظهور الأسرة المصغرة (النووية).

من خلال ما سبق ذكره، نتوصل إلى أن الأسرة الجزائرية تعرف **اللااستقرار**، أي هي في **مرحلة انتقالية**، وهذا ما أكدته الكثير من الباحثين في شتى التخصصات، أن الأسرة الجزائرية تعرف بالانتقالية التي تتوسط الأسرة الممتدة التقليدية المحافظة والأسرة الضيقة (النووية) التي تحاول أن تتماشى والأوضاع المعاصرة، حاملة للأفكار العصرية.

هذا التشتت والضيق في حجم الأسرة زاد في انحلال تماسكها، وفي حريات الفرد، وتدرجياً أصبح الفرد يحس نفسه مسؤولاً عن تصرفاته الأب بدأ يتحرر من سلطة الأقارب، سلطة الجد أو الأخ الأكبر، وفي المقابل بدأ يفقد نوعاً ما من سلطته، لقد بدأ الجو الديمقراطي يخيم على هذه الأسرة الضيقة، وبذلك أصبح أفراد العائلة أقل خضوعاً للسيطرة الأسرية، فأصبح الوالدين المسؤولين على

تصرف أبنائها بينما كانت في الأسرة التقليدية عملية الضبط الاجتماعي تكون جماعية أي أن الجد الجدة الأعمام والإخوة والوالدين، كلهم يساهمون في هذه العملية الضبطية باعتباره تحت ضغط الالتزام المفروض من طرف الجماعة هذه الوضعية مازالت مستمرة في المجتمعات الريفية.

ولقد بينت إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء أن حجم العائلة الجزائرية تقلص منذ (1987)، حيث بلغ في (1987) 7.1 شخص، ثم تدنى إلى 6.6 شخص في (1998)، ووصل 5.9 شخص في (2008)، (ONS , 2009). مع العلم أن حجم الأسرة الجزائرية يختلف باختلاف شكلها فإذا كانت عائلة ممتدة فحجمها كبير وإذا كانت نوية فحجمها صغير، لأن الممتدة تحتوي على جيلين أو أكثر أما النووية تحتوي على الوالدين وأبنائهم دون سن الزواج. والإنخفاض التدريجي الذي طرأ على حجم الأسرة الجزائرية خاصة خلال الفترة الممتدة من 1966 إلى يومنا حسب الدراسات السيسولوجية يرجع إلى: (محسن عقون، 2002، ص 129)

1. التغيير الإرادي أحيانا واللاإرادي أحيانا أخرى للأسرة الجزائرية من الممتد إلى النووية، دفع هذه الأخيرة إلى عدم إعطاء المجال إلى الأقارب بالسكن معها في بيت واحد، وهذا يعني بأن الأسرة الجزائرية النووية قد استقلت عن أقاربها في مضمار السكن المعيشي، وحسب البحوث السيسولوجية ترتفع نسبة الأسر النووية كلما قلت أزمة السكن في المجتمع الجزائري.

2. رغبة الأسرة الجزائرية في تطبيق طرق تحديد وتنظيم النسل رغبة منها في تحديد عدد أطفالها وذلك للظروف الاقتصادية والاجتماعية وأيضاً نتيجة للوعي الاجتماعي والثقافي الذي عرفته المرأة الجزائرية خاصة.

3. قلة نسبة تعدد الزوجات أو نظام تعدد الزوجات في المجتمع الجزائري، وشيوع النظام الأحادي للزواج لعب دوراً لا يستهان به في التقليل من حجم الأسرة وتغيير تركيبها السيسولوجي.

▪ ارتفاع المستوى التعليمي:

لقد كان للتطورات الاقتصادية آثارها البالغة في تحويل المجتمع بحيث صاحبها تغيرات اجتماعية ثقافية أدت في مجموعها إلى قيام مجتمع يتصف بمرحلة تحولية سريعة تتصف ب بروز التناقضات الاجتماعية والثقافية ونتج بشكل عام من النمط التقليدي إلى النمط الحديث، وهذا ما انعكس حتماً على الأسرة الجزائرية مما جعلها تعرف نقلة معرفية هامة، حيث تم نشر وتوسيع التعليم لتمكين الجزائري من العمل في الإدارة والنهوض بالبلاد إلى نمو أفضل، بعد أن كان أثناء تواجد الاستعمار الفرنسي ضئيلاً جداً، غير أن الدولة وبغرض تحقيق التنمية الشاملة للبلاد، قامت بفرض إجبارية التعليم وضرورته لكلا الجنسين.

كما أكد العديد من علماء الاجتماع والمتخصصين في ميدان التربية على الأهمية الكبيرة للمستوى التعليمي عند الأولياء، لاسيما أنه هو الذي يحدد ما يجري داخل الوسط الأسري من نسق القيم والعلاقات والاتصال، حيث يتشكل الطفل نفسيا واجتماعيا على منوال المعايير الثقافية للأسرة التي ينشأون ويعيشون فيها، أي وفقا للنمط الثقافي المرجعي بوصفه الأساس الثقافي لصياغة سلوك الفرد وشخصيته.

كما سبقت الإشارة إلى ذلك، فإن المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسات التربوية للوالدين بحيث أنه كلما كان هذا المستوى مرتفعا أو على الأقل متوسطا كلما اتجهت هذه الممارسات إلى أن تكون أكثر ديمقراطية ومرونة وتسامحا مع الأبناء، وكلما انخفض هذا المستوى كلما اتجهت هذه الممارسات نحو إما التسلطية والتشدد والقسوة وإما إلى الإهمال واللامبالاة. فالأبوين يستفيدان من معطيات المعرفة في العمل التربوي كلما ارتفع مستواهما التعليمي فهما يميلان إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي محاولين تفهم سلوكيات أبنائهم وتوجيههم حسب ميولاتهم وقدراتهم العلمية. فالدراسة التي أجراها "صفوح الأخرص" في سوريا على عينة واسعة تقدر بـ 400 أسرة سورية بينت أن هناك علاقة إرتباطية قوية بين المستوى التعليمي للأبوين ومدى استخدام الشدة في العمل التربوي. (وظفة أسعد علي، 1993، ص 64). أبدى 48.9 % من الآباء الجامعيين اعتمادهم على أسلوب التشجيع مقابل 15 % فقط من الآباء الأميين وعلى العكس من ذلك بالنسبة لمستخدمي أسلوب الشدة حيث وصل إلى 6.7 % من الآباء الجامعيين فقط مقابل 25 % عند الآباء الأميين، وتشير الدراسة إلى أن نتائج مماثلة فيما يتعلق بأسلوب التربية ومستوى تعلم الأم.

ارتفاع المستوى التعليمي للأم:

مما لا شك فيه أن المستوى التعليمي للأم أيضا له دور فعال داخل الأسرة، باعتبارها الدعامة الأساسية للأسرة بما تقوم به أو تؤديه اتجاه بينها ومجتمعها، لذا فهي في حاجة ماسة إلى التعليم كي تقوم بدورها وتؤدي واجباتها داخل البيت وخارجه بصفة حسنة ومقبولة.

لأن ارتفاع مستواها المعرفي تكتسب الخبرات فتكون أقدر على فهم الأمور المحيطة بها، وينعكس هذا على سلوكها، فتصبح أكثر تحضرا إضافة إلى أن التعليم غاية ووسيلة للوصول بالفرد إلى مكانة اجتماعية، وتعليمها يساهم في تنشئة وتوجيه أبنائها بطريقة سليمة، كما يمكنها من الإجابة على أسئلة واستفسارات أطفالها، وتلبي لهم غريزة حب التطلع بكل سهولة، فيزيد شأنها في أعينهم، كما أن المرأة المتعلمة تكون أقدر النساء على إعداد النشاء الصالح، وتحسن تربيته، وغرس المبادئ الحسنة فيه واستئصال السلوكات السيئة منه وتشجيعه على القيام بالمبادرات الخيرية. (بوفلجة

غيات، 2005، ص71)

هنا نود أن نشير إلى أن مع تطور الأوضاع الاجتماعية، حتى المرأة (الأم، الزوجة) أصبحت هي كذلك تبلغ درجات لا بأس بها من التعليم حيث قامت بمجهودات كبيرة للتصدي لانتشار آفة الأمية التي تؤثر سلبا على المحيط الأسري لاسيما إن قلنا أن المرأة يوكل لها الدور المهم في توجيه الأطفال فهي تورثه سلوكات وتوجيهات سيئة أو حسنة وهذا مالمسناه من الاقبال المتزايد على مدارس محو الأمية من خلال جهود جمعية اقرأ الجزائرية لمحو الأمية.

■ وسائل التثقيف:

إن الأسرة الجزائرية تعيش وضعية ازدواجية بين ما ورثته من تقاليدها وخصوصياتها الثقافية مع التعديلات التي أحدثتها التواجد الاستعماري، وبين القيم الجديدة التي فرضتها الوضعية السياسية حاليا والمتطلبات الاقتصادية.

فالأسرة الجزائرية حاليا، تعيش حالة صراع بين ما هو دخيل عصري وما هو تقليدي، وهذا ما يؤكد "مصطفى الأشرف" بقوله "أن الفرد في الأسرة الجزائرية حاليا معرض لحركة ذهاب وإياب مستمرة بين العودة المستحيلة للماضي والتواجد الحالي المستحيل للتقدم المستهدف اجتماعيا. (مصطفى الأشرف، 1983، ص318).

وما دعم هذه الهوة هو الاهتمام الكبير للدولة بالجانب الاقتصادي والذي أدى بها إلى التخلي عن متطلبات الجانب الاجتماعي، ويتجسد هذا في إطار غياب مشروع اجتماعي خاص بالمجتمع الجزائري وخصوصياته الثقافية، هذا ما أدى إلى بروز بوادر أزمة قيمية، ونحن نرى أنه انعكس مباشرة على ميكانيزمات الضبط الاجتماعي وأساليبه، وظهرت بذلك معايير جديدة للكم على السلوك أدت إلى تراجع الوسائل الضبطية التقليدية المتمثلة في الشدة والصرامة على السلوكيات وظهور وسائل قائمة على المناقشة والإقناع.

علاوة على هذا نجد أن قيمة الطاعة بعد ارتفاع المستوى الثقافي للأفراد والذي أدى إلى أشكال أقل وطأة من طاعة المرأة للرجل وطاعة الصغار للكبار.

هذا ما جعل الأفراد في الأسرة الجزائري يعيشون في حالة تعارض ثقافي، فالصراع الذي يعيشه الأفراد عبارة عن حالة سيكولوجية واجتماعية تحدث نتيجة انتماء الأفراد خاصة الشبان إلى نموذجين ثقافيين مختلفين تقليدي ومعاصر مما يجعلهم غير قادرين على الاختيار بين قيمتين أو مجموعتين من القيم المتناقضة". (نور الدين طوالي، 1984، ص33).

■ استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة:

قد أتاحت للمرأة وخاصة المتعلمة، فرصا عديدة للعمل وقضاء وقت الفراغ بصورة متنوعة، إلا أنه من غير شك، ونظرا لعدم ارتياح الرجال إلى أي تخفف من جانب المرأة من حيث مسؤولياتها كامرأة وكزوجة، فإن العبء الملقى على الزوجة في هذه الحالة أصبح عبئا مضاعفا مما يسبب لكثير

من الزوجات الإرهاق والإحساس الدائم بالتعب، وربما فقدان الصفات المميزة للأنوثة التي يفضلها الرجال. (سنة الخولي، 1984، ص306).

ومن جهة أخرى، يرى أصحاب اتجاه الحتمية التكنولوجية أن التغيير الذي طرأ على النظام الأسري إنما يعود للصناعة، حيث يرى كل من أوجبيرن ونمكوف أن الصناعة قد أدت إلى تغيرات جذرية في النظام الأسري، ويتمثل ذلك في العمليات التالية:

- 1 - انتقال الإنتاج من البيت إلى المصنع أدى إلى إنهاء الوظيفة الإنتاجية للأسرة، وانتقالها إلى مؤسسة أخرى (المصنع).
- 2 - خروج الرجل إلى العمل نتيجة للعملية السابقة، مما ترتب على ذلك تغير في سلطته ووظيفته داخل الأسرة بوجه عام.
- 3 - خروج المرأة إلى العمل نتيجة تزايد الطلب على الأيدي العاملة في المصانع، مما ترتب على ذلك تغيرات في الوظيفة والمكانة والدور بالإضافة إلى تغيرات أخرى.
- 4 - تكوين المجتمعات الحضرية على حساب المجتمعات الزراعية، وخاصة توطن تلك المجتمعات حول المصانع، الأمر الذي يحدث تغيراً في بناء الأسرة وفي القيم وغير ذلك من الظواهر المستحدثة. وبوجه عام، تجدر الملاحظة أن النظام الأسري قد تغير عما كان عليه في السابق وهذه مسألة متفق عليها لدى العلماء والباحثين وأن عوامل التغيير التي ساهمت في تغير النظام الأسري من بينها الصناعة أو ما يعرف بالعامل التكنولوجي. ولعل الصناعة من أهمها جميعاً. (عبد المولى الدقس، 2005، ص245، 244).

■ الإقبال على التجديدات:

يميل الناس بوجه عام إلى المحافظة على نمط حياتهم، لأن العقل الإنساني وطابع الشخصية يتشكلان بحيث يكتسب الفرد معتقداته واتجاهاته وأنماط سلوكه بصورة يصعب معها تغييرها لأنها أصبحت جزءاً أساسياً من شخصيته تدعمت خلال الطفولة المبكرة، وأثناء التنشئة الاجتماعية. (سنة الخولي، 1984، ص306).

وقد أشرنا من قبل إلى أن ردود الفعل الاجتماعية للتجديدات المادية أو الفكرية يمكن أن تكون إيجابية، وهذا هو الاتجاه الغالب عليها في الوقت الحاضر.

بعض الأحيان وفي كثير من المجتمعات النامية يمكن أن تكون سلبية. وسوف نفهم الإيجابية على أساس مدى إقبال أعضاء المجتمع من الناحية الكمية والكيفية على استخدام أو اعتناق الجديد، كما نفهم السلبية على أنها أعراض هؤولاء عنه أو مقاومتهم له. ومع أن السلبية في بعض الأحيان قد لا يكون نتيجة عدم اقتناع، وإنما قد ترجع إلى أسباب اقتصادية (سنة الخولي، 1984، ص307).

ويلاحظ بوجه عام أن الأفكار والقيم هي آخر ما يستجيب إلى التغيير، والدليل على ذلك أن نسبة كبيرة من الأسر في المجتمع لا يزال ترفض الأفكار الجديدة وتحافظ على ميكانيزماتها الفكرية والقيمية التي أصبحت جزءا من السمات الشخصية أما الإقبال على التجديدات المادية والأدوات الحديثة فأمر آخر تعبر عنه إيجابيا معظم الأسر، حيث تبين أن جميع الأسر في المناطق الحضرية يميلون إلى استخدام تلك الأدوات ويعملون على اقتنائها كلما ظهر منها جديد، وهي في رأيهم تجعل الحياة أكثر متعة لما تضيفه على المنزل من بهجة وجمال، إلى جانب أنها مريحة في الاستعمال، وتوفر الوقت والجهد الذي كان يستغرقه عمل نفس الأشياء بدون استخدامها، كما أنها تناسب عصر السرعة وتعطي مستوى عال من الأداء، أي أنهم يرون أن هذه الأدوات غيرت من شكل الحياة اليومي بالنسبة للأسرة وأتاحت لها فرصا للاستمتاع لم تكن متاحة قبل ظهور تلك الأدوات.

أما من لا يميلون إلى استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة فتبين أنهم ينحصرون في الفئات الفقيرة فقط، والحقيقة أن جميع الأسر تميل إلى استخدام تلك الوسائل ولكن هناك ظروف تحول دون ذلك، مثل الحالة الاقتصادية المنخفضة جدا. (سنة الخولي، 1984، ص307).

ليس هناك شك في أن السيارة أصبحت ضرورة للأسرة الحضرية في الوقت الحالي، حيث تتيح لها فرصة الاستمتاع في الرحلات والمعسكرات وزيارة الأقارب والأصدقاء في الوقت الذي تسير فيه عملية انتقال أفراد الأسرة من الضواحي إلى قلب المدينة، وإتاحة إمكانية السكن في الضواحي (إلى جانب وسائل أخرى كالتليفون). (سنة الخولي، 1984، ص308).

أما اليوم فإنه نتيجة السرعة الفائقة في وسائل الاتصال الحديثة، فإن جهاز الكمبيوتر وشبكة الانترنت أثبتت حضورها في الأسرة العربية عامة والأسرة الجزائرية خاصة، فأصبح الإبحار في الشبكة يستقطب الأبناء خاصة من مختلف الأعمار والفئات، وهذا لم يمنع الآباء والأمهات من تصفح المواقع الالكترونية كل حسب اهتماماته.

حيث عوضت الشبكة التلفزيون و الهاتف والسينما والكتاب وكذا زيارة المواقع عبر العالم ولقد كتب الكثير عن أهمية الشبكة العنكبوتية في التأثير على القيم والاتجاهات أو خلق قيم واتجاهات جديدة، كما عانيت دراسات عديدة يبحث تأثير الانترنت على التنشئة الاجتماعية وعلى علاقات الأسرة ومنها ما أثبتت علاقة التصفح المستمر بالصحة النفسية والجسدية.

ونظرا لأهمية التجديدات في مجال التغيير الأسري فإن الباحثة اكتفت بهذا العرض مع الإشارة

الى أن هذا العنصر يتطلب انجاز بحث مستقل حول التجديدات من وسائل تكنولوجية والاستهلاك الترفي الغير مسبوق.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تم التعرف على الاسرة الجزائرية من خلال أنواعها، تطورها التاريخي وكذلك عن ممارسة التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية من خلال وسائل الضبط المستخدمة في السلطة. كما تناول الفصل التغير الاجتماعي والاقتصادي وانعكاساته على وظائف الاسرة الجزائرية، وعلى سلطة الوالدين.

كما كان واضح أجمعت أغلب الدراسات والبحوث على أن الاسرة الجزائرية تعيش مرحلة انتقالية، فهي مازالت تتمسك ببعض القيم والعادات التي ميزت الاسرة التقليدية، في حين أنها تعيش خصائص الاسرة المعاصرة من حيث خروج المرأة الى العمل وارتفاع المستوى التعليمي للأسرة وتغير نمط المعيشة.

الفصل الثالث:

الخلفية النظرية لدراسة السلطة

تمهيد

1. مفهوم السلطة

1.1) التعريف اللغوي والاصطلاحي للسلطة.

2.1) مفهوم السلطة من المنظور السياسي.

3.1) مفهوم السلطة في العلوم الاجتماعية

4.1) المنظور للنفسي السلطة .

2. نماذج السلطة

3. بنية السلطة

4. مصادر السلطة

5. أسس شرعية السلطة

6. أهمية السلطة

7. علاقت السلطة بالتنشئة الاجتماعية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر السلطة إحدى الوظائف الاجتماعية التي تعتبر من مستلزمات الحياة الاجتماعية، فالفرد يميل بطبعية إلى العيش في جماعة وذلك لأنه بحاجة دائمة للآخرين الأمر الذي يستوجب دخوله في علاقات وتعاون في شتى المجالات وبناء على هذه الضرورة فإن الفرد يحتاج إلى هذه السلطة التي تعتمد على كل المؤسسات الاجتماعية من أجل ضمان بقائها ومن أجل بث روح النظام والانضباط لكل أفرادها.

إذ لا يمكننا تصور مؤسسة من غير سلطة، والسلطة ظاهرة قديمة عرفتتها جميع المجتمعات القديمة والحديثة فهي ضرورة حتمية لاستقامة حياة الإنسان لأن الأفراد في علاقاتهم ينقسمون إلى: فئة تتمتع بامتيازات دون غيرها وهذه الامتيازات هي التي تخول لهم بممارسة السلطة على الآخرين وإخضاعهم والتأثير فيهم وفئة أخرى خاضعة ومطبعة لأوامر الفئة الأولى. ومصادر السلطة متعددة ومتنوعة كالمجتمع، الأسرة و المدرسة والمسجد وكل مؤسسة لها نوع معين من السلطة تمارسه على أفرادها، إلا أن مفهوم السلطة قد يتحول إلى تسلط إذا أسيء استعماله من طرف الأفراد والمؤسسات.

وستنطلق في هذا الفصل إلى بعض تعاريف السلطة وأهم النظريات التي تناولت السلطة.

1) مفهوم السلطة.

مما لا شك فيه أن المجتمعات مهما كانت بسيطة أو معقدة، لا تسير بطريقة عشوائية لأن نواحي النشاط التي تكون الحياة اليومية للأفراد، تتطلب التوجيه المستمر، كذلك لا تستمر الثقافات في سيرها دون تخطيط مسبق منظم، فالاتجاهات والمعتقدات تتطلب حماية وتعزيزا دائما، ولا بد أن تكون هناك جهة موجودة وقائمة لإصدار القرارات يناد بها بعض الأفراد في كل مجتمع، ووضع القرارات وما يتصل بها من إجراءات يطلق عليها لفظ Authority بمعنى السلطة. (عاطف غيث، 1977، ص 244).

والإنسان نظم نفسه ليكون أكثر أمنا أو أكثر تسلطا، ومن المؤكد أيضا أن بعض بني الإنسان نجح في أن يحقق لنفسه الأمن أو أن يملك زمام السيطرة والتسلط وأن بعض بني الإنسان افتقدوا الأمر ووقعوا في أسر التسلط، ووقعوا في تبعية السيطرة، ومن المؤكد أن ردود الأفعال لهؤلاء الأفراد تكون مختلفة في النظر إلى السلطة. (سامية جابر، 1992، ص7).

والسلطة ليس مفهوما سياسيا محضا وإنما هي واقعة اجتماعية تكون حيث يكون هناك تجمع بشري، وصلات اجتماعية ولفظ سلطة سوف يكون له معان مختلفة في السياقات المختلفة فهو لا يمكن أن يستخدم بصدد مجموعة من المواقف كما لو أن له تعريفا واحدا. (بيتر رادي، 1988، ص16). تعرض الباحثة لبعض التعريفات التي تناولت هذا المفهوم من الناحية اللغوية والاصطلاحية، الناحية السياسية والناحية الاجتماعية والنفسية.

1.1 التعريف اللغوي والاصطلاحي للسلطة:

(أ) لغويا : تعرف السلطة كما جاء في مختار الصحاح على النحو التالي:

(السلطة) القهر والسلطان، أيضا الحجة والبرهان، ولا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر وامرأة (سلطية) أي صخابة، ورجل (سليط) أي فصيح حديد اللسان يقال هو أسلطهم لسانا . و ورد في القاموس المحيط بأنها "القدرة والقوة والقهر".

في المعجم الفلسفي: هو "السلطان الذي يكون للإنسان على غيره، وهي جهاز اجتماعي يمارس السلطة". (مجدي عزيز ابراهيم، 2008، ص171)

ويقدم قاموس لاروس Larousse الفرنسي تعريفا لمفهوم السلطة يشتمل على أبعاد متنوعة وغامضة في آن واحد فالسلطة كما وردت في هذا القاموس هي الحق والقدرة على التحكم واتخاذ الأوامر، وإخضاع الآخرين ومثالها سلطة مدير المدرسة. ومفهوم السلطة ودلالاته في دائرة المعاجم الأجنبية يعني السلطة بصورة عامة، تفوقا يمتلك عليه الفرد ويمنحه القدرة على التأثير في الآخرين وكلمة السلطة مشتقة من اللاتينية Auctor من كلمة (Augescere) وهي تعني الذي ينصح ويملك ويساعد ويتصرف وينمو. (علي أسعد وطفة، 1999، ص119)

اذن فالسلطة Autorité مشتقة من اللاتينية Autoritas ومعناها التأثير المطبق على الآخرين للحصول منهم على بعض السلوكات في مواقف معينة (N.Sillamy,2003,P74) يرى Karl Jaspers: ' Actor ' أنه يعني ذلك الشخص الذي يستعمل السلطة: فالأب في الأسرة و المعلم في المدرسة و الرئيس في المجتمع.

" هي علاقة غير متناسقة بين فاعلين على الأقل، يمكننا أن نعرف هذه العلاقة مع ماكس فيبر بأنها قدرة (أ) على إلزام (ب) بفعل ما لم يكن يفعله من تلقاء نفسه وما يكون مطابقا للتبليغات أو التوجيهات الصادرة من (أ)". (ر.بودون وف. بوريكو، ب سنة، ص372).

ب) السلطة عند بعض الفلاسفة والعلماء:

■ السلطة عند أرسطو: يرى أرسطو بأن سلطة الحاكم تختلف عن سلطة السيد على عبيده لأن طبقة العبيد غير طبقة السادة، وأن العبد أحط مرتبة من السيد إذ أنه غير قادر على حكم نفسه فهو بمثابة آلة في يد السيد يستخدمها بشيء من الرحمة ويوجهها لمصلحته الشخصية، وفرق بين السلطة السياسية وسلطة رب الأسرة وأن العبد أحط مرتبة على جميع أفراد الأسرة. ويقول أن السلطة العليا التي يصبح الحاكم بامتلاكها صاحب القوة الآمرة ويصبح قرارات عادلة وواجب تنفيذها. (إبراهيم أبو الغار، 1997، ص249).

وقد أدى به تقديره لجوهرية السلطة أنه ميز بين أنواع الدساتير، وجعل الهيئة التي تتولى في الدولة وتتولى السلطة ذات السيادة هي الدستور نفسه.

- **السلطة عند جون لوك** : كتب **جون لوك** كتابا اسماه "رسالتان عن الحكومة" ضمنه أفكار أساسية ومن بين هذه الأفكار أنه يرجع نشأة السلطة إلى القبول والاتفاق ويفرق بين السلطة الأبوية والسلطة السياسية فيقول على الرغم من صحة القول بأن حكم الآباء طبيعي إلا أنه لا يتسع على الإطلاق ليشمل أهداف الحكم السياسي واختصاصاته فسلطة الأب لا تصل في أي حال من الأحوال إلى ممتلكات الابن الذي يعتبر هو وحده صاحب الحق فيها أما السلطة السياسية فتشمل تلك السلطة التي كان شخص في الحالة الطبيعية ثم سلمها إلى المجتمع. (عبد الحميد متولي، ب سنة، ص23).
- **السلطة عند دوركايم**: وتعتبر السلطة الاجتماعية المحور الأساسي الذي يرتكز عليها علم الاجتماع في كتابات **دوركايم** وقد أخذ القانون كمقياس للتضامن الاجتماعي الذي يعتبره أساس المجتمع، ويرى أنه لا يمكن أن نجد مجتمع دون أن يكون هناك تماسك في أجزائه المختلفة، وقد ضمن هذه الأفكار كتابه التقسيم الاجتماعي للعمل وفي هذا الكتاب يميز بين المجتمعات البدائية حيث الأفراد يقومون بأعمال متشابهة تسودها العادات والتقاليد ويخضعون إليها خوفا من العقاب، أما في المجتمعات التي تطورت فنجد أنها تتميز بظاهرة تقسيم العمل الذي ينشأ عنه التخصص وفي ظل هذا النظام يزداد تماسك الأفراد لاعتماد كل منهم على الآخر لتحقيق مطالب حياته. كما درس دوركايم الظاهرة الدينية وأعتبر الدين أحد الدوافع التي خلقت داخل الفرد معنى الالتزام الأخلاقي للتمسك بالقواعد الاجتماعية. (إبراهيم أبو الغار، 1997، ص281).
- كذلك فقد عالج موضوع السلطة الاجتماعية تحت عنوان السيطرة والخضوع وذهب إلى أن هناك افتراضا مؤداه أن السيطرة والخضوع هما تكوين طبيعي في كل مجتمع إنساني.
- فالمجتمع كما يرى جورج زيمل حين بدأ في نشأته الأولى كانت توجد فيه ظاهرتا التوقف والخضوع، ففي المراحل التاريخية المختلفة ومن خلال معيشة الناس مع بعضهم البعض يلاحظ أن هناك نظرا يقود الجماعة ويؤثر فيها وأن الجماعة بدورها تخضع بذلك النظر القليل وتستجيب له. (إسماعيل قباري، 1971، ص296).
- **السلطة عند ماكس فيبر**: لقد كانت الملامح البارزة في عمل **ماكس فيبر** في الميدان الاجتماعي هو اهتمامه البالغ والمركز بالنواحي الخاصة بالقوة والسلطة وما يرتبط بهما من عوامل أخرى حيث تمثل السلطة إحدى أعمدة ومحاور الحياة الاجتماعية في أي مجتمع.

أسس معالجة فيبر للسلطة تشير إلى التفرقة بين الأدوار المختلفة بين من يتحملون مسؤولية السلطة، ويميز فيبر بين الرئيس أو الزعيم ولديه أعلى سلطة وبين الأفراد الآخرين في الجماعة وهم تحت سلطته ويسود هذا مختلف الجماعات أيا كان حجمها أو درجة تعقدها وفي كل مجالات الحياة الإنسانية التي تتميز بالثبات.

كما أنه يرى أن هناك أنظمة قبلية حيث تعد التقاليد أساس السلطة وأنظمة قانونية حيث القانون هو أساس السلطة وأخيرا هناك مجتمعات تكون فيها الكاريزما أساس السلطة. (محمد عبد محجوب والآخرين، 2005، ص ص 245-246).

يميز فيبر في نظريته بين ثلاثة أنماط أساسية للسلطة في المجتمعات القبلية أو التقليدية تعد التقاليد أساسا للسلطة وفي المجتمعات الحديثة يكون مصدر السلطة الأساسية هو القوانين التي يكون من شأنها العمل على تنظيم حقوق والتزامات القائمين على السلطة كما تطبق على كل الأشخاص. والنمط الثالث وهو النمط الذي لا يستند إلى شرعية القوانين أو التقاليد وإنما على الولاء القدسي معينة مثل نموذج من الشخصيات الذي يتمتع بخاصية أو صفة غير عادية تجعله متفوقا على إتباعه.

▪ **السلطة عند Wolf:** قدم Wolf سنة 1959 نظرية عن القوة (السلطة) على مستوى الأسر البسيطة (الأسر النووية) فالسلطة عنده هي القدرة على إحداث تغيير في السلوك شخص آخر وهو يذهب إلى أن حجم سلطة الشخص (أ) على الشخص (ب) هز نتيجة لحاجات الشخص (ب) ومصادر الشخص (أ).

والحاجات هنا تشمل الحاجة إلى الدعم الاقتصادي، والحاجة إلى المكانة الاجتماعية والحاجة إلى الحب والعطف ويمكن هنا فهم الحاجات بأنها أهداف الشخص (ب) أما المصادر فإنها هي ما يشبع الحاجات، أو هي التي تساعد الأسرة على تحقيق أهدافها فإذا كان الشخص (أ) يملك المصادر التي تعد وسائل لتحقيق أهدافها الشخص (ب) فإنه يملك القوة على (ب) وكلما ملك الشخص مصادر أكثر أو تركز عنده موارد لحاجة أعضاء الأسرة كان ذلك أدعى لممارسة القوة داخل الأسرة، وقد قام Wolf حول أثر مكانة الزوجية الاجتماعية ومكانة زوجها وعملها وما يمكن أن تساهم به تنمية المكانة الاجتماعية لزوجها وتنمية قدراته، وأثر هذه العوامل على قوة الزوجة داخل البناء الأسري، أي العلاقة التفاعلية بين الزوجة كمتغير تابع بالعوامل المذكورة سابقا، وكانت أهم ما أسفرت عنه هذه الدراسات من النتائج هي على النحو التالي:

- كلما كان دخل الزوجة أعلى تمتعت بسلطة نسبية أكثر داخل الأسرة.

- يؤدي إسهام الزوجة بدخل مستقل إلى زياد سلطتها داخل الأسرة.

- كلما زاد مستوى التعليم المرأة بالمقارنة بمستوى تعليم زوجها زادت سلطتها داخل الأسرة (انتصار

الجواد، 2005).

فلو سلمنا بهذه النظرية في تفسير سلطة الرجل في الأسرة الباتريكية فإن مجرد أن يصبح الزوجة راتبا وتستقل اقتصاديا عن زوجها تتعدم سلطته عليها كما أنه ما أن يصبح للأبناء راتبا حتى ينفكون من السلطة أبائهم، وهذا ما لا نستطيع تعميمه على كل المجتمعات، خاصة المجتمعات العربية مثل مجتمعنا.

■ **السلطة عند هوبز** : ويعرف "هوبز" السلطة بأنها تعني السيادة، والسيادة هي طبيعة السلطاء وميز "هوبز" بين ثلاثة أنواع من السلطة هي :

- 1 - السلطة الملكية وهي انحصار السياسة في شخص واحد.
- 2 - السلطة الديمقراطية وهي تقوم على تأليف جمعية تمثل الشعب وتنبه عنه في ممارسة السيادة.
- 3 - سلطة المجتمع (إدريس عزام، 1986، ص394).

■ **السلطة عند ابن خلدون** : عرف "ابن خلدون" السلطة بأنها القدرة الحاملة للبشر على التصرف فيمن تحت أيديهم من أبناء جنسهم بالإذن والمنع، والتسلط بالقهر والغلبة ليحملهم على دفع مضارهم، وجلب منافعهم في العدل بأحكام الشرائع. (حسن الساعاتي، 1981، ص68).

يؤكد ابن خلدون على أن السلطة تعبير عن مجموعة من العلاقات التنظيمية التي تحكم أفراد جماعة أو المجتمع ما، ويقوم هذا الأصل في العصبية التي يشرحها في المجتمع من خلال هذا المفهوم. (حسن ملحم، 1993، ص216). ومفهوم العصبية عند ابن خلدون هو النسب والقرابة الدموية أو الانتماء إلى الجماعة، لأن الإنسان بطبيعته يحمي أقاربه ويدافع عنهم.

فابن خلدون يربط بين العصبية والسلطة، فالعصبية نتاج الوحدة القرابية التي تقوم على صلات الدم والقربى، وكذلك على المصالح المادية والاجتماعية، وهي بهذا تمثل "سيكولوجيا" لها مقوماتها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهي ايديولوجيا أبوية- بطريقية يقف فيها الأب على رأس الهرم العائلي، والشيخ على رأس القبيلة.

وهذه السلطة الأبوية لا تستمد مقوماتها من الفرد، بل من البناء العائلي والعشائري. وبذلك، تكون السلطة جماعية وليست فردية، وتنتجها العائلة أو العشيرة كوحدة قرابية كاملة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وليس من الضروري أن تكون فيها السلطة وراثية. فالقاعدة السياسية تقوم على الملكية أو الحسب ومصالح العائلة. (ابراهيم الحيدري، 2003، ص319)

ابن خلدون يربط كذلك السلطة بقوة شخصية الحاكم ، وهذا الأخير ينبغي أن يكون قويا شجاعا كريما قادرا على مواجهة المشاكل، ذا عصبية قوية تساعد على قهر كل ظالم معقد. (خضير إدريس، 1992، ص134).

إضافة إلى قوة الشخصية الحاكم ومهارته التي تجعله يعظم في أعين حلفاءه ويرضون به زعيما.

ونستنتج من خلال هذا العرض، أن السلطة قد وجدت في جميع المجتمعات الإنسانية وفي جميع الحقب التاريخية، وأن الأفراد في علاقتهم اليومية لابد وأن يكون بينهم أفراد يتمتعون بامتيازات دون غيرهم وهؤلاء هم الذين يمارسون السلطة على باقي الأفراد الذين يخضعون لهذه السلطة كما أن السلطة لابد وأن تستمد شرعيتها إما من التقاليد أو من القانون أو من الكاريزما.

وعامة توجد بعض الأساليب التي يتعامل بها من هم في وضع السلطة مع غيرهم فالشخص يكون بوجه عام في وضع السلطة عندما ننظر إليه باعتبار أن له الحق سواء في تنفيذ قراراته وإصدار الأوامر أم في وضع مقررات حول موضوعات تقع في نطاق قدرته أو في نطاق سلطته وتكون مقبولة بوجه عام. (بيتر رادي، 1988، ص218).

ومن أهم هذه الأساليب: أسلوب الإقناع، أسلوب الإكراه، أسلوب القوة، حيث أن أسلوب الإقناع يكون بعرض رأي أو فكرة على شخص لجعله يتقبل هذه الفكرة، أو يقوم بعمل معين، وهناك كثير من الأفراد يقومون بمهمة الإقناع، ومن هؤلاء المعلم، الطبيب والمحامي ومن الأسس المتبعة في الإقناع وجود اقتراح واضح يصدر عن شخص موثوق به مع توضيح النتائج المتوقعة من التنفيذ. (أحمد ذكي بدوي، 1981، ص312).

أما أسلوب الإكراه كما يعرفه "فروم" هو حمل فرد على العمل أو التصرف بالقوة وبشكل لم يكن ليختاره لو ترك حرا في تصرفه.

ويذكر أن السلطة تتضمن دائما عنصر الإكراه بمعنى الضغط الذي يتولد منه الخضوع والانطواء وقد يكون هذا الإكراه ماديا أو معنويا. (علي أحمد وآخرون، 1988، ص33). كما أن هناك ترابط قوي بين مدركي السلطة والإكراه أو الإكراه فسلطة دون إمكانيات الإكراه تكون محدودة الفاعلية، ولا لذا لا تعدو العلاقة بالسلطة إلا أن تكون علاقة خضوع حيث يتأثر بها ولا يكاد يؤثر فيها، ومن الإكراه تتولد الطاعة، وللإكراه أساليب عديدة مثل الإيذاء البدني، أو التهديد بالحرمان من لقمة العيش، أو التهديد باستخدام القسوة. (علي عبد القادر، 1986، ص33). وبالنسبة لأسلوب القوة فهي قدرة الفرد الداخل في علاقات اجتماعية على فرض إرادته الخاصة رغم ما يلقاه من مقاومة لذلك.

2.1 تعريف السلطة من منظور سياسي:

وبما أن الاستعمال الجاري لكلمة السلطة يميل بها نحو السلطة السياسية على حد تعبير "ريمون أرون" فكثيرا ما يقصد بالسلطة الرجل أو الأقلية التي تقرر، وعندئذ تختلط السلطة مع تلك الأقلية المهيمنة في الدولة التي تأخذ على عاتقها مهمة التقرير. (محمد الزايد، 1983، ص213).

لذا ستعرض الباحثة بعض تعريفات السلطة من منظور سياسي:

عرفها "أرسطو طاليس" السلطة بأنها هي سلطة سيد وسلطة حاكم في الكائن الحي، فالنفس تتسلط على البدن كسيد على عبده، والعقل على الغريزة كحاكم، وأن سلطة السيد وسلطة الحاكم هما متميزتان، وأن كل السلطات على رغم ما قيل فيها لا تندمج في سلطة واحدة، فأحدهما تطبق على الرجال الأحرار والأخرى على العبيد، وهناك ثلاثة ضروب من السلطة:

1- سلطة السيد 2- سلطة الوالد 3- السلطة العامة. (ابراهيم زينب، 1993، ص134).

يعرف كل من لاسوال وكابلان D. Lasswell و A. Kaplan السلطة السياسية على أنها عبارة عن شكل في ممارسة التأثير وإجراءات تهدف التأثير في البرامج السياسية على الآخرين عن طريق اتخاذ عقوبات قاسية حقيقية أو افتراضية اتجاه البرامج السياسية المختلفة عن تلك التي تعتمد عليها. (ملحم، 1993، ص14).

كما نجد "روبرت مزيلز" يصف السلطة بأنها القدرة الفطرية أو المكتسبة على ممارسة التفرد والهيمنة على أعضاء الجماعة.

كما عرفها "عاطف غيث" بأنها قوة نظامية وشرعية في مجتمع معين، وترتبط بنسق المكانة الاجتماعية، وموافق عليها من جميع الأفراد في المجتمع، وترجع أهميتها إلى أنها توجه سلوك الأفراد في المجتمع، وترجع أهميتها إلى أنها توجه سلوك الأفراد بصورة محددة لإنجاز الأهداف العامة، ويتحقق ذلك من خلال بعض الميكانيزمات مثل التبادل - المصالح المشتركة - التضامن والقوى. (عاطف غيث، 1989، ص32).

تعريف "أندريه فيسنسكي" السلطة هي قوة الطبقة الحاكمة لظهر طبقة أخرى.

تعريف "جون لوك" السلطة هي القدرة على الحكم وتوقيع العقاب.

تعريف "هانز موجنتو" السلطة هي علاقة نفسية بين من يمارسون السلطة وبين من تمارس عليهم السلطة، وهي تعطي للحاكمين الحق في مراقبة أفعال المحكومين من خلال التأثير الذي تباشره على عقل وفكر المحكومين.

عرف "جورج بيرديو" السلطة هي (قوة في خدمة فكرة) قوة نابعة من الوعي الاجتماعي ومخصصة لقيادة الجماعة بحثاً عن الخير المشترك، وقادرة إذا لزم الأمر أن تجبر الأفراد على التزام المواقف التي تأمر بها. (عبد الله ناصف، 1982، ص87).

تعرف السلطة السياسية عند ماكس فيبر كونها في الأساس الجدية ما بين السلطة والطاعة فالسيطرة هي وسيلة، وغاية السلطة السياسية في أن واحد إذا أن أي تجمع منظم سياسياً يملك في الواقع احتكارية القهر أو الجبر المشروع والسلطة السياسية التي تتميز بالمشروعية هي تلك التي يؤمن الأفراد بأنها يجب أن تطاع، هذا الإيمان يضع دائماً نصب أعينه وجود سلطة حيث بهذه الوسيلة فقط

يمكنه أن يمرر ضرورة اللجوء إلى الشدة والعنف وكل سلطة لا تتميز لحد أدنى من المشروعية غالباً ما يكون مصيرها الزوال. (حسن ملحم ، 1993، ص ص 25-26).

ويعرف "طعيمة الجرف" السلطة بأنها أداة حتمية لخلق مجتمع سياسي منظم يجد الأفراد فيه رحابة الأمن والحماية لأنفسهم من شرور أنفسهم. (طعيمة الجرف، 1962، ص76).
كما عرف "عبد الله ناصف" السلطة بأنها قوة مخصصة لإدارة جماعة بشرية يتولاها شخص أو أكثر بطريقة مشروعة أو غير مشروعة لتحقيق غايات معينة. (عبد الله ناصف، 1982، ص68).

3.1 تعريف السلطة في العلوم الاجتماعية:

يمكن أن نجد السلطة في كل مجتمع حتى ولو لم تكن هناك سلطة واضحة المعالم، حتى ولو لم يكن هناك أي جهاز دائم يحتكر سلطة السيطرة لذاته وحتى ولو لم يكن هناك فرداً ما يعطي أوامر مع وجوب طاعته من قبل الأفراد، وهذه السلطة غير واضحة عبارة عن مجموعة من العادات والتقاليد التي يجب احترامها في كل وقت ومن قبل كل فرد، وهذا ما يشير إلى اهتمام علماء الاجتماع بمفهوم السلطة. ويرى علماء الاجتماع أن السلطة أساسية وحتمية لظهور أي تنظيم اجتماعي فلا يمكن لأي مجتمع أن يوجد ويستمر دون توافر المصادر للقوة والضببط، تمارس السلطة لتنظيم سلوك الآخرين بما يحقق التنسيق والتكامل الاجتماعيين، فالسلطة هي ضرورة وظيفية اجتماعية داخل أي مجتمع بشري. (نبيل السمالوطي، 1989، ص233).

ونبدأ بعرض (تعريف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية)، حيث يعرف السلطة على أنها القوة الطبيعية أو الحق الشرعي في التصرف وإصدار الأوامر في مجتمع معين، ويرتبط هذا الشكل من القوة بمركز اجتماعي يقبله أعضاء المجتمع بوصفه شرعياً، ومن ثم يخضعون لأوامره وتوجيهاته، وقراراته ويترتب على التركيز المفرط للسلطة- أو عدم وجود رقابة شديدة على ممارستها إساءة استعمال السلطة Abuse of authority ويطلق على من يتصف بهذا الاتجاه الاستبدادي Authoritarian وهو الذي يفرض سلطته على الناس بالقوة ولا يستمدّها من إرادة الشعب. (أحمد زكي بدوي، 1981، ص31).

يعرفها معجم العلوم الاجتماعية حسب (Madeleine Grawits, 1994): السلطة هي القدرة القانونية على ممارسة نفوذ على فرد أو جماعة ومن وسائلها إصدار الأوامر والنواهي ممن يملكها إلى الخاضعين لها ومن جهة أعمالهم وأثابتهم أو عقابهم.

وقد جاء في الموسوعة العربية العالمية التي اشتملت على مفهوم أكثر جدة ومعاصرة للسلطة، جاء في هذه الموسوعة أن السلطة في العلوم الاجتماعية تعني، قدرة أشخاص أو مجموعات على فرض إرادتهم على الآخرين إذ يستطيع الأشخاص ذوو النفوذ إنزال عقوبات أو التهديد بها على أولئك الذين لا يطيعون أوامرهم أو طلباتهم وتكاد تكون السلطة موجودة في كل العلاقات الاجتماعية. (علي أسعد وطفة، 1992، ص ص 117، 118).

ويعرفها أسعد وطفة في كتابه "بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي" أن السلطة في صيغتها الأدبية القدرة على الاخضاع، والأمثلة على ذلك متعددة مثل: استخدام السلطة، اظهار السلطة امتلاك السلطة وبعبارة أخرى السلطة هي القوة التي يستشعرها المرء تملي عليه نوعا من الفعل والسلوك" (أسعد وطفة، 1999، ص 111) يبدو أن هذا التعريف غامض في تحديد معنى للسلطة. ويرى بلاندييه على أن كل نظام اجتماعي مهدد بالفوضى لذلك ومن أجل أن يبقى منظما يظل بحاجة إلى شيء ما هذا الذي يدعوه السلطة. (حسن ملحم، 1993، ص ص 36-37).

ويعرف (أحمد زكي بدوي، بدون سنة) السلطة أنها القدرة على التأثير وهي تأخذ طابعا شرعيا في إطار الحياة الاجتماعية والسلطة فهي القوة الطبيعية أو الحق الشرعي في التصرف، أو إصدار الأوامر في مجتمع معين ويرتبط هذا الشكل من القوة بمركز اجتماعي يقبله أعضاء المجتمع بوصفه شرعيا ومن ثم يخضعون لتوجيهاته وأوامره وقراراته ويرتبط هذا المفهوم عند بدوي بطابع الشرعية وروح الحياة الاجتماعية التي تتبدى في المركز الاجتماعي.

أما السلطة في علم الاجتماع فيعرفها (حامد ربيع ، 1975) على أنها التوجيه والأمر، والسلطة بهذا المعنى تتصف بصفات منها:

أولاً: أن السلطة ظاهرة نسبية: فهي لا تتحدد فقط بصاحبها، وإنما أيضا بمن توجه إليه، والسلطة ليست مجرد طاقة، إنما هي علاقات اجتماعية تدور حول تنظيم مواقف يتجاوب فيها حاكم ومحكوم. وإذا استثنينا المواطن الأول والأخير من هذه السلسلة التصاعدية في علاقات السلطة نجد أن كل مواطن حاكم ومحكوم في آن واحد.

ثانياً: السلطة ظاهرة شرعية: والشرعية تعني القبول والتسليم لا فقط بمفهوم السلطة ولكن أيضا بمن يستخدمها وحدود هذا الاستخدام. والسلطة تكون شرعية عندما تعكس مجموعة من المعتقدات السائدة.

ثالثاً: السلطة تفترض عنصر الإكراه: ويقصد به الضغط الذي يتولد منه الخضوع والانطواء وقد يكون ماديا أو معنويا.

ويعرفها قاموس علم الاجتماع بأنها قوة نظامية وشرعية في مجتمع معين، مرتبط بنسق المكانة الاجتماعية، وموافق عليها من جميع أفراد المجتمع وترجع أهمية السلطة إلى أنها توجه سلوك الأفراد بصورة محددة لإنجاز الأهداف العامة، ويتحقق ذلك من خلال بعض الميكانزمات مثل التبادل، والمصالح المشتركة، والتضامن والقوة. (عبد الستار إبراهيم ، 1969 ، ص 87).

في حين "لاسويل" Lasswell و"كابلان" Kaplan فيعرفا السلطة بأنها التهديد بالجزاء وهو الذي يميز السلطة عن النفوذ بصورة عامة. فالسلطة تؤلف في حالة خاصة من حالات ممارسة حيث هي العملية التي تؤثر في أفعال الآخرين بالتهديد أو بالاستخدام الفعلي للزواج القاسية نتيجة عدم الامتثال للأفعال المطلوبة. فالسلطة هي النفوذ أو (قدرة مشروعة) في حين أن أشكال النفوذ الأخرى ليس لها هذه الصفة. (موريس ديفرجه، 1980 ، ص 174).

عند سماعنا لمصطلح السلطة يبدو لنا أن الكلام سيكون عن السلطة السياسية إلا أنه بعد هذا العرض لتعريف أنواع السلطة لاحظنا أن السلطة لا تنحصر فقط في المجال السياسي بل تتعداه إلى كل مجالات الحياة وإلى كل المؤسسات والعلاقات الاجتماعية ففي الأسرة نجد سلطة الأب أو الزوج هي الحاكمة على باقي أفراد الأسرة وفي المدرسة نجد سلطة المدير على المعلمين والتلاميذ. كما نجد أيضا سلطة العادات والتقاليد التي يرضخ لها أفراد المجتمع للاندماج والتواصل وسلطة الحاكم على المحكوم وهي السلطة المعترف بها في القانون.

و يتداخل مفهوم "السلطة" مع مفهوم "التسلط"؛ غير أنه هناك فرق بين المفهومين حيث يشير Pierre Beaurdieu قوله الى أن "ثمة فرقا كبيرا بين مفهومي "السلطة" و"التسلط"، فالسلطة وسيلة تسعى إلى تحقيق هدف معين واقعي، وهي تحترم الأشخاص الذين تحكمهم كليا، وهي القيادة الديمقراطية في صورتها النقية، وتلك هي السلطة المعطاءة لأنها غنية وقوية، أما "التسلط" فهو على العكس من ذلك تماما، إذ توظف ممارسات التسلط قوة السلطة كغاية بحد ذاتها حيث تنتفي في هذه الصورة إمكانيات الحوار مع الآخرين، ويكون صاحب السلطة هو المستبد المطلق والطاغوت المنفرد بالسلطة والقوة في مختلف الحالات".

وهذا ما أشار اليه Duncan Mitchell أن "السلطة" هي نوع من أنواع القوة تنظم جهود وواجبات الآخرين من خلال الأوامر التي تصدرها، اذا تعتبر هذه القوة فعالة لكونها صادرة من أشخاص شرعيين حسب اعتقاد الأشخاص الخاضعين لمشيئتها، وتختلف "السلطة" عن "السيطرة القسرية أو الجبرية من حيث أن الأخيرة تلزم الأفراد على التكيف لمشيئتها من خلال مقدرتها على فرض العقاب أو تقديم مكافأة. (جمال معتوق، 2011، ص111)

كذلك يرى محمد جواد رضا أن هناك خيطا رفيعا بين "السلطة" و"التسلط" ويمكن أن يوضح الناس مفهوم السلطة بمضمون التسلط على الآخرين، هذا ويمكن الحديث عن نوعين من السلطة، السلطة القاهرة والسلطة المهيمنة. فالسلطة القاهرة تعتمد على مبدأ العاطفة والانفعال ولا تعتمد على حقائق ومعلومات عقلية، ويمكن هنا أن نسوق مثلا يستخدمه كل من أحمد رضا جواد وهشام شرابي، لتوضيح القصد من المبدأ العاطفي في استخدام السلطة يقول الأب لابنه:

يجب أن تعمل هذا الشيء لأنك تحبني، والطفل يفعل هنا ما يريده الأب بأسلوب عاطفي مبطن بقناعة انفعالية، وهذه السلطة غير عقلانية" (جمال معتوق، 2011، ص113)

ويضيف أسعد وطفة أن "السلطة" ظاهرة طبيعية ضرورية للحياة الاجتماعية والتربوية، ومن غير السلطة تتحول الحياة الاجتماعية ومنها التربوية الى جحيم لا يطاق"، أما "التسلط" فهو الإفراط السلبي في ممارسة السلطة ويعني ذلك استخدام أساليب القمع والاكراه وأساليب العنف في السيطرة على الآخر من أجل مجرد اخضاعه والهيمنة على وجوده، حيث تتحرف هذه الممارسة عن غايتها الايجابية الساعية الى تنظيم الحياة بصورة ايجابية (أسعد وطفة، 1999، ص132)

4.1 السلطة من منظور نفسي: بعد العرض السابق لتعريفات السلطة من الناحية السياسية والاجتماعية تعرض الباحثة مفهوم السلطة من الناحية النفسية فتختلف باختلاف زوايا الرؤية وباختلاف المدرسة النفسية والاجتماعية التي تضع إطار لهذا المفهوم ونعرض لوجهات النظر المختلفة على الوجه التالي:

من الناحية النفسية تشير في البداية لتعريف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، حيث تعرف السلطة بأنها أحد الأشكال الرئيسية لتنظيم أفعال الناس وتنسيقها لتحقيق هدف عام. (فرج طه وآخرون، 1995، ص87).

الموسوعة المختصرة لعلم النفس والطب العقلي: وقد تناولها:

"بياجيه" وتكمن السلطة عنده في المرحلة الرابعة (مرحلة التعاون) من سن (11-12) سنة، وهي مرحلة تقنين القواعد ويكون هناك اتفاق متبادل لاحترام القواعد، ويبدو الاهتمام بالقواعد نفسها وبيحث الطفل عن القواعد لذاتها، وإتباع القواعد يصبح نتيجة لمناقشة حرة والتي لتستحق الاحترام لأنها نتيجة الاتفاق المتبادل ويمكن أن يتغير بواسطة الرأي العام للجماعة. (نجوى محمد زكي، 1982، ص7).
أما "ريكتشي" فيشير إلى أن السلطة هي أي مصدر نلجأ إليه للحصول على معرفة معينة أو للتحقق من معلومات حصلنا عليها سابقا عن أي جانب من جوانب العالم. ونحن جميعا دون استثناء نلجأ إلى سلطة معينة لنرضي حاجتنا إلى المعرفة والتحقق من الوسائل التي ترضي الحاجات الأخرى، هكذا ينظر التلميذ إلى أستاذه، وهكذا ينظر السجين إلى حارسه للحصول على معرفة ولكنها تهدف في الحالة الأولى إلى حب الاستطلاع، وفي الحالة الثانية إلى معرفة السلوك الناجح في تجنب الأذى أو القتل ومن هنا ننتهي إلى أن التسلطية ليست هي فقط الاعتماد على السلطة، لأن الاعتماد على السلطة قد لا تشير إلى تسلطية ما طالما أن اعتمادنا ناقد ومفيد، هنا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن التسلطية إذا كانت تشير في بعض زواياها إلى الاعتماد على السلطة فالمهم ليس هو مقدار الاعتماد وإنما المهم هو طبيعة ذلك الاعتماد وكيفية هو وحده الذي يكفل لنا الحديث عن خلق تسلطي أو خلق غير تسلطي. (عبد الستار إبراهيم، 1969، ص20).

ويعرف "freud" السلطة بأنها هي المثل النموذجي للأنا الأعلى وهي عبارة عن القانون الخلفي عند الفرد. (محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون، 1974، ص80).

و فيرى "freud" أن الأنا الأعلى تنظيم فرعي ينشأ عن الأنا عن طريق تمثل سلطة الوالدين وبالتعيين الذاتي بهما، فجزء هام من الواقع الذي يعترض على رغبات الهو يتمثل في الوالدين اللذين يحملان التراث الحضاري للطفل. وبعد فترة من التعامل مع سلطة الوالدين التي تكون في أعظمها في إطار لفظي، يشرع الأنا في استدماجها لجعلها إحدى قواه التي تعاونه على ضبط الهو حتى لا يتعرض الطفل لإحباط من الواقع الخارجي بما فيه الوالدين. وبالرغم من أن freud اعتبر الأنا الأعلى وليد

الصراعات الأوديبية، إلا أن تصوره لطبيعة ودور وفاعلية الأنا الأعلى تسمح بأن نعتبره تنظيمًا يظهر مباشرة بعد كل تكوين للأنا.

ويشير "سول شيلدر" للسلطة على أنها تتمثل في قيادة الأب وقيادة الأم.

يرى إفروم E.Froom أن "السلطة ليست صفة يملكها الشخص فهي تشير إلى علاقة بين

الأشخاص، فيما يتطلع الشخص إلى الآخر على أنه إنسان أعلى منه".

ويقول "إيرك فروم" أن هناك نوعان من السلطة:

1/ سلطة رشيدة /2 سلطة مثبطة

ولتباين هذان النوعان من السلطة، ضرب "فروم" مثالين هما العلاقة بين التلميذ وأستاذه

والعلاقة بين السيد والعبد، ففي الأولى نجد هدف العلاقة هو التقليل من البعد النفسي، وفي الثانية فإن

العلاقة تقوم على أساس زيادة المسافة الاجتماعية بينهما في صالح واحد دون الآخر. (محمد عوده

سلامة، 2001، ص87).

توصل ميلغرام (Millgram, 1992) في تجاربه حول طاعة السلطة إلى أن:

"السلطة هي القوى الاجتماعية المحيطة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد وتكون ذات تأثير على شخصيته

وأخلاقياته، ويتكشف تأثير الموقف الاجتماعي على الفرد في اختلاف الأدوار التي يقوم بها." (روبرت

مكلفين و رتشارد غروس، 2002، ص32).

يعرفها R. Mucchelli أنها "صفة بنية اجتماعية حيث تحدد فيها العلاقة بين أفراد من خلال التأثير

على السلوكات من طرف الذي بيده السلطة".

أما تاننباوم Tannenbaum: فيعرفها على أنها: "الحق الرسمي الذي يمتلكه شخص ما انطلاقاً من

مركزه أو مكانته في مؤسسة اجتماعية ويمكنه من إصدار الأوامر للأشخاص الذين هم دونه في

المستوى التنظيمي".

في حين يرى كل من باركلي وبيتييريل و جولدنز: أن "السلطة ممارسة للضبط الاجتماعي اعتماداً على

موافقة المرؤوسين و تصبح السلطة فعالة فقط عندما تكون مقبولة من الذين تمارس عليهم" (مراد

الزعيمي، 2002، ص 53).

وعلى سبيل المثال يمكن أن توجد السلطة داخل الأنا على شكل الضمير أو الشعور بالذنب أو

المسؤولية كما يمكن أن تتوفر من قبل السلطة الحاكمة. وكلما ارتقى الشعب بالمسؤولية عن شعب آخر

كانت حاجته إلى السلطة أقل إحصاحاً وإمكانية الاستغناء نهائياً عن السلطة منوط بالحد الأقصى من

الرقى الممكن لشعب ما أن يحصله، وهذا الحد ما يزال علماء الأنثروبولوجيا مختلفين حوله.

فالماركسية تقول أن الإنسان الذي يعيش الوفرة يمكن أن يكون حراً تماماً فلا يلجأ إلى العنف ولا

تسول له نفسه أن يظلم الآخرين، غير أن "Freud" يرى أن الإنسان بحاجة دائماً إلى سلطة لأن العنف

والنرجسية هما من المقومات الأساسية في بناء الشخصية. ويصف "جون مارتن" السلطة بأنها الإطار

الذي من خلاله يتحدد النظام ويصف السلوك المقبول، وأن الآباء والمعلمين والإداريين يمثلون أشكالاً من السلطة ولكن بدرجات مختلفة من الشرعية

في حين يعرفها "أتوفينكل" بأنها تحريمات الأنا الأعلى، فأى مجتمع يولد عند أعضائه تبرماً مزماً يكون بحاجة لأنظمة اجتماعية تسمح للميول المكبوتة بالتمرد. (زينب ابراهيم، 1993، ص 94)

ويصف "بيكلي" السلطة بأنها تمثل الطوعي الذي هو حالة سيكولوجية تعبر عن التنسيق وتطابق في التوجه نحو هدف لدى كل من الطرفين، الممارس للسلطة والمتمثل لها. (محمد علي، 1988، ص 32).

ويصف "موني دكيرل" السلطة بأنها (تتمثل في الوالدين) فهو يرى أن لصورة الأم مثل ما لصورة الأب دوراً في مخيلة الطفل اللاشعورية، وبالتالي في تكوين الجماعات، وأنه من الممكن تخيل الوالدين على السواء بوصفهما شريرين أو خيرين ويشير إلى أن صورة الأم كثيراً ما تكون رمزاً للأم والجماعات الدينية. (زينب ابراهيم، 1993، ص 96)

كذلك يصف "مصطفى حجازي" السلطة بأنها قوة داخلية مهمتها دفع حاجات الفرد للإشباع في الطريق الصحيح من خلال السيطرة على الذات، والإحساس بالقدرة على مجابهة الواقع الخارجي. (مصطفى حجازي، 1981، ص 60، 61).

ويشير "أشرف السيد" إلى أن السلطة هي القدرة القانونية أو الشرعية التي تتصدى بالأوامر والنواهي للفرد، ومراجعتها وإثباته، وعقابه، ومنها سلطة الوالدين. (أشرف السيد، 1990، ص 68).

ويلاحظ من خلال التعريفات السابقة للسلطة أنها انفتحت في مضمون تعريفاتها للسلطة على أنها تمثل مفهوم معياري، فهي تحدد وضع من يحق له أن يطلب من الآخرين الانصياع لتعليماته في علاقة اجتماعية ما، وذلك لأن معايير أي جماعة وكذلك قيمها هي التي تنشئ هذا الحق وتسنده إلى من يجوز عليه إلا أنها اختلفت في تحديد مصدر السلطة أو بداية ظهورها فالبعض يرجعها لمرحلة الطفولة المبكرة والبعض الآخر يرجعها لمرحلة متأخرة من مراحل النمو.

من وجهة نظر نفسية تحليلية فإن السلطة تمثل المثل الأعلى للذات تتكون من الأنا الأعلى نتيجة تقمص الطفل سلطة الأشخاص الناهية عن ارتكاب المحرمات (مثل سلطة الأب في الموقف الأدوبي) وسلطة المجتمع، ويظل الأنا الأعلى يثير حاجات ومطالب مثالية يجعلها في المقام الأول لدى الشخص ويستدمج في نفسه مثل عليا من الأشخاص والمبادئ وبذلك نجد الأنا الأعلى وظيفة سلبية هي المنع من إشباع الرغبات وتلك هي الوظيفة للأنا الأعلى أو الضمير، ووظيفة إيجابية هي وضع مثل عليا يحث المرء على تحقيقها.

2. نماذج السلطة:

لقد تعددت وتنوعت التعاريف بخصوص السلطة ، وتم الاتفاق عموماً أنها تلك القوة والقدرة على فرض الطاعة في نفس السياق يعرفها "ماكس فيبر" أنها تعني قدرة "أ" على إلزام "ب" بفعل ما لم يكن ليفعله من تلقاء نفسه بل يكون مطابقاً للتبليغات والتوجيهات الصادرة من "أ" (زينب ابراهيم، 1993، ص104) مضيفاً في ذلك أن السلطة نماذج مثالية وهي كالتالي:

1.2. السلطة القانونية: وهي التي تستند على أسس عقلانية قوامها نسق من القواعد الموضوعية والمعايير غير الشخصية كما هو الحال في المؤسسات الإدارية.

2.2. السلطة الكاريزمية: هي التي تقوم على الولاء المطلق لشخصية فذة تتسم بالقداسة والبطولة، فلا تعتمد على مقاييس موضوعية مما تصبح مهددة بالزوال.

3.2. السلطة التقليدية: وهي التي تقوم على الإيمان الراسخ بقداسة التقاليد والأعراف فهي تظهر عن أصول عرفية مجتمعية خاصة المكانة الاجتماعية المرموقة التي يشغلها أولئك الذين يمارسون السلطة بالفعل وعلى رأسها - السلطة الأبوية - .

4.2. السلطة الوظيفية: وهي الناتجة عن ظاهرة تقسيم العمل والتخصص في الكفاءات ويظهر ذلك جلياً داخل الأسرة عند المرأة (الزوجة) لها السلطة في الأعمال المنزلية (كالطبخ وتربية الأطفال). (زينب ابراهيم، 1993، ص109)

3. بنية السلطة:

وعلى هذا فيمكن إيجاز تلاقي السلطات بحلقات ثلاث متداخلة بشكل جدلي ويشكل نجد ذاته ما يسمى بدينامية الجماعة.

- فالحلقة الأكبر والأوسع هي حلقة السلطة السياسية العامة أو سلطة الدولة.

- والحلقة الثانية الوسطية هي السلطة الأبوية أو سلطة الأهل.

- والحلقة المجهرية الثالثة هي سلطة الأنا الأعلى أو سلطة الشخص على ذاته.

كل حديث عن السلطة يطال ويغطي حتماً وضمناً بنيتها وديناميتها في آن واحد: أي أن بنية السلطة تكمن في انتمائها إلى حلقة من الحلقات الثلاث المشار إليها، وديناميتها هي عبارة عن القيم التي تفرضها وتدافع عنها علاوة عن الإمكانيات والوسائل المتاحة التي يتم من خلالها فرض هذه القيم. ونشير أيضاً إلى أن فرض هذه القيم يتدرج من الترغيب إلى التهيب: القمع والزجر الماديين (من قتل وضرب وسجن وتعذيب)، والتوبيخ والتأنيب والعقاب المعنوي.

ومن الفرض الخارجي إلى الفرض الداخلي، وعلى هذا، وفي إطار الفرض الداخلي يمكن الحديث عن دينامية السلطة التي تهدف إلى إثارة أنواع تأنيب الضمير وتجاذب المشاعر وما شابه ذلك من التعذيب الذاتي لصالح قوانين السلطة المرعية الأجراء.

وتجدر الإشارة هنا أيضا إلى أن للسلطة على مستوى حلقاتها الثلاث رموزا محددة، والتعاطي مع هذه الرموز قياسا بالأنماط التي تفرضها السلطة ذاتها، هو المحدد والمؤشر لحكم السلطة على هذا التعاطي سلبا أو إيجابا، ذلك أن السلطة، لا تعيش إلا من خلال رموزها ... على أن الرمز يصعد بها إلى مستوى الفوقية، والمثالية والقدسية. (زهير حطب وعباس مكي، 1981، ص74).

تمكن الإشارة مع ميشال فوكو إلى الخصائص التالية للسلطة (التي لا يمكن إلا أن تكون قمعية) في تعاطيها مع الشاب وخاصة مع جسده؟ ذكرها كل من (زهير حطب وعباس مكي، 1981) كما يلي:

- بما أن السلطة تمنع تحريك الجسد الشاب خارج إطار قوانينها (قبل الزواج مثلا .. وبعده)، فإنها بذلك تشجع ضمنا على تركيز اللذة والمتعة العاطفية بعامة في متهات الموانع وأسرارها وتجعل منها ممنوعة ومرغوبة في آن معا.

- وعلى هذا فإن السلطة بالغة التشعب وتسكن غالبا في متهات بالغة التعقيد ... فتحاول أن تسكن بين الإنسان وذاته إلى ما لا نهاية له. وصدى ذلك على الإنسان يبرز على شكل طموحات عميقة بالوصول إلى إشباعات سرية ذات ملامح مازوشية في ردة فعل (بالمداورة) على السلطة الملاحقة له والمقيدة لحركاته ولفئاته وتنفسه، وهذا ما يسمى بالإشباع الجانبي أو الهامشي.

- ملاحقة السلطة للإشباعات الجانبية والهامشية هذه تؤدي إلى تركيزها وتضخيمها وبالتالي تضخمها.

- تأخذ السلطة في هذه الملاحقة، جانبا موازيا للإشباعات الهامشية فتظهر على شكل سادي يقابل مازوشية المداورة عند من يتخطى قواعدها.

- وتظهر دينامية خاصة جديدة على شكل حلزوني: فالسلطة تخلق مجالات الإشباعات بالمداورة وما يسبقها من مظاهر مازوشية، وهي تلاحق هذه المداورات وتبرز على شكل مظاهر سادية عند صاحب السلطة وممارسها ... وتكبر الدائرة من المداورة إلى مراقبتها وعقابها على شكل حلقات متتالية إلى ما شاء الله !

- وعلى هذا فإن في ممارسة السلطة لذة ومتعة، وفي الخضوع للسلطة لذة ومتعة تقلالن عن ممارستها. وكل ذلك يتم بشكل مميز وممتاز في إطار الأسرة التي لها دور.

4. أسس شرعية السلطة.

1.4) لتقاليد:

إن شرعية السلطة ليست سوى كونها معرف بها بمثابة سلطة من قبل أعضاء الجماعة أو على الأقل من قبل أغليبيتهم، تكون السلطة شرعية عندما يكون ثمة إجماع ضمني حولها فيما يتعلق بمشروعيتها والسلطة غير الشرعية لا تسمى سلطة وأسس شرعية السلطة هي التقاليد. (موريس دوفرجه، 2001، ص133).

ونجدها في المجتمعات التي تجد قاعدتها في العادات والتقاليد حيث أن صاحب السلطة يطاع بناء على تقليد أو عادة قد سير عليها زمنا طويلا وفي هذه المجتمعات لا نجد تقريبا ما بين سلطة العادة أو سلطة الشخص ذاته لأن العادة من جهة وصاحب السلطة من جهة ثانية كلاهما يتميزان بذات القدسية، إن الفرد في مثل هذه المجتمعات يطيع العادة أو لا ويطيع صاحب السلطة الذي هو سيد العادة ثانيا. (حسن ملحم، 1993، ص45).

2.4) القانون:

فمصدر السلطة على هذا الأساس تتضمن قوانين عامة تشمل كل المجالات والأنشطة المختلفة في المجتمع ومن شأن هذه القوانين العمل على تنظيم حقوق والتزامات القائمين على السلطة وتحديدتها كما تنطبق هذه القوانين على كل الأشخاص وتتمثل هذه القوانين في الدساتير فهو نظام غير شخصي يشمل كل الأفراد الذين يحتلون مناصب رسمية بحيث يكون نفوذهم وسلطاتهم محدودة في نطاق اختصاصاتهم، ويتمثل هذا النوع من السلطة في المجتمعات الحديثة. (محمد عبده محجوب آخرون، 1993، ص246)

3.4) الشعبية (الكاريزما):

وهي تلك التي يمكن أن يتميز بها زعيم ما في مجتمع يخلع عليه لقب مصلح وسيط أمن وسلام ما بين الأفراد من جهة ومجتمعهم من جهة أخرى، حيث أن صاحب السلطة يطاع لذاته ولشخصيته وبناء على صفات ومزايا خاصة به وحده.

والكاريزما أو الشعبية عند ماكس فيبر هي سلطة روحية لا تستند إلى شرعية القوانين أو التقاليد كنمطي للسلطة القانونية أو التقليدية وإنما تعتمد على الولاء المطلق لقدسية معينة مثل البطولة أو لنموذج من الشخصيات يحتذى بها لديه من مُثلٍ وقيمٍ أو بسبب نظام ابتدعه أو دعمه زعيم معين إلا أن مفهوم الكاريزما هو مفهوم يقترب إلى الخرافة أكثر من اقترابه من العقلانية أو المنطق فهي نوعا من الإلهام السماوي والشخصية الكاريزماتية تتعدى حدود الكينونة الإنسانية وهي فكرة تشبه البركة عند العرب وهي تعني كرامة من عند الله مثل ما نسمع عندنا في الجزائر عن المرابط مثل "لالة تركية" التي كثيرا ما كنا نسمع بكراماتها وقدراتها الخارقة، وفيبر في تحليله هذا كان يشير إلى الأنبياء اليهود ويتحدث عن لينين ليعطيه نفس الميزة الكاريزماتية. (حسن ملحم، 1993، ص28).

5) مصادر السلطة.

1.5) المجتمع كمصدر للسلطة:

المجتمع هو المؤسسة التي تضم كل المؤسسات الأخرى وتحتويها هذه الأخيرة التي تستمد قوانين سلطتها أصلاً من هذا المجتمع الذي يعتبر محيط يفرض سلطته على الأفراد ويجبرهم على السير وفق نظام وقوانين وقيم ومعايير وعادات وتقاليد المؤسسات التي تمثل كيانه. (محمد صفوح الأخرس، 1997، ص33).

ففي العلاقات الاجتماعية هناك تخوف حقيقي من الوقوع تحت طائلة احتقار الجار أو الصديق أو الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الشخص (مصطفى بوتفوشة، مرجع سابق، ص 53) فالفرد ليس له الحق في أن يقرر أي شيء بمفرده وإنما هناك مجموعة من القواعد والقيم هي التي تحكمه وتحكم سيرته في حياته العامة والخاصة. وهناك مثل جزائري يقول "أعمل كما يعمل جارك ولا بدل باب دارك" فنحن إذن بصدد نظام تؤثر فيه الجماعة على الفرد. (Souad Khodja, 1980, p.35). إن المجتمع هو أول مصدر للسلطة في حياة الإنسان حيث أن القيم والمعايير والعادات والتقاليد والدين لها مكانة القداسة في حياة الأفراد فبامتثالهم لها يحفظون هويتهم ومكانتهم في المجتمع وبالتالي تعطى لهم تأشيرة القبول في هذا الوسط الاجتماعي وبتخلي الفرد عن هذه القيم والتقاليد فإنه يتعرض للرفض من طرف الجماعة. وهذا ما يفسر لنا تمسك الأفراد بها وصعوبة بل استحالة عند البعض التخلي عنها.

ومن المعروف أن المعايير الاجتماعية تحدد الشخص الذي بيده السلطة ففي بعض المجتمعات تمنح السلطة للزوج وفي بعضها الآخر تبقى مع الذكر المسن كما هو الشأن في حالات الأسر الممتدة وفي بعض الأحيان قد تكون السلطة في يد الحماة. (سواء الخولي، 1983، ص184).

وهذا يرجع إلى النظام الاجتماعي السائد داخل هذا المجتمع وإتباع الناس لنماذج السلوك المعترف بها في المجتمع يرجع إلى التنشئة الاجتماعية كأساس أول وإذا فشلت فإن الأساس الثاني هو الخوف من الجزاءات الاجتماعية السلبية.. ومثال هذا إجراءات الزواج والوفاة التي يظل الأفراد يتمسكون بها على الرغم من عدم اقتناعهم بها ولكنهم لا يمكنهم التنازل عنها. (نبيل محمد توفيق السمالوطي، مرجع سابق، ص32).

فأساس العلاقات الاجتماعية هو تلك القيود والضوابط الاجتماعية فإذا عرفنا العادات الاجتماعية التي تسود المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد أمكن التوقع بنوع السلوك الذي سوف يسلكه. (الصالح مصلح، 2004، ص 200). فالمجتمع يستطيع أن يغير نظامه الاقتصادي والتكنولوجي والإنتاجي بسرعة إلا أنه لا يستطيع تبديل عاداته وتقاليد في فترة زمنية قصيرة بل أن هذه الأخيرة تمتاز بخاصية الثبات والمقاومة لكل ما هو جديد.

كما يخبرنا أكبورن Ogborn أن القيم الحضارية الغير المادية تتبدل بطريقة بطيئة جدا بالنسبة لتبدل المجتمع في الميادين والأنشطة المادية وخلال عملية التبدل البطيء في القيم القديمة التي عاشها وألفها المجتمع لفترات طويلة تظهر في الأفق مسألة تصادم القيم القديمة مع القيم الجديدة التي تدخل المجتمع مع دخوله الاجتماعي والسياسي والثقافي والمادي. (إحسان محمد الحسن، 1988، ص190). ولهذا يجد الفرد نفسه مجبرا على احترام العادات والتقاليد حتى لا ينبذ من طرف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها ومع مرور الوقت يصبح العادات والتقاليد جزءا من تصرفاته اليومية بل جزءا من شخصيته. وهذا ما يجعل لها سلطة شرعية على أفراد المجتمع وخضوعهم لها ليس إلا خضوعا لسلطة المجتمع والجماعة الاجتماعية.

وقد ذكر (مراد زعيبي، 2006) هذا النوع من السلطة في كتابه وقد سماها السلطة الشورية هذه الأخيرة هي التي تؤكد على الأساس في التعاون بين الجميع، والمساواة بين المرابين من جهة وبين التلاميذ من جهة أخرى لأن العلاقة القائمة على الحوار والتشاور تتيح الفرصة للاستقرار والتماسك الاجتماعي داخل المدرسة. (مراد زعيبي، 2006، ص231).

فالمدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية لا بد لها من وسيلة ضبط حتى تحافظ على نظامها الداخلي وهذه الوسيلة هي السلطة التي تبدو ضرورية جدا لتسيير هذه المؤسسة لأن غياب الضوابط والتوجيهات من الإدارة المدرسية والمدرسين ينتج عنها عدم احترام المعلم من جهة وشيوع الفوضى من جهة أخرى. كما أن تمركز السلطة في يد المدير والمعلمين ووضع قوانين واجبة التنفيذ دون مناقشة وتسلب المعلم على التلميذ وعدم إفصاح المجال له للتعبير عن آرائه ومناقشته المناقشة العلمية كل هذا يحول السلطة إلى تسلط، أما السلطة المرغوب فيها فهي السلطة الديمقراطية أي سلطة دون إفراط ولا تفريط.

2.5 الدين كمصدر للسلطة:

يعتبر الدين كمنهج حياة بالنسبة لأفراد المجتمع (الواحد) فهم مرتبطين به ارتباطا وثيقا لما له من قداسة في حياتهم فالدين هو الخضوع والطاعة والعبادة وهو علاقة الإنسان بالإله وانعكاس هذه العلاقة على علاقته ببقية أعضاء مجتمعه والأثر الذي يمارسه الدين على السلوك الاجتماعي للإنسان. (نبيل السمالوطي، 1993، ص ص 19، 20).

والفرد يتلقى تنشئته الدينية من أسرته ومن المدرسة وجماعة الرفاق ومن أماكن العبادة.

والقرآن الكريم هو المصدر الأول والرئيسي في التنشئة الإسلامية ومنه تستقي مبادئها وتوجيهاتها وإرشاداتها والسنة النبوية هي المصدر الثاني الذي تستقي منه التنشئة الإسلامية منهجها. (مراد زعيبي،

2006، ص 231). و لكن نجد أن الأفراد يرثون دينهم وينشأون على تعاليمه في العائلة (حليم

بركات، 1985، ص 231) وإن الأعراف العائلية قد تتناقض مع الأعراف الدينية وتتخذ الأسبقية عليها فنلاحظ الاحترام القوي للنصوص وروح التعاليم الدينية لدى كل أفراد المجتمع وهذا ما يجعل له سلطة وهو يشكل مصدرا للعديد من تصرفاتنا اليومية وحتى البسيطة منها كعلاقة الأب بأبنائه وعلاقة الأم

بابتها وعلاقة الزوج بزوجته، فكل أفعالنا مستقاة من روح الشريعة الإسلامية، إلا أن الأعراف العائلية قد تتناقض مع الأعراف الدينية وتتخذ الأسبقية عليها وهذه السلطة الروحية أقوى بكثير من قوة القانون وأحكامه أو مظاهر السلطة المادية الأخرى. (الصالح المصلح، 2004، ص192).

فالعاطفة الدينية هي الأكثر تأثيراً في شخصيات الأفراد وفي سلوكياتهم وهي الموجه لهم في جميع أفعالهم ولهذا إذا فهمت النصوص الدينية على أكمل وجه فإنها ستأتي ثمرها وإن ساء فهمها فستكون النتيجة سلبية لأن الدين في المجتمعات الإسلامية خاصة له أهمية خاصة في الالتزام بالتعاليم الدينية.

3.5 العائلة كمصدر للسلطة:

أ) السلطة في العائلة الأموية:

ظهر النسب الأموي حسب آراء وسترمارك في الفترة التي سبقت القرون الوسطى. (إحسان محمد الحسن، 2004، ص 135). فقد كانت الأم هي المسيطرة على الحياة العائلية بما لها من الأثر الأكبر في حفظ النوع وكانت تقوم بمعظم عمليات الإنتاج بينما كان الرجل يقوم بتربية الأولاد والعناية بشؤون المنزل. (مصطفى الخشاب، 1981، ص131).

وفي هذه المجتمعات يلتحق الولد بأمه وأسرته أما أبوه وأفراد أسرته فيعتبرهم أجنب منه ولا يشعر نحوهم ولا يشعرون نحوه بأي عاطفة أسرية وتكون السلطة للأم. أما الأب فهو يعيش في أسرة أمه ولا يزور زوجته إلا في المساء أو في ساعات الأكل. (عبد القادر القصير، 1999، ص53). وفي الواقع لو تتبعنا التطورات التاريخية لحياة الرجل والمرأة نلاحظ أن بعض المجتمعات الأولى كانت تعطي مكانة عظيمة للمرأة فقد كانت هي المسيرة لكل شؤون حياتها ولم يكن للرجل أي سلطان عليها فقد كان الرجل يعتقد أنها مصدر القوة لأنها هي سبب الحياة بفضل ميزة الإنجاب التي كانت تبدو للرجل آنذاك سر عجيب وهذا ما يفسر لنا أن حب التسلط ليس شيء فطري في الرجل بل إنه اكتسبه مع مرور الأيام.

ب) السلطة في العائلة البطريكية:

ومن النظريات التي تناولت السلطة الوالدية نظرية (سير هنري) فهو أول من حذب نظرية سلطة الأب: والتي تتلخص في أن العائلة تكون المجتمع الأساسي وهي ترتبط بعضها ببعض لأنها تخضع لسلطة رب العائلة، وتتفرع من العائلة عدة عائلات تربط بينها علاقة الدم لتكون القبيلة، واجتماع عدة قبائل يكون الدولة، وما يثبت صحة هذه النظرية ما ورد في الكتب السماوية "التوراة" عن سلطة الأب ودراسة نظم القبائل في مختلف بلاد العالم وبخاصة الجزيرة العربية، ولهذا يمكن اعتبار العائلة أساس تكوين المجتمعات كلها ونظرية سلطة الأب م أبسط النظريات التي تشرح نشأة الدولة. (السيد عليوة، 1982).

من السمات الأساسية للمجتمع البطريركي سواء كان محافظا أو تقدما سيطرة الأب في العائلة شأنه في المجتمع، فالأب هو المحور الذي تنتظم حوله العائلة، إذ أن العلاقة بين الأب وأبناءه وبين الحاكم والمحكوم علاقة هرمية. فإرادة الأب هي الإرادة المطلقة ويتم التعبير عنها في العائلة والمجتمع بنوع من الإجماع القسري الصامت، المبني على الطاعة والقمع.

وسلطة الأب في تلك المجتمعات مستمدة من كونه المعيل الوحيد في العائلة وموفر الأمن والاطمئنان لها وهذا يعطيه قوة غير مطردة وغير محدودة لفرض رأيه وممارسة سلطته .. على أفراد العائلة، لأنه هو الذي يملك مصادر الإنتاج في العائلة ويدير أمورها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من النشاطات.

فرأي العائلة مستمد من رأيه وكلمته هي العليا دون الأخذ في الحسبان آراء بقية أفراد العائلة.

والسلطة الأبوية تعني بمفهوم فيبير: "الوضعية التي يمارس فيها شخص واحد السلطة داخل الأسرة أو العشيرة بوصفها تشكل غالبا وحدة اقتصادية معتمدة على التقاليد وأهم سمات الأسرة الأبوية اعتمادها على علاقات السلطة والخضوع وتسلب الرجال على النساء وعلى قدسية التراث، وقد حاول مفكرون كثيرون تفسير نظام الانتساب إلى الأب وانتشاره في ضوء اعتبارات كثيرة لعل أهمها يتمثل في الآتي:

- إن قوة الرجل الجسدية مكنته من فرض سيطرته على المرأة وهي بطبيعتها أضعف من الرجل.
- انتشار المعتقدات الخرافية التي تنسب النساء إلى أرواح شريرة والتي أدت إلى سيادة ظاهرة وأد البنات في معظم المجتمعات القديمة ولذلك كانت تحل اللعنة على الأمهات اللواتي لا يلدن الذكور.
- اتساع ظاهرة الحرب بين العشائر وظهور قوة الرجل الجسدية والإبقاء على الذكور بجانب آبائهم في وقت الشدائد وهذا ما أدى إلى توهين النظام الأمي والتقليل من شأن المرأة.

حتى أضحت المرأة هي مصدر الرذيلة لأنها دائما مشكوكا في سلوكها وينتظر منها أن تقوم بالفضيحة وهي بالتالي موضوع حرمة لأنها شيء مقدس وكل رجال العائلة يجب أن يحافظوا عليها ولهذا يجب إخضاعها منذ صغرها لطاعة مطلقة للسلطة الأبوية، كما تزوج في سن مبكرة جدا لأن زواجها سترة لها وحماية أيضا، وعادة ما تجبر على الزواج من ابن عمها، كما قد تزوج فتاة ذات عشرين من عمرها من رجل في الخمسين، مما يفسر الاستعمال التعسفي للسلطة من طرف الأب. (Radia Toulbi, , p1984)

وفيما يتعلق بطابع القيم والمفاهيم السائدة في أجواء الأسر المتسلطة تبرز قيم العنف والإكراه والقسر والخضوع والتراتب والعلاقات العمودية وغياب قيم المودة والتفاهم والحوار والمحبة.

فالعلاقات القائمة في الأسرة العربية المتسلطة هي علاقات قوامها مركب العلاقة بين الكبير والصغير بين القوي والضعيف، بين السيد والمسود، بين الغالب والمغلوب بين الأمر والمأمور، وذلك كله دون وجود حدود وسطى لطبيعة التطرف في هذه العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة. (علي أسعد وطفة، 1999، ص25).

فالأب في هذه الأسر له هيبه ووقار بينه وبين أبنائه حاجز الهيبه الذي يحفظ للأب دائما مكانته. كما أن الزوجة تتقبل تسلط الزوج بصدر رحب لأنه رجل والرجل الذي لا يغار على زوجته ولا يتسلط عليها ليس رجلا بمعنى الكلمة بل أن المرأة في الأسرة التقليدية تفتخر بتسلط زوجها فهي لا تعرف إلا سلطة واحدة وهي سلطة الزوج أو الأب المتكفل بها اقتصاديا. أما علاقة الأخ بأخته فهي علاقة سيطرة وتسلط أيضا حيث أن هذا الأخير كلما أحس بضيق أو غضب فإنه يفرغه في أخته ومع الأسف أن التربية التقليدية تشجع مثل هذا التصرف. (Nafissa Zerdoumi, 1979, p167)

فالذكر يخضع للوالدين أما البنت فهي تخضع لهما ولإخوتها الذكور وللزوج وإخوة الزوج ووالدي الزوج مما يخلق مستقبلا امرأة مشلولة، دون إرادة. (Souad Khodja, op.cit, p78). فالنظام البطريكي العائلي هو أساس لسيطرة مزدوجة سيطرة الأب على أفراد العائلة وسيطرة الرجل على المرأة.

وتشكل البنية الحديثة في حد ذاتها شرطا ضروريا لكنه غير كاف لتحرر المرأة هذا الشرط الذي يجعل التحرر ممكنا هو إمكانية التعلم والعمل وبالتالي بلوغ الاستقلال الاقتصادي. (هشام شرابي، 1993، ص43). وبالتالي فإن مجموعة القيم السائدة في الأسرة العربية التقليدية هي التسلط والقمع من طرف الذكور والخضوع والخنوع من طرف الإناث كما أن النظام البطريكي يسلب من المرأة شخصيتها ويجعلها تابعة للذكور من أفراد أسرتها مهما بلغ سنها إلى أن تسير حماة ولها أبناء ذكور ولكنها تسير بدورها على نفس النهج الذي تربت عليه أي أنها ستربي ابنها وابنتها على نفس الطريقة التي تربت عليها وستكون هي بدورها عامل للتحقير من شأن البنت. بمعنى أن المرأة مسؤولة بدرجة كبيرة على إعادة إنتاج التبعية والخضوع للفتاة من خلال عملية التنشئة التي تقدمها لها كونها أم .

(6) أهمية السلطة :

لا نستطيع أن نتصور مجتمع بدون نظام عام ينظم بين مختلف الأنشطة فيه ويحدد الأدوار للأفراد كل حسب قدراته وإمكاناته البشرية والنفسية، وينبثق من هذا النظام أنظمة أصغر حتى نصل إلى الأسرة التي تتولى السلطة فيها القائمون على رعاية الأطفال سواء الوالدين أو غيرهم من القائمين بالتربية.

فالسطة هي القدرة القانونية على ممارسة نفوذ على فرد أو جماعة، ومن وسائلها إصدار الأوامر والنواهي ممن يملكها إلى الخاضعين لها، ومراجعة أعمالهم وإنابتهم أو عقابهم، ومن أقدم صورها في تاريخ المجتمع البشري (السطة الأبوية) وكانت حدودها واسعة قديما تصل إلى حد الاعتراف للأب بحق بيع ابنه أو قتله.

ولكن دائرتها ضاقت في ظل القوانين الحديثة، ومن صورها سلطة الزوج على زوجته والتي كانت بعيدة المدى قديما ثم انكسرت بمرور الزمن تبعا لتطويع الأوضاع الاجتماعية للمرأة. (سيد عويس، 1979، ص32).

وفي (Chris and Thampson، 1985) حول أهمية السطة من وجهة نظر الشباب وذلك لفحص الفرضية التي تقول إن سلطة الكبار مهددة من قبل الشباب، وإن هناك نمطا سلبيا عاما نحو السطة لدى الشباب تمنع بشكل فعال مشاركتهم في المجتمع، وتكونت عينة الدراسة من (2046) من الشباب المراهقين في المدارس، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاه نحو السطة (المعلمين، الشرطة، الآباء) من إعداد الباحثين واستبيان المناخ المدرسي، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- أظهرت الدراسة عكس الفرضية المتوقعة اتجاها مفضلا للسطة وأن تأييد الفرضية ضئيل جدا.
- الاتجاه المؤيد كان أقوى للمعلمين ثم الشرطة ثم الآباء.
- الإناث أكثر تأييدا للسطة من الذكور.
- هناك علاقة بين السن والاتجاه نحو السطة، فكلما كبر السن ازداد الاتجاه غير المفضل للسطة. (ابراهيم زينب، 1993، ص62)

أما عن ضرورة السطة فيقول مصطفى حجازي لا مجتمع بدون سلطة، ولا يمكن أن تتكون جماعة وتتماسك وتقوم بعمل ما، إلا بعد أن تحل مسألة السطة فيها. حتى الجماعات غير الرسمية التي تلتي لمناسبة عابرة، وبدون مهمة رسمية محددة، تتوجه تلقائيا إلى توزيع الأدوار بين أعضائها بشكل تقوض فيه زمام أمرها إلى عضو ما يتولى زمام قيادة وتوجيه النشاطات. وقد يحدث صراع بين عضو أو أكثر على مركز القيادة هذا، إنما يستقر الأمر في النهاية على بروز قائد تعترف الجماعة بسطته ولو بشكل غير رسمي أو لمهمة محددة. المهم أنه لا يمكن لجماعة أن تقوم في ظل أكثر الأجواء ديمقراطية أو حتى فوضوية بدون قيادات تشكل السطة المرجعية للجماعة. وكل إنسان بحاجة إلى سلطة تضع له حدودا كي يتمكن من ضبط ذاته وضبط نزواته، فعملية التنشئة الاجتماعية، في أحد أبعادها الرئيسية، تتلخص في عمل نائب لضبط النزوات البدائية الجنسية والعوانية. هذا الضبط يصل إلى نضجه في تكامل النزوات في الأنا وسيطرتها عليها والتحكم بإرضائها بأساليب وطرق تحمل الارتياح ولا تهدد مصالح الشخص، وهذا ما يعرف بالعافية النفسية.

وهنا تقوم السلطة الخارجية (الوالدان في البداية) ثم السلطة الاجتماعية على اختلاف مستوياتها، متمثلة جميعا برمزها الأساسي (القائد) بلعب دور ضبط هذه النزوات من خلال القوانين المانعة. صحيح أن الخضوع للقانون يشكل عبئا وقيدا على الحرية والانطلاق، ولكنه ضمانا للاطمئنان في نفس الوقت ضد خطر فقدان السيطرة على الذات وما يصاحب هذا الخطر من خوف التعرض للعقاب على النزوات المفلته، فإن الإنسان طفلا كان أم راشدا يخشى دوما إفلات نزواته من سيطرة أناة.

لذلك ونظرا لمرورنا بمرحلة الطفولة وما فيها من ضعف وإحساس بالخطر يظل في لا وعي كل إنسان رغبة في علاقة بشخصية قوية وموثوقة تحميه ضد كل الأخطار. (مصطفى حجازي ، 1981، ص72).

ويرى (زاتلين) أنه كلما ارتقى الشعب بالمسؤولية عن شعب آخر كانت حاجته إلى السلطة الوالدية أقل إلحاحا، فإمكانية الاستغناء نهائيا عن السلطة الوالدية منوط بالحد الأقصى من الرقي الممكن لشعب ما أن يحصله، وهذا الحد ما زال علماء الأنثروبولوجيا مختلفين حوله، فالماركسية تقول أن الإنسان الذي يعيش الوفرة يمكن أن يكون حرا تماما فلا يلجأ للعنف، ولا تسول له نفسه أن يظلم الآخرين، غير أن (فرويد) يرى أن الإنسان بحاجة دائمة إلى سلطة والديه لأن العنف والنجسية هما من المقومات الأساسية في بناء الشخصية. (زاتلين، 1989، ص 183، 184).

وبهذا تتبدى السلطة قوة تلتحم مع أعماق الفرد والمجتمع من سلطة الليبدو والموروثات إلى سلطة الأيدولوجيا وصولا إلى سلطة الدولة، أي أن السلطة قوة بنوية كامنة في أعماق مستويات الفرد فالسلطة تستند كمونا أو ظهورا بين شبكات العلائق الفردية والمجتمعية، ولأنها قوة كمونية لا مفهوم أخلاقي سياسي فهي في نزوع دائم نحو الظهور.

وبذلك يبدو أنه من المستحيل التحرر من السلطة حيث إنه من طبيعة السلطة أن تقيم تحت شكل ظاهر أو مقنع دينيا أو سياسيا فهي بنية حاملة لجميع العلائق الإنسانية الممكنة سواء في مستوى الفرد مع ذاته أو في مستوى الجماعات والمجتمعات (Claude Halmos,2008,p73)

7) علاقة السلطة بالتنشئة الاجتماعية:

في دراسة أجراها "حامد عمار" عن التنشئة الاجتماعية في قرية سلوا وهذه الدراسة تمثل تناولا للسلطة وتكوين الشخصية من خلال الأسرة ومؤسسات التنشئة في المجتمع وتأثير التراث الثقافي والاجتماعي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

ويذكر "حامد عمار" أن الحضارة أو الثقافة لا تعيننا على فهم السلطة من حيث محتوى أو مضمون عملية التشكيل فحسب، إنما نستطيع أن نستفيد منه أيضا في دراستنا للأساليب التي تتبعها الثقافة في تشكيلها للأفراد، ولابد أن يكون ثمة ارتباط منطقي بين المضمون والوسيلة أي بين ما تنقله الثقافة إلى الناشئين وبين كيفية نقله إليهم، وهنا يتخذ مفهوم الثقافة جانبا فضلا عن الجانب التربوي،

فالتقافة تضمن عن طريق أساليب التشكيل وما تثيره من شحنات نفسية وانفعالية لدى الفرد إلى جانب المضمون المعرفي، تكوين نمط معين من الشخصية يتلائم مع أوضاعها ومقوماتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وذلك عن طريق أساليب بعث الطمأنينة أو إثارة القلق، وعن طريق أساليب الضغط أو الهوادة - عن طريق كل هذه الأساليب تتكون الخيوط التي تؤلف نسج الشخصية في نهاية الأمر.

وهنا تلتنقي الجوانب النفسية مع الجوانب الاجتماعية للثقافة، فن ما يتعرض له الطفل من أنماط السلطة و"التأديب" لها علاقة وظيفية سيكولوجية بأنماط السلطة في المجتمع ومؤسساته.(حامد عمار، 1965، ص122).

تصبح عملية التنشئة للأطفال في النمط الاجتماعي المنشود وهي عملية نقل للقوى الحضارية الخارجية الموضوعية لتكون قوى فردية داخلية شخصية فهي تقوم بعملية التأثير في الطفل ليتمثل اتجاهات وقيم وتراث المجتمع الذي يعيش فيه. فالعلاقة مع السلطة تنشأ أول ما تنشأ في علاقة الفرد بالوالدين داخل الأسرة وهذه العلاقة بما تمثله من أنماط اجتماعية وثقافية وتاريخية للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، يبدأ تكوين ملامح هذه العلاقة التي تشكل مستقبل تعامل الفرد مع رموز السلطة في المجتمع وشكل هذا التعامل من "خضوع - عصيان - طاعة - تمرد"، كل هذا يحدث في علاقة الفرد مع والديه بما يمثلانه من السلطة الوالدية التي تعتبر النموذج لكل أنواع السلطة بعد ذلك، فالعلاقة مع الوالدين، سابقة على العلاقات مع أي ممثل آخر للسلطة، وعلى ذلك فإن اتجاه العلاقة مع الحاكم -الرئيس- المدرس- ... إلخ تميل بأن تصاغ على غرار اتجاه العلاقة مع الوالدين. (حامد زهران ، 1984 ، ص22). فالأطفال الذين ينشأون في مجتمع معين، يجدون أنفسهم أمام أنماط الخضوع لها والتمرد عليها، مستقرة وراسخة قبل قدومهم إلى الحياة وهذه الأنماط والأشكال تترسخ لدى الأطفال من خلال تعامل الآباء معها.

ويذكر (مصطفى فهمي، ب سنة): "أن بعض الأطفال يكونون في هذه السن بعض الاتجاهات بطريقة لا شعورية، ومن هذه الاتجاهات ما يتكون نحو الوالدين، أن الوالد في نظر الأطفال إنما هو رمز السلطة الوالدية. ويقول (فلوجل) في ذلك: أن هذه الاتجاهات التي يكونها الأطفال في صغرهم وما يصاحبها م نشعور بالكراهية توجه في المستقبل نحو المجتمع بصفة عامة، كما أن الكثير من جرائم الأحداث يرجع في أصله إلى كراهية الأطفال للسلطة.(مصطفى فهمي، ب. سنة ، ص67). ويعتبر النظام القائم على الصلابة والاتساق عامل هام من عوامل تكوين الضمير، فماذا أراد التزمتم في فرض هذا الأسلوب فإن الفرد لا يتحول إلى إنسان شديد الطاعة وحسب، بل إلى شخص تزداد لديه مشاعر الذنب والقلق، والضغط الشديد للنفس، أما الافراد الذين ينشأون في جو متسامح فإن احترامهم للسلطة أقل، لكنهم أميل إلى الانطلاق، كما أن جاذبيتهم الاجتماعية تزداد، وينتشر النمط المتزمتم من التنشئة في الأسرة الأوروبية من الطبقة المتوسطة، ويؤدي إلى أن تكوين النمط المتجه

للآخر، أما الأطفال الذين ينشأون بطريقة مسيطرة، مبالغة في الحماية والقوة، فغالبا ما يتحولون إلى اعتماديين، ضعيفي التأثير، ويؤدي الأسلوب التسلطي في التنشئة إلى تعلق مصطنع بالوالدين، إلى طاعة السلطة، غير أن حبهم للقوة أيضا يزداد مما يؤدي إلى ظهور الأنماط التسلطية في سلوكهم نفسه فيما بعد. (ميشيل أرجيل، 1977، ص 177).

وعلى الرغم من أن للسلطة مبادئ عامة تنطبق على كل المجتمعات وهي عملية مستمرة في دينامياتها وهي تبدأ من الطفولة وتستمر طوال حياة الإنسان، إلا أنها تختلف أساليبها من مجتمع لآخر، ويختلف محتواها من طبقة إلى أخرى، نظرا لاختلاف الخلفية الثقافية والاجتماعية لكل مجتمع وأيضا بالنسبة للطبقات داخل كل مجتمع.

عادة نلحق مفهوم السلطة بالحكومة وفي الواقع تظهر السلطة في كل التنظيمات وليس فقط في تلك التي وظيفتها الحكم ويمكن القول أن كل منظمة مهما كانت صغيرة لها حكومتها الخاصة بها. (محمد فؤاد حجازي، 1982، ص 167).

ففي المراحل الأولى للتنشئة الاجتماعية لا يكون هناك على حد تعبير (بيرجر Berger ولوكمان Luckman) مشكلات خاصة بالتوحد وتحقيق الذات خاصة وأنه ليس هناك فرصة للاختيار بين الآخرين ذوي التأثير Significant others، فالمجتمع يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل محددًا له على نحو مسبق مجموعة محددة من الآخرين المؤثرين، عليه أن يتقبلهم دون ما اختيار من جانبه.. ولا يندمج الطفل في عالم الآخرين المؤثرين باعتباره أحد العوامل وباعتباره الوجود الوحيد الذي يمكن إدراكه. ويتلقى الطفل بأول سلطة في حياته هي السلطة الوالدية Parantl authority يخضع لها الطفل ويعتمد عليها في تلبية احتياجاته الأولية وبعد ذلك تتكون لديه مجموعة من وسائل الاستجابة لهذه السلطة التي تختلف أشكال التعامل معها باختلاف المواقف والظروف، فتتكون أساليب الخضوع والمقاومة والطاعة والعصيان، تنشأ جميعا من ردود الأفعال التي تتكون حول السلطة الوالدية. (محمود غلاب، 1989، ص 26).

فماهي السلطة الوالدية؟ وماهي أهميتها في الضبط الاجتماعي؟ وماهي أبعادها النفسية والاجتماعية والتربوية والدينية؟ وكيف تمارس؟ هذا ما سنعرفه في الفصل القادم.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال الفصل، اعطاء فكرة عامة حول السلطة من حيث المفهوم الاجتماعي والسياسي والنفسية والفلسفي، وكذا مصادر السلطة، أسسها الشرعية، والنماذج المستخدمة في السلطة، الأهمية وعلاقتها بعملية التنشئة الاجتماعية. وكما هو واضح أخذ موضوع السلطة اهتمام الباحثين والفلاسفة منذ زمن بعيد، وهذا يعود الى وجود ظاهرة السلطة منذ أن ظهر الإنسان.

الفصل الرابع :

السلطة الوالدية

تمهيد

1. تعريف السلطة الوالدية .
2. نظريات السلطة الوالدية.
3. أهمية السلطة الوالدية في الضبط الاجتماعي.
4. الاتجاهات الرئيسية في دراسة السلطة الوالدية.
5. أبعاد السلطة الوالدية.
6. أنماط السلطة الوالدية.
- 7 المراهق و السلطة الوالدية.
9. علاقة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسلطة الوالدية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن اطلعنا على السلطة من حيث المفهوم، التطور، المصدر، والأشكال؛ سنحاول التعرف في هذا الفصل على موضوع دراستنا وهو السلطة الوالدية من خلال التطرق إلى أهم المفاهيم التي لها علاقة بالسلطة الوالدية من حيث الأهمية و الضبط الاجتماعي، الأنماط والأبعاد ومن ثم الاتجاهات الأساسية لدراسة السلطة الوالدية .

1) تعريف السلطة الوالدية:

هناك تعريف عديدة للسلطة الأبوية أهمها التعريف الذي ذكره رادكلف براون في كتابه الموسوم " البناء والوظيفة في المجتمع البدائي" والذي ينص على ان السلطة الأبوية هي القوة التي يمارسها الأب على بقية أفراد الاسرة والتي تحظى بالقبول ، اذ ينفذ بقية الأفراد ما يتخذه الأب من قرارات وما يصدره من أيعازات وأوامر .

أما العالم فورتنس فيعرّف السلطة الأبوية في كتابه نظم القرابة بانها "موقع اجتماعي يخول الاب باتخاذ القرار الذي ينظم شؤون الأسرة في المجتمع".

أما ايفانز بريجر في كتابه " علم الانثروبولوجيا الاجتماعية" فيعرّف السلطة الأبوية بأنها "مجموعة القرارات والإجراءات التي يتخذها الاب والتي من شأنها أن تنظم شؤون الأسرة والقرابة وتحدد مستقبل الأفراد في الأسرة".

في حين باخوفن يعرّف السلطة الأبوية بأنها "ذلك المجال الذي يعطي الحق للذكور في الأسرة باتخاذ القرارات التي تحدد حاضرها ومستقبلها " .أي يحدد مسيرتها الآنية والمستقبلية علماً بان باخوفن يعتقد بان النسب الامي قد سبق النسب الابوي من الناحية التاريخية ومع هذا فيعرّف السلطة الأبوية في كتابه الموسوم " انحدار النسب" فهي كما يعتقد تأتي بحسب السبق التاريخي بعد السلطة الأمية وهي كما ذكرنا المجال الذي فيه يتخذ الأب القرارات والأوامر والايعازات التي تسيّر شؤون الأسرة نحو الأهداف التي تريد تحقيقها.(انتصار محمد جواد،2005،ص12)

من هذه التعاريف المختلفة للسلطة الأبوية نخلص إلى القول أن السلطة هي القوة التي يمارسها الفرد والتي تحظى بالشرعية أي الطاعة والتنفيذ ، وبالأبوية نعني حق الأب في اتخاذ القرار انفرادياً دون مشاركة الأم وبقية أفراد الأسرة ، القرار الذي يمس ظروف ومعطيات ومشكلات الأسرة حيث أن القرار يرمي الى توجيه وظائف الأسرة نحو الأهداف العليا التي تصبو لها. ومن دون السلطة لا يمكن للأسرة ان تسيّر او تدير شؤونها على وفق لمصالحها وأغراضها .

ذلك ان السلطة التي يمارسها الأب تلقى الدعم والمساندة والتأييد من لدن المجتمع ولاسيما الدولة وهنا تكون السلطة مطاعة ليس من قبل أفراد الأسرة فحسب ،بل من بقية افراد المجتمع المحلي لان هؤلاء يعرفون تمام المعرفة بان سلطة الاب تلقى الدعم والتأييد من عادات وتقاليد المجتمع ومن الدولة

والقانون والدين والاعراف. لذا تكون هذه السلطة فاعلة ومؤثرة في إدارة شؤون المجتمع. وهنا لا يمكن لأفراد الأسرة أو القرابة وبقية أفراد المجتمع المحلي الاعتراض عليها أو التشكيك بشرعيتها أو رفضها والتهرب من نصوصها ومفرداتها، فالطاعة للسلطة الأبوية إنما هي طاعة واجبة لأن المجتمع باعرافه وتقاليد وقيمه يعترف بحق الأب بممارسة السلطة على بقية أفراد الأسرة، ولا يعترف بحق الأم أو حق أي فرد من أفراد الأسرة بممارسة السلطة الأبوية وحده لأن عادات وتقاليد المجتمع تقر ذلك والثابت الاجتماعية تعترف بذلك. لذا نلاحظ بأن الأب هو الذي يتخذ القرارات بشأن حاضر ومستقبل أفراد أسرته ويعترض على أي شخص يشارك في ممارسة هذه السلطة، ولكن يجب القول بأن الذي يمارس السلطة الأبوية لوحده، هذه السلطة التي تقرر مستقبل الأسرة، ينبغي أن يكون حريصاً على الأسرة ومستقبلها ودارياً بظروفها ومشكلاتها وواعياً لما قد يحدث لها إذا كان قرار السلطة الأبوية ليس بمحله. فإذا كان القرار خاطئاً أو منحرفاً أو ضالماً أو مجحفاً فإن أفراد الأسرة سوف يتعرضون إلى الظلم وربما إلى المشكلات التي تعرض حياتهم ومستقبلهم إلى الأخطار والمزالق (انتصار محمد جواد، 2005).

هذا عن السلطة الأبوية من حيث التعريف كما تم الإشارة إليه في دراسة انتصار محمد جواد (2005)، غير أنه لما أن موضوع دراستنا عن السلطة الوالدية فسيكون تناول السلطة الوالدية كما أشرنا إليه في عنصر تحديد مصطلحات الدراسة.

وعليه تعرض الباحثة بعض التعريفات التي تناولت مفهوم السلطة الوالدية من خلال التالي: بداية تعرف الوالدية لغوياً على النحو التالي: الوالدية من الفعل (ولد) وولد يكون واحداً وجمعاً، والوليد هو الصبي والجمع ولدان، والوليدة هي الصبية والوالد هو الأب والوالدة هي الأم وجمعها الوالدان. (ابن منظور، 1997، ص738).

وعرف (إبراهيم قشقوش) السلطة الوالدية بأنها "نوعية أو ماهية الأساليب التي يمارس في ضوئها ومن خلالها (الآباء، الأمهات) أدوارهم الأبوية والأمومية مع أبنائهم من الجنسين في مساهم (لتطبيعهم) أو تنشئتهم اجتماعياً وفق ما تعارف عليه المجتمع من قيم وعادات ومقومات للسلوك". (إبراهيم قشقوش، 1982، ص125).

كما عرفت (زينب إبراهيم) السلطة الوالدية على أنها "تلك القوى التي تتحكم في سلوك الفرد منذ ولادته من حيث المنع أو المنح أو الثواب أو العقاب، وتبدو أهميتها في تكوين صورة عامة عن السلطة فيما بعد، وباعتبار الأسرة أول بيئة تتولى إعداد الفرد وتنشئته". (زينب إبراهيم، 1993، ص104). والحديث عن السلطة الوالدية يقودنا للحديث عن بدايات الشعور بالسلطة من مختلف النظريات.

2) نظريات السلطة الوالدية:

1.2) نظرية التحليل النفسي:

لو نظرنا إلى تفسيرات التحليل النفسي لموقف الأفراد من السلطة، فإننا نرى بداية أن السلطة عملية داخلية تتمثل في (الأنا الأعلى) الذي يتكون من دمج الفرد للسلطة الوالدية في بداية حياته ثم دمج فئات السلطة فيما بعد. (أحمد فائق، 1982، ص302، 304).

فكل إنسان بحاجة إلى سلطة تضع له حدودا لكي يتمكن من ضبط ذاته وضبط وتنظيم حاجاته البدائية ثم السلطة الاجتماعية على اختلاف مستوياتها ممثلة في رمزها الأساسي وهو القائد أو الرئيس بلعب دور في ضبط هذه النزوات من خلا القوانين المانعة. (علي زيعور، 1977، ص 47، 48).
وعليه طرح فرويد من خلال كتابه (الأنا والهو، 1920) وصفا للشخصية كنظام يتكون من ثلاث عناصر هي: الأنا، الهو، الأنا الأعلى كإجابة لسؤال طرحه: كيف يكتسب الطفل الصغير الضبط الاجتماعي؟

فكانت نقطة بداية الحديث عن السلطة وتطورها النفسي (كما أشرنا سابقا)، يكمن في الحديث عن الأنا الأعلى من حيث هو السلطة الداخلية. فالأنا الأعلى حسب فرويد يعتبر القوانين الأخلاقية التي تشكل نتيجة علاقات الوالدين بالأبناء. فالآباء أنفسهم يعكسون في نواهيهم ضغوط المجتمع فينقلون إلى أبنائهم طرق تفكير المجتمع حيث ينحصر دور الأب في وصفه مصدرا للسلطة.

ويذكر (فرويد) أننا لسنا محكومين فقط بمبدأ الواقع، فما هو مطلوب منا إنجاز له ليس هو الذي يسيطر ويحكم تصرفاتنا، لكن مطلوب منا تحول فعلي داخل اتجاهات الشخصية، وهذا التحول يقع على عاتق (الأنا الأعلى Super ego) والقوة الدافعة لهذا التغير هي اعتمادية الطفل على والديه ليس فقط من أجل إشباع الحاجات البيولوجية .. لكن من أجل الحب .. فالحب هو الذي يتنازل به الطفل عن لذاته. ويتمرس على الطريق الذي يجب أن يسلكه لكي يصبح طائعا للسلطة.

ونظرا لأن الأنا الأعلى تتخلق من نفس الدوافع التي تحتاج إلى ضبط، فلنقل عن إحساسنا بالقوة المطلقة أو لكي يحدث تحول فعلي داخل الشخصية، فإننا في حاجة إلى إسقاط هذه القوة على أو داخل السلطة الخارجية الواقعية ثم دمجها بعد ذلك في شكل أو صيغة معدلة، ذلك أن القوة المطلقة تعني حالة قصوري من الاعتمادية على الواقع.

لقد كشفت دراسات التحليل النفسي أن تطور مفهوم السلطة لدى الطفل يمر بمراحل:

المرحلة الأولى (2..1 سنوات) هي مرحلة (السيطرة -التفاضل)، الأزيمة التي تمثلها هي التحكم والسيطرة كبديل للاعتراف. لذا ان الإشباع في هذه المرحلة يعني الحب والقبول من الأم والجوع يعني الكراهية والرفض.

المرحلة الثانية(3..2 سنوات): هي مرحلة الأزيمة مع السلطة فتوجد في الفترة ما قبل الأوديبية للتفاضل.حيث يبدأ التفاضل في البداية في معظم الاستقلالية، الانفصال أكثر من القدرة الإيجابية لإدراك الأم كموضوع. والعلاقة التي تقيمها الأم مع الطفل تضع حدود نرجسيته، فالأم التي لم تتخلص بعد من طفولتها نجدها تبعد عن العالم الخارجي وتظهر نرجسيتها لتحول الصراع من أجل الاعتراف.. للصراع من أجل السيطرة على الآخر حيث السيطرة هو بديل للتفاضل لا من أجل الإخضاع والقهر ولكن من أجل عدم الاعتراف بالآخر المستقل.. لذا فالأزيمة الثانية التي تعترض الطفل وتطور علاقته بالسلطة يمكن أن نحددها في صورة التفاضل الزائف عن طريق كبت السلطة والشعور بالقوة. ومنه يبدأ الامتثال لمقتضيات الواقع ومتطلباته، حيث تبدأ مؤشرات ظهور الأنا الأعلى، في استخدام قيم الوالدين ونواهيهم وأساليب ضبط السلوك.

المرحلة الثالثة(5..3 سنوات) يستدخل الطفل قيم الأب ومعاييره لتصبح قوة داخلية ينصاع لها ويأتمر بأمرها وعلى هذا فان الأب والأم بالنسبة للذكر والأنثى يصبحان ممثلان للأنا الأعلى (السلطة) بناء داخليا نفسيا قائما بذاته. فهي مرحلة (الحب..التوحد..الرعاية.. الحرية)، ويحسم المركب الأوديبى حيث أن شكل الفردية تتألف مع النمو في أشكال الخبرة ما قبل الأوديبية، فالتوتر بين الاعتراف والاستقلالية يحدث في علاقته بأحد الأشكال، وعادة تكون الأم في الخبرة الأوديبية فالتوحد الذي هو شرعية الاستقلال يسقط داخل الأب، الحب؛ الاعتراف بالآخر يسقط داخل الأم.. كل شريك يصبح موضوع للفاعلية وثنم الاستقلالية بالطبع هو التنحي عن موضوع الحب.

المرحلة الرابعة(16..11 سنة): ويبدأ النمو النفسي حيث يواجه الهو(الرغبات و الغرائز) من طرف الأنا(الضمير) المحكوم بالأنا الأعلى الذي يمثل سلطة القيم والعادات والقوانين الاجتماعية حيث يقوم الأنا الأعلى بوظائف العقاب والضبط.(Andrew-Roberts, 2010) ، (Jesstica, 1981, p.209)، من هنا رأى (Kohut) أن أهمية الموقف الأوديبى في علاقته بالسلطة تتحدد في التالي:

أولاً: الاعتماد على الآخر من بداية الشهر الرابع من الحياة وحتى بداية الأوديب.

ثانياً: إن إدماج السلطة الوالدية أو التوحد بأحد الأبوين يؤدي إلى التفاضل واكتساب الذات هويتها النوعية -فالأم الآن كموضوع للحب تمثل الاعتمادية المفقودة كما هي في نظام الهوية النوعية على حين يمثل الأب كموضوع للتوحد والاستقلالية المستقبلية.. لذا فإن الموقف الأوديب يعلمنا الدرس وهو أن من يرعانا لا يحررنا.. ومن يحررنا لا يرعانا لكنه يسيطر علينا، وهذا هو نتاج الهوية المسيطرة

في ثقافتنا، فللرجل السيطرة وللمرأة الاعتمادية - حيث يتم استدماج أحد الأبوين كنموذج تحتذى به ذات الطفل ومن هنا يمثل المركب الأوديبي الصيغ الخاصة للفردية حيث يعني قبول الحل الأوديبي التالي:

- 1 أن نفاضل أو نبقي معتمدين.
- 2 أن نتجه للواقع أو نبقي أطفالا.
- 3 أن ننكر احتياجاتنا أو نستبعدنا.

بهذه الصورة إذن نولد في العالم وتولد معنا السلطة. (Jesstica, 1981, p.214-221)

2.2 النظرية النرجسية :

وهناك نظريات في النرجسية أظهرت نوعا من التشابه مع نظرية (فرويد) التي تقول إن الأنا الأعلى تحل محل السلطة الخارجية وتمد الذات بالتحكم الداخلي كما أظهرت المناقشات الحالية أيضا أن الأنا الأعلى هو ضرورة هامة في تنظيم المشاعر الداخلية بقيمة الذات وتأكيدا وإلا ستبقى الذات تحت رحمة الآخرين من أجل التقييم والتأكيد. أي أن النظريات النرجسية قد رأت وباختصار في الأنا الأعلى البناء الداخلي الذي يمنع البندول النفسي من الحركة تجاه العظمة أو الانعدام في داخل جانبي الاضطرابات النرجسية.

وعامة يرى (هيجل) أننا نكون في حاجة ماسة إلى أي شخص ما خارج الديار الأولى لكي يعرفنا باختلافنا عن الأم... لكي يحررنا .. وهذا لا يتعارض وفكرة أن من لديه رغبة في الاستقلال توجد لديه رغبة في الاندماج ... وهذا يعني ببساطة أن الحاجة إلى الاستقلال لا بد وأن تكون معرفة من شخص آخر مختلف عن ذلك الذي أصبحنا مستقلين عنه.

كما يرى (ماركش) أنه إذا لم تستطع أن تقلع عن نرجسيتك فإنك في مواجهة كثير من المفروضات... لذا فإن بهتان صورة السلطة أو فتورها تترك الفرد تحت رحمة غرائزه ودوافعه اللاشعورية التي تتركه غير قادر على اكتساب علاقات ناضجة أو تحمل المسؤوليات والفاعلية المستقلة. (Jesstica, 1981, p.198)

3.2 نظرية التفاعل الرمزي:

ظهرت هذه النظرية من خلال النمو المبكر لعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي في الكتابات الخاصة (كولي) و(جورج ميد) فقد طور (كولي) مفهوم الذات المنعكسة وهو يتخيل الفرد بأنه ينظر إلى صورته في المرأة وهذا الانتباه يكون الصورة المنعكسة سواء أكانت سارة أو غير سارة، وعن تخيله المدرك عن كيف ينظر الآخرين له ويتفاعلون معه يتعلم أن يأخذ دور الآخرين، كما أن المرء يمكنه الاستجابة للآخرين من منظورهم ويصبح هدفا لذاته.

عمليات الحياة الاجتماعية للإنسان ... فمن خلال اللغة والاتصال يتمكن الفرد من رؤية نفسه من منظور الآخرين ويستطيع أن يفهم اتجاهات الجماعة الاجتماعية نحوه. كذلك أكد لكان Lakan أن مفهوم السلطة الوالدية يرتبط بالنظام الرمزي الذي يعطي أساس القانون الرمزي للأسرة عن طريق التوحد بأحد الوالدين وإكساب الذات هويتها وتطوير استقلالية الفرد. (محمد عودة سلامة، 2001، صص 46، 47).

فيكتسب الطفل النظام نتيجة تفاعله المستمر مع أسرته التي تزوده بالذاتيات الأخلاقية عن طريق التوحد بأحد الوالدين ، فيتوحد سلوك البنات مع أمها فتتقلد لاشعوري لأنماط سلوك أمها و مثلها وتقمص سماتها الشخصية وكذلك فيتوحد سلوك الابن مع قيم أبيه وأنماط سلوكه وسماته الشخصية. فالأسرة ما هي الا امتداد للثقافة السائدة التي تساعد الفرد على تحديد هويته فيتم اكساب الفرد قيم معينة يسير في اطارها و التي تعمل على تطوير ذاته .

4.2 نظرية التوحد بالنموذج:

فهي ترسم صورة للفرد على أساس أنه فاعل بالإضافة إلى أنه متفاعل، وتؤكد أن التعلم يحدث نتيجة الخبرات المباشرة، وأن تعلم السلوك يأخذ مكانه عن طريق ملاحظة نماذج من الآخرين، فهي تتطلق وفقا للنموذج والتقليد فالطفل يلاحظ أداء الشخص (النموذج) ثم يسلك نفس السلوك وبنفس الطريقة عن طريق التقليد، فالطفل يمكنه أن يتعلم تقريبا من خلال الملاحظة، ويحتاج أن يرى النموذج وهو يؤدي، ومن خلاله يستطيع تعلم مختلف أنواع السلوك.

وبما أن السلطة داخل المنزل تمارس من قبل الآباء والأمهات على أبنائهم فقد أشار بعض الباحثين أن لاختلاف جنس الوالدين انعكاسا على أسلوب ممارسة كل منهما لسلطته داخل المنزل فأشار كل من (عماد الدين إسماعيل وآخرين، 1974)، (كاظم أغا، 1989) (عبد الفتاح القرشي، 1989)، (سينج، 1989) أن أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف حسب جنس الآباء.

3) أهمية السلطة الوالدية في الضبط الاجتماعي:

إن تكريس القوانين معناه تكرار ردود الفعل ذاتها على نحو يفهم الطفل أن القانون لا يتغير وفقا لحاجاته أو حاجات أبيه، ذلك أن القوانين لها أهميتها في توجيه الأبناء نحو إشباع دوافعهم التي توصلهم إلى دساتير أخلاقيه. (بري برازلتون و جشواد ، 2005، صص 506). فيعمل الوالدان من لحظة الميلاد بذل جهود متواصلة لتشكيل شخصية الطفل و ترويض نزاعاته فيقوم كل منهما على تنفيذ تعاليمها التي تنطوي على تأسيسه و تطبيعته وتجييله على ما هو متفق اجتماعيا من مسموحات وممنوعات عن طريق مجموعة من الآليات تتراوح بين العقاب و المكافأة، التعزيز والانطفاء . فينتقل الطفل من دور الى دور حاملا معه رصيда من القوانين و العادات والقيم وأساليب السلوك الاجتماعية ليهتدي بها في المواقف التي تقابله نتيجة تفاعله الاجتماعي مع مختلف المؤسسات الاجتماعية .

وذكرت (Francoise Dolto) أن الطفل ذو " شخصية كاملة"، ولكنه يحتاج لتطويرها ونموها الى سلطة الراشدين، فهو يحتاج الى حدود تنظم تصرفاته، ولهذا من أجل مساعدة الطفل على تكوين شخصيته لابد للوالدين أن يستخدموا سلطتهما عليه. فمن حق الوالدين استخدام السلطة، كما للطفل الحق في الرعاية والاعتناء. فالتنشئة والتربية تقوم على السلطة" (Claude Halmos,2008,p19)

وأضاف (Claude Halmos,2008) أن « Un enfant roi » أي "الطفل ملك"، أسوء استخدامها في عصرنا الحالي، الطفل ملك صحيح ولكن ليس ملكاً على والديه؛ فهو ملك في أفكاره واتجاهاته وآرائه، بتوجيه من والديه؛ ولا بد أن يعرف الطفل أن عليه سلطة والديه لابد أن يحترمها وأن يراعي قوانينها. (Claude Halmos,2008,p25)

ولقد ذكر محمد السيد أبو النيل (1985) أنه " عندما يدرك الطفل أن الوالدين هما مصدر الحرمان، فإن هذا الاول يعتبر أول علاقة بالسلطة الوالدية وبداية شعور الطفل بسلطتهما عليه، فإن الطفل يتقبل المعايير والقيم. وعندما يلزم الأباء والابناء بهذه المعايير بصورة حازمة ودافئة عاطفياً في آن واحد، فإن الطفل يلتزم بها ويتقبل الواقع المفروض عليه. (محمد السيد أبو النيل، 1985)

ولدراسة العلاقة بين مصدر الضبط لدى الأطفال وممارسة سلطة الوالدين أجرى روجر (Roger,1975) دراسة عن تفاعل الأبناء والأمهات مع أبنائهم حينما يشتغلون مع كفريق عمل إنجاز مشروع، وكانت تعليمات الوالدين تدور حول الاقتراحات، إذ يقترح الوالدان اعطاء الفرصة للطفل كي يختار ويوجهه لعمل شيء ما، توصل روجر إلى أن:

- الأطفال ذوي الضبط الداخلي كان والداهم يشجعان الطفل على اتخاذ القرار الخاص به.
-الأطفال ذوي الضبط الخارجي يميل والداهم إلى توجيه الأوامر بشدة، والمدهش أن هؤلاء قد عبروا عن أن مصدر الضبط بحياتهم موجود في الآخرين أكثر من وجوده بداخلهم.
استخلص روجر أن المصدر الدافع للسلوك لا يوجد دائماً عند الوالدين، فالطفل الذي يرى الحياة خارجياً قد يتجنب القيام بقرار مستقل .

كذلك بينت أبحاث (Bryant,1975) على المقياس الداخلي للضبط أن ذوي مصدر الضبط الداخلي أكثر كفاءة وأكثر فاعلية من ذوي المصدر الخارجي ففي تجربة Bryant طلب من مجموعة من الأطفال أن يستجيبوا على اختبار القدرة اللفظية، فكانت النتيجة أن الأطفال ذوا الضبط الداخلي قدروا الوقت المقطوع بطريقة إجرائية متصلة بالصعوبات التابعة لكل بند بينما لم يفعل ذلك الأطفال ذوا الضبط الخارجي. ودراسة أخرى حول مصدر الضبط تبين أن أطفال الطبقة الوسطى ذوي ضبط خارجي يتميزون بالخوف والشك والإرباك. (بري برازلتون و جشواد ، 2005، ص 507).

وللتعرف على مراحل تطور الضبط لدى الأطفال، حاول الكثير من علماء النفس دراسته و من أوائل هؤلاء جون بياجيه (J.Piaget,1945) حول مراحل النمو الأخلاقي في دراسة تتبعية لأطفال (16..4 سنة) حيث قسم المراحل الى ثلاث ،و درس خصائص كل مرحلة .

وقد قام كوهلبرج (Cohelberg,1963) بتطوير نتائج بياجيه Piaget من خلال دراسته على عينة من الطبقات الاجتماعية الثلاث من أعمار مختلفة ومن عائلات أميريكية ومن دول أخرى ،وكانت المقابلات مع أطفال و مراهقين بغية معرفة الأساس الذي يقيم عليه الطفل أو المراهق حكمه الخلقى أو سلوكه الخلقى ،فهل يصدر حكمه خوفا من العقاب أو خوفا من السلطة القانونية أو لمراعاة المعايير الاجتماعية ؟ أو من ضميره ؟.

ونتيجة لاستجابات العينة ،قام كوهلبرج باعادة تقسيم المراحل الثلاث إلى ستة مراحل وفقا إلى ثلاثة مستويات، حيث اعتبر المستوى الأول توسيعا لمرحلة الأخلاق الواقعية، والمستويات الأخرى توسيعا لمرحلة الاستقلالية عند بياجيه (1948):

المرحلة الاولى (الاتجاه للطاعة والعقاب): ويتميز تفكير الطفل الأخلاقي بأن السلوك الصحيح يعني طاعة أوامر و طلبات السلطة الممثلة في الوالدين و المعلمين و غيرهم، والفعل الخاطئ هو ما يعاقب عليه القانون، فيطيع الطفل القواعد الخلقية ليتجنب العقاب .

المرحلة الثانية (مرحلة اللذة البسيطة) حيث يمثل الطفل لكي يحصل على مكافآت،أو يرتد عمله في صورة عائد ايجابي.

المرحلة الثالثة (مرحلة أخلاق الطفل الجيد): يسعى الطفل لاقامة علاقات جيدة مع الآخرين ،ويحاول أن يحصل على موافقة ورضا الآخرين ،ويتحاشى عدم القبول أو عدم الموافقة حتى لا يصبح منبوذا .

المرحلة الرابعة (مرحلة قوانين السلطة) ويمتثل فيها المراهق لسلطة المجتمع ،حيث يتقيد بالقوانين العامة ويزيد احترامه للمسؤولين ويتقيد بالواجبات و ذلك من أجل المحافظة على النظام في المجتمع.

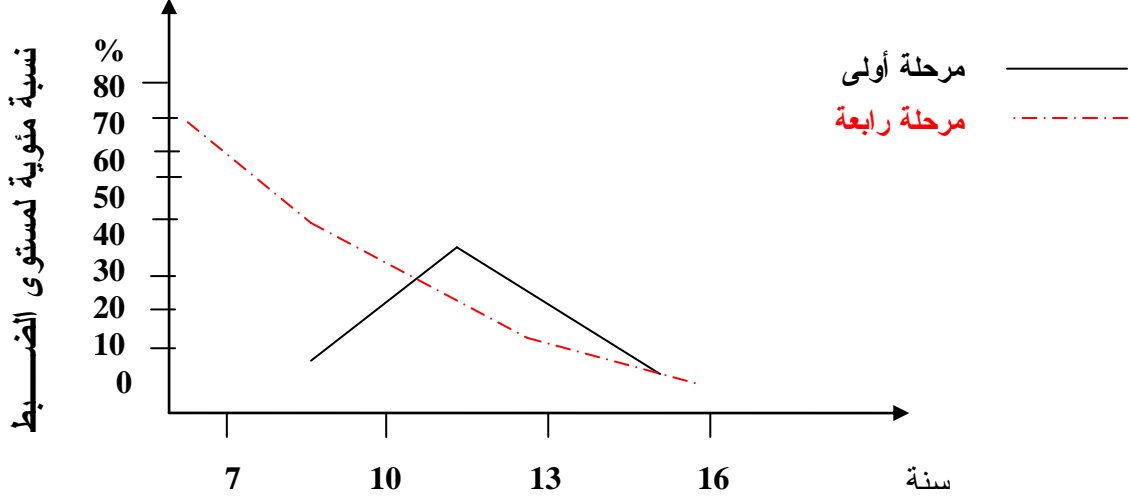
المرحلة الخامسة (مرحلة الميثاق الاجتماعي و الحقوق الفردية): فيبدأ التفكير في مقومات المجتمع الجيد ،بطريقة نظرية بحتة .البحث في القيم و الحقوق و الواجبات .

المرحلة السادسة (مرحلة الأخلاق و الضمير): تميل الى فكرة الحقوق الفردية والحوار بأسلوب ديمقراطي و يمتثل الفرد فيها الى القيم الخلقية ليتحاشى الادانة الذاتية و الشعور بالذنب ،ويكون الفرد قد امتص قيم الجماعة و معاييرها ومثلها و أصبحت جزءا من كيانه الشخصي.(روبرت واطسون و هنري لينجري،2009،ص ص 255،251). استخلص كوهلبرج النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (5) يوضح مستويات و مراحل الضبط لدى الأبناء .

المستوى	المرحلة	مراحل الضبط
(1) ممهّد للضبط	المرحلة (1)	الاتجاه للعقاب والطاعة .
	المرحلة (2)	الاستقامة في السلوك حسب ما يؤدي إلى الرضا الذاتي عن العمل وأحيانا إرضاء الوالدين .
(2) الضبط في أداء الدور	المرحلة (3)	المحافظة على علاقات جيدة من أجل إرضاء الوالدين .
	المرحلة (4)	المسؤولية والأمر الاجتماعي المحافظ على الأخلاق موجه نحو أداء الواجبات (عمل الواجب) .
(3) قبول مبادئ الضبط للذات	المرحلة (5)	مفهوم تجريدي للعبارات القانونية و حقوق الأفراد .
	المرحلة (6)	احترام القوانين والنظم العليا .

و لتوضيح العلاقة بين المرحلة العمرية ومستوى الضبط ،اقترح كوهلبرج المنحنى البياني التالي:



شكل (3) يوضح علاقة العمر بمستوى الضبط حسب كوهلبرج (روبرت و هنري ، 2004، ص ص 253،252).

من خلال كل من المنحنى البياني الذي يوضح "علاقة مستوى الضبط بالعمر" والجدول الذي يبرز "مراحل الضبط" لدى الأبناء نستنتج أن مستوى الضبط يتطور وفقا للمراحل العمرية للفرد فيكون:

أ) مستوى الاستعداد للضبط : يتطور مستوى الضبط اتجاه العقاب و الطاعة عبر نمو الطفل طرديا أي كلما زاد تطور العمر زاد مستوى الاستعداد للضبط الى أن يصل الى سن 13 سنة، فتصبح العلاقة عكسية أي كلما زاد عمر المراهق كلما قل مستوى استعداده للضبط .

ب) مستوى الضبط في أداء الدور : هناك علاقة عكسية بين مستوى الضبط و العمر الزمني، حيث كلما تطور عمر الأبناء قل مستوى الضبط لديهم في المسؤولية و الأمر الاجتماعي المحافظ على الأخلاق. ومنه نستخلص من نتائج كوهلبرج أنه:

أ) يعتمد الضبط في مرحلة الطفولة على أسلوب "العقاب و الطاعة" عكس مرحلة المراهقة.

ب) انخفاض المسؤولية و الأمر الاجتماعي المحافظ على الأخلاق الموجه نحو أداء الواجبات (عمل الواجب) في مرحلتها الطفولة و المراهقة.¹

فتعمل سلطة الوالدين بكل طاقاتها لتوفير الظروف الملائمة لنمو الابن، فتلبي حاجاته لكنها في نفس الوقت تصنع أمامه متطلباتها ومعاييرها وتطالبه بالالتزام بها وهذا يتطلب حضور الأب داخل الأسرة أكبر فترة ممكنة حتى يوفر للابن نموذج ذكري يتبعه الابن في سلوكه كما قال مندل G.Mendel: "إن الصورة النموذجية للأب هي السند اللاشعوري لتوقعات و ادراك الطفل". وأن يكون الأب في موقع القادر على العقاب والثواب.

ذلك أن الطفل في أغلب الأحيان يميل إلى التطابق الذكري القوي إذا أدرك أن والده ذو

مصدر قوي لكل من الثواب والعقاب، قادر على إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، لبناء شخصية

الطفل وتقوية إرادته وضميره مقابل غرائزه وفقا للتدريب الأخلاقي الذي يعمل على :

● **نمو الضبط الذاتي الأخلاقي:** حيث يتبنى الطفل معايير أسرته الأخلاقية لإشباع الحاجة إلى الحب و

التقدير ونيل رضاها ثم يتبنى معايير الأسرة في أثناء غياب والديه وذلك بعد نمو ضميره.

● **نمو مشاعر الذنب:** إذا حاول الطفل التصرف بما يناقض معايير والديه فإنه يشعر بالذنب وتأنيب

الضمير ويشعر بالقلق، ولا تخلصه من هذا الشعور إلا العودة إلى معايير الأسرة لينال حبها وتقديرها،

وإن الإفراط أو التفريط في التدريب الأخلاقي من شأنها أن يعكسان سلبا على شخصية الطفل.(حنان

عبد الحميد عناني، 2000، ص69).

¹) تعذر الحصول على التمثيل البياني لعلاقة عمر الأبناء بباقي مستويات الضبط حسب كوهلبرج،

فلم يشر واطسون و لينجري في هذا المرجع إلا لعلاقة العمر بكل من مرحلة العقاب

و الطاعة و مرحلة عمل الواجب.

4. الاتجاهات الرئيسية لدراسة السلطة الوالدية:

لقي موضوع السلطة الوالدية اهتمام الباحثين، مما جعلهم يفكرون في طرق لدراسة السلطة الوالدية:

1) دراسة سلوك الوالدين الفعلي نحو الأبناء:

وتعتبر الطريقة المثلى لدراسة سلطة الوالدين في تنشئة ابنائه، وتتمثل في مشاهدة سلوكهم الفعلي وتصرفاتهم مع ابنائهم واستجابات الأبناء لهم في مواقف الحياة المختلفة غير أنه نظراً للصعوبة البالغة لمشاهدة عدد كبير من الأبناء مع والديهم في مواقف الحياة المتنوعة والتي تستمر فترة طويلة من الزمن، فإن هذه المشاهدات لا يمكن إن تمثل السلوك التلقائي لكل من الآباء والأبناء، لأن مجرد وجود مشاهد خارجي داخل الأسرة يقلل من تلقائية سلوك الوالدين للأبناء (السيد محمود، 1980، ص 78)

2) اتجاهات الوالدين نحو السلطة الوالدية:

كذلك فإن أسلوب الحصول على تقارير من الآباء والأمهات سواء من خلال المقابلة أو الاستخبار - عن الإجراءات التربوية وأساليب معاملتهم لأبنائهم - ورغم أهمية هذه التقارير - ، إلا أنها معرضة لأنواع من التحسين وفقاً لأنواع التحبيذ الاجتماعي أو التبرير أو التحريف أو التشويه ، فضلاً عن أن تقارير الوالدين في أحسن حالاتها قد تكون بعيدة عن تقبل الأبناء . لها رغم اعتقاد الآباء في صلاحيتها لابنائهم (عبد المجيد فايزة ، ص 83)

3) السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء:

ويبرز أهمية استخدام منهج جمع البيانات عن اتجاهات التنشئة الوالدية من الأبناء وقد قام Golden(1954) بمسح شامل للبحوث التي تناولت السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء، وتوصل إلى إن الاستبيانات هي أكثر الوسائل استخداماً في هذه البحوث وينصح (Shaefer & Bell, 1957) في (ميسرة طاهر، 1990) بضرورة استخدام المقاييس التي تقيس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء حيث تبين لهم في بحوث علم النفس الاجتماعي، أن عملية الإدراك تخضع لنوعين من العوامل هي: العوامل الموضوعية والعوامل الذاتية، لذلك فمن الصعب إن تقول عن أية عملية إدراك بأنها موضوعية صدفة، وأن كل عملية إدراك لا بد .) وأن تتأثر بخبرات ودوافع الفرد الذاتية .

ويذكر (سلامة وعبد الغفار، 1977) في (بشرة عبد الهادي أبوليلة، 2002) أنه ينبغي أن نحكم على السلطة الوالدية التي يلقاها الشخص أو التي خبرها، من وجهة نظر الشخص ذاته، لا من وجهة نظر من يصدر الحكم . فقد يبدو لنا أن شخصاً يلقي معاملة اجتماعية مناسبة، وعلى الرغم من ذلك نجده لا يستجيب للاستجابات المناسبة، وقد تقابل طفلاً يعامل معاملة تبدو لنا قاسية، وعلى الرغم من ذلك لا يبدو على سلوكه الآثار السيئة التي نتوقعها، فالشخص قد يدرك عن (Auzbel، 1954) الموقف بصورة تختلف عن إدراك الآخر له.

وفي دراسة أوزبل للاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء كمحدد لبناء الأنا لديهم توصل إلى ما يلي:

- أن إدراك الطفل للاتجاه الوالدي هو الذي يؤثر في نمو الذات ومن ثم فهو أكثر ارتباطاً بنمو ارتقاء شخصية الطفل من ارتباطه بالسلوك الواقعي.
- إن مقياس الأنماط الوالدية كما يدركها الأبناء أكثر صدقا وارتباطا بالتوافق النفسي للأبناء، ولقد اتفق مع " أوزبل " عدد كبير من الباحثين في ارتباط التقارير اللفظية للأبناء عن أنماط سلطة الوالدين بتوافقهم وارتقاء شخصيتهم لأنها تمثل التصور الذاتي لهم، ذلك الذي يدرك في الشعور ويطبع في التصرفات، ويؤثر في سلوكهم بشكل عام (أسعد وطفة، 1999)

5. أبعاد السلطة الوالدية:

إن السلطة الوالدية تمثل الكيفية التي بها يدرك الكبار دورهم الوالدي الذي يؤثر في اتجاهاتهم كأباء وأمّهات: هل الوالد يرى أن سلطته كأب أو كأم هي التقيد والتحكم في سلوك الابن؟ هل ينظر إلى عملية التنشئة الأسرية على أنها أساس استئناس طبيعة الابن البدائية؟ هل يعد الدور الأبوي في جوهره دور إرشاد وتوجيه وإعطاء قدوة للابن كي يحاكي والده؟ فإدراك مسؤوليات ووظائف وواجبات الدور قد يشكل اتجاهات الفرد في الدور مما بدوره يشكل سلوكيات هذا الدور. من هنا تأتي أهمية السلطة الوالدية نحو الأبناء كجوهر لعلاقات الوالدين بالأبناء التي عبر عنها سيمونز بقوله " لابد من التأكيد على أن جوهر علاقات الوالد بالابن يكمن فيما يشعر به الوالد أكثر مما يكمن فيما يفعله ".

ولابرز أهمية شعور الوالدين بسلطتهما ،و اتجاهاتهم نحو الدور الوالدي ، يمكن لنا تصنيف أبعاد السلطة الوالدي كما يلي :

1.5 الأبعاد النفسية و الاجتماعية:

أما عن الأبعاد النفسية الاجتماعية للسلطة الوالدية لدى بعض الباحثين فحسب (Beaumrind,1967, PP 56-95) فهي موضحة في الجدول التالي:

جدول (6) : الأبعاد النفسية للسلطة الوالدية.

الأبعاد النفسية الاجتماعية	أبعاد	الباحثون
الديمقراطية بالبيت. تقبل الطفل. اللين . سيطرة - إخضاع.	تقبل-رفض	سيمونز (Simonds ,1939) بولدوين وكالهورن وبرثيز (Baldwin,Kalhorm,Breese,1945)
الاشتغال بالطفل . إرشاد ديمقراطي. توافق والدي. فعالية الأسرة. انسجام (والدي- أبناء). عدم استعداد للإيحاء.	تواصل	بولدوين وكالهورن (Baldwin. Kalhm,1949)
تشجيع الاعتمادية. ديمقراطية ترتيب الطفل. تنظيم وفعالية الرقابة .	تبعية	لوروجنكنر (lorojenkinz ,1953)
صرامة وضبط. مسؤولية توجيه الطفل. اتجاه الوالدين نحو العقوبة. تفاعل وتوافق أسري عام .	ضبط	ملتون (Melton ،1958)
حكم ذاتي- تحكم. حب - كراهية .	استقلالية	شيفر (Sheiffer ،1959)

وعليه وانطلاقاً من نتائج بحوث ودراسات، توصلت Beaumrind(1967) الى أن الأبعاد النفسية والاجتماعية للسلطة الوالدية تتمثل في التالي:

- 1 -التقبل_الرفض: حيث تعمل السلطة الوالدية على ارساء الديمقراطية في الأسرة وفقا لأساليب لينة مع استخدام السيطرة و الاخضاع من حين الى آخر.
- 2 -التواصل : و تركز على الاشتغال بالطفل و الاهتمام به في جو أسري ديمقراطي يسوده الانسجام و التوافق بين الوالدين.
- 3 -التبعية : وتعتمد السلطة الوالدية على فعالية الرقابة و التنظيم و تشجيع الطفل على الاعتماد على الوالدين في المحاكاة و التقليد.
- 4 -الضبط الوالدي: سلطة الوالدين تأخذ بُعد الصرامة و الضبط في توجيه سلوك الأبناء و يتحمل الوالدان خلالها مسؤولية التوجيه.
- 5 -الاستقلالية: فالعلاقة بين الوالدين و الأبناء تتراوح بين الحب و الكراهية بسبب التحكم في سلوك الأبناء الذين يرون فيها تقييدا لحريتهم و سلبا لاستقلاليتهم.
- 6 -مطالب النضج.
- 7 -الاتصال بين الطفل وأبويه.
- 8 -الحنان والعطف (الدفء العاطفي).
- 9 -الدعم الذاتي
- 10 - اشباع الحاجات (Baumrind , 1967,p893)

اقترحت (Baumrind(1991) كذلك نموذج التصنيف ذو البعدين(درجة الاندماج-درجة المطالب) :

(1) درجة الاندماج مع الأطفال. (2) درجة المطالب من الأطفال.

ف الآباء المندمجون هم الآباء الذين : يهتمون بصورة كبيرة بأطفالهم ،الحساسون لمطالب واحتياجات أطفالهم ، والمندمجون بلطف وود في حياة أطفالهم ،والآباء غير المندمجون من ناحية ثانية هم الآباء المبتعدون عن أطفالهم المتجاهلون لاحتياجاتهم ومطالبهم.

أما فيما يتعلق ببعدها المطالب فنجد أن الآباء كثيرًا والمطالب هم الآباء الذين يتبنون توقعات عالية لسلوك أطفالهم ولمسؤولياتهم ،وهم آباء حازمون في وضع الضوابط والقواعد والحدود ،في المقابل الآباء قليلو المطالب يتبنون توقعات منخفضة لأطفالهم ،ويسمحون لأطفالهم بنطاق واسع من الحرية، ولا يفرضون أو لا يضعون إلا حدود أو قواعد قليلة جدا.

وبناء على طبيعة التفاعل بين هذين البعدين أمكن تمييز أربع أساليب سلطة والدية مختلفة هي :

1. اندماج منخفض+مطالب منخفضة أو قليلة=سلطة والدية تسيبية فوضوية

لا يولي الآباء الذين يندرجون تحت هذا الأسلوب أي انتباه أو اهتمام بأطفالهم ولا يفرضون عليهم أي مطالب، وفي صيغته الأكثر تطرفاً، نجد الآباء المهملين الذين يتكون العنان أو الحبل على الغارب لأطفالهم.

2. اندماج منخفض+مطالب مرتفعة أو كثيرة =سلطة والدية تسلطية أو استبدادية

فهذه النوعية من السلطة الوالدية تميز الآباء المبتعدون عن أطفالهم، والذين يطلبون منهم في نفس الوقت الإذعان والطاعة التامة لهم وتنفيذ أوامرهم بشكل حرفي، وهذا الأسلوب الذي يجسد نذب السلطة الوالدية التقليدية المرتكزة على قاعدة "لا يرى، لا يسمع، لا يتكلم، لكن ينفذ"

3. اندماج مرتفع+مطالب منخفضة أو قليلة =سلطة والدية متساهلة أو مترخصة

وكان أسلوب السلطة الوالدية هذا هو موضة خلال العقد السابع من القرن العشرين، وفيه يتم السماح للأطفال بنطاق أو هامش واسع من الحرية، مع اقتراب الآباء منهم وانتباههم لهم، ولهذا الأسلوب صيغة متطرفة تتمثل بتعميم الأطفال بكل الميزات دون فرض التأديب أو التهذيب.

4. اندماج مرتفع +مطالب مرتفعة =سلطة والدية تربوية

الآباء الذين يتبنون هذا الأسلوب مهتمون بأطفالهم، متجاوبون مع مطالب واحتياجات أطفالهم، يظهرون تقبل واحترام لأطفالهم، ويتوقعون منهم نجاحات أو إنجازات مرتفعة مع مساعدتهم بكل أشكال المساندة والدعم، في إطار وضوح ضوابط أو قواعد تفرض عليهم تحمل المسؤولية بما ستناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم والمرحلة العمرية التي يمرون بها.

(Beaumrind, 1991)

ولتحقيق جملة هذه الأبعاد اقترحت (Baumrind, 2003) عجلة المرونة في ممارسة السلطة، تتحقق

بواسطة :

1) تزويد وإثراء الروابط الاجتماعية الإيجابية.

2) صياغة ونقل توقعات إيجابية مرتفعة.

3) تقديم رعاية ومساندة غير مشروطة.

4) تعليم مهارات الحياة.

5) وضع ضوابط أو حدود واضحة وثابتة.

6) زيادة وإثراء فرص المشاركة الهادفة ذات المعنى .

2.5) الأبعاد التربوية:

ذكر كل من (P.Call et G.Pourtois, 1984) في كتابهما بعنوان: " Comment éduquer les parents" أن سلطة الوالدين تأخذ أبعادا متعددة من خلالها يتحدد الدور الوالدي الذي ينطلق من أبعاد تربوية، حددها كل من:

- 1) أدلر (Adler, 1907): حيث أشار أن السلطة الوالدية تقوم على 5 أبعاد أساسية تساعد الوالدين على الابتعاد عن الصراع بين تنفيذ السلطة والرجوع إلى الوراثة تتمثل في:
 - أ - إرادة اندماج الفرد داخل أسرته وفي جماعات أخرى كونه شخصا اجتماعيا.
 - ب - إشكالية اجتماعية الفرد باعتبارها عنصر للتطور الإنساني.
 - ج - مطالبة أفراد الأسرة اعترافهم بالمساواة مع الآخرين.
 - د - أفراد الأسرة بحاجة إلى التعاون والثقة ما يتطلب مسؤوليات تحدد أدوار كل منهم.
 - هـ - مساعي الوالدين تتطلب تطابق سلوكهم مع توقعاتهم.

2) جيزل (Gisèle, 1965): يعتبر Gisèle من أهم العلماء الذين سخرُوا دراساتهم وأبحاثهم حول مراحل النمو وعلاقتها بالبيئة الأسرية اقترح في كتابه "بين الآباء و الأبناء" 1965، سلطة والدية يكون فيها التأثير على الوالدين، حيث انصب اهتمامه على فعالية الاتصال مدافعا على الموقف القائل بأن "على الوالدين أن يتعلموا الدور الوالدي حيث يتحدد في محادثة وفهم لغة الطفل بإصغاء ثم تحليل المشاعر الموجودة في لغة الابن، وعليهما تعلم قراءة أفكار الأبناء دون الحكم عليها مسبقا والابتعاد عن استخدام الإشارات مثل الإشارة بالسبابة. (G.Pourtois et P.Call, 1984, PP57,59)

3) جوردن (Gordon, 1977): يؤكد Gordon أن الوالدين يميلان إلى أسلوب والديهم المكتسب، غير بإمكانهم أن يتعايشوا في دفاء مع الأبناء وحب متبادل، إذا ما حققت سلطتهما الأبعاد التالية:

- 1- تقويم التنشئة قبل ظهور الاضطرابات .

2- إمكانية ترك العقوبة نهائيا.

3- تمرد المراهقين يكون ضد النظام وليس ضد الوالدين.

4- الاستماع الفعال والحوار البناء مفتاح العلاقة الجيدة بين الوالدين والأبناء.

5- الابتعاد عن المعادلة

انجح

 ← كي

نفشل

 ،

تنجح

 ← كي

نفشل

ويضيف جوزيف جوبيرت J.Jupiret بشدة أنه إذا كان الدف والحب مهمان لممارسة السلطة الوالدية فإنهما لا يكفيان، إذ أن السلطة الوالدية تتطلب البعدين التاليين:

(1) بعد القيم: ويتمثل في فرض القيم في المواقف المناسبة تجاه سلوكيات الأبناء.

(2) بعد السيطرة: وتظهر من خلال إتباع السيطرة في تطبيق القيم واحترامها.

وقد علق هوجان (Hugan,1971) قائلاً: كأن جوزيف جوبيرت يريد أن يقول "الأبناء بحاجة إلى مثل عليا أكثر من حاجاتهم للانتقادات" (واطسون و لينجري،2004، ص 172).

ينضح مما سبق أن أغلبية الباحثين و العلماء، يجمعون أن أبعاد سلطة الوالدين لا تظهر في مجرد اشراف الوالدين على الأبناء و توجيههم عن كثب إنما المدى الذي يحسن فيه الوالدان استخدام هذه السلطة خاصة أمام المراهقين وذلك من خلال :

1. درجة وعي الوالدين لحجم ومتطلبات السلطة، ومدى ادراكهم لحاجة المراهقين لهذه السلطة ومدى أهميتها في نموهم.

2. معرفة الوالدين لأهمية مرحلة المراهقة في البناء النفسي للشخصية، بمعرفة خصائصها و حاجاتها و مشكلاتها.

3. ضبط أعصاب الوالدين و السيطرة على سلوكهم تجاه تمرد المراهق عن سلطتهم بواسطة الحوار المفتوح بعيدا عن الضغط و الاكراه.

4. الابتعاد عن السيطرة والنفوذ و تحقيق الإرادة التي تثبت وجودهم كأباء.

5. التعاون و التكامل بين سلطة الأم و سلطة الأب في التقويم و الضبط.

6. أن يحدد الوالدين المواضيع و المواقف التي تتطلب الضبط و القيادة مع غض الطرف عن سلوكيات أخرى.

7. محافظة الوالدين على هيبتهم و صورتهم الموجبة في نظر أبنائهم المراهقين.

8. أن تكون سلطة الوالدين سلطة موجهة و محبة لا سلطة قامعة مستبدة.(محمد عبد الرحمان عدس، 2000، ص ص96،98).

3.5) الأبعاد الدينية في السلطة الوالدية:

أما عن السلطة الوالدية في الإسلام، فلقد حرص الإسلام على ضبط مقومات الأسرة وتنظيم شؤونها ومختلف ظواهرها باعتبارها الخلية النفسية الاجتماعية لتوازن المجتمع واستقراره والإطار الأول التي تتم عبرها عملية التنشئة الاجتماعية؛ ومن أبرز قوانين الأسرة التي بالغ الإسلام في تنظيمها أحكام الزواج حين قال الله تعالى: "وأخذنا منكم ميثاقاً غليظاً" (سورة النساء آية 21). إن الإسلام قد حدد طبيعة سلطة الرجل في الأسرة إذ جعل مفتاحها كلمة (قوام) أي القائم على شؤون الأسرة، وتقتضي القسط في شؤون من أوكل إليه أمرهم، وذلك بخلاف ما إذا كان التعبير عنها بكلمة سلطة أو نحوها، والتي قد يفهم منها حرية التصرف المطلقة.

1 - أن يأخذ الرجل على عاتقه توفير حاجات المرأة المادية والمعنوية بصورة تكفل لها الإشباع المناسب لرغباتها وتشعرها بالطمأنينة والسكن.

2 - أن يوفر لها الحماية والرعاية ويسير الأسرة بالعدل في حدود سلطته الأسرية.

ولقد ورد في كتاب رياض الصالحين لـ يحيى النووي في باب "وجوب أمر أهله وأولاده المميزين وسائر من في رعيته بطاعة الله تعالى، ونهيهم عن المخالفة وتأديبهم، ومنعهم من ارتكاب منهي عنه" أنه: قال الله تعالى (طه 132): (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها). وقال تعالى (التحريم 6): (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا). وعن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته: الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته، والخادم راع في ما سيده ومسؤول عن رعيته؛ فكلكم راع ومسؤول عن رعيته) متفق عليه.

وعن أبي حفص عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت يدي تطيش في الصحيفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا غلام سم الله تعالى، وكل بيمينك، وكل مما يليك) متفق عليه.

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال، قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم: (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع) حديث حسن رواه أبو داود بإسناد حسن.

وعن أبي ثرية سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (علموا الصبي الصلاة لسبع سنين، واضربوه عليها ابن عشر سنين) حديث حسن رواه أبو داود

والترمذي وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . ولفظ أبي داود: (مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين) (يحيى النووي، 1973، ص ص6، 147، 14)

وقضى الاسلام على السلطة القديمة التي كان يمارسها الآباء، تلك السلطة التي كانت تجعل المرأة والأفراد متاعا للرجل، فرفع مكانه المرأة وجعلها ذات شخصية كاملة في الأسرة وأهتم كثيرا بشؤون الأطفال والمراهقين لقوله تعالى (يوصيكم الله في أولادكم..) سورة النساء آية 11. حيث أكد الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: "أدبواهم سبع وعلموهم لسبع، وصاحبوهم سبع" كما أن التزام سلطة الوالدين بالمبادئ والقيم والأصول هو التربية السليمة واعتدال حجمها واستواء وضعها الاقتصادي، ويقصد بالتكامل المثمر إجماع الوالدين على تلطيف محيط الأسرة والتقرب من نفوس الأبناء وعقولهم وأحاطتهم بالحب والرعاية والحنان، ومحاولة فهمهم . كما أشار سيدنا علي رضي الله عنه إلى أهمية المرونة في التنشئة في قوله " لا تقصروا تربية أولادكم على تربيتكم فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم ". (نور الدين تابليت، 2007، ص 41).

6. أنماط السلطة الوالدية:

إن أغلب الدراسات السيكولوجية تجمع على وجود مجموعة من الأنماط المتعددة المتحركة في ممارسة السلطة الوالدية، فهي لا تتبنى على نمط واحد في التعامل مع الطفل. فكثرت هذه الأساليب والممارسات وتوعدت إلى الحد الذي يصعب معه تصنيفها وتحديد بدقتها، فمن (Allès-Jardel Baurmind, 1997) التركيز على نماذج الممارسات التسلطية والديموقراطية ، إلى التوكيز على أنماط الممارسات الضعيفة التركيب والصارمة التركيب والمرنة التركيب (Lautrey ، 1989) إلى التأكيد على الممارسات المتسامحة والتأديبية والعلائقية والفوضوية، (Montandon , 1990) (Kellerhals ، 1991). وأخيرا إلى التركيز على أساليب : الرفض مقابل التقبل، الإهمال مقابل الاهتمام، الحرمان مقابل الإشباع، القمع مقابل التفهم، التشدد مقابل اللين، الصرامة مقابل التسامح ، التصلب مقابل المرونة ... الخ (حسن محمد علي، 1970) نعرض فيما يلي تعريف أنماط السلطة الوالدية عرفها "علاء الدين كفاي" بأنها كل سلوك يصدر عن الوالدين أحدهما أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصية سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا ويدخل ضمن التنشئة الوالدية العمليات الآتية:

أ- التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من جراء أساليب الثواب والعقاب التي يتخذها الوالد أو الوالدة أو كليهما بقصد تعليمه أو تدريبه.

ب- التأثير الذي قد يتعرض له طفل من جراء اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يتيحها له الوالد أو الوالدة أو كلاهما بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة للسلوك في نظرها.

ج- التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من جراء التوجيهات المباشرة والتعليمات اللفظية التي يوجهها الوالد أو الوالدة أو كلاهما بقصد توجيهه إلى الأساليب الصحيحة في السلوك.

د- التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من جراء التعارض بين أسلوب الوالد وأسلوب الوالدة في طريقة تربية الطفل وأسلوب معاملته. (علاء الدين الكفافي، 1990، ص238).

أما عماد الدين إسماعيل فعرفها " بأنها كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم". (محمد عماد الدين رشدي، 1964، ص6).

وتصفها هدى قناوي" بأنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة الأطفال أبنائهم اجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، وما يعتنقه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال. وتعرفها أيضا بأنها استمرارية لأسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته ويكون لها أثر في تشكيل شخصيته". (هدى قناوي، 1983، ص83). كما عرفها "عبد المؤمن حسين" بأنها الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة الأطفال وتربيتهم وتحويلهم من كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية.. وأن دراسة هذه الأساليب وأثرها على تكوين الشخصية من الأهمية لتفسير وتشخيص الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية التي تصيب الشخصية، ومن ثم العمل على حل المشكلات وتحقيق الصحة النفسية. (محمد عبد المؤمن حسين، 1986، ص8).

الصعوبات التي تواجه الباحثين وذلك لصعوبة الإحاطة بها نتيجة لكثرة عددها وأيضاً لتداخل أبعادها أحيانا ومفهومها مع المفاهيم الأخرى.. وإلى الآن لم يتفق الباحثون على تحديد أبعاد ثابتة لها أو حصر أعدادها. وما زالت البحوث قائمة في هذا المجال نظرا لأهميته في سلوك الأبناء.

فقد اقترح (Symonds, 1939) عددا من النماذج لوصف أساليب معاملة الآباء لأبنائهم،

واشتمل هذا النموذج على بعدين هما:

1 -التقبل مقابل الرفض.

2 -السيطرة مقابل الخضوع.

كما أشار (Baldwin, 1945) أن الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية تتمثل في التالي:

1 -الديمقراطية.

2 -التقبل.

3 -التدليل.

وأشار. (Razik, 1964) إلى الاتجاهات التالية:

أوتوقراطي ... ديمقراطي ... دقة ... ضبط ... تسلط.

كما أشارت (Row, 1957) إلى بعدين أساسيين لسلوك الآباء والأمهات مع أبنائهم وهذان البعدان يتمثلا في التالي:

1 -التقبل والحب مقابل التجاهل والرفض.

2 -الاستقلالية والحرية مقابل الضبط والقهر.

كما أوضح (Schaefer and Bell, 1957) أن الاتجاهات الوالدية في التنشئة تتمثل في التالي:

1 -الإلحاح على الإنجاز.

2 -الحماية الزائدة.

3 -الرقابة الشديدة.

وأشار (Sigelman,1965) إلى الاتجاهات التالية:

الحب. مطالب الإنجاز العقاب.

كما أوضح (Mussen, 1969) أن أساليب التنشئة الوالدية تتمثل في الأساليب التالية:

1 -الديمقراطية.

2 -التسلط.

3 -المساواة.

4 -التساهل.

5 -التجاهل.

كما أشارت (بومريند Baumrind) أيضا إلى ثلاثة اتجاهات يستخدمها الوالدان هما التالي:

1 -الحزم.

2 -التسامح.

3 -التسلط. (Baumrind , 1971) (النموذج المعتمد في الدراسة)

وأوضح (Marecki, 1980, p923) أن الاتجاهات الوالدية في التنشئة تتمثل في الاتجاهات التالية:

1 -التعاون.

2 -الأوتوقراطية.

3 -التسلط.

4 -التساهل. (زينب ابراهيم،1993)

ومن خلال استقراء الباحثة لأهم النماذج الشائعة التي يستخدمها الوالدان في التعامل مع الأبناء وجدت أكثرها شيوعاً يتمثل في الأساليب التالية: التسلط .. الحماية الزائدة .. التسامح التذبذب .. التذليل .. الرفض .. الإهمال .. القسوة .. التفرقة .. إثارة الألم النفسي .. السواء .
وفيما يلي توضيح بماذا يعني كل أسلوب ،وكيفية إدراك الأبناء لهذا الأسلوب ،والمحصلة النهائية لاستخدامه على شخصية الأبناء:

1- أسلوب التسلط Authoritarian:

يتصف هذا الأسلوب بسلوك الرفض والتحكم الشديد في أن واحد (Rejection control) ويتبع أحد الأبوين أو كلاهما أسلوباً صارماً في معاملة الطفل باستخدام اللين أو العنف بهدف فرض الرأي على الأبناء، ويكون تسلط الأب عادة بالأمر والنهي أو التهديد أو الحرمان أو الضرب، أما الأم فقد تتسلط باللين والمحايلة والإلحاح.. وفي هذا الأسلوب يفرض الآباء قوانين جامدة على أبنائهم، ويتوقعون منهم الخضوع للامتثال والطاعة العمياء دون إعطائهم الفرصة للمناقشة والحوار وإبداء الرأي ويقفان دون تحقيق رغباتهم. (جيهان أبو راشد، 1988، ص84).

ومن المواقف الوالدية التي يدركها التي يدركها الطفل والتي تمثل هذا الأسلوب:

- 1/ إدراك الطفل أن الوالدين يتمسكان بضرورة طاعته لهما.
- 2/ إدراك الطفل أن والديه يحددان له أشياءه الخاصة به. (الأصدقاء .. المذاكرة..الأنشطة.. الملابس.. نوع الدراسة..).
- 3/ شعور الطفل أن والديه يقيدان حركته بالمنزل. (علاء الدين كفاي، 1990، ص237).

ونتيجة هذا الأسلوب الذي يسلب شخصيات الأبناء ويحرمهم من ممارسة حقوقهم ويلغي رغباتهم وميولهم .. يجعلهم يتصفون بالسلبية والخوف والتردد، غير واثقين من أنفسهم مما يؤثر في شخصياتهم ويشعرهم بالضعف عند الكبر ويهملون عملهم ولا يجيدونه إلا في وجود السلطة نتيجة للخوف من السلطة، وكان يجب أن يعد الأبناء لاحترام السلطة وليس الخوف منها، فشتان بين الاحترام والخوف، وأحياناً كثيرة نجد النقيض في شخصية هذا الطفل فبدلاً من الضعف نجد الطفل يلجأ للعدوان والتمرد والتخريب والغضب تعبيراً عن عدم رضاه عن شخصيته الخائفة.
(محمد عبد المؤمن حسين، 1986، ص8).

2- أسلوب الحماية الزائدة Over-Protection:

يتصف هذا الأسلوب بالجمع بين العاطفة والتشدد، أي أعداق الطفل بقدر كبير من المحبة والقبول، ولكن في نفس الوقت تقيد حريته إلى حد بعيد. (جيهان أبو راشد، 1988، ص8).
ونرى الوالدين يعملان على حمايته من كل مكروه، ولا يريدان له أن يتعرض لأي موقف يؤذيه جسماً أو نفسياً ويلبيان له كل رغباته. ولا يرفضان له طلباً ويظهران درجة كبيرة من اللفتة والقلق عليه.ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل والتي تمثل هذا الأسلوب:

- 1 - إدراك الطفل أن والديه يمنعه من الاختلاط بالآخرين خوفاً عليه.
- 2 - شعور الطفل بلهفة والديه وقلقهما الشديدة عليه.
- 3 شعور الطفل أن رغباته تلبى من جانب الوالدين بسرعة. (علاء الدين كفاقي، 1990، ص 236 ، (237).

ونتيجة لهذا الأسلوب تأتي الحماية الزائدة بنتائج عكسية للطفل، فطفل تعود على أن تجاب طلباته أينما وحينما أراد لا يستطيع مقاومة الاحباطات المستمرة في الحياة ولا يقوى على مواجهة مشكلات الحياة المستقبلية، ولا يستطيع تحمل المسؤولية فقد تعود على أن يساعده الآخرون وأن يقوموا بعمل كل شيء له. لهذا فلا يوجد لديه الدافع للإنجاز والعمل ويفقد لذة المنافسة والطموح .. فيضطرب في سلوكه وفي علاقاته الاجتماعية أو ينطوي وينسحب من المجتمع لشعوره بالعجز والدونية عن مواكبة الآخرين في علاقاتهم وعاداتهم ونظمهم. (محمد عبد المؤمن حسين، 1986، ص9).

3- أسلوب الحوار Dialogue:

يتميز هذا الأسلوب بإتباع سلوك قوامه المحبة والقبول، وإعطاء قدر كبير من الحرية، ويقوم الأبناء بتلبية حاجات الطفل، وإتباع أسلوب ديمقراطي في التربية، وأخذ رأي الطفل، وفتح باب للنقاش والحوار والتفاعل اللفظي معه. (جيهان أبو راشد، 1988، ص8).

4- أسلوب التذبذب Oscillation:

يعني التذبذب عدم الاتساق ويتمثل في جانبيين، يتعلق أولهما في عدم انتهاج الآباء لسلوك مستقر له طابعه المميز، كأن تكون المعاملة قاسية حيناً آخر، وما يستتبع هذا الشعور من الشعور بالعجز عن تحديد ما يرضي الوالدين، ويتمثل الجانب الثاني في عدم التقاء أسلوب الأب مع أسلوب الأم في تربية أبنائهم، كأن يوجه الأب أبناءه إلى أشياء بعينها وتوجههم الأم إلى أشياء أخرى مختلفة. (محي الدين أحمد حسين، 1987، ص46).

ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب:

1 - عدم قدرة الطفل على معرفة الحالة المزاجية لوالديه في لحظة معينة لأنهما يتسمان بتقلب المزاج.

2 - إدراك الطفل أنه قد يعاقب على سلوكه في مرة، ولا يعاقب على نفس السلوك مرة أخرى.

3 - إدراك الطفل أن والديه يغيران من الآراء التي أعلنها، إذا وجدا أن هذا التغيير يناسبهما.

مما يؤثر على شخصية الطفل وعلى صحته النفسية ..تخلق شخصية متقلبة متذبذبة مزدوجة، ويكون عرضه للإصابة ببعض الأمراض النفسية. (محمد عبد المؤمن حسين، 1986، ص17).

5- أسلوب التدليل:

يعني بهذا الأسلوب تشجيع الطفل على تحقيق جميع رغباته دون ضابط أو رادع وترك الحبل له على الغارب في أن يفعل ما يحلو له، وعدم محاسبته عندما يرتكب أخطاء، وعدم وجود قوانين في المنزل لضبط سلوكه. (جيهان أبو راشد، 1988، ص8).

ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب:

- 1 - إدراك الطفل أن الجميع وخاصة والديه في طاعته ورهن إشارته.
- 2 - إدراك الطفل بأن من حقه أن يفعل كل ما يريد مهما كان غير مشروع أو مقبول.
- 3 - إدراك الطفل بأن لا قواعد تحكم سلوكه.

ونتيجة أسلوب التدليل إفراز شخصية تنتصف بتأخر النضج الاجتماعي والانفعالي، سريعة التعرض للاضطراب النفسي عندما تقف في طريقها عقبة أو تتعرض لموقف إحباطي وقد تصاب بأشكال مختلفة من الاضطرابات منها مص الأصابع أو قضم الأظافر أو التبول اللاإرادي أو ثورات الغضب والبكاء أو الانفعال الشديد وسرعة الاستثارة. (محمد عبد المؤمن حسين، 1986، ص18).

6- أسلوب الرفض Rejection:

يقصد به إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يتقبلانه وأنهما كثيرا الانتقاد له، ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه، ولا يحرصان على مشاعره ولا يقيمان وزنا لرغباته، وعلى الجملة يشعر من جراء معاملة والديه بهذا الأسلوب أنه طفل غير مرغوب فيه.

ومن المواقف التي يدركها الطفل من والديه وتمثل هذا الأسلوب:

- 1 - شعور الطفل بعدم تعبير والديه عن حبهما له.
- 2 - شعور الطفل بالتباعد بينه وبين والديه. (علاء الدين كفاقي، 1990، ص136).

ونتيجة لرفض الطفل وشعوره بأنه غير مرغوب فيه، يحدث لديه انفصال عن والديه، الأمر الذي يشعره بالقلق وعدم الأمان والحماية ويظهر ذلك في الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطفل من سهولة استثارته وصراخه وثورات الغضب التي تجتاحه. (محمد عبد المؤمن حسين، 1986، ص10).

7- أسلوب الإهمال Negligence:

هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه أنهما يهملانه ولا يحفلان به بحيث لا يعرف مشاعرهما نحوه بالضبط، هل هي سلبية أم إيجابية، فهو لا يجد استحسانا لتصرفاته أو استهجانا لها، وفي هذا الأسلوب لا يشعر الطفل بالوالدين كقوة تربوية موجهة.

ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب:

- 1 - إدراك الطفل أن والديه مشغولان عنه ولا يبديان اهتماما بالأمر التي تخصه.
- 2 - إدراك الطفل بأن والديه لا يحفلان بإثباته أو بعقابه على تصرفاته.

3 إدراك الطفل أنه لا يكون موضوعاً لأحاديث والديه معاً، أو لأحاديثهما مع الآخرين. (علاء الدين كفاي، 1990، ص ص233 ، 238).

والنتيجة المترتبة على هذا الأسلوب هو تأخر النمو الوجداني للطفل ويصبح الأطفال المهملون غير قادرين على إقامة علاقات وثيقة مع الآخرين لأنهم يفتقدون إلى التأييد والحب من قبل الوالدين، كما أن تقديرهم لذواتهم يصبح منخفض للغاية.

8- أسلوب القسوة Creulty:

هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما عقابيان يلجآن دائماً إلى عقابه بدنياً (بالضرب)، أو يهددانه به خطأً.

يتم في هذا الأسلوب مناقشة الطفل في ميوله ورغباته بالأسراع بالعقاب لأي بادرة تصدر منه يرى الوالدان أنهما خروج على المفروض من ألوان السلوك، أو لأنها تسبب الإزعاج لهما، وفي هذا الأسلوب يغلب على المعاملة الوالدية الشدة والعنف.

ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل والتي تمثل هذا الأسلوب:

- 1 شعور الطفل بالرهبة والخوف من والديه عندما يهيم بطلب شيء منهما.
- 2 شعور الطفل بأنه يعاقب من قبل والديه عقاباً لا يتناسب مع أخطائه البسيطة.
- 3 تمنى الطفل أن يكون والديه أكثر شفقة وحناناً مما هما عليه. (علاء الدين كفاي، 1990، ص238).

والنتيجة المترتبة على هذا الأسلوب أنه قد يخلق شخصية انسحابية منطوية تميل إلى الخوف من السلطة من الكبار دون داع، ومن التعرض للنقد، أو قد يخلق شخصية متمردة بسبب ما تعرضت له من ضرب قاس وألم نفسي أي شخصية تميل إلى أعمال التخريب والتعذيب والتدمير لكل ما يقع في أيديها ودون رحمة وكذلك شخصية مضطربة سلوكياً واجتماعياً خارجة عن قواعد السلوك والعادات والتقاليد، كوسيلة للتفيس عما تعرضت له من الحساسية يحاسب الطفل على كل صغيرة وكبيرة، الأمر الذي يجعله يمتنع عن القيام بأي نشاط ويكف عن المطالبة بحقوقه وإشباع حاجاته خوفاً من العواقب المترتبة على ذلك من عقاب بدني ونفسي يخشاه. (محمد عبد المؤمن حسين، 1986، ص16).

9- أسلوب التفرقة Discrimination:

يتمثل هذا الأسلوب في المفاضلة بين الأبناء وعدم المساواة بينهم بسبب الجنس أو الترتيب الميلادي للطفل في الأسرة، أو بسبب تفوق أحدهم في الحسن أو الذكاء أو التفوق الدراسي، ويرتبط أسلوب التفرقة بين الجنسين K وهو ميل الآباء إلى معاملة كل من الذكور والإناث حسب توقعات المجتمع للدور التقليدي لكل من الجنسين في ذلك المجتمع. (جيهان أبو راشد، 1988، ص6).

ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب:

- 1 شعور الطفل أن والديه يهتمان بأحد إخوته أكثر منه أو من بقية إخوته.
- 2 شعور الطفل أن والديه يميزان أحد الإخوة في المعاملة لأنه أفضل من ناحية التحصيل والدرس.

3 شعور الطفل أن والديه يفضلان في معاملتهما أحد الإخوة لمظهره وهندامه أو لصفاته الجسمية. (علاء الدين كفاقي، 1990، ص240).

والنتيجة المترتبة على هذا الأسلوب هو إفراز شخصيات حقودة مليئة بالغيرة، فضلا عن أن الشخص المميز في الأسرة تتكون لديه اتجاهات أنانية ورغبة في الحصول على ما في أيدي الغير واستمرار الطلبات التي لا تنتهي مع عدم الاكتراث بالآخرين أو مراعاة مشاعرهم. (محمد عبد المؤمن حسين، 1986، ص18).

10- أسلوب إثارة الألم النفسي stir psychological pain:

ينتمثل في استخدام جميع الوسائل التي تعتمد على إثارة الألم النفسي كتحقير الطفل، والتقليل من شأنه، أو تهديده بالعقاب، أو تخويفه، أو تأنيبه أو إشغاره بالذنب والنقص. (جيهان أبو راشد، 1988، ص6).

ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب:

- 1 - إدراك الطفل أن والديه يذكرانه دائما بما تحملا في سبيله كعقاب أو كدافع للتحصيل.
- 2 - شعور الطفل أن والديه يعتبرانه ناكرا للجميل عندما لا يطيعهما.
- 3 - إدراك الطفل أن والديه يتصيدان له الأخطاء والهفوات ويحاسبانه عليها ويتجاهلان سلوكه الحسن. (علاء الدين كفاقي، 1990، ص231).

مما يشكل شخصية تتميز بمشاعر النقص والدونية، وهي شخصية قلقة في حياتها يتأصل عندها الإحساس بالشعور بالذنب عند ارتكاب أي هفوة وتكون عرضة للإصابة بالاضطراب النفسي في مختلف صورته.

11- أسلوب السواء Normality:

وهو يتميز بمحاولة تجنب الأساليب التربوية السابقة الذكر والتي تعتبر أساليب غير مناسبة وغير سوية، ويحاول تطبيق أسس الصحة النفسية وممارستها أثناء عملية التطبيع الاجتماعي لأطفالنا. (محمد عبد المؤمن حسين، 1986، ص18).

ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب:

- 1 شعور الطفل بتقبل والديه وبحبهما الثابت له.
- 2 شعور الطفل بالراحة والفرح في المواقف التي تجمعها مع والديه.
- 3 شعور الطفل أن والديه يفهمانه ويحرصان على إزالة ما يسبب له الضيق. (علاء الدين كفاي، 1990، ص241).

ونتيجة لاستخدام هذا الأسلوب نجد أمامنا شخصية تتمتع بضمير اجتماعي وإحساس بالانتماء والولاء لأسرتها ولمجتمعها.. تقبل تقاليده وعاداته وقيمه وتعمل على الحفاظ على بقائها واستمرارها، وتتكون لديها اتجاهات ومعتقدات وأفكار سليمة تحافظ على النظام والضوابط الاجتماعية عن اقتناع وإيجابية لديها القدرة على التفاعل الاجتماعي واحترام حقوق الآخرين والمشاركة الوجدانية، أي محصلة فرد يتمتع بالصحة النفسية والاجتماعية. (محمد عبد المؤمن حسين، 1986، ص21).

لذا يذكر أن نوع العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والطفل وطريقة معاملتهما له عامل هام يدخل في تشكيل شخصيته، فهناك فرق بين شخصية طفل نشأ في جو من الصرامة والنظام الدقيق والقسوة وبين طفل نشأ في ظل التدليل والعطف والحنان المفرط فهناك فرق بين هذين الطفلين في سلوكهما وسمات الشخصية الخاصة بكل منها، هذا الفرق مرده إلى نوع الاتجاهات وأسلوب المعاملة نحو الطفل. (محمد مصطفى مياسا، 1989، ص21، 22).

كما ترى كل من (أنستازي ولولي) أن الكثير من مظاهر التكيف أو عدم التكيف التي تظهر في سلوك الأفراد وتحقق نجاحهم أو فشلهم في الحياة يمكن إرجاعها إلى نوع العلاقات الإنسانية التي سادت بين أفراد أسرة الفرد في سنوات حياته.

لذا كان من الضروري أن نفهم نموذج العلاقة التفاعلية بين الطفل والوالدين لأن هذا النموذج يحدد علاقات الطفل بالآخرين، فإذا اتسمت علاقته معهم بالإيجابية زاد ذلك من احتمالات قيام علاقة إيجابية مع الآخرين، وإن كانت علاقة الطفل بأبويه سلبية زاد ذلك من احتمال بروز علاقات سلبية بين الطفل والآخرين.

كما أنه من المهم أن ندرك أن تأثير الأسرة بأساليب تنشئتها على الطفل لا يسير باتجاه واحد فقط من الأسرة إلى الطفل، وإنما هذه العلاقة أكثر حيوية وديناميكية وتسير وفق اتجاهين متعاكسين، فالطفل لا يتخذ موقفا سلبيا في طريقة تلقيه أسلوب معين، بل يتفاعل معه ويعالجه ويترجمه في ذهنه بأسلوبه الخاص ثم يسلك سلوكا معيناً كاستجابة لذلك. (جيهان أبو راشد، 1988، ص22).

فكم من أفعال يأتيناها الوالدان بحكم الرعاية والحب ويفهمها الأبناء على أنها تدخل سافر في شؤونهم الخاصة، فسلوك الأبناء هنا مرهون بإدراك الابن، وهو ما أكده (برسون وشتاينر) حيث ذكرا أن هذا الإدراك أهم من الاتجاهات الموضوعية ذاتها.

وهناك رأي لبعض الباحثين يقول إنه ينبغي أن نحكم على أنماط السلطة الوالدية التي يلقاها الشخص أو التي خبرها الشخص فالشخص يلقي معاملة اجتماعية مناسبة ومع ذلك نجده لا يستجيب الاستجابات المناسبة، وقد تقابل طفلا يعامل معاملة تبدو لنا أنها قاسية وعلى الرغم من ذلك لا يبدو على سلوكه الآثار التي نتوقعها، وقد نعجب من هؤلاء الأفراد لكن علم النفس الاجتماعي يعلمنا أن نقتصد في إبداء العجب، فالشخص قد يدرك الموقف بصورة تختلف عن إدراك الآخر له. (صالح أبو جادو، 2006).

كما أن هناك أنماطا مختلفة لممارسة الوالدين لسلطتهم على أبنائهم تندرج تحت مسمى النمط الإنساني أو مسمى النمط التسلطي، أو النمط التسيبي.

كما أشار (Elder) إلى العلاقة بين أشكال السلطة الوالدية والنمط الذي يرغب الابن مستقبلا في اكتسابه والسير عليه، فأوضح ثلاثة مستويات يمكن أن تكون عليها السلطة الوالدية وهي التالي:

أ - المستوى الأوتوقراطي Autocratic.

ب - المستوى الديمقراطي Democratic.

ج - المستوى التساهلي التسيبي Permissive (Beaumrind, 1967).

ولقد قامت (Beaumrind, 1967) بشرح وتفسير النمطين التسلطي والتربوي كما يلي:

أ/ النمط التسلطي:

هناك نوع من الوالدين نطلق عليهم المتسلطين يبالغون في تصورهما لدورهما.. فيحتون شخصية أبنائهم احتواء كاملا ويسيطرون عليهم سيطرة كاملة فإلى أي حد يشكل هذا النمط من الخطورة على أبنائهم؟

إن الأب أو الأم من هذا النمط يعوق التطور الصحي الطبيعي للأبناء ويمنعهم من أن يختاروا لأنفسهم نماذج في حياتهم ليقتربوا منها، ويأخذوا عنها، ويضمون بعض صفاتها إلى شخصياتهم، والأباء يعاملون الأبناء أطفالا طوال حياتهم وهذا النوع من الوالدين يسمون الباعثين على الفصام لأنهم يجعلون من شخصية الابن أو الابنة شخصية مريضة نتيجة لتحكمهم الزائد في اختيار ملابسهم واختيارهم لأصدقائهم واهتماماتهم وكيفية قضاء أوقاتهم ويتحكمون في كل شيء خاص بأبنائهم. وهذا النوع من الوالدين يسبب صعوبة لأبنائهم في ارتباطهم بالجنس الآخر، لأن الشخصية مهزوزة مترددة وأيضا انطوائية خجولة تعجز عن إقامة علاقات اجتماعية ناجحة.

لكن ما موقف الأبناء واتجاهاتهم إزاء هذا النمط من الوالدين أبا كان أم أما؟ قد ينعكس ذلك على شخصية الأبناء وعلى استقرارهم النفسي والاجتماعي مما يحد من التصرف الحر للأبناء في تفاعلاتهم مع المحيطين بهم، وقد يكون الموقف هنا هو الرفض الكلي للنوع المتسلط من الوالدين، وقد

يواجه هذا السلوك من قبل الأبناء بالخضوع والإذعان والتأييد الكامل إما تقاديا للصراعات والخلافات المستمرة، أو استغلالا لمزيد من الحب والإسراف العاطفي.

ب/ النمط التربوي:

هناك مجموعة من السمات التي تتميز بها الأسرة التي يشيع المناخ الإنساني في ربوعها ..

وأهم تلك السمات نبرزها في التالي:

- **حرية التعبير:** فالوالدان اللذين يتصفان بالنمط الإنساني يسمحان لأبنائهما جميعا الصغير والكبير، الولد والبنات بالتعبير عن الخراجات أنفسهم بحرية وتلقائية ولا يضعان سياجا حول ما يمكن أن يقال من كلام، ويكفلان لأبنائهما الأمان وعدم التعرف بالإيذاء بسبب ما يقولون.
 - **حرية النقد:** وهنا يسمح الوالدان لأبنائهما بالتعبير الموضوعي عن الفكر يقصد إصلاح خط معوج من خطوط السلوك الفردي أو السلوك الجماعي للأسرة.
 - **المقترحات:** يعطون الفرصة للأبناء لعرض اقتراحاتهم بخصوص موضوع ما، وذلك لمناقشته والأخذ به إذا ما ثبتت فائدته.
 - **الثقة:** لكي يستطيع الأبناء إبراز قدراتهم ويتعلمون مجابهة مطالب الحياة خارج نطاق الوالدين.
 - **الاحترام:** يمنحه الوالدان لأبنائهما، ويحترمان اختلاف الأمزجة الفردية والفروق الفردية بينهم.
 - **تشجيع النمو:** يعمل الوالدان على تنمية الإحساس بالانتماء لدى أبنائهما عن طريق الخبرات السارة التي يستحدثها الآباء ويتلقاها الأبناء باستمرار.
 - **السعادة:** إعطاء الأبناء أكبر قدر من السعادة عن طريق التعاون والإسهام بين الكبار والصغار ومحاولة تنمية لحظات السعادة وتخصيبيها.
 - **السلطة:** يعمل الوالدان على استمداد سلطتهما من ذوات جميع أفراد الأسرة، وليس في هذا إلغاء لسلطة الأب أو الأم.
- بناء على هذا أوضحت (Diana Baumrind) أن الآباء والأمهات ينقسمون إلى ثلاثة أنماط عند ممارستهم للسلطة الوالدية وفقا لنموذج البعدين (مطالب-اندماج) كالتالي:

1/ مجموعة الآباء الديكتاتوريين:

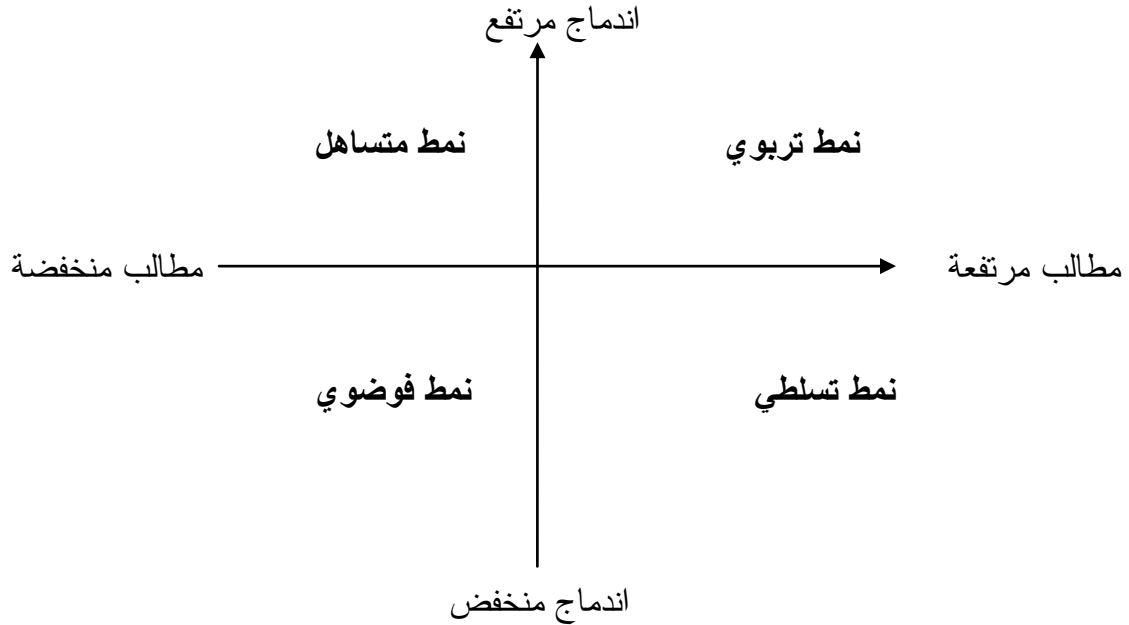
وهم الآباء (الأب - الأم) الذين يحاولون تحديد سلوك أبنائهم واتجاهاتهم والسيطرة عليهم نسبة إلى معايير سلطوية تعتبر عندهم عادة معايير مطلقة، كما أنهم يقيمون الطاعة كميزة أو فضيلة أو أدب مطلوب، ومثل هؤلاء الآباء لا يشجعون بالتأكيد مبدأ تبادل الآراء بين الآباء والأبناء لأنهم يعتقدون أن الطفل يجب أن يتعلم تقبل الأمر والمشورة الوالدية على أنها هي الصحيحة وفي الصالح دائما.

2/ مجموعة الآباء الحازمين:

وهم يتميزون بتوجيه فعاليات الطفل ولكن بصورة ذاتية - موجهة نسبيا ويشجعون تبادل الرأي، وهم يشاركون أطفالهم التعليل أو السببية، وعند الاختلاف مع أطفالهم يبذلون جهدا إضافيا للإقناع عن طريق التعليل أو القسوة أحيانا للوصول إلى غاياتهم وأهدافهم، وقراراتهم ليست مبنية على الإجماع دائما ولكنهم لا يعطون أوامرهم روح القدسية المطلقة.

3/ مجموعة الآباء المتساهلين:

أبرز ما فيهم يسلكون مبدأ (اللاعقاب) في تعاملهم مع أبنائهم، ويندفعون في السياسة التأكيدية لرغبات ودوافع الأبناء وهم مصدر مشورة وعون لأبنائهم عند الطلب ولا يحملون أبنائهم بعض المسؤوليات، ويتجنبون تدريبهم على السيطرة، ولا يشجعونهم على إطاعة المعايير الخارجية. (Diana Baumrind, 1991)



- شكل يوضح أنماط السلطة الوالدية وفقا لنموذج البعدين. (Baumrind, D. (1991).

7. المراهق و السلطة الوالدية:

يكاد يجمع أغلب العلماء على أن فترة المراهقة فترة صراع وتمرد على السلطة الوالدية وأن المراهق دائم الاعتراض على آراء والديه. فينزع المراهق إلى إثبات تفردّه وتمايزه؛ لأنه يعتبر أنّ أي سلطة فوقية أو أي توجيه استخفاف بقدراته العقلية والجسمية التي أصبحت موازية لقدرات الراشد الذي يمثل الناقد المتيقظ إلى تمحيص الأمور وفقاً لمقاييس المنطق مما تظهر لدى هذا المراهق سلوكيات كالعناد والمكابرة والخجل والانطواء والذي تؤدي إلى حدة الصراع أو الانسحاب الاجتماعي (شهاب الدين الحسيني، 2000، ص21).

لذا فإنّ مرحلة المراهقة تدفع المراهق إلى التمرد على قواعد الضبط الأسري والاجتماعي، مما يشكل صراعاً بين الآباء خاصة في المجتمعات الممدنة، فالمراهق ينزع إلى المطالبة بحريته واستقلاله وحقوقه مما يشكل، حساسية لمثاليات ومفاهيم الآباء والذين عجزوا عن تحقيقها. فالسلطة الوالدية كانت تمارس بهدوء وبدون مقاومة بينما اليوم أصبحت تشكل ولادة أزمة جديدة، سواء بالنسبة للمراهق أم بالنسبة لأبويه، فالآباء ينظرون إلى المراهقين أنهم مازالوا أطفالاً غير قادرين على اتخاذ قراراتهم بينما المراهق أصبح كائناً جديداً يعاند ويعارض، يناقش وينتقد. (عبد الغني الديدي، 1995، ص 118).

تذهب مدرسة التحليل النفسي في تفسير أسباب الصراع إلى القول أن "هناك ثورة إثارة جنسية في أثناء المراهقة، غير أن المراهق يكون قد اكتسب في الوقت نفسه (أنا أعلى) أو ضمير لا يسمح له بالتفكير للمرة في أية علاقة جنسية، وإذ لا يستطيع المراهق أن يتخلص لا من دوافعه الجنسية ولا من ضميره اللاشعوري، فلا يبقى أمامه إلا أن ينكر أبويه أو يثور عليهما" (محمد عماد الدين إسماعيل، 1986، ص76).

و هناك من ذهب من النظريات إلى تفسير هذا الصراع على أساس أنها عملية نفسية داخلية وتري أن هذا الصراع ليس فقط عملية حتمية بل أنها أيضاً عملية ضرورية للنمو الإنساني نحو الاستقلال وتحديد الذات، وغيرها فلقد أكد علماء النفس التطوري أنه يجب أن ينظر إلى هذا التمرد بشكل معقول كتعبير صحي عن الأنا المتطورة التي تسعى إلى الاستقلالية والتوجيه الذاتي.

وهناك من زعم بأن الوجود الحقيقي والفعلي للمراهق مرهون بالصراع مع والديه "إن الوجود إنما يبدأ وجوده الحقيقي كنفويض لهذا الذي ولده، فصميم وجوده هو أن يتناقض مع الذي ولده وأن يدخل معه في صراع وفي هذا، يحدد اللحظة التي يعي فيها وجوده بشكل مكتمل بدنياً ونفسياً (صلاح مخيمر، 1975، ص 77).

ولقد لخص فؤاد بهي السيد (1999) مظاهر تمرد المراهق على سلطة الوالدين في:

(1) العصيان: يتحرر المراهق من سلطة الأسرة ليشعرها بفرديته وبنضجه واستقلالته وقد يغالي في هذا التحرر فيعصي ويتحدى السلطة القائمة في أسرته وكأنه يعبر عن ثورته على طفولته التي كانت تخضع لأوامر ونواهي الأسرة.

(2) التعصب: يزداد تعصب المراهق لأرائه ومعايير جماعة النظائر التي ينتسب إليها ولأفكار رفاقه وأساليبهم و خاصة في السن يتراوح بين [12-16] سنة، ثم تقل حدة هذا التعصب بعد ذلك كلما اقترب إلى الرشد، وهو يتأثر في تعصبه هذا بعوامل عدة تنشأ في جوهرها من علاقته بوالديه، بأنماط الثقافة التي تهمين على بيئته، بالشعائر الدينية التي يؤمن بها وبالطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها. وقد يتخذ التعصب سلوكاً عدوانياً يبدو خاصة في النشاط الجانح والألفاظ البذيئة ويجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الدراسات العلمية أكدت وجود علاقة قوية بين وضيعة الهرمونات الجنسية والانفعالات لدى المراهق.

(3) السخرية: يتطور إيمان المراهق بالمثل العليا البعيدة، تطورا ينحو به أحيانا نحو السخرية من الحياة الواقعية المحيط به لبعدها عن هذه المثل التي يؤمن بها ويدعو إليها.

(4) المنافسة: يؤكد المراهق مكانته بمنافسته أحيانا لزملائه في ألعابهم و تحصيلهم و نشاطهم و المغالاة في المنافسة الفردية تحول بينه وبين الوصول إلى المعايير الصحيحة للنضج السوي. (فؤاد السيد، 1999، ص 331)

فالمراهق يفكر في رأي أسرته فيه، ومعاملتها له وغالبا ما تكون غير آبهة به ولا مقرة بحقوقه كشخص ذي قيمة، خاصة ويغيبه عجزه عن تحقيق آماله ومشروعاته، وهو لا يرى هذا العجز راجعا إلى قصور إمكانياته ، وإنما يراه دافعا لعقبات تضعها الأسرة في طريقه أو يضعها المجتمع على العموم فتكون النتيجة ، عدم الوفاق بينه وبينها.

وترجع أسباب تمرد المراهق على السلطة الوالدية إلى مرحلة طفولته التي تميزت بـ:

✚ اتجاهات الوالدين نحو السلطة والنظام بشكل عام، فإذا احترم الوالدين القوانين والقواعد العامة فسوف يتعلم الطفل وذلك عن طريق محاكاة السلوك.

✚ انخفاض نسبة ذكاء الطفل لأن الأذكاء بإمكانهم تأخير الإشباع الفوري في سبيل أهداف بعيدة المدى.

✚ التركيز على النمط الشخصي وأهداف الوالدين عند وضع القواعد دون مراعاة حاجات الطفل.

✚ النظام المتساهل والإحجام عن القول (لا).

القسوة المفرطة في المعاملة الوالدية.

إهمال الوالدين لدورهما في الرعاية و متابعة سلوك الأبناء .

ويتخذ التمرد على السلطة الوالدية أشكالاً ثلاثة:

(1) شكل المقاومة السلبية حيث يتأخر الطفل في إمتثاله ويصبح حزينا، وكأنه يكبت تمرده.

(2) التحدي الظاهر عن طريق قوله (لن أفعل ذلك).

(3) نمط العصيان الحاد ويؤدي إلى قيام المراهق في إمتثاله بعمل عكس ماطالب منه تماما (حنان

عبد الحميد العناني، 2000، ص ص 155، 156

و ذكر فاخر عاقل (1967) أن علاقة المراهق بالسلطة تترجم في سوء فهم المراهق للحرية، وتعتبر هذه السمة عن الفوضى و التمرد الذي يصل الى فهم الكثير من المراهقين، على أن الحرية الخروج على العرف والعادات و التقاليد و التحرر من كل قيد وأرجع هذا بالدرجة الأولى الى الصراع في المجتمع و الشك و الريبة والتذبذب و عدم قدرة المراهق على الاختيار بين القديم و الحديث و الافتقار الى الاسوة الحسنة التي يقتدى بها .

و قد أدى هذا الفهم الخاطئ- حسب فاخر عاقل - بالمراهق الى التمرد عن سلطة الوالدين، والرفض و محاولة التخلص من سيطرتهم بما يمثلانه من قيود و ضغوط، من خلال اللامبالاة من أي قيمة لها اعتبار، لتتطور الى التمرد على جميع السلطات القائمة: سلطة الأسرة وسلطة المدرسة، سلطة المجتمع، و سلطة الدولة (عبد العزيز الشخص، 2001، ص 163).

فتجعل من المراهق شخصية متمردة جانحة على جميع السلطات الضاغطة و منها السلطة الاجتماعية التي تتحكم فيها المفاهيم و القيم المتأصلة في المسيرة الاجتماعية، مما يأخذ بالمراهق الهروب من الأسرة و المدرسة ومن ثم التشرذم نحو الشارع والانتماء الى عصابات متمردة على المجتمع و على السلطات القائمة (شهاب الدين الحسيني، 2000، ص 22).

وهناك من يرى بأن هذه المظاهر ليست عامة بين جميع المراهقين وإنما تحدث هذه المظاهر في الأسرة التي يضطرب فيها النظام التربوي الأسري أو في حالة استعمال العنف والقسوة ومحاولة التدخل في شؤون المراهق الخاصة بأسلوب لا يتناسب مع سنه إضافة إلى معارضة الأسرة لكل ميوله ورغباته... الخ كل هذا من شأنه أن يشعر المراهق بعدم اهتمام الأسرة به وبالتالي تظهر مظاهر الصراع ومقاومة السلطة الأسرية. إلا أن هناك من جعل الصراع مع الوالدين خاصية من خصائص النمو الاجتماعي او أنه إحدى الحقائق التي لا مناص منها.

و ذهب عماد الدين اسماعيل (1986) الى أنه" من المؤكد أنّ المراهق قد يتعارض أحيانا مع والديه وآرائهما وقد يتمرد أحيانا في لحظة غضب أو حسب الموقع والموقف الذي يتطلب هذا التمرد

أو النزاع لكنه لا يدوم طويلا بل يزول بعد فترة وجيزة فهو سرعان ما يعود إلى حالة الود مع والديه وباقي أفراد الأسرة. فلقد دلت الأبحاث على أن معظم المراهقين يمرون بتلك الفترة دونما صراع مع الوالدين (عماد الدين اسماعيل ، 1986، ص 80).

إنّ فهناك من المراهقين من يقدر السلطة الوالدية ولا يتمرد عليها رغم ما يعانيه من قسوة وإهمال في المعاملة. ويبقى المراهق السوي هو الذي يستمع لنصائح والديه ويطيعهما في الأمور التي تجب فيها الطاعة، أما إذا كان الأمر يحتمل النقاش فيناقشهما فيه، وقد يأخذ به أو يدعه ولكن مع الالتزام بالآداب مع الوالدين دون قذف أو نزاع وحتى صراع، أما إذا كان هذا النزاع موجودا دائما بينهما فهذا يعتبر حقا مشكلة اجتماعية تحتاج فعلا إلى دراسة أكثر عمقا وموضوعية.

وهناك من ربط اتجاه المراهق نحو سلطة والديه بناء على شخصية الوالدين، ففي بداية المراهقة يعتمد كل فرد إلى تقمص شخصية فرد من أفراد أسرته وعملية التقمص هذه على جانب كبير من الأهمية لأن الطفل يتمكن عن طريقها من تحصيل الشعور بالأمن والطمأنينة والأهمية، ومن تعلم الدور الجنسي والدور الاجتماعي الذي يناسبه .. ولكن قد يحدث أن تكون هذه النماذج غير مناسبة كما أنه قد يحدث أن تهتز التقمصات السابقة بعد أن يزداد إدراك البناء في مرحلة المراهقة لعالمهم الاجتماعي وعندئذ يجدون أنفسهم في موقف الصراع، فشخصيات الآباء تؤدي إلى نمط من أنماط التقمص يكون له تأثير على شخصية الأبناء، لذلك سوف نعرض أنماطا ثلاثة متميزة من الوالدين لنرى كيف يمكن لخصائصهم أن تؤثر عن طريق التقمص في الأبناء المراهقين.

- النموذج الأول: الأب القاسي المستبد والأم اللطيفة.
- النموذج الثاني: الأب اللطيف والأم القاسية المستبدة.
- النموذج الثالث: الأب القاسي المستبد والأم القاسية المستبدة.

النموذج الأول:

ينتقمص (الولد) شخصية أبيه فيقلد أساليبه الاستبدادية ويقوم بعملية كبت لما يكون لديه من عداوة نحو أبيه إلى وقت متأخر يحاول عنده الحصول على الاستقلال باستخدام نفس الأنماط العدوانية ومشاعر الكراهية التي تعلمها من والده حيال الناس وحيال أصحاب السلطة منهم بالذات. يتوقف عن التقمص، وإن استمرت حالة التقمص لديه بعد هذه الفترة نجد أن وجهة نظره ملطخة بوجهة نظر أنثوية، كما أنه في كثير من الأحيان يسلك سلوكا أنثويا يصعب تقبله اجتماعيا الأمر الذي قد يؤدي إلى الانحراف أو النبذ أو سوء التوافق الاجتماعي. و(الفتاة) التي تنشأ في كنف هذا النمط قد تتقمص شخصية الأم الضعيفة ولا تواجهها أي صعوبة في هذا ولكنها عند الوصول لمرحلة المراهقة تحاول البحث عن شخصيتها المستقلة لذا قد تصطدم

بشخصية الأب القاسي المستبد، فتقع في كثير من المحاذير والصراعات، أو قد تتمرد هذه الفتاة على الجو والقيم التي نشأت فيها بل قد ترفض أخلاقيات وقيم هذه الأسرة، ويؤدي هذا إلى انحراف نفسي وانحراف اجتماعي في أغلب الأحيان.

النموذج الثاني:

نجد (الفتاة) في هذا النموذج لا يسهل عليها تقمص شخصية أمها الصلبة القاسية وذلك لأن الفتاة تنكر شخصية أمها القاسية، وتجد أن الدور الذي تقوم به أمها لا يتفق مع ما يتوقعه المجتمع منها، الأمر الذي يترتب عليه أن يصبح من الصعب عليها أن تجد دورا مناسباً لذلك قد لا تجد سبيلاً إلا بتقليد نمط أمها فتصبح مثلها مسيطرة وخصوصاً في علاقاتها مع الجنس الآخر.. أما (الولد) في هذا النمط فإنه قد يسهل عليه أن يتقمص شخصية والده إذا بلغ مرحلة المراهقة وقد يجد من الصعب عليه أن يؤدي الدور المناسب في علاقته مع الجنس الآخر.

النموذج الثالث:

نجد أن عملية التقمص لا تكون أمراً سهلاً لا بالنسبة (للولد) ولا بالنسبة (للفتاة)، وتكون فيه نماذج السلوك محدودة إلى درجة أن الطفل يصبح من المحتم عليه إذ تقمص أن يختار بين ألوان من السلوك لا يتيح له إلا القليل من تقبل الرفاق وسائر الراشدين له مما يحرمه من فرصة تأسيس الروابط الاجتماعية مع الآخرين. (عباس عوض، 1994، ص ص 182-184).

وعامة يرى (Davis-K) أن السلطة الوالدية تمثل أهم مظاهر الاختلافات السوسولوجية بين جيل المراهقين وجيل الكبار، فما يقوم به الجيلان من تفاعل من نوع معين يقوم على علامات السيطرة والتبعية أو ما يعرف بالسلطة الوالدية وقد يصبح هذا عاملاً يزيد من احتمالات الصراع بينهما حيث تمنح الثقافة للوالدين قدراً كبيراً من السلطة على الطفل، مفوضة لهم ضبط سلوك الطفل وتدريبه على الامتثال والتطابق مع التقاليد والعرف والنظام. ومن أجل هذا اكتسب الآباء عدداً من الامتيازات الأخرى إلى جانب امتياز السيطرة.. غير أنه من الملاحظ على السلطة الوالدية أنها تمس كل جوانب حياة الأبناء.

لذا يتضح لنا أن أهم ما يواجه الأبناء من مشكلات ينجم أصلاً عن طبيعة السلطة الوالدية التي تمارس على الأبناء وعن الأسلوب الذي تمارس من خلاله هذه السلطة، ورد فعل الأبناء أو استجاباتهم حيالها، أو بمعنى آخر تصل علاقة الأبناء بأبائهم وأسراهم إلى نقطة حرجة في مرحلة المراهقة بسبب تغير منظور كل من الوالدين والأبناء إلى بعضهما البعض في إطار ممارسة السلطة الوالدية وعلى سبيل المثال قد يتابع بعض الآباء بكثير من الخوف والقلق محاولات أبنائهم شق طريقهم في الحياة وفهم الظروف الجديدة عليهم والتكيف معها، وانطلاقاً من هاجس الخوف عليهم من ارتكاب الهفوات وبدافع من العطف عليهم ورغبة منهم في إبقاء زمام السيطرة بين أيديهم، فإنهم يستمرون في المحافظة على نفس أساليب تعاملهم يوم كانوا في مرحلة الطفولة فإلى

جانب ما ينطوي عليه مثل هذه المواقف من الوالدين من إعاقة تصل إلى حد تعطيل النمو المتوازن للأبناء لشعورهم أنهم تجاوزوا مرحلة الطفولة، ومما يزيد المسألة تعقيدا أن هذه القيود التي يفرضها الآباء ليست قاصرة على مجالات التصرفات العامة فقط، بل تشمل كل ما له علاقة بمسائل إبداء الرأي في المسائل الخاصة كما أن من أهم أسباب الأزمة بين الوالدين والأبناء اعتقاد الوالدين بأن أبناءهم عبارة عن فرص جديدة لتحقيق طموحهم الذي عجزوا عن تحقيقه لأنفسهم، ومما يزيد المسألة تعقيدا من جانب آخر هو اعتقاد بعض الأبناء بأن آباءهم ليسوا أهلا لممارسة أدوارهم فضلا عن أن نسبة كبيرة من الآباء أميون أو على قدر ضئيل من التعليم فإن معلومات بعض المتعلمين منهم متخلفة عن معلومات الآباء ، وهذا يطعن في (مشروعية) سلطة الوالدين على الأبناء، وفي اعتبار عامل كبر السن عاملا يكفي لفرض الاحترام والتوقير. (السيد عبد العاطي، 1987، ص 126، 127).

8. علاقة المستوى الاجتماعي الاقتصادي بالسلطة الوالدية:

من العوامل التي تتناولها الدراسة بالبحث أيضا متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ومدى تأثيره على أبعاد وأنماط السلطة الوالدية من وجهة نظر الابناء ، فهذا المتغير يلعب دورا كبيرا في تحديد طبيعة الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية من ناحية وتأثير المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على ذلك ، وهو متغير بالغ الأهمية في كثير من البحوث النفسية والاجتماعية لما يقترن به من أنماط سلوكية يتمثلها الفرد، وتحدد بدورها تفكيره وتوجه استجاباته، تفاعلا وتكيفا مع ما يتعرض له أو ما يعايشه في حياته اليومية و حياة مجتمعه من أحداث وتطورات.

ويشير الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي إلى الدور المميز للعامل الاجتماعي الاقتصادي، مقارنة مع غيره من القوى الاجتماعية الفاعلية، ولا سيما في المجتمعات الطبقيّة، حيث تحدد كل طبقة حواجز يصعب على الفرد اجتيازها، وحيث يكون لكل طبقة قيمها وعاداتها واتجاهاتها المميزة، فتفاوت الأسر في الدخل وفي مستوى المهن التي يعملون بها، وفي اقتصار العمل على الرجل وبقاء المرأة في البيت أو قيامها بالعمل، وكذلك نشاطهما الثقافي والاجتماعي... إلخ، كل هذا التفاوت في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ينعكس على حياة الأسرة فيجعل لها مستوى معيناً من المعيشة، وطرقاً خاصة في معالجة أمورها، ويساهم في تحديد أشكال معاملة ألبوين للبناء، كأن يساعد الفقر أو اشتغال الأم بعمل خارج المنزل على إهمال الطفل، أو كأن يرتبط شكل المعاملة بمستوى المهنة التي يزاولها أحد الأبوين. (محمد مياسا، 1979).

ويمكن تعريف المستوى الاجتماعي الاقتصادي على أنه جملة النشاطات والممارسات الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها كل من الوالدين، والتي لها أثر على نمو الأبناء داخل الأسرة وخارجها، وذلك وفقا لمعايير ثلاثة هي: (مهنة كل من الوالدين -متوسط دخل الفرد الشهري في الأسرة - مستوى تعليم كل من الوالدين). (محمد مياسا، 1979، ص31).

وقد لاحظ كثير من الباحثين ومنهم "محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون" (1974) وجود ارتباط قوى من المستوى الاقتصادي للأبوين وبين شكل معاملتها لأطفالهما، فمعاملة الأهل أثناء تغذية الطفل مثلا يرتبط بمستواهم الطبقي والطبقة الوسطى أكثر تبكيرا في فطام أولادها من الطبقة الدنيا، والطبقة الدنيا أكثر قوة واستعمالا للعقوبات ولا سيما البدنية منها من الطبقة الوسطى. (محمد مياسا، 1979، ص42).

وقد قام "أحمد خيرى حافظ" بدراسة (متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي) في البحوث النفسية، فأكد على أن الإنسان نتاج (التربية والتربية) أو الوراثة والبيئة، فلا جدال في أن لكليهما تأثيرا في سلوك الأدميين وشخصياتهم. وتهتم كثير من البحوث السيكولوجية الحديثة بدراسة متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي بوصفه متغيرا مهما ومظهرا من مظاهر البيئة الاجتماعية ونتاجا من نواتجها. وهو يدرس بأشكال عدة: فقد تحفل بعض البحوث بفحص هذا المتغير في حد ذاته، ومن ناحية ثانية تجري بحوث أخرى بهدف التعرف إلى العلاقة بين هذا المتغير وغيره من المتغيرات. ويسأل الباحث عن سبب اقتران المستوى الاقتصادي بالمستوى الاجتماعي؟ وهل هذا الاقتران والمزج له مبرراته؟

فلا تكاد تتصدى دراسة نفسية اجتماعية لمعالجة ظاهرة ما إلا ويبرز المستوى الاجتماعي الاقتصادي باعتباره واحدا من المتغيرات الأساسية التي لا بد وأن تتعرض له هذه الدراسة بالمعالجة لمعرفة حجم تأثيره في الظاهرة مجال اهتمامها. وليس ثمة خلاف كبير على أهمية متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي في مجال الظواهر الاجتماعية والنفسية، وترجع هذه الأهمية إلى ما يلي:

1 - يؤثر المستوى الاجتماعي الاقتصادي في سلوك الفرد ووعيه وإدراكه وقيمه واتجاهاته واستجاباته وانفعالاته وسواه ومرضه، وقد التفت إلى هذا الأمر كثير من الباحثين في علمي النفس والاجتماع، وأفردت له دراسات مستقلة.

2 - كما ترجع أهمية هذا المتغير كذلك إلى تصور نظري مؤداه أن سلوك الفرد -أو الجماعة- وقيمه واتجاهاته وإدراكه إنما يتوقف - إلى حد كبير - على إطاره المرجعي الذي يتضمن المعايير والقيم والمدرجات، ويتجسد هذا الإطار بصورة في الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد.

3 - ومن خلال تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للفرد -أو الجماعة- تحديدا موضوعيا يسهل على الباحثين معرفة الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها ذلك الفرد. ومن خلال معرفة انتماء الفرد لطبقة بعينها يمكن معرفة أهم الملام الأساسية لهذا الفرد، وذلك لأن كل طبقة وبعيها الخاص وعلاقاتها المحددة بوسائل الإنتاج وعاداتها وتطلعاتها وأهدافها وصرعاتها وقيمتها واتجاهاتها.

يضاف إلى ذلك كلمة التزايد المطرد لتأثير المستوى الاجتماعي الاقتصادي في حياة الشعوب والجماعات والأفراد بصورة جلية، فالقضايا الأساسية المطروحة، والتي تتشغل بها الشعوب والجماعات والأفراد تمس بشكل مباشر - أو غير مباشر - مستواها الاقتصادي الاجتماعي. وتطرح الدراسة تساؤل مهم وهو:

كيف تصدى الدارسون في مجال الظواهر النفسية والاجتماعية لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي؟

وجاءت الإجابة من خلال دراسات مستفيضة هدفت إلى الفحص التفصيلي لمختلف جوانب متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وقد تحدد مسار البحوث في هذا الصدد في اتجاهين هما:
1/ التحديد.
2/ والتكثيم.

وكانت نتيجة هذه البحوث والتي تكشف عنها الملاحظة المباشرة، إن ثمة احتمال انفصال - قد حدث - بين المستوى الاجتماعي والمستوى الاقتصادي، فلم يعد - وخصوصا بعد الانفتاح الاقتصادي أولئك الذين يجلسون على قمة المستوى الاجتماعي هم أنفسهم الذين يجلسون على قمة المستوى الاقتصادي.

فقد نتج عن الانفتاح الاقتصادي فئات جديدة ارتفع مستواها الاقتصادي فجأة وبصورة سريعة، وتتمثل في التجار والحرفيين والعمال المهرة وغير المهرة والسماصرة والوسطاء وغيرهم من ذوي المهن التي استفادت من الانفتاح الاقتصادي، بالإضافة إلى غيره من الأسباب.
ومن النتائج التي أسفرت عنها دراسة أحمد خيرى حافظ (1980):

1 - أن تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للفرد أو للجماعة شيء بالغ الصعوبة وبصفة خاصة بين شعوب العالم الثالث، ففي الدول النامية يصعب تحديد الفئات الاجتماعية أو الشرائح الاجتماعية أو غير ذلك من المسميات، إذ أن ما يحدث فمن تغير داخل المجتمع وبنيته، وما يشغل هذه المجتمعات من قضايا لا تتيح رسوخ طبقة اجتماعية تكتسب ملمحا ثابتة وحدودا واضحة وبالتالي فالأمر أدعى إلى أن نفصل ما بين المستوى الاجتماعي والثقافي والمستوى الاقتصادي، دون أن نقع في خطأ الجمع بينهما في إطار هذه الظروف.

2 - أنه إذا كان هناك افتراض بأن العلاقة بين المستوى الاجتماعي والثقافي والمستوى الاقتصادي علاقة موجبة مرتفعة، وإن أي زيادة في أحد المتغيرين يتبعها زيادة في الآخر. فإن هذا الافتراض قد يكون صحيحا في الدول المتقدمة، لكن بالنسبة للدول النامية فالأمر مختلف وبخاصة تلك التي تمر بخبرة الانفتاح الاقتصادي، فلم تعد المهن التي تتطلب مستوى علميا غالبا ومؤهلات أكاديمية متخصصة هي المهن التي تدر دخلا مرتفعا بل على النقيض من ذلك. (أحمد خيرى حافظ، 1980)

خلاصة الفصل :

حاولت الباحثة من خلال هذا الفصل التطرق الى أهم المفاهيم ذات العلاقة بالسلطة الوالدية ،فبدأ الفصل بلمحة عن السلطة ، بالإشارة إلى تناول الغوي ومن والتطرق الى مختلف الاتجاهات والنظريات المفسرة لمفهوم السلطة الوالدية، عن أهميتها في التنشئة الاجتماعية وأهم الانماط والاساليب التي يعتمد عليها الوالدين في سلطتهما على الابناء. ومن ثم علاقة المراهق بالسلطة الوالدية ،وفي الأخير أهمية ربط المستوى الاقتصادي الاجتماعي بالسلطة الوالدية.

القسم الثاني:

الجانب الميداني

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. المنهج المستخدم
2. الدراسة الاستطلاعية
3. الدراسة الأساسية
4. مجال اجراء الدراسة
5. مجتمع البحث
6. عينة الدراسة
7. أدوات جمع بيانات الدراسة
8. الأساليب المستخدمة في عرض و تحليل البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد : إن الشروع في أي بحث مهما كانت طبيعته ،يستلزم من الباحث في البداية الشعور بالمشكلة و بأهمية دراستها، و التحقق من وجودها في المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يشكل ميدان البحث ،بعد ذلك يتطلب منه التسلح بمنهجية معينة لمعالجتها و -تعد أساسا على منهج وأدوات و بيانات وتقنيات موضوعية تحددتها طبيعة الدراسة.

(1) المنهج المستخدم في البحث

يرتكز البحث على استخدام منهج دون غيره على طبيعة الموضوع الذي يطرقه، فاختلاف المواضيع من حيث التحديد والوضوح يستوجب اختلافا في المناهج المطبقة. في الدراسة الحالية ، وتبعا للمشكلة المطروحة ، وطبيعة الموضوع فإنه يتطلب منا استخدام المنهج الوصفي المقارن ، والذي يوفر فهماً للسلطة الوالدية في الأسرة الجزائرية ومدى انعكاس التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على أبعادها وأنماطها الممارسة. حيث يقوم هذا المنهج بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى أفراد العينة، بطريقة وصفية دون أن يكون للبحث دور في ضبط متغيرات موضوع القياس. كذلك فهو لا يقف عند وصف الظاهرة موضوع البحث، بل يتضمن قدرا من تفسير البيانات و محاولة ربط هذا الوصف بالمقارنة والتفسير.(سامي ملحم، 2002، ص352).

فكثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة، لأن الوقوف عند وصف ما هو حادث لا يشكل جوهر البحث الوصفي، كما أن عملية البحث لا تكتمل حتى تنظم هذه البيانات وتحلل وتستخرج منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمعزى بالنسبة للمشكلة المطروحة (جابر عبد الحميد وخيري كاظم ، 1984، ص 136) وبناء على ذلك؛ في البحث الحالي، فإننا نصف الحقائق و نحلل البيانات انطلاقا من مقارنة خصائص الأسرة التقليدية مع خصائص الأسرة الحديثة في إدراك الأبناء للسلطة الوالدية من حيث الأبعاد والأنماط الممارسة.

(2) الدراسة الاستطلاعية: قبل الشروع في الدراسة الأساسية في أي بحث لا بد الانطلاق أولا من الدراسة الاستطلاعية. فالدراسة الاستطلاعية تعد أهم خطوات البحث للتحقق من تساؤلات البحث واختبار أدواته ميدانيا انطلاقا من إشكالية تتلخص في علاقة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية بكل من أبعاد وأنماط السلطة الوالدية .

و عليه قامت الباحثة بـلتبـاع الخطوات التالية :

1. اختيار الأدوات المناسبة للدراسة: حيث تم اختيار مقياس أنماط السلطة الوالدية لـ (Bury,1991) تقنين و ترجمة الى اللغة العربية (الدويري، 1997) ،ثم اجراء تعديلات على مقياس أبعاد السلطة الوالدية لـ (خليل بيومي، 2000) ،اضافة الى تصميم استمارة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الاسرة الجزائرية.
2. التحقق من صلاحية بنود ووضوح عبارات أدوات البحث ومدى تمكن الطالب من فهمها.
3. التأكد من شمولية بنود أدوات البحث في تغطية أهداف الدراسة.
4. تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية عدد أفرادها 50 طالب وطالبة بقسم العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة بطريقة عشوائية و ذلك لهدف التأكد و التحقق من الفهم اللغوي الصحيح الأدوات، ومن ثم التأكد صدق و ثبات الأدوات من طرف العينة.
5. التعرف على الصعوبات التي تعيق الدراسة الأساسية، وبالتالي إيجاد الحلول اللازمة لها.

(3) الدراسة الأساسية : ارتكزت إجراءات الدراسة الأساسية على:

- 1-الاتصال بمصلحة التخطيط والتربصات والاعلام بجامعة محمد خيضر بسكرة من أجل الموافقة على الدراسة الميدانية وتحديد مجال الدراسة ،والذي شمل أغلب الكليات المتواجدة فيها.
- 2 -القيام بتطبيق ادوات الدراسة على العينة الأساسية : هناك العديد من الطرق التي يتم بواسطتها توزيع الأدوات. ولقد اعتمدت الباحثة في الدراسة على التوزيع المباشر أي الاتصال مباشرة بأفراد العينة، لشرح التعليم المناسبة لكل أداة وكذا الوقوف على أسئلة افراد العينة والتأكيد على اختيار اجابة واحدة فقط لكل عبارة من بين عبارات المقاييس والتأكيد على وضع العلامة المناسبة في الخانة المناسبة مع عدم ترك أي عبارة دون اجابة .
- 3-زمن التطبيق تراوح بين (30 د— 45 د).
- 4-تصحيح المقاييس من أجل جمع المعلومات ثم تفرغها بيانياً تبعاً لمتغيرات البحث باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية **SPSS 16.0 (Statistical Package for Social Sciences)** كما تم الاستعانة ببرامج معالجة الجداول **MS Excel 2007**
- 5 -تفسير النتائج ومناقشتها.

4) مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة أولى جامعي لجامعة محمد خيضر للسنة الجامعية 2012_2013 و البالغ عددهم الكلي بـ 7803 طالب وطالبة موزعين على الكليات والاقسام كما موضح في الجدول التالي :

جدول رقم(5) يوضح توزيع المجتمع الاصيلي(عن نيابة رئاسة الجامعة للتكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات-جامعة محمد خيضر-(انظر قائمة الملاحق)):

الكليات	الذكور	الإناث
العلوم الانسانية والاجتماعية	464	452
الحقوق والعلوم السياسية	323	236
الآداب واللغات	382	1472
العلوم والتكنولوجيا	1179	549
العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	396	313
العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	542	1495
العدد الكلي	3286	4517
المجموع	7803	

6. عينة الدراسة:

1.6) العينة الاستطلاعية: اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على 50 طالب و طالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -قسم العلوم الاجتماعية- بغرض التأكد من صلاحية أداة الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات لقياس التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة و قياس أبعاد وأنماط السلطة الوالدية .

2.6) عينة الدراسة الاساسية : بعد أن تم تحديد حجم العينة بـ (600) طالب من مجموع المجتمع الأصلي الذي قدره 7803 أي بنسبة 8 % أخذت من المجتمع الأصلي ، تم اختيار الكليات التي سيتم تطبيق اختيار العينة منها وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من كليات جامعة محمد خيضر بسكرة وهي (كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،كلية العلوم والتكنولوجيا،كلية الآداب واللغات) للسنة الأولى جامعي للعام الدراسي 2012-2013.

أما عن العينة فقد تم اختيارها بطريقة طبقية تم اختيار العينة طبقية لتسمح لنا اختيار الطلاب (إناث وذكور)، ومن مختلف المستويات الاجتماعية المختلفة .حتى تكون العينة أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي ويمكن الاعتماد عليها في إجراء الفروق في الدراسة.

وقد تم سحب عينات من طلاب وطالبات هذه الكليات بالطريقة العشوائية؛ حيث أعطيت فرصة المشاركة لمختلف طلاب وطالبات الكليات المختارة بالجامعة بشكل عشوائي غير قصدي، قامت الباحثة بتوزيع المقاييس على الطلبة أثناء الحصص الدراسية وبمساعدة الأساتذة وكذلك تم الاستعانة بطلبة في توزيع المقاييس على الطلبة المتواجدين في المكتبة المركزية ومكتبة الكلية. بعد أن قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة، استرجعت (493) نسخة من أدوات الدراسة، ثم استبعدت الباحثة (83) نسخة نتيجة:

- عدم ملأ جميع البنود
 - كون الوالدان منفصلين
 - كون أحد الوالدين أو كلاهما متوفى
 - كون الأب متزوج أكثر من امرأة
 - يجدر الإشارة هنا، ملاحظة تعتمد أفراد العينة وضع أكثر من علامة على البند الواحد في مقاييس السلطة الوالدية، والاجابة بجميع الاقتراحات على أسئلة الاستمارة، رغم التأكيد على اختيار إجابة واحدة، وكأنه إشارة إلى رفض الإجابة على أدوات الدراسة.
- وبالتالي اشتملت عينة الدراسة الكلية على (410) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي تتراوح أعمارهم بين (18) و(23) سنة بمتوسط عمري يقدر بـ (20,2)، وندرج فيما يلي وصفا لخصائص العينة.

خصائص عينة الدراسة الأساسية:

وزعت المقاييس في كل كلية حسب العدد المحدد لكل كلية من جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الإجمالي المحصل عليه مقبول جدا حيث بلغ حجم العينة الكلية 410 طالبا وطالبة كما هو مبين في الجدول رقم (6). وكان عدد الذكور 112 طالبا وعدد الإناث 298 طالبة؛ وقد مثل الذكور في هذه العينة بنسبة 27.32% بينما مثلت الإناث بنسبة 72.68%، علما بأن هؤلاء الطلاب والطالبات ينتمون إلى السنة الأولى جامعي. و فيما يلي أهم مواصفات هذه العينة:

أ/ خصائصها :

- تمثلها لمختلف التخصصات المتواجدة بجامعة محمد خيضر بسكرة والتي قد توجي الى تنوع المستويات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ومكان الإقامة.
- تمثيلها للجنسين الاناث والذكور.

• وجود العينة في مستوى السنة الأولى من التعليم العالي مما يساعدنا في الحصول على عينة أكثر تجانساً والتقارب الكبير في السن.

ب/ حدودها:

تتضمن طلاب السنة الأولى جامعي و من مختلف التخصصات المذكورة أعلاه و ذلك خلال السنة الجامعية 2012 2013 .

ج/ مصدرها:

مدينة بسكرة، المكان الذي قمنا فيه بدراستنا و بالضبط في جامعة محمد خيضر.

د/ حجمها:

يقدر حجم عينة دراستنا الحالية ب 410 طالب و طالبة، و فيما يلي خصائص العينة

توزيع عينة الدراسة الأساسية :

1. توزيع العينة حسب الكليات:

جدول رقم (6) يوضح توزيع العينة حسب الكليات

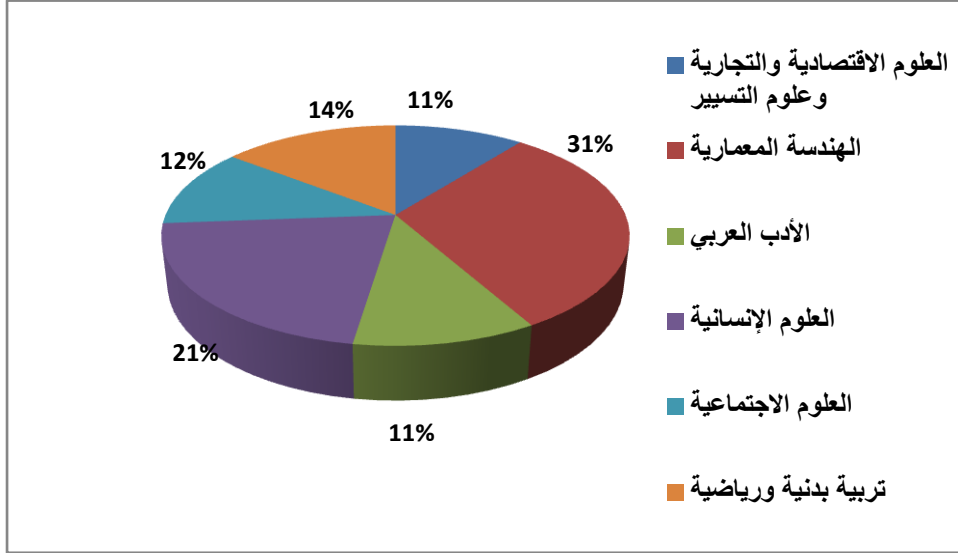
النسبة المئوية	التكرار	القسم	الكلية
10.48	43	العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
31.21	128	الهندسة المعمارية	العلوم والتكنولوجيا
10.73	44	الأدب العربي	الآداب واللغات
21.70	89	العلوم الإنسانية	العلوم الإنسانية والاجتماعية
11.70	48	العلوم الاجتماعية	
14.14	58	تربية بدنية ورياضية	
100	410	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن العينة توزعت على الكليات كما يلي :

(43) طالبا بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية و التسيير بنسبة مئوية قدرت بـ (10.43 %) ،

في حين جاءت بـ (128) طالب بكلية العلوم و التكنولوجيا بقسم الهندسة المعمارية بحجم (128) بنسبة 31.21 % .

كما شكل (44) طالب بكلية الآداب واللغات بقسم الادب العربي بنسبة (10.43) %، في حين كان عدد الأفراد الكلي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية (195) طالب بنسبة مئوية تراوحت قيمة (47.56 %)، توزعت على قسم العلوم الانسانية فكان (89) طالب بنسبة (21.70%) ، وقسم العلوم الاجتماعية (48) طالب بنسبة (11.70) % ، أما قسم التربية البدنية والرياضية بـ (58) طالب شكلت (14.14)% . كما هو موضح في الشكل التالي:



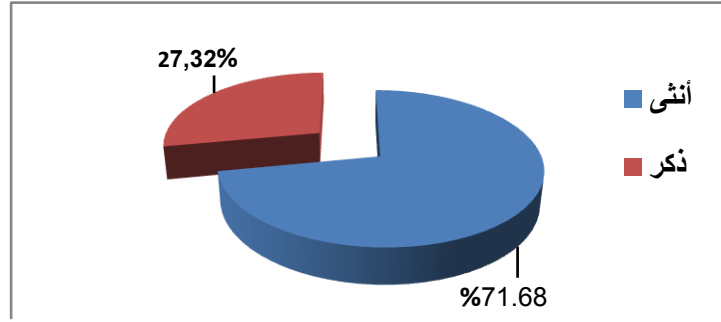
مخطط بياني رقم (3) يوضح توزيع العينة حسب الأقسام

2. توزيع العينة حسب النوع:

جدول رقم (7) يوضح توزيع العينة حسب النوع

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
72.68	298	أنثى
27.32	112	ذكر
100	410	المجموع

كما هو موضح في الجدول أعلاه شكلت الإناث 298 طالبة بنسبة 72.68 % بالنسبة للحجم الكلي للعينة، بينما الذكور فبلغ عددهم 112 طالب بنسبة 27.32 % بالنسبة للعدد الكلي للعينة ونلاحظ أن نسبة الإناث شكلت أعلى نسبة من نسبة الذكور.



مخطط بياني رقم (4) يوضح توزيع العينة حسب النوع

6. أدوات جمع بيانات الدراسة

1) استمارة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية

إن أهم المعضلات التي تحيط بمفهوم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية هي مشكلة القياس، ويعتبر قياس التغيرات الاجتماعية والاقتصادية حقلاً جديداً ومجالاً للتحدي في العلوم الاجتماعية حيث يشكل معضلة بحد ذاته حسب (Francis Allen, 1971)، فيعتبر قياس التغيرات الاجتماعية والاقتصادية حسب (Eleanor B. Sheldon and Willbert E. Moor, 1968) في (مصلح الصالح، 2002، ص 59) من الأمور التي تعتمد على الصدق الإحصائية، وتتمكن أولى هذه الصدق في العلاقات بين الأرقام والمعاني، وتشير عملية التحليل الإحصائي أنه لا يوجد جزء من المعلومات أو مقياس أو سلسلة من المقاييس يمكن اعتبارها تفسيرية بذاتها.

ورغم أن المقياس العام للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية قد يكون مفيداً ويروق للعلماء استخدامه، إلا أن العلماء الاجتماعيين لا يميلون إلى التأكيد على وضع مقياس عام في الوقت الحاضر، فمازالت الجهود غير ناضجة في هذا المضمار (مصلح الصالح، 2002، ص 62). وتمثل المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية في الوقت الراهن أحد الاتجاهات الرئيسية في دراسة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، لرصدها وقياسها بموضوعية بهدف الضبط والتوجيه والتعديل من منطلق التخطيط للمستقبل. وفكرة المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية حسب كل من (Sheldon and Moor, 1968) في (مصلح الصالح، 2002، ص 61) يمكن أن تعطي قراءة لكل من الحالة الراهنة لبعض مؤسسات المجتمع، وماضيه واتجاهاته المستقبلية سواء كانت تقدمية أو تراجعية طبقاً لبعض المحكات المعيارية.

فعلى الباحث كما يرى (Francis Alen, 1971) لكي يطور مؤشرات صادقة وربطها بمتغير آخر، انتقاء المؤشرات التي تعتبر ذات أهمية في ضوء المحتوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، وكلما كانت أجزاء التغير التي تحويها أداة البحث أكثر أهمية كلما كانت الأداة أكثر صدقاً وتتناول المؤشرات اتجاه المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (مصلح الصالح، 2002، ص 63).

من خلال ما سبق ولأجل تحديد وانتقاء مؤشرات التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتي تعتبر ذات أهمية في قراءة الحالة الراهنة للأسرة الجزائرية، قمنا بالاطلاع على مجموعة من الدراسات الميدانية التي أجريت على الأسرة الجزائرية، نذكر منها :

- دراسة بوتفوشت(1980) حول العائلة الجزائرية:التطور والخصائص الحديثة .
- دراسة ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية للباحث دحماني(دحماني سليمان،2006) -دراسة انثربولوجية-
- دراسة طاهر محمد بوشلوش(2008) بعنوان"التحولات الاجتماعية والاقتصادية وآثارها على القيم في المجتمع الجزائري(1967-1999) دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الشباب الجامعي"
- نموذج الاسرة الانتقالية(ذات بعد استعماري ونهاية استعمار) لـ الباحث عبد القادر حمر الراس سنة 1998.
- كذلك تم الاطلاع على مراجع أخرى زودتنا بالتحليل السيكولوجي والسوسيولوجي لطبيعة التحولات التي مرت بها الاسرة الجزائرية مثل:
- نظرية المواجهة النفسية الاجتماعية - مصدر المجابهة- (لـ سليمان مظهر)
- -مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري :تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر(لمحمد السويدي).

▪ L'Iraq miroir des arabes : dossiers Algeriens (Mr S.Medhar)

انطلاقاً من هذه الدراسات ، تم حصر مؤشرات التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على الأسرة الجزائرية في :

1. البنية التركيبية للأسرة.
2. السكن والإقامة.
3. العلاقات داخل وخارج الأسرة.
4. المستوى التعليمي للوالدين.
5. الوضعية المهنية و الاقتصادية والصحية للأسرة.

وكما أشرنا له سلفاً فإنه من الصعوبة تصميم مقياس لغرض قياس التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، من أجل ذلك فقد تم تصميم وبناء استمارة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة الجزائرية بحيث تم الاستعانة بمقاييس صممت لقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وهي

كالتالي: مقياس خالد الطحان وعبد المجيد نشواتي (أكرم مصباح عثمان، 2002) مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والاجتماعي لمحمد السيد أبو النيل (زينب ابراهيم، 1993) ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لقريشي عبد الكريم (قريشي عبد الكريم، 1988، ص 120).

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاستمارة والتفرغ من وضع الأسئلة الخاصة بمحاور الاستمارة، قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية على أساتذة من لهم خبرة واختصاص ومن المهتمين بموضوع الأسرة الجزائرية، والذين يقررون مدى صلاحية الأداة للتطبيق من حيث شمولية العبارات، وضوحها ومناسبتها للموضوع. كما تمت مناقشة الأساتذة حول كل محور من محاور الاستمارة وتعديل العبارات وإعادة حصر بعض المتغيرات وتمثلت في مايلي: عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الأسري، أسباب المشكلات الأسرية، مهنة الأم .

قامت الباحثة بالتأكد من الصدق الظاهري للاستمارة بواسطة عرض صورة متكاملة من الاستمارة مشتملة على الهدف من الاستمارة وتوضيح المفاهيم المرتبطة بها للنظر في شمولية محاور الاستمارة، وطبقا لأراء الأساتذة المحكمين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع (أنظر قائمة الملاحق)، فقد تمت الموافقة على جميع أسئلة الاستمارة بنسبة 78%. ومن ثم تم توزيع نسخ من الاستمارة على العينة الاستطلاعية للإجابة على أسئلة الاستمارة، حيث تم تعديل بعض الأسئلة نظرا لعدم وضوحها. وطبقا لهذا تم إخراج النسخة النهائية للاستمارة؛ وعليه فقد اكتفت الباحثة بالصدق الظاهري للاستمارة وتطبيقها على العينة الاستطلاعية.

(2) مقياس أبعاد السلطة الوالدية

وضع هذا المقياس لوصف تقدير الوضع الذي تحتله السلطة الوالدية في الأسرة، من حيث توفير الأمان وتوزيع الأدوار وتحديد المسؤوليات وكذا تنظيم سلوك الابناء وضبطها، واشباع الحاجات المادية والنفسية بناء على نتائج دراسات Diana Baumrind (1967) وخلال أبحاث تتبعية توصلت الى وصف العلاقة بين الوالدين والابناء من خلال مجموعة من الأبعاد.

بناء المقياس: ارتكزت الباحثة في بناء المقياس على نتائج دراسات Diana Baumrind، فقد حددت (Baumrind, 1967) مجموعة من الأبعاد الضرورية لممارسة السلطة الوالدية والتي تحدد علاقة الوالدين بالأبناء.

قامت الباحثة في الدراسة الحالية البحث عن أداة قد صممت لهذا الغرض، وهو قياس أبعاد السلطة الوالدية حسب نتائج دراسة (Baumrind, 1967)، الى أن توصلت الباحثة الى دراسة لـ (محمد بيومي خليل، 2000) حول المناخ الأسري والصحة النفسية للأبناء (محمد بيومي، 2000)، حيث قام

بتصميم مقياس المناخ الأسري بناء على أبعاد السلطة الوالدية حسب (Beaumrind ,1967) حيث اعتمد على الأبعاد التالية: الضبط والإشراف، الأمان، توزيع الأدوار وتحديد المسؤوليات، التضحية والتعاون، إشباع الحاجات.

حيث قام بإضافة بعد الحياة الروحية إلى هذه الأبعاد، وعليه اعتمدت الباحثة على مقياس محمد بيومي خليل (2000)، مع إجراء بعض التعديلات على بعض البنود التي جاءت مركبة، وكذا إعادة صياغة بعض العبارات.

وصف المقياس: يتكون المقياس من ستة أبعاد هي:

1. الأمان: ويقيس مدى شعور الأبناء بالأمان، ومدى توفير الوالدين للأمان بين أفراد الأسرة، ومدى استقرارها.

2. التضحية: ويقيس مدى تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة وتماسكها والحفاظ على وحدتها، وكذلك مدى التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها.

3. توزيع الأدوار وتحديد المسؤوليات: ويقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة وكذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الأدوار وتداخلها، أو الإخلال بالمسؤوليات المنوطة بالأدوار المختلفة.

4. الضبط: ويقيس مدى التزام الوالدين بوضع قواعد وضوابط تحدد سلوك الأبناء.

5. إشباع الحاجات: ويقيس مدى إشباع الوالدين لحاجات الأبناء الأولية والثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط أو تفريط.

6. الحياة الروحية: ويقيس مدى التزام الوالدين بالقيم الدينية والروحية من أداء الفرائض واتباع السنة النبوية.

تصحيح المقياس : تم تصحيح المقياس كما يلي:

نادرا	الى حد ما	تماما	
1	2	3	في حالة العبارات الموجبة
3	2	1	في حالة العبارات السالبة

وتدل الدرجة المرتفعة على الوضع الأفضل للبعد

وتتوزع بنود المقياس على الأبعاد كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(8) يوضح توزيع البنود على أبعاد المقياس

العبارة	البعد	العبارة	البعد
2،8،14،20،26،32،38،44،50	التضحية	1،7،13،19،25،31،37،43،49 58،12	الأمان الأسري
28،34،40،46،52،59،4،10،16،22	الضبط	،62،3،9،15،21،27،33،39،45 .51	توزيع الأدوار
6،12،18،24،30،36،42،48،54،55،56 57،	الحياة الروحية	،5،11،17،23،29،35،41 .61،47،53،60	إشباع الحاجات

صدق المقياس في دراسة (محمد محمد بيومي خليل، 2000):

تم الاعتماد على صدق التكوين ،كما تم حساب صدق المقياس على عينة من مئتي مراقب ومراقبة عن طريق التجانس الداخلي للمقياس، ويوضح الجدول التالي التجانس الداخلي للمقياس.

جدول رقم (9) يوضح صدق المقياس في دراسة (محمد بيومي خليل، 2000)

ارتباط البعد الفرعي بالمجموع الكلي للمقياس	ارتباط المفردة بمجموع البعد	رقم المفردة	البعد	ارتباط البعد الفرعي بالمجموع الكلي للمقياس	ارتباط المفردة بمجموع البعد	رقم المفردة	البعد
0.48	0.53	2	التضحية	0.54	0.64	1	الأمان الاسري
	0.62	8			0.58	7	
	0.47	14			0.47	13	
	0.62	20			0.52	19	
	0.64	26			0.44	25	
	0.35	32			0.61	31	
	0.42	38			0.63	37	
	0.39	44			0.56	43	
	0.41	50			0.65	49	
	0.67	58			0.67	58	
0.49	0.32	4	الضبط	0.46	0.41	3	وضوح الأدوار
	0.37	10			0.39	9	
	0.52	16			0.51	15	
	0.57	22			0.55	21	
	0.46	28			0.48	27	
	0.59	34			0.37	33	
	0.63	40			0.59	39	
	0.61	46			0.60	45	
	0.58	52			0.46	51	
	0.49	59					
0.55	0.67	6	الحياة الروحية	0.552	0.46	5	اشباع الحاجات
	0.42	12			0.48	11	
	0.61	18			0.39	17	
	0.43	24			0.52	23	
	0.58	30			0.54	29	
	0.52	36			0.58	35	
	0.63	42			0.42	41	
	0.59	48			0.46	47	
	0.55	54			0.63	53	
	0.62	55			0.54	60	
	0.75	56					
	0.61	57					

كما هو ملاحظ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.05

ثبات المقياس في دراسة (محمد بيومي خليل، 2000):

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة التقنين (200 مراهق ومراهقة) وذلك بفواصل زمني قدره ثلاثة أسابيع .

جدول رقم (9) يوضح معاملات الارتباط بين المرة الأولى والثانية للمقياس ن=200

معاملات الارتباط	البعد	معاملات الارتباط	البعد
**0,65	الضبط	**0,68	الأمان الأسري
**0,66	اشباع الحاجات	**0,63	التضحية و التعاون
**0,69	الحياة الروحية	**0,61	وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة عند 0.01. (محمد بيومي خليل، 2000)، و منه

يتضح لنا أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية يجعلنا نعتمد عليه في الدراسة الحالية.

الخصائص السيكومترية لمقياس أبعاد السلطة الوالدية في الدراسة الحالية:

نظرا لبعض الاختلافات المتواجدة بين المجتمعات العربية كان لابد لأي بحث أن يتأكد من صلاحية الاختبار على عينة من بيئته دون الاعتماد على نتائج غيره في بلاد أخرى، وهذا ما أخذت بها الباحثة.

صدق و ثبات المقياس في البحث الحالي: للتحقق من صدق و ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب

الخصائص السيكومترية و كانت النتائج كما يلي :

أ) صدق المقياس: اعتمد البحث في صدق المقياس على:

▪ **الصدق الظاهري:** و يشمل المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع

المفردات و كيفية صياغتها و مدى وضوح هذه المفردات و مدى مطابقة اسم المقياس لما صمم له

(مقدم عبد الحفيظ، 1993، ص150). تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين، مرفقا

بالتعريف الإجرائي لكل بعد من أبعاد السلطة الوالدية التي يقيسها المقياس، حيث طلب من الأساتذة

التأكد من أن مضمون المقياس متفق لبعد الذي وضع لأجله، و صياغة وملائمة العبارات ووضوحها

و دقتها وفق ما يتلاءم و البيئة المحلية .

وانطلاقا من ملاحظات بعض الأساتذة (8 من 11 أستاذ بنسبة 63 %) إلى ضرورة تعديل بعض

العبارات من حيث الصياغة وإعادة ترتيب عبارات أخرى فيما يناسبها من بعد، تم إعادة إخراج

المقياس وفقا لتلك الملاحظات ومن ثم تم عرضه من جديد على جميع الأساتذة المحكمين (أنظر قائمة

(الملاحق) حيث اتفق جميع الأساتذة على مناسبة وملاءمة جميع فقرات المقياس وأبدو ملاحظات وأحكام ايجابية حول كفاءة ودقة المقياس و موضوعيته وبالتالي الاجماع على صدق المقياس .

▪ **الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية)** و هو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها، وللتأكد من قدرة المقياس على التمييز بين الدرجات المرتفعة للمقياس (نسبة 27%) والدرجات المنخفضة (نسبة 27%) في ادراك أبعاد السلطة الوالدية تم حساب الفروق بين المجموعتين على كل بعد فوجد أن قيمة "ت" دالة احصائيا عند مستوى 0.01 مما يعني أن للمقياس القدرة التمييزية بين العينتين المتطرفتين في ادراك أبعاد السلطة الوالدية اذن فالمقياس صادق.

▪ **الصدق الذاتي :** وهو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس وبالتالي الصلة وثيقة بين الثبات و الصدق الذاتي (فؤاد بهي السيد، 2006، ص402) نظرا لكون الصلة الوثيقة بين الثبات و الصدق الذاتي فلقد تم حساب الصدق الذاتي وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (11) يوضح معاملات الصدق الذاتي وفقا للدراسة الحالية

معاملات الصدق الذاتي	البعد
0.84	الامن الاسري
0.81	توزيع الأدوار
0.83	إشباع الحاجات
0.90	الضبط
0.84	التضحية
0,81	الحياة الروحية

كما هو موضح معاملات الصدق مرتفعة، ومنه فالمقياس يتمتع بالصدق الذاتي.

ب) ثبات المقياس:

إن المقياس الثابت يعطي نفس النتائج إذا قاس نفس الشيء مرات متتالية ولذا وهناك عدة رسائل إحصائية تستعمل لحساب معامل الثبات حسب (فؤاد البهي السيد، 2006)؛ ولقد أمكن الباحثة في هذه الدراسة اعتماد طريقتين المتمثلة في:

- إعادة الاختبار للتأكد من ثبات المقياس، تم تطبيق المقياس و إعادة تطبيقه بفاصل زمني قدره أسبوعان (15 يوما) ، وكانت النتائج على كل بعد كما يلي:

جدول (12) يوضح ثبات المقياس في الدراسة الحالية

قيمة معاملات الثبات	البعد
0.71	الأمان الاسري
0.67	توزيع الادوار وتحديد المسؤوليات
0,69	اشباع الحاجات
0.70	الضبط
0.72	التضحية
0.66	الحياه الروحية

معاملات

ولقد كانت

الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) ،ومنه فالمقياس يتمتع بالثبات.

- طريقة ألفا كرونباخ: وقد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ فكانت معاملات الارتباط

الخاصة بالأبعاد موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(13) يوضح ثبات ابعاد المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	البعد
0,938	الأمان الاسري
0,876	توزيع الأدوار وتحديد المسؤوليات
0,856	اشباع الحاجات
0,768	الضبط
0,826	التضحية
0,984	الحياة الروحية

ومنه فمقياس أبعاد السلطة الوالدية يتمتع بالصدق والثبات مما يسمح لنا بالاعتماد عليه.

3) مقياس أنماط السلطة الوالدية

وضعت النسخة الأصلية لهذا الإستبيان (استبيان السلطة الوالدية) من طرف بوري (1991) Buri ويسمى هذا الإستبيان باللغة الإنكليزية (Parental Authority Questionnaire - PAQ). وقد صمم هذا الإستبيان بطريقة تمكن من دراسة ثلاثة أنماط للمعاملة الوالدية وهي: التسلطي، الديمقراطي والمتساهل، انطلاقاً من نظرية (1967) Baumrind في السلطة الوالدية.

ولدراسة كل من هذه الأنماط الثلاثة، وضعت عشرة فقرات لكل نمط وللإستجابة على فقرات المقياس استخدمنا طريقة ليكرت الخماسية لقياس كل فقرة؛ أي تتراوح ما بين: (1= معارض جدا إلى 5= موافق جدا).

واستخدم هذا المقياس في دراسات عديدة ذكرها (Scott.M.Hawkins,2005) هي: (Gonzalez,2001 ;Gray,1999 ;Lomborn,1991 ;Sternberg,1992 ;Paulson,1994 ;Baumrind,1991) وفي الأصل، فقد وضع استبيانان لدراسة أنماط السلطة عند كل من الآباء والأمهات إلا أننا فضلنا في دراستنا هذه استعمال استبيان واحد لكل من الآباء والأمهات؛ وذلك بناء على نتائج دراسة سابقة أجراها دويري (1997) عن أنماط السلطة الوالدية عند الآباء والأمهات فلم يجد فروقا جوهرية بين أنماط التنشئة عند الآباء والأمهات. والجدول التالي يوضح توزيع بنود المقياس على الأنماط الثلاثة: جدول رقم(14) يوضح توزيع بنود المقياس على الأنماط الثلاثة:

النمط التربوي	النمط التسلطي	النمط المتساهل
8-23-5-22-4-20	7-29-3-26-2-25	10-24-6-21-21-1-19
15-30-11-27	18-16-12-9	17-14-13-28

وقد ترجم هذا الإستبيان واستعمل في دراستين في عشوي وآخرون (2006) من طرف دويري (2004a; Dwairy, 2004b). وعلاوة على ذلك، فقد خضعت مفردات هذا الإستبيان في دراسة عشوي وآخرون (2005) من طرف مجموعة من الباحثين وذلك لتقريب بعض هذه المفردات لفهم طلاب الثانويات بهذا البلد من الناحية اللغوية أي أنه لم تجر تعديلات جوهرية على مفاهيم الإستبيان.

وفيما يتعلق بثبات وصدق هذا الإستبيان، فقد أورد بوري (Buri, 1991) درجات عالية لثبات هذا الإستبيان باستعمال طريقة الإختبار وإعادة الإختبار؛ وقد تراوحت معاملات الثبات بهذه الطريقة ما بين 0.77 و 0.92 وهي دالة إحصائيا، كما استعمل تقنية الإتساق الداخلي (Internal Consistency) باستعمال تقنية ألفا كرونباخ ووجد أن معامل ألفا لمختلف محاور الإستبيان قد تراوحت بين 0.74 و 0.87 وهي دالة إحصائيا. أما فيما يتعلق بصدق المفهوم (construct validity) لهذا الإستبيان؛ فقد اختبرت باستعمال مقياس خاص بتقدير الذات ووجد أن تقدير الذات قد ارتبط سلبيا بالنمط التسلطي وإيجابيا بالنمط الديمقراطي بينما لم يتأثر بالنمط المتساهل كما بين ذلك بوري (Buri, 1991). وبالإضافة إلى ما أورده بوري حول ثبات وصدق هذا الإستبيان، فقد درسا أيضا من طرف دويري (Dwairy, 2004a, Dwairy, 2004b) باستعمال تقنية ألفا كرونباخ والتحليل العاملي فوجد أن هذا الإستبيان يتمتع بدرجة مرضية من الإتساق الداخلي في مختلف الأنماط (أنماط السلطة) كل على حدة بالإضافة إلى صدق المفهوم الداخلي للإستبيان ككل. (عشوي وآخرون،2005)

و طبق المقياس في بيئات وأبحاث عديدة عبر ثقافات متعددة؛ كما تم تطبيق المقياس على البيئة الجزائرية في دراسة مصطفى عشوي وآخرون (2010) حول تذبذب السلطة الوالدية في الاسرة العربية (دراسة مقارنة بين ثلاث دول: الجزائر، الكويت، السعودية)، نظرا لعدم تمكن الباحثة الحصول على الخصائص السيكوميترية الخاصة بالمقياس على البيئة الجزائرية، فقد استلزم إعادة حساب تقنين المقياس على البيئة المحلية.

الخصائص السيكوميترية في الدراسة الحالية:

صدق المقياس :

تم الاعتماد على ثلاث أنواع من الصدق:

▪ **الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة لمن لهم خبرة واسعة في مجال الدراسات و البحوث في ميدان العلوم الاجتماعية و الانسانية (أنظر قائمة الملاحق) حيث تم توضيح أهداف الدراسة والتعريف الإجرائي للسلطة الوالدية و الأنماط التي يقيسها المقياس، حيث طلب من الأساتذة المحكمين التأكد من أن مضمون المقياس متفق مع الأنماط التي وضع لأجلها والتحقق من صياغة وملائمة العبارات ووضوحها و دقتها وفق ما يتلاءم و البيئة المحلية فقد أكد جميع الأساتذة المحكمين على أن جميع عبارات البعد تعكس النمط الخاص بها، كما اعتبروا المقياس جد مناسب للتعرف على أنماط السلطة الوالدية في الاسرة الجزائرية.

▪ **الصدق التمييزي:** وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها، وللتأكد من قدرة المقياس على التمييز بين الدرجات المرتفعة للمقياس و الدرجات المنخفضة في ادراك أنماط السلطة الوالدية تم حساب الفروق بين المجموعتين فوجد أن قيمة "ت" دالة احصائيا عند مستوى 0.01 مما يعني أن للمقياس القدرة التمييزية بين العينتين المتطرفتين في إدراك أنماط السلطة الوالدية إذن فالمقياس صادق.

صدق الاتساق الداخلي: إيجاد معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية، لكل بند من بنود المقياس. وكانت قيم الارتباط بين الدرجة الكلية والدرجة على كل بعد موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(13) يوضح قيم الارتباط بين كل الدرجة الكلية والدرجة على البعد

مستوى الدلالة عند 0.01	قيمة الارتباط بين الدرجة الكلية والدرجة على البعد	الانماط
دال	0.79	النمط المتساهل
دال	0.58	النمط التربوي
دال	0.63	النمط التسلطي

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين بنود كل من الأنماط مرتفعة، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وهذا ما يؤكد اتساق أجزاء المقياس مع بعضها البعض في مقياس أنماط السلطة الوالدية ، وجميع هذه المعاملات مرتفعة و دالة إحصائياً، ويمكن الاعتماد عليها.
ثبات المقياس:

للتأكد من مقياس أنماط السلطة الوالدية قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار فقد تم حساب معاملات الثبات لهذا الاختبار بطريقة إعادة تطبيقه على عينة قوامها 50 تلميذاً للسنة أولى وقد كان التطبيق الثاني بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وقد حصلنا على معاملات الثبات بالنسبة للنمط التربوي سجلت قيمة الثبات 0.65، في حين سجلت قيمة ثبات النمط التسلطي 0.74 بينما كانت قيمة ثبات النمط المتساهل 0.82 ،جميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وبالتالي فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار الاختبار ثابتاً.

8. الأساليب المستخدمة في عرض و تحليل البيانات :

نظراً لكون البحث يهدف إلى معرفة انعكاسات التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية، تم الاعتماد على الأساليب التالية :

أ -أساليب عرض البيانات :اعتمد البحث في عرض بيانات دراسته على :

(1) الجداول البسيطة : و تتمثل في الجداول التكرارية التي تعرض المتغيرات أحادية وتتضمن التكرارات و النسب المئوية .

(2) الجداول المركبة :وهي الجداول التي تعرض العلاقة بين متغيرين (جداول تقاطعية).

(3) الدوائر: وهي دوائر ممثلة للبيانات،تساعد في مقارنة النتائج ببعضها البعض.

(4) الأعمدة التكرارية: وهي أعمدة تمثل البيانات،تساعد في قراءة ومقارنة النتائج.

- ب +الأساليب الإحصائية المستخدمة: .حيث اعتمد البحث في تحليل البيانات على مايلي:
- (1) النسبة المئوية : تم استخدامها للتعرف على التكرارات لمختلف متغيرات البحث لدى أفراد العينة.
 - (2) المتوسط الحسابي : يعد أحد مقاييس النزعة المركزية .
 - (3) الانحراف المعياري :من أهم مقاييس التشتت.
 - (4) معامل الارتباط بيرسون R : و استخدم للتحقق من صدق و ثبات المقاييس المستخدمة.
 - (5) اختبار الفروق بين متوسطي عينتين T.Test: تم اختيار هذا الاختبار لأنه يقيس دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين،فهو يكشف عن مدى دلالة الفروق بين العينتين.
 - (6) تحليل التباين الأحادي One Way Anova ويهدف الى معرفة أثر متغير على متغير آخر لأكثر من عينتين مستقلتين .
 - (7) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (فؤاد البهي السيد،2006)(مقدم عبد الحفيظ ،2000).

خلاصة الفصل:

جاء هذا الفصل ممهدا لعرض الدراسة الميدانية ،فقد اشتمل على التعريف بالمنهج المستخدم، التعرض للدراسة الاستطلاعية ،وصف عينة الدراسة من حيث مصدرها و حجمها وخصائصها وكيفية اختيارها وتوزيعها على الكليات، ليتم بعد ذلك التعرف على أدوات الدراسة المتمثلة في استمارة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية و مقياس أبعاد السلطة الوالدية، ومقياس أنماط السلطة الوالدية. وتم توضيح ما تتمتع به من خصائص سيكومترية لجمع المعلومات،بالإضافة إلى توضيح الإجراءات التطبيقية للدراسة الأساسية و ذكر الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها لتحليل البيانات التي تم جمعها .

الفصل السادس :

عرض و مناقشة النتائج

تمهيد

أولاً : عرض نتائج البحث.

ثانياً : مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

1) مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2) مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3) مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4) مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

5) مناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

6) مناقشة نتائج الفرضية السادسة.

ثالثاً : المناقشة العامة.

خلاصة الفصل

تمهيد :

سنحاول من خلال الفصل الحالي التطرق الى نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة مع وصف التغيير في الاسرة الجزائرية من خلال مؤشرات اجتماعية واقتصادية، وصف السلطة الوالدية من حيث الأبعاد والأنماط؛ومن ثم التعرف على تغير السلطة الوالدية في الاسرة الجزائرية ومناقشة النتائج المتحصل عليها.

أولاً: عرض نتائج الدراسة :

سنقوم في المحور الأول من هذا الفصل بعرض المتغيرات أو المؤشرات كأساس لتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للأسرة ومن ثم محاولة التعرف على علاقة هذه المتغيرات بكل من أبعاد وأنماط السلطة الوالدية ومن ثم التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في إدراك السلطة الوالدية، نذكر أهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتي تم تحديدها انطلاقاً من مبررات تم الإشارة إليها في عنصر أدوات الدراسة وبالضبط في استمارة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالبحث وهي كالتالي:

1. البنية التركيبية للأسرة.
2. السكن والإقامة.
3. العلاقات داخل وخارج الأسرة.
4. المستوى التعليمي للوالدين.
5. الوضعية المهنية والاقتصادية والصحية للأسرة: وتشمل خروج المرأة للعمل، مهنة الوالدين، الدخل الأسري، دخل الأسرة ومصادره، ممتلكات الأسرة، مكان قضاء العطل، والمشكلات الاقتصادية والصحية.

وانطلاقاً مما سبق، ولكوننا نتعامل مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والتي تعد من أعصى ما تكون على الدراسة العلمية؛ خاصة إذا تعلق الأمر بالكشف عن مدى انعكاسها على السلطة الوالدية من حيث الأبعاد والأنماط كما يدركها الأبناء، إلا أننا سنحاول ومن خلال بعض المؤشرات السالفة الذكر الكشف عن هذه العلاقة حيث سيتم الاعتماد على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التالية: الإقامة (مدينة، قرية)، المستوى التعليمي للوالدين، الحالة المهنية للوالدين، الدخل الأسري، شكل الأسرة (نووية، ممتدة).

كما سنبقى دلالة النتائج في المحور الثاني مناقشة النتائج بشيء من التفصيل.

3. عرض نتائج الفرضية الأولى :

والتي تنص على أنه " عرفت الأسرة الجزائرية التغير في المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية التالية"

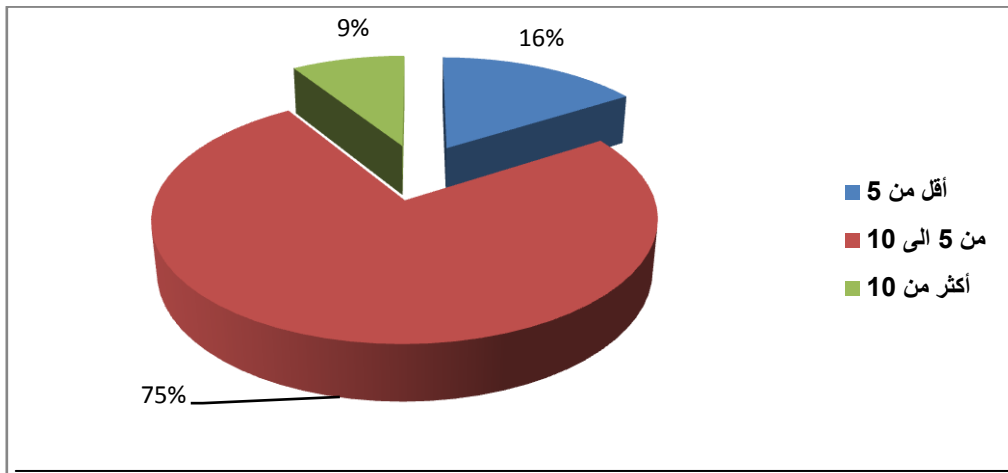
(1.1) البنية التركيبية للأسرة: ونعني بالبنية التركيبية للأسرة ؛عدد أفراد الأسرة و شكل الأسرة.

- عدد أفراد الأسرة: الجدول التالي يوضح عدد أفراد الأسرة.

جدول رقم(14) يوضح توزيع العينة حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5	67	16
من 5 الى 10	310	75.60
أكثر من 10	33	8.40
المجموع	410	100

نلاحظ من خلال الجدول(14) الذي يبين توزيع العينة حسب عدد أفراد الأسرة، أن أكبر نسبة شكلت عدد أفراد الأسرة من 5 الى 10 أفراد حيث بلغ عددهم 310 بنسبة 75.60 % وهي نسبة مرتفعة ثم تليها فئة الأقل من 5 أفراد في الأسرة بعدد 67 ونسبة 16% ويأتي كأقل نسبة الأسرة ذات العدد الأكبر من 10 أفراد بقيمة 8.40 %، كما هو موضح في الشكل التالي:



مخطط بياني رقم(5) يوضح توزيع العينة حسب عدد أفراد الاسرة

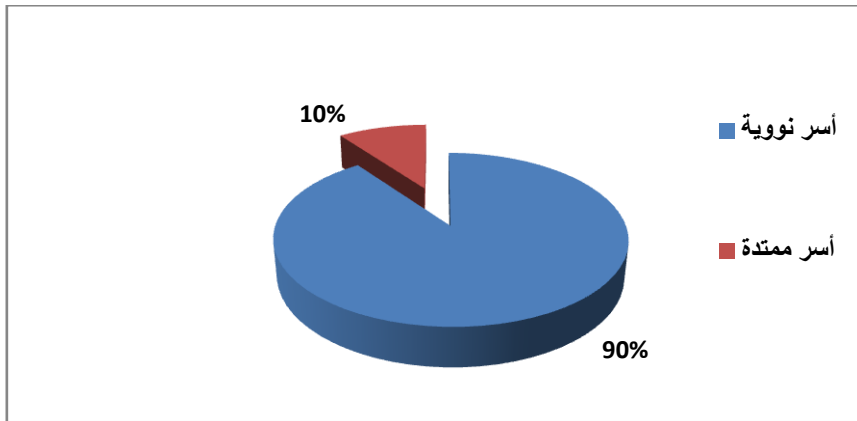
نستنتج أن الاسرة الجزائرية متوسطة الحجم من حيث عدد الافراد مقارنة بحجم الاسرة الكبير والذي يظهر هناك تراجع في عدد الافراد، وهذا ما أبرز ظهور أسر ذات عدد أفراد أقل من 5.

• شكل الأسرة: والجدول التالي يوضح شكل الأسرة.

جدول (15) يوضح توزيع العينة حسب شكل الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	شكل الأسرة
90.5	371	نووية
9.5	39	ممتدة
100	410	المجموع

وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن 371 مبحوث من مجموع 410 وبنسبة 90.5% يسكنون في أسر نووية وهي نسبة مرتفعة جداً، بينما هناك 39 مبحوثاً من مجموع 410 وبنسبة 9.5% يسكنون مع الأهل والأقارب . كما هو موضح في الشكل التالي:



مخطط بياني رقم (6) يوضح توزيع العينة حسب شكل الأسرة

يعني هناك انتشار كبير في المجتمع الجزائري لأسر نووية الشكل عوض تلك الممتدة والتي كانت تميز المجتمع الجزائري .

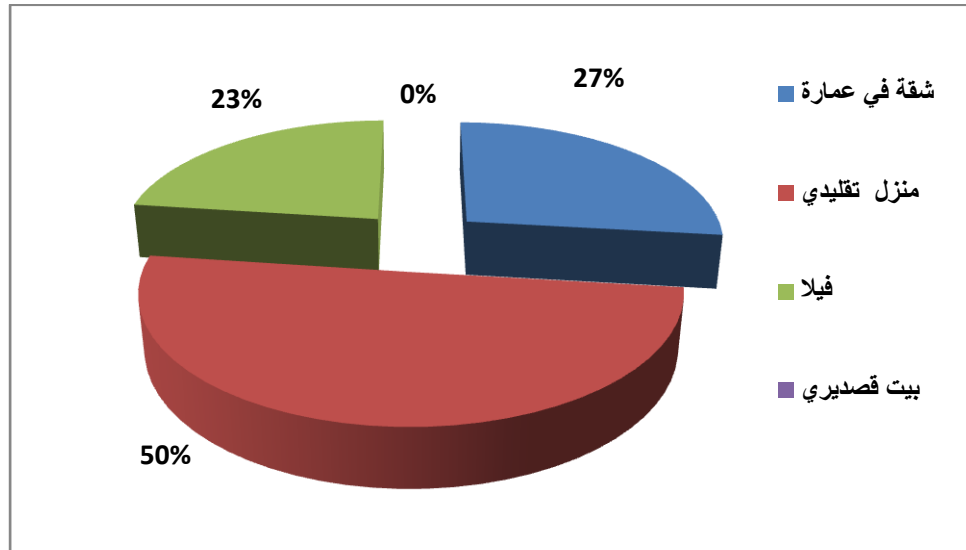
2.1 السكن والإقامة: ويتم التعرف عليه من خلال

- نوع السكن: والجدول يوضح ذلك

جدول (16) يوضح توزيع العينة حسب نوع السكن

النسبة المئوية	التكرار	نوع السكن
26.83	110	شقة في عمارة
50.24	206	منزل تقليدي
22.93	94	فيلا
0	0	بيت قصديري
100	410	المجموع

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أنه هناك 110 من المبحوثين يقطنون منازل تقليدية بنسبة 26.83%، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بـ 110 من المبحوثين وبنسبة 26.83% يقطنون في شقة في عمارة. و94 من أفراد العينة يقطنون منازل من نوع فيلا بنسبة 22.93%، في حين لم يسجل السكن في بيوت قصديرية أي قيمة.



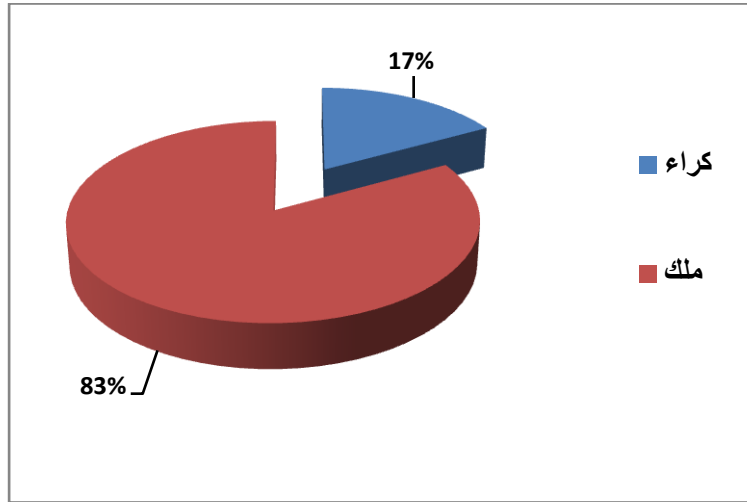
مخطط بياني رقم (6) يوضح توزيع العينة حسب نوع السكن

• **طبيعة السكن:** ويعني السكن كراء أو سكن ملك والجدول يوضح ذلك

جدول (17) يوضح توزيع العينة حسب طبيعة السكن

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة السكن
17	70	كراء
83	340	ملك
100	410	المجموع

يتضح من الجدول رقم (17) أنه هناك نسبة مرتفعة شكلت قيمتها 83% بـ 340 من المبحوثين الذين يسكنون منازل ملك، بينما هناك نسبة 17% من أفراد العينة بـ 70 مبحوث يسكنون منازل كراء.



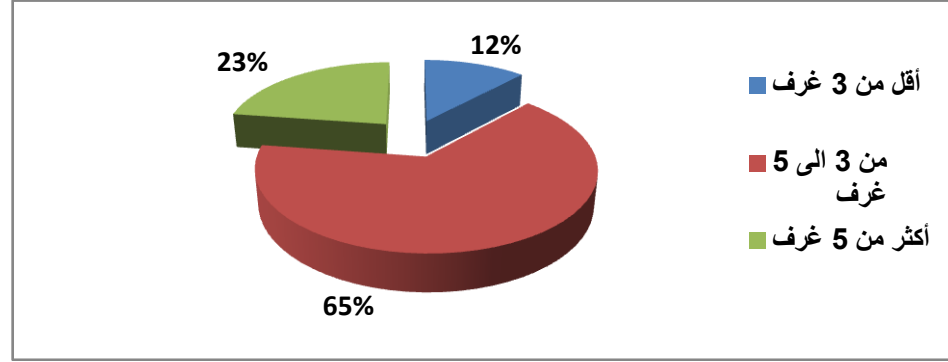
مخطط بياني رقم (8) يوضح توزيع العينة حسب طبيعة السكن

• **عدد الغرف:** والجدول يوضح ذلك

جدول رقم (18) يوضح عدد الغرف في السكن لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	عدد الغرف
11.95	49	أقل من 3 غرف
65.36	268	من 3 الى 5 غرف
22.69	93	أكثر من 5 غرف
100	410	المجموع

وتشير نتائج الجدول رقم(18) أن 65.36 مبحوث من مجموع 410 وبنسبة 65.36 % يسكنون في سكن من 3 الى 5 غرف وهي أعلى نسبة ،بينما هناك 53 مبحوثاً من مجموع 410 وبنسبة 22.69% يسكنون في سكن أكثر من 5 غرف وتشير النتائج الى وجود 49 مبحوث يسكنون سكن أقل من 5 غرف. وبنسبة 11.95 % .



مخطط بياني رقم (9) يوضح توزيع العينة حسب عدد غرف السكن

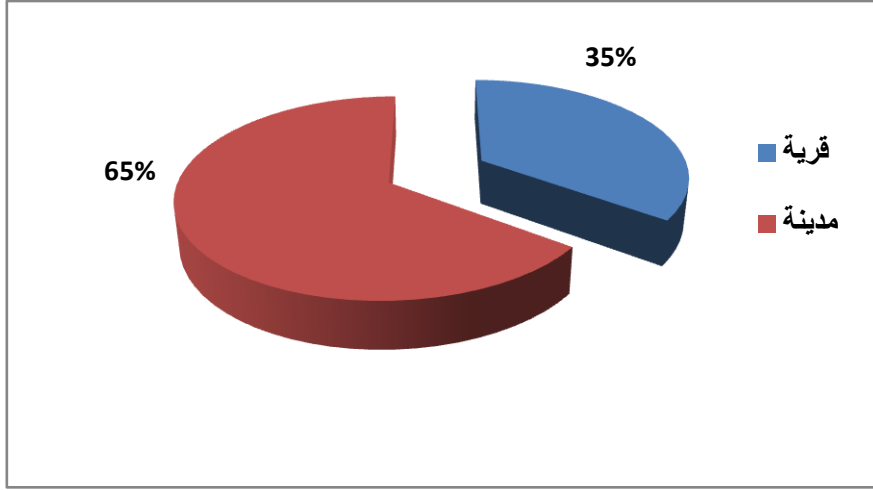
وبالرجوع الى عدد أفراد الأسرة الواحدة، وبالمقارنة مع عدد غرف السكن الواحد ،يمكن لنا القول أنه تتوزع عدد أفراد الأسر ذات النسبة المرتفعة والتي شكلت 75.60 % والتي تقابلها كذلك عدد الغرف من 3 الى 5 غرفة بنسبة 65.36 %.

• مكان الإقامة :والجدول يوضح ذلك

جدول رقم(19) يوضح مكان اقامة أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	مكان الإقامة
35.1	144	قرية
64.9	266	مدينة
100	410	المجموع

وتشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن 266 من أفراد العينة يقيمون في المدينة بنسبة 64.9 % وهي نسبة مرتفعة ،مقارنة بـ 144 من أفراد العينة يقيمون في القرية وبنسبة 35.1 %.



مخطط بياني رقم (10) يوضح توزيع العينة حسب الإقامة

يمكن التعليق هنا أن نسبة الأسر التي تقطن المدينة تقريبا شكلت الضعف مقارنة بنسبة الأسر التي تقطن القرية من أفراد العينة.

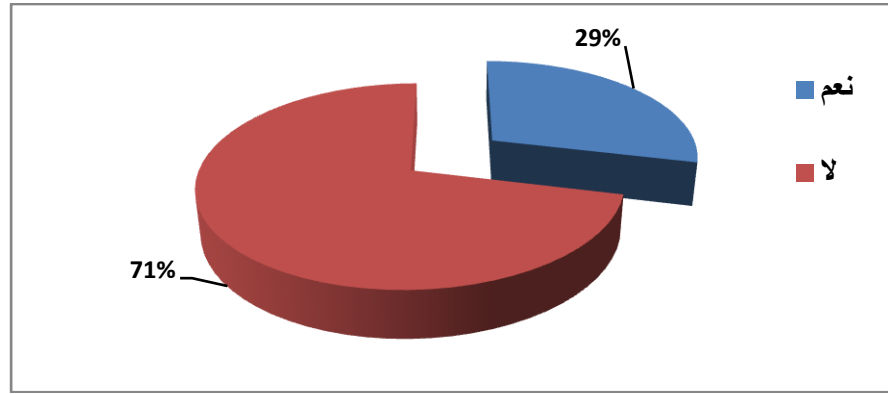
3.1 العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الاسرة: ويتم التعرف عليها من خلال كل من:

- المشكلات الاسرية: والجدول يوضح ذلك

جدول رقم يوضح (20) المشاكل الاسرية لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	وجود مشكلات أسرية
28.53	117	نعم
71.47	293	لا
100	410	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 117 من أفراد العينة، وبنسبة 28.53 % أجابوا بوجود مشكلات أسرية، في حين أجاب 293 من أفراد العينة وبنسبة 71.47% بعدم وجود مشكلات أسرية.



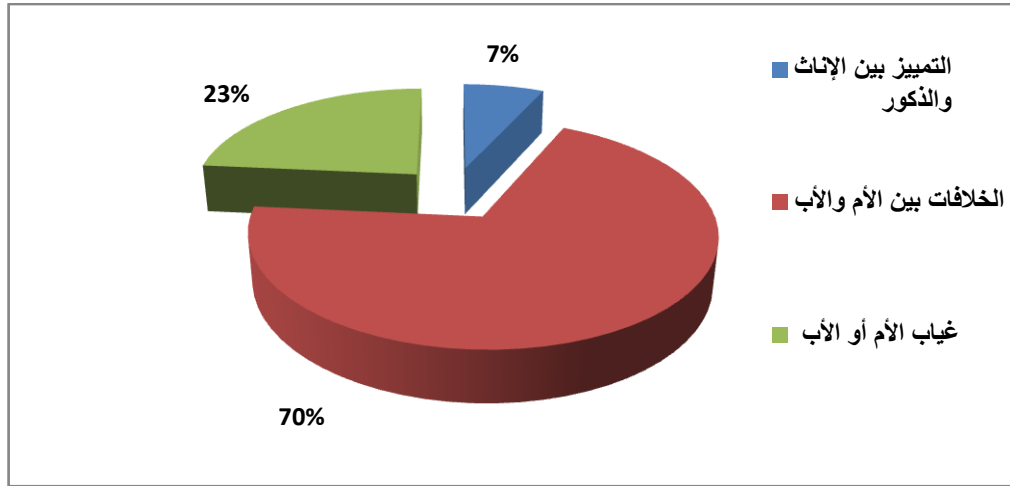
مخطط بياني رقم (11) يوضح توزيع العينة حسب وجود مشكلات أسرية لدى أفراد العينة

• سبب المشكلات الاسرية: والجدول يوضح ذلك

جدول رقم(21) يوضح سبب المشاكل الاسرية

النسبة المئوية	التكرار	سبب المشكلات الأسرية
07	9	التمييز بين الإناث والذكور
70.08	82	الخلافات بين الأم والأب
23.93	26	غياب الأم أو الأب
100	117	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه حسب أفراد العينة التي أجابت بوجود مشكلات أسرية أرجعت أسباب المشكلات الأسرية بالدرجة الأولى إلى الخلافات بين الوالدين بنسبة مرتفعة شكلت قيمة 70.08%، في حين يظهر أن عامل التمييز بين الإناث والذكور في إثارة المشكلات الأسرية كان بنسبة ضئيلة شكلت 07%، كما شكل غياب الأب أو الأم بسبب العمل أو الانشغال خارج المنزل سببا في إثارة المشكلات الاسرية بنسبة 23.93 % من مجموع الأفراد 117 الذين أجابوا بوجود مشاكل أسرية.



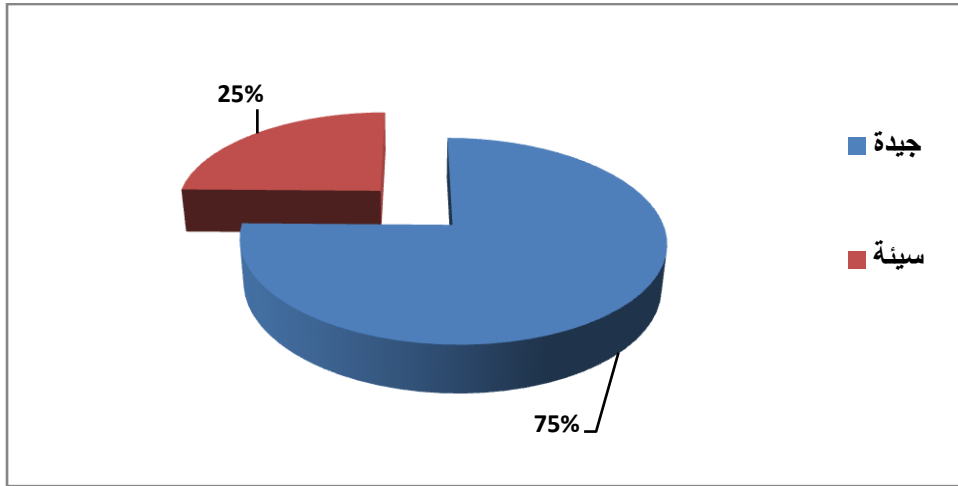
مخطط بياني رقم (12) يوضح توزيع العينة حسب سبب المشكلات الأسرية لدى أفراد العينة

• العلاقة مع الجيران: والجدول يوضح ذلك

جدول (22) يوضح طبيعة العلاقة مع الجيران لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة العلاقة مع الجيران
75.36	309	جيدة
24.64	101	سيئة
100	410	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن 309 من أفراد العينة وبنسبة 75.36 % أجابت بان العلاقة مع الجيران جيدة، في حين أجاب 101 من أفراد العينة وبنسبة 24.36 % أن العلاقة مع الجيران سيئة.



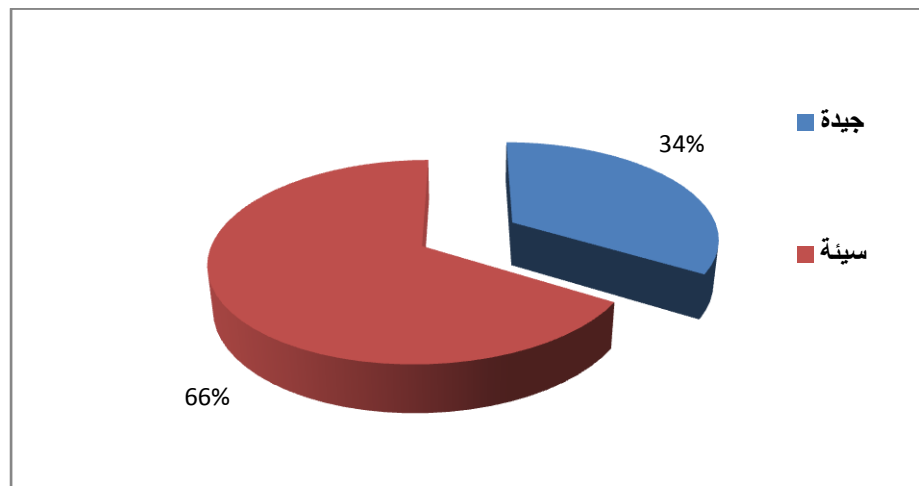
مخطط بياني رقم (13) يوضح توزيع العينة حسب طبيعة العلاقة مع جيران أفراد العينة

• العلاقة مع الأقارب: والجدول يوضح ذلك

جدول رقم (23) يوضح طبيعة العلاقة مع الأقارب لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة العلاقة مع الأقارب
33.41	137	جيدة
66.59	273	سيئة
100	410	المجموع

نلاحظ ومن خلال الجدول أعلاه أن هناك 273 من أفراد العينة وبنسبة 66.59 % أجابوا بوجود علاقة سيئة مع الأقارب وهي نسبة مرتفعة ، في حين أجاب 137 من أفراد العينة وبنسبة 33.41 % بوجود علاقة جيدة مع الأقارب.



مخطط بياني رقم (14) يوضح توزيع العينة حسب طبيعة العلاقة مع أقارب أفراد العينة

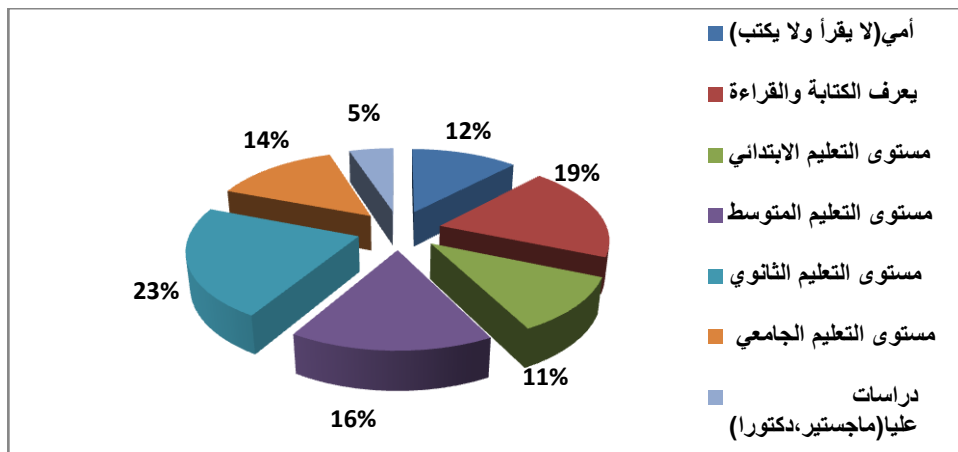
4.1 المستوى التعليمي للوالدين:

المستوى التعليمي للأب: والجدول يوضح ذلك

جدول رقم (24) يوضح المستوى التعليمي للأب لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للأب
12.4	51	أمي (لا يقرأ ولا يكتب)
19.3	79	يعرف الكتابة والقراءة
11.2	46	مستوى التعليم الابتدائي
16.1	66	مستوى التعليم المتوسط
22.2	91	مستوى التعليم الثانوي
13.9	57	مستوى التعليم الجامعي
4.9	20	دراسات عليا (ماجستير، دكتورا)
100	410	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (24) أن الآباء الحاصلين على المستوى التعليمي الثانوي لأفراد العينة بلغت قيمة 91 ونسبة 22.2 %، في حين أن نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة شكلت 19.3 % والذين لهم مستوى التعليم المتوسط شكلت نسبة 16.1 % أما نسبة للآباء الحاصلين مستوى التعليم الجامعي فكانت النسبة 13.9 % ثم يأتي الآباء الذين لا يعرفون القراءة والكتابة بنسبة 12.4 % وبلغت نسبة الآباء الذين لديهم مستوى التعليم الابتدائي بـ 11.2 %، في حين شكلت نسبة الآباء الحاصلين على مستوى الدراسات العليا فقد بلغت 4.9 % . كما هو ملاحظ كانت النسب متقاربة بين مختلف المستويات التعليمية للأب غير أن مستوى الدراسات العليا كانت نسبة منخفضة.

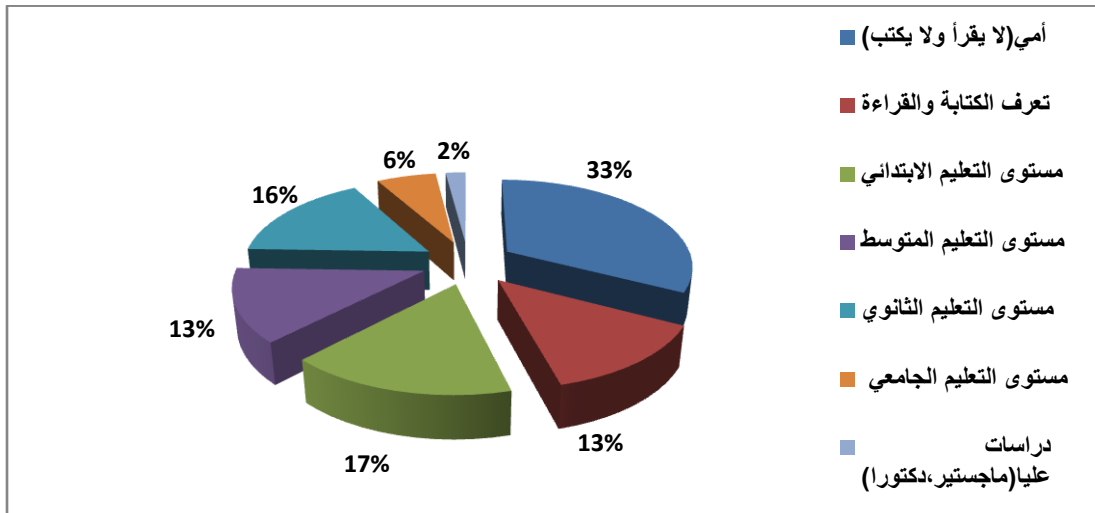


مخطط بياني رقم (15) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب.

جدول رقم (25) يوضح المستوى التعليمي للام لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للأُم
32.4	133	أُمي (لا يقرأ ولا يكتب)
13.7	56	تعرف الكتابة والقراءة
16.6	68	مستوى التعليم الابتدائي
13.2	54	مستوى التعليم المتوسط
16.3	67	مستوى التعليم الثانوي
5.9	24	مستوى التعليم الجامعي
2	8	دراسات عليا (ماجستير، دكتورا)
100	410	المجموع

أفاد أفراد العينة من الطلبة المبحوثين من خلال الجدول رقم (25) أن نسبة الأمهات الأميات شكلت أكبر نسبة بقيمة 32.4%، ثم تأتي فئة الأمهات الحاصلات على كل من المستوى التعليمي الابتدائي والمستوى التعليمي الثانوي لأفراد العينة حيث بلغت على التوالي نسبة 16.6% ونسبة 16.3%، في حين أن نسبة الأمهات الحاصلات على مستوى التعليم المتوسط والأمهات اللواتي يعرفن القراءة والكتابة بلغت على التوالي 13.2% و 13.7%. وبالنسبة للأمهات الحاصلات على مستوى التعليم الجامعي بلغت 5.9%، في حين بلغت نسبة الأمهات الحاصلات على دراسات عليا على 2% وهي أقل نسبة مقارنة ببقية المستويات التعليمية لدى الأمهات.



مخطط بياني رقم (16) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأُم

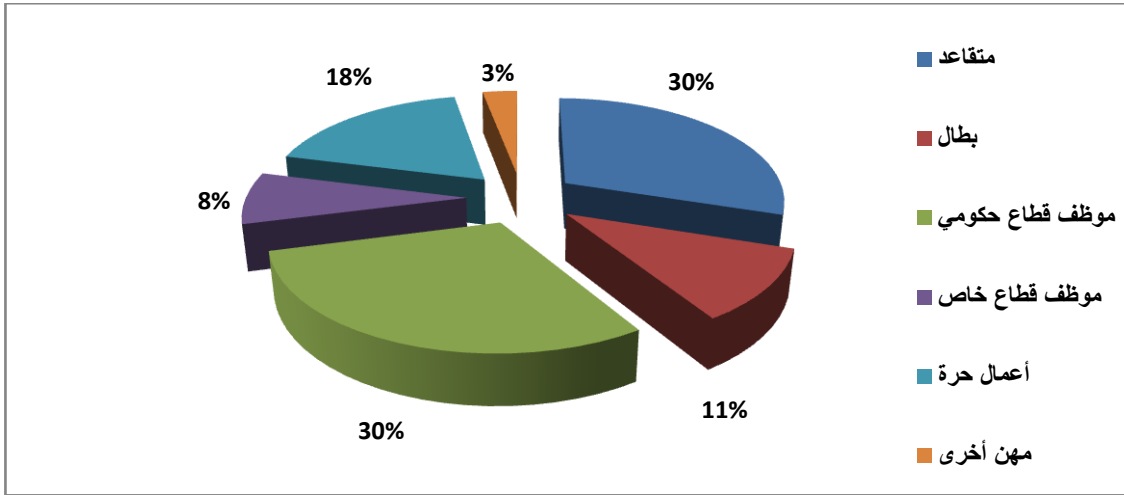
5.1) الوضعية المهنية و الاقتصادية للأسرة

- الحالة المهنية للأب : و الجدول يوضح ذلك

جدول (26) يوضح الحالة المهنية للأب لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الحالة المهنية
29.8	122	متقاعد
11	45	بطل
30.2	124	موظف قطاع حكومي
8	33	موظف قطاع خاص
18	74	أعمال حرة
2.7	11	مهن أخرى
100	410	المجموع

كما هو موضح في الجدول أعلاه فقد بلغت 124 من أفراد العينة وبنسبة 30.2% آباء موظفون في القطاع الحكومي كأعلى نسبة، ثم تأتي نسبة الآباء المتقاعدين بقيمة 29.8 %، ثم تأتي نسبة الآباء الذين يزاولون أعمالاً حرة بـ 18%، في حين تأتي 45 من أفراد العينة بنسبة 11% لآباء بطالين. أما نسبة الآباء الذين يعملون في قطاع خاص فقد شكلت 8%، وشكلت مهن أخرى نسبة 2.7%.



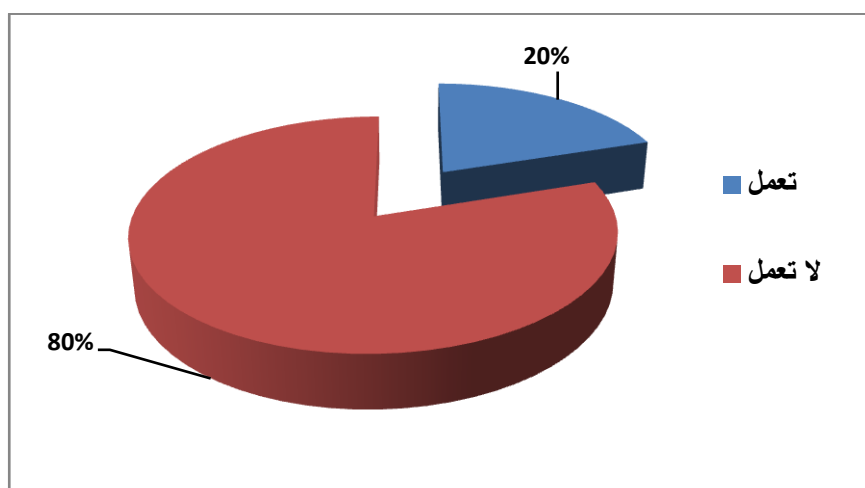
مخطط بياني رقم (17) يوضح توزيع العينة حسب الحالة المهنية للأب

• خروج المرأة الى العمل :والجدول يوضح ذلك

جدول رقم (27) يوضح خروج المرأة الى العمل

النسبة المئوية	التكرار	خروج المرأة للعمل
19.8	81	تعمل
80.2	329	لا تعمل
100	410	المجموع

كما هو موضح في الجدول رقم (27)، نلاحظ أن نسبة الأمهات الغير عاملات شكلت نسبة مرتفعة وهي 80.2 % من إجمالي أمهات أفراد العينة، في حين بلغت نسبة الأمهات العاملات 19.8 %.



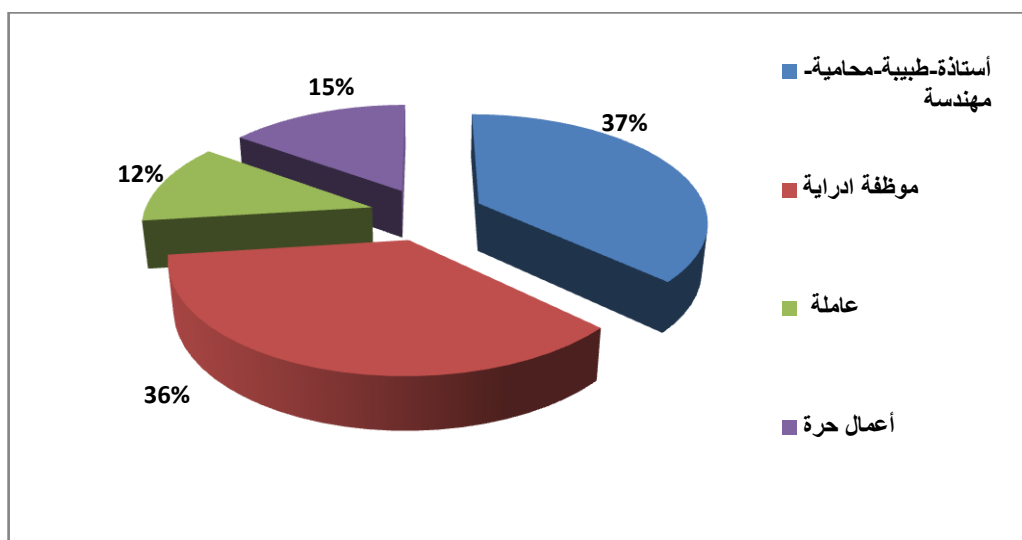
مخطط بياني رقم (18) يوضح توزيع العينة حسب خروج المرأة للعمل

• مهنة الأم:والجدول يوضح ذلك

جدول رقم (28) يوضح مهنة الام لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	مهنة الأم
37.03	30	أستاذة-طبيبة-محامية-مهندسة
35.80	29	موظفة ادراية
12.34	10	عاملة
14.81	12	أعمال حرة
100	81	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(28) أن تصنيف مهن الأم ظهر مختلفا مقارنة بمهن الأب، ويرجع الى اختلاف طبيعة الوظيفة التي تزاولها المرأة مقارنة بالرجل وهذا ما سيتم مناقشته لاحقا. فقد بلغت نسبة الأمهات التي تزاولن قطاعات التعليم والطب والمحاماة والهندسة(اطارات) بـ 37.03 % من إجمالي الأمهات العاملات لأفراد العينة وبلغت نسبة الأمهات الموظفات الإداريات قيمة 35.80 % ، وتأتي نسبة الأمهات اللواتي تزاولن أعمالا حرة بـ 14.82 %، وشكلت كأقل نسبة.نسبة 12.34 % أمهات عاملات.



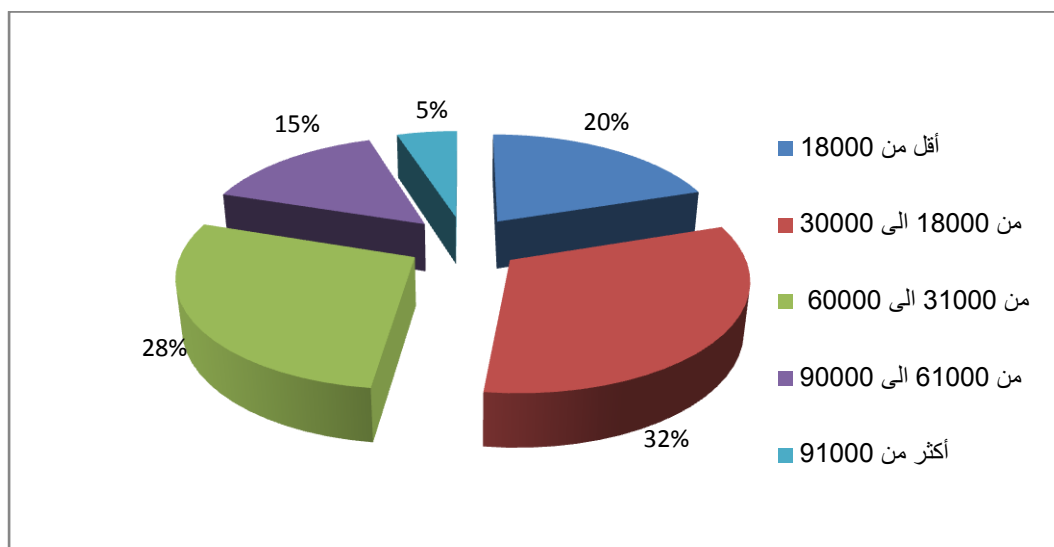
مخطط بياني رقم (19) يوضح توزيع العينة حسب مهنة الأم

• الدخل الأسري :والجدول يوضح ذلك

جدول رقم(29) يوضح الدخل الاسري لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الدخل الاسري (دج)
20.2	83	أقل من 18000
32	131	من 18000 الى 30000
27.6	113	من 31000 الى 60000
14.6	60	من 61000 الى 90000
5.6	23	أكثر من 91000
100	410	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(29) أن أفراد العينة تتوزع كما يلي: شكلت أكبر فئة هي التي يتراوح دخلها من 18.000 الى 30.000 بنسبة 32%، ثم تليها الفئة التي يتراوح دخلها من 31.000 الى 60.000 بنسبة 27.2%، ثم تأتي الفئة التي يقل دخلها عن 18.000 بنسبة 20.2%، ثم تليها فئة الدخل الأسري التي تتراوح بين 14.6%، وتأتي في الأخير الفئة التي يتجاوز دخلها 91.000 بنسبة 5.6%.



مخطط بياني رقم (20) يوضح توزيع العينة حسب الدخل الأسري

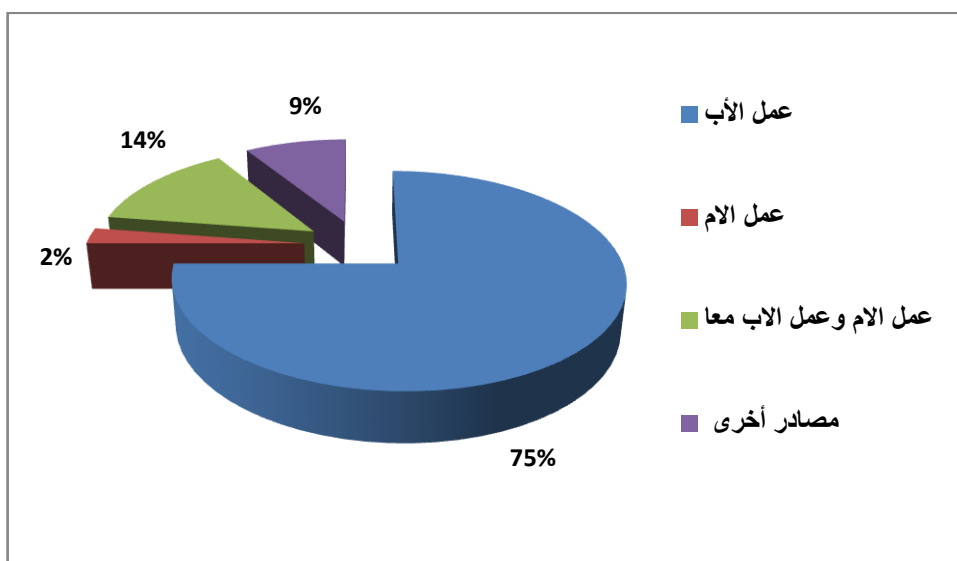
• مصادر دخل الاسرة :والجدول يوضح ذلك

جدول رقم(30) يوضح مصادر دخل الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	مصادر دخل الأسرة
93.19	382	مهنة الأب
2.62	11	مهنة الام
17.07	70	مهنة الام ومهنة الاب معا
10.48	43	مصادر أخرى

كما هو موضح في الجدول رقم(30)،فان مصدر دخل الأسرة مهنة الأب وبنسبة 93.19 % من أفراد العينة،بينما كان مصدر دخل الأسرة من مهنة الأم والأب معا بنسبة 17.07 % من أفراد العينة،في حين كان مهنة الأم هو مصدر الدخل الأسري بنسبة 2.62%، وتمثلت المصادر الأخرى في راتب كل من (الأخ أو الأخت)، منحة المجاهدين(الجد،الجدة)،

كراء محل، الفلاحة) مصدرا للدخل الأسري بنسبة 10.48%. وتبقى مهنة الأب هي المصدر الرئيسي للدخل الأسري.



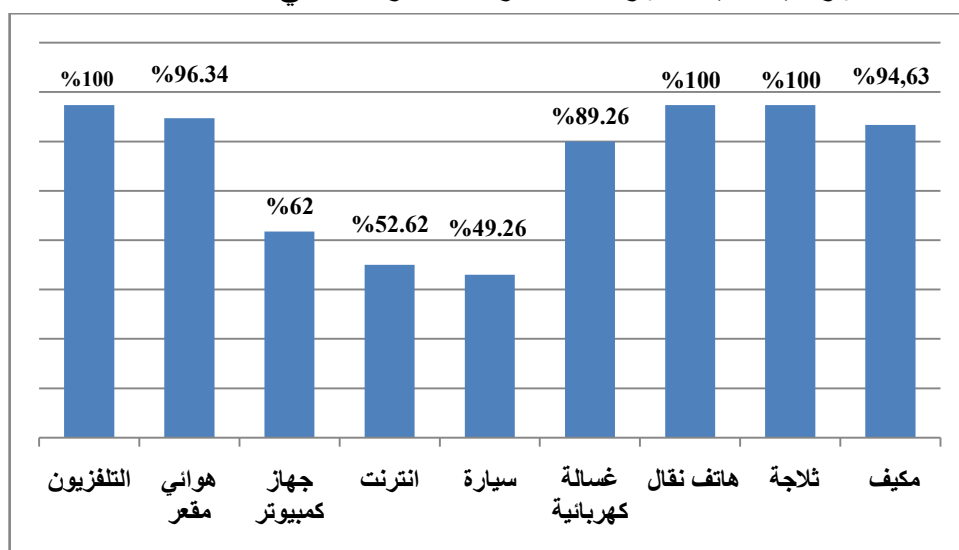
مخطط بياني رقم (21) يوضح توزيع العينة حسب مصادر دخل الأسرة

• ممتلكات الأسرة :والجدول يوضح ذلك

جدول رقم يوضح (31) توزيع أفراد العينة حسب ممتلكات الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	ممتلكات الأسرة
100	410	التلفزيون
96.34	395	هوائي مقعر
62	257	جهاز كمبيوتر
52.68	216	انترنت
49.26	202	سيارة
89.26	366	غسالة كهربائية
100	410	هاتف نقال
100	410	ثلاجة
94.63	388	مكيف

يتضح من الجدول رقم (31) الذي يبين ممتلكات الاسرة من أجهزة منزلية وأدوات الترفيه ووسائل التكنولوجيا ووسيلة النقل ،أن كل اسر العينة تمتلك الاجهزة التالية :التلفزيون والهاتف النقال والثلاجة ،ثم تليها نسبة الأسر التي تمتلك هوائي مقعر بنسبة % 96.34 وبالمقابل 3.66 % من الأسر لا تمتلك هوائي مقعر،وتليها نسبة الأسر التي تمتلك غسالة كهربائية بنسبة %89.26 ،أما بالنسبة للأسر التي تمتلك جهاز كمبيوتر فقد شكلت نسبة %62 من أفراد العينة.حيث تتصل الأسر بشبكة الانترنت بنسبة %52.62 من أفراد العينة. وبلغت نسبة الأسر التي تمتلك سيارة %49.26 .نلاحظ أن كل من الأجهزة : التلفزيون والهاتف النقال والثلاجة ،أصبحت وسائل ضرورية لدى الأسر ،إضافة إلى الهوائي المقعر و كذا الغسالة الكهربائية حيث ظهرت بنسبة مرتفعة مقارنة بباقي الممتلكات.



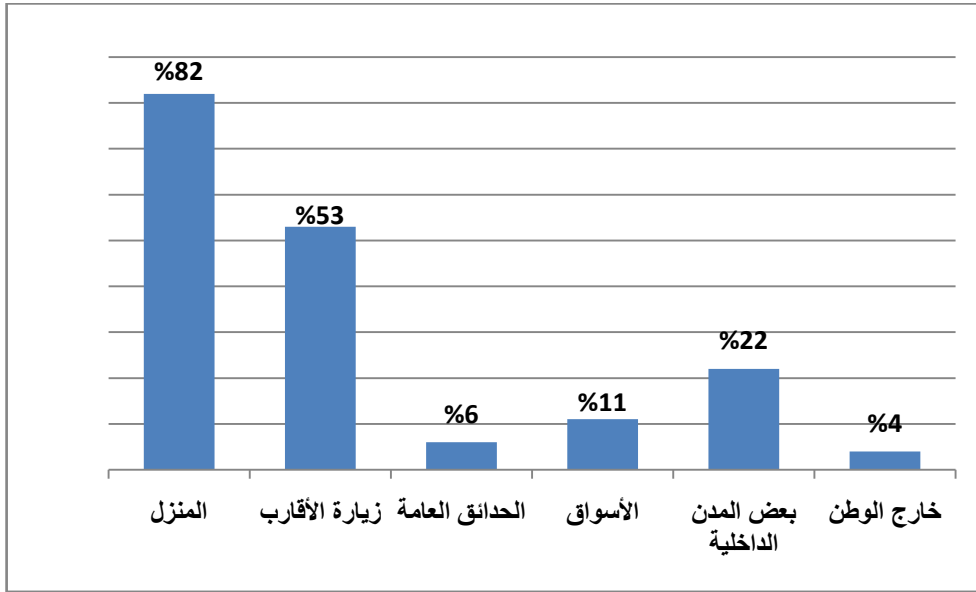
مخطط بياني رقم (22) يوضح توزيع العينة حسب ممتلكات الأسرة

المكان الذي تقضي فيه الأسرة العطل: والجدول يوضح ذلك

جدول رقم (32) يوضح المكان الذي تقضي فيه الأسرة العطل

النسبة المئوية	التكرار	المكان الذي تقضي فيه الأسرة العطل
82.92	344	المنزل
53.65	220	زيارة الأقارب
6.82	28	الحدائق العامة
10.97	45	الأسواق
21.70	89	بعض المدن الداخلية
3.9	16	خارج الوطن

يتضح من خلال الجدول رقم(32) ، أن أفراد العينة التي تقضي عطلها في المنزل بنسبة 82.93% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بباقي الأماكن التي تقضي فيه الأسر عطلها، فقد ظهرت زيارة الأقارب في المرتبة الثانية بنسبة 53.65% ،ثم تأتي زيارة بعض المدن الداخلية بنسبة 21.70% ،أما قضاء العطل في الأسواق فقد شكلت نسبة 10.97% ،وتبقى قضاء العطل في الحدائق العامة وخارج الوطن في المراتب الاخيرة وهي على التوالي 6.82% ، 3.9% من أفراد عينة الدراسة.



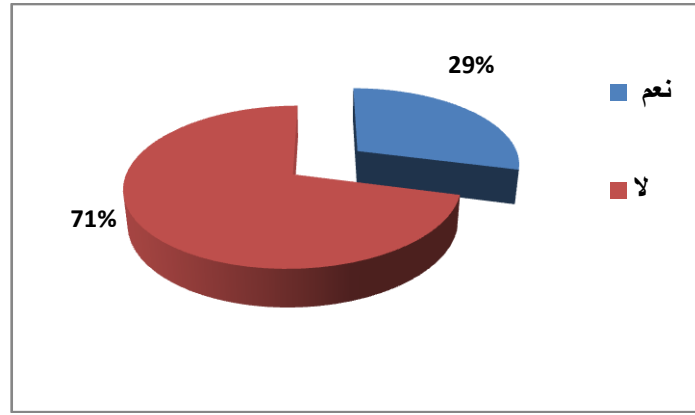
مخطط بياني رقم (23) يوضح توزيع العينة حسب المكان الذي تقضي فيه الأسرة العطل

• المشكلات الاقتصادية: والجدول يوضح ذلك

جدول رقم(33) يوضح توزيع العينة حسب معاناة الأسرة من المشكلات الاقتصادية

النسبة المئوية	التكرار	تعاني الأسرة من مشكلات اقتصادية
29.02	119	نعم
70.98	291	لا
100	410	المجموع

من خلال الجدول رقم(33) ،يتضح أنه هناك نسبة 29.02% من أفراد العينة تشير الى وجود مشكلات اقتصادية تعاني منها الأسرة،بينما هناك نسبة 70.98% أشارت الى عدم وجود هذه المشكلات.



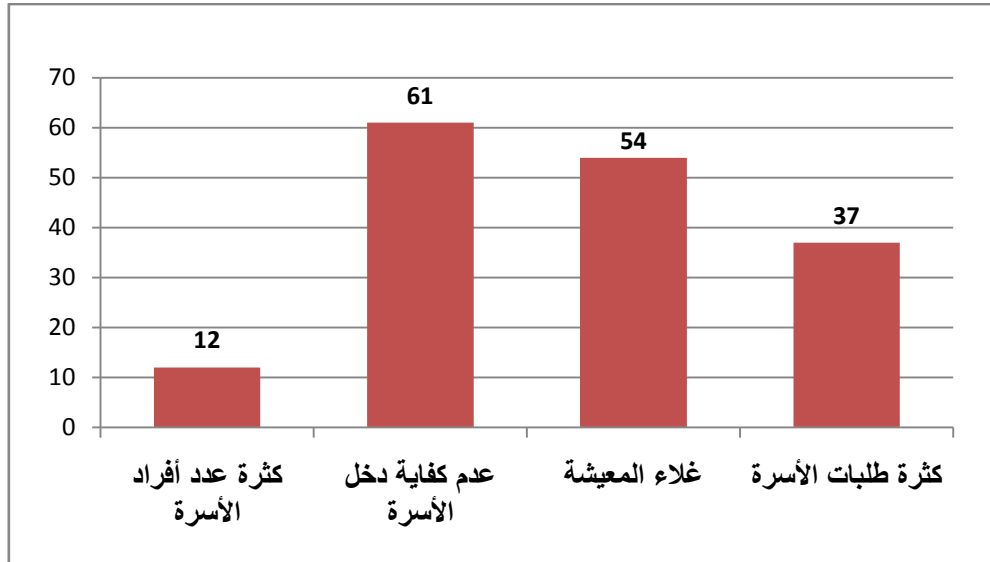
مخطط بياني رقم (24) يوضح توزيع العينة حسب المشكلات الاقتصادية

• مصدر المشكلات الاقتصادية في الأسرة: والجدول يوضح ذلك

جدول رقم(34) يوضح مصدر المشكلات الاقتصادية

النسبة المئوية	التكرار	مصدر المشكلات الاقتصادية في الأسرة
11.76	14	كثرة عدد أفراد الأسرة
61.34	73	عدم كفاية دخل الأسرة
53.73	64	غلاء المعيشة
36.97	44	كثرة طلبات الأسرة

من خلال الجدول رقم (34)، يتضح أن الفئة التي أشارت إلى وجود مشكلات اقتصادية، أرجعت مصدر هذه المشكلات وبالترتيب إلى: عدم كفاية دخل الأسرة وبنسبة 61.34%، ومن ثم تليها غلاء المعيشة وبنسبة 53.73%، وتليها كثرة طلبات الأسرة بنسبة 36.97%، وفي الأخير كمصدر للمشكلات الاقتصادية في الأسرة والتي ترجع إلى كثرة عدد أفراد الأسرة وبنسبة 11.76%.



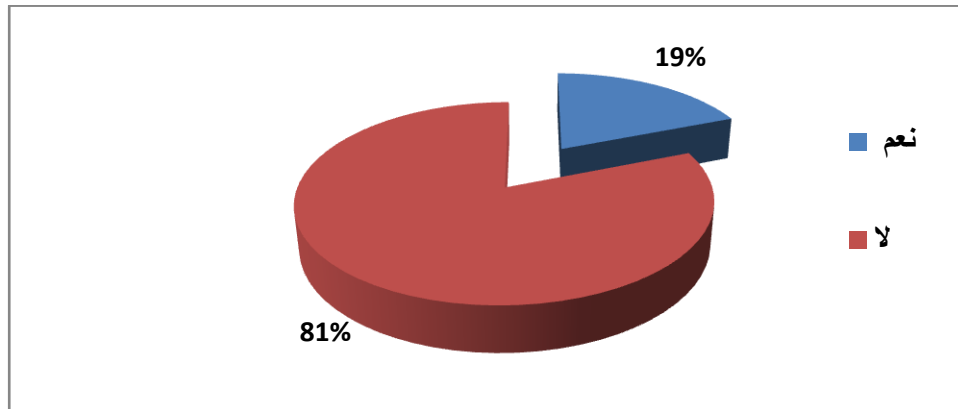
مخطط بياني رقم (25) يوضح توزيع العينة حسب مصدر المشكلات الاقتصادية

• وجود مشكلات صحية لدى الأسرة :والجدول يوضح ذلك

جدول رقم(35) يوضح توزيع العينة حسب وجود المشكلات الصحية

النسبة المئوية	التكرار	تعاني الأسرة من مشكلات صحية
18.97	77	نعم
81,03	333	لا
100	410	المجموع

من خلال الجدول رقم(35) ،يتضح أنه هناك نسبة 18.97 % من أفراد العينة تشير الى وجود مشكلات صحية تعاني منها الأسرة،بينما هناك نسبة 81.03 % أشارت الى عدم وجود هذه المشكلات.



مخطط بياني رقم (26) يوضح توزيع العينة حسب المشكلات الصحية

4. عرض نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية على أنه " توجد جميع أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء، متمثلة في (الأمان الأسري، الضبط، التضحية، توزيع الأدوار، إشباع الحاجات، الحياة الروحية) وللتحقق من الفرضية، قمنا بالبحث عن متوسط درجات أفراد العينة في كل بعد من أبعاد السلطة الوالدية، فكانت النتائج موضحة كما يلي:

الجدول (36) يوضح أبعاد السلطة الوالدية السائدة في الأسرة الجزائرية كما يدركها الأبناء

أبعاد السلطة الوالدية	العدد	أكبر قيمة	أقل قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضبط	410	32	10	21,53	3,06
التضحية	410	30	13	23,35	2,68
توزيع الادوار	410	36	16	26,81	2,82
أمان اسري	410	38	18	26,98	2,99
اشباع الحاجات	410	36	16	26,99	3,33
الحياة الروحية	410	33	14	28,58	2,92

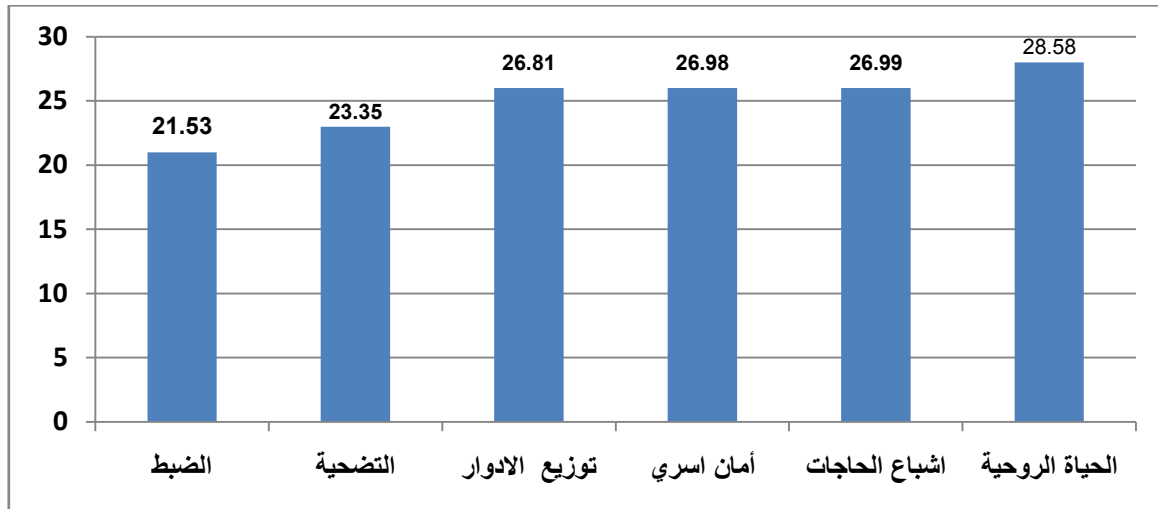
ويلاحظ من الجدول أنه توجد الستة أبعاد للسلطة الوالدية لدى الاسرة الجزائرية كما يدركها الأبناء ولو أن ممارستها متفاوتة النسبة؛ وذلك حسب الترتيب المبين في الجدول (36)، فيظهر أن الحياة الروحية شكلت أهم بعد يهتم به الوالدين في سلطتهما على الأبناء بقيمة متوسط حسابي 28,58 بانحراف معياري قيمته 2,92، بينما شكل كل من توزيع الأدوار والأمان الأسري وإشباع الحاجات تقريبا نفس الدرجة وهي 26 غير أن الضبط يبدو انه جاء بأقل قيمة حيث قيمته 21.53 بانحراف معياري 3,06، أما بعد التضحية فقد قدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ 23.35 وبقيمة انحراف معياري 2.68. والمخطط البياني(27) يوضح ذلك.

حسب الجدول فان أبعاد السلطة الوالدية كما تدركها أفراد العينة تظهر على الترتيب التالي :

1) الحياة الروحية. 2) اشباع الحاجات. 3) الأمان الأسري. 4) توزيع الأدوار. 5) التضحية. 6) الضبط. ولمعرفة الفروق في أبعاد السلطة الوالدية اعتمدنا على اختبار(ت) لدراسة متوسط عينة واحدة، فقد سجلت الفروق في بعد الضبط لقيمة (ت) = 3.492، وهي دالة إحصائياً، في حين سجلت الفروق في بعد التضحية لقيمة (ت) = 2,610، وهي دالة إحصائياً، وقد سجلت الفروق في بعد توزيع الأدوار لقيمة (ت) = 1.346 وهي غير دالة إحصائياً أي عدم وجود فروق بين أفراد العينة في بعد توزيع الأدوار، وسجلت الفروق في بعد الأمان الأسري لقيمة (ت) = 0.132، وهي ليست دالة إحصائياً أي

عدم وجود فروق بين أفراد العينة في بعد الأمان الأسري، في حين سجلت الفروق في بعد إشباع الحاجات لقيمة (ت) = 0.089، وهي ليست دالة إحصائياً أي عدم وجود فروق بين أفراد العينة في بعد الحاجات، أما في بعد الحياة الروحية فقد سجلت الفروق لقيمة (ت) = 4.022، وهي دالة إحصائياً أي وجود فروق بين أفراد العينة.

ومنه كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة في أبعاد السلطة الوالدية: الضبط، التضحية، الحياة الروحية وهذا يدل على وجود درجات متطرفة في هذه الأبعاد. والشكل التالي يوزع توزيع المتوسطات الحسابية لأبعاد السلطة الوالدية.



مخطط بياني رقم (27) يوضح المتوسطات الحسابية لتوزيع أفراد العينة حسب أبعاد السلطة الوالدية

5. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

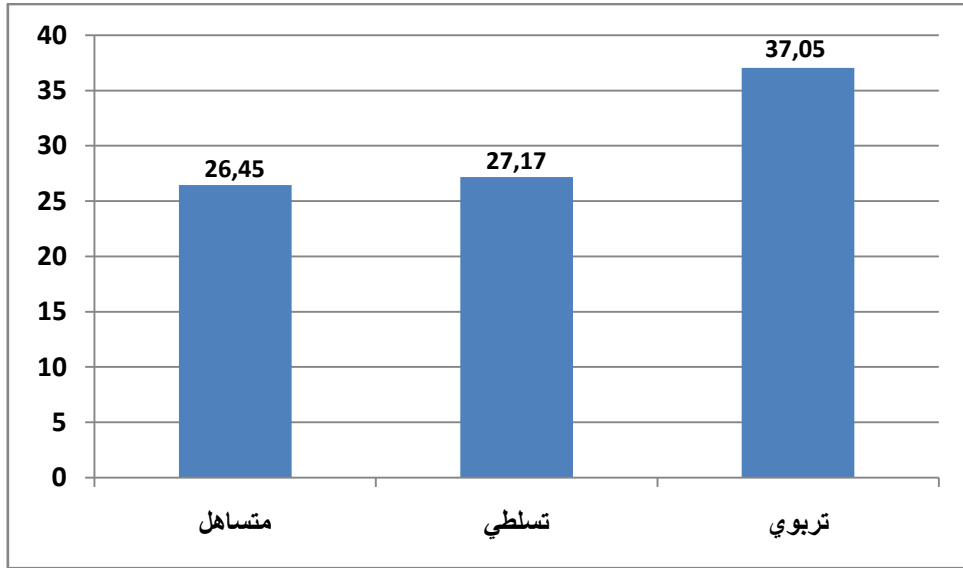
تنص الفرضية على أنه "نتوقع أن يكون النمط التربوي هو النمط السائد في الأسرة الجزائرية كما يدركه الأبناء". وللتحقق من ذلك قمنا بالبحث عن متوسط درجات أفراد العينة في كل نمط من أنماط السلطة الوالدية، وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (37) يوضح أنماط السلطة الوالدية السائدة في الأسرة الجزائرية كما يدركها الأبناء

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أقل قيمة	أكبر قيمة	العدد	الأنماط
5,61	26,45	11	56	410	متساهل
6,32	27,17	10	46	410	تسلطي
6,87	37,05	11	64	410	تربوي

ويلاحظ من الجدول أنه توجد ثلاثة أنماط للسلطة الوالدية لدى الاسرة الجزائرية كما يدركها الأبناء ولو أن ممارستها متفاوتة النسبة؛ وذلك حسب الترتيب المبين في الجدول (37)، حيث أن النمط التربوي شكل أكبر قيمة في المتوسط الحسابي مقارنة ببقية المتوسطات الحسابية . ويبقى النمط التسلطي سائدا بقيمة متوسط حسابي مقداره 27.17 وكما هو ملاحظ فإنه لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للنمط المتساهل الذي سجل 26.45. والمخطط البياني رقم(28) يوضح ذلك.

- ولمعرفة الفروق في أنماط السلطة الوالدية، قمنا باستخدام اختبار (ت) لدراسة متوسط عينة واحدة :
 - فقد سجلت الفروق في النمط المتساهل لقيمة (ت) = 1.628 ،وهي غير دالة إحصائيا أي عدم وجود فروق في النمط المتساهل لدى أفراد العينة.
- في حين سجلت الفروق في النمط التسلطي لقيمة (ت) = 0.532 ،وهي غير دالة إحصائيا أي عدم وجود فروق في النمط التسلطي لدى أفراد العينة .
- وقد سجلت الفروق في النمط التربوي لقيمة (ت) = 0,137،وهي غير دالة إحصائيا أي عدم وجود فروق في النمط التربوي لدى أفراد العينة.



مخطط بياني رقم (28) يوضح المتوسطات الحسابية لتوزيع أفراد العينة حسب أنماط السلطة الوالدية

6. عرض نتائج الفرضية الرابعة :

وتنص الفرضية على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية".

وكانت نتائج الفرضيات الجزئية كما يلي:

1.4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى منطقة الإقامة (مدينة،قرية): والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(38) يوضح الفروق في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى منطقة

الإقامة

الأبعاد	منطقة الإقامة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة عند 0,05
الأمان الأسري	قرية	144	26.68	2.99	1.49	غير دالة
	مدينة	266	27.14	2.99		
توزيع الأدوار	قرية	144	26.78	3,06	0.18	غير دالة
	مدينة	266	26.83	2,7		
إشباع الحاجات	قرية	144	26.92	3.5	0.27	غير دالة
	مدينة	266	27,02	3.2		
التضحية	قرية	144	23,30	2.7	0.26	غير دالة
	مدينة	266	23,37	2.6		
الضبط	قرية	144	21.60	0.33	0.33	غير دالة
	مدينة	266	21.49	3.09		
الحياة الروحية	قرية	144	28.63	3.16	0.26	غير دالة
	مدينة	266	28.55	2.79		

نلاحظ من خلال الجدول النتائج : أن عدد أفراد العينة القاطنين بالقرية 144 أما الأفراد القاطنين بالمدينة فشكلت 266 ، بلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك القاطنين بالقرية للأمان الأسري 26.68 بانحراف معياري قدر بـ 2.99 ، وبلغت قيمة المتوسط لبعث توزيع الأدوار 26,78 بانحراف معياري قدر بـ 3.06، وبلغت قيمة المتوسط على بعد اشباع الحاجات 26.92 بانحراف معياري قدر بـ 3.5.

وبلغت قيمة المتوسط على بعد التضحية 23.30 بانحراف معياري قدر بـ 2.7، وبلغت قيمة المتوسط على بعد الضبط 21.60 بانحراف معياري قيمته 0.33 أما عن بعد الحياة الروحية فبلغت قيمة المتوسط 28.63 بانحراف معياري قدر بـ 3.16.

بالنسبة لأفراد العينة القاطنين بالمدينة بلغت قيمة المتوسط لدرجات بعد الأمان الاسري 27.14 بانحراف معياري قدر بـ 2.99، وبلغت قيمة المتوسط لدرجات بعد توزيع الادوار 26.83 بانحراف معياري قدر بـ 2.7، وبلغت قيمة المتوسط على بعد اشباع الحاجات 27.02 بانحراف

معياري قدر بـ 3.2، في حين بلغت قيمة المتوسط على بعد التضحية 23.37 بانحراف معياري قدر بـ 2.6، أما عن بعد الضبط فبلغت قيمة المتوسط لدى أفراد العينة القاطنين بالمدينة 21.49 في حين سجل الانحراف المعياري 3.16، وبلغت قيمة المتوسط على بعد الحياة الروحية 28.55 بانحراف معياري قدر بـ 2.79.

عن الفروق بين متوسطات الدرجات على كل بعد من أبعاد السلطة الوالدية بين الافراد القاطنين بالمدينة والافراد القاطنين بالقرية، في بعد الامان الاسري شكل الفرق بينهما مقدار 0.46 درجة و هي قيمة ضعيفة، تعكس عدم وجود فرق بين المتوسطين في ادراك بعد الامان الاسري. و بلغت قيمة ت= 1.49 للفروق بينهما على بعد الامان الاسري و هي غير دالة احصائيا عند مستوى 0.05 (نسبة الثقة 95%).

أما بالنسبة لبعده توزيع الادوار جاءت قيمة المتوسطين متقاربة حيث شكل الفرق بينهما مقدار 0.36 درجة و هي قيمة تدل على عدم وجود فروق بين المتوسطين في بعد توزيع الادوار حيث بلغت قيمة ت = 0.015 للفروق بين الافراد القاطنين في المدينة والافراد القاطنين بالقرية في هذا البعد و هي غير دالة احصائيا عند مستوى 0.05 (نسبة الثقة 95%). عن بعد اشباع الحاجات كان الفرق بين قيمة المتوسطين لدى الفئتين يقدر بـ 0.3 و هي قيمة ضعيفة كذلك، وتدل على عدم وجود فروق بين المتوسطين في هذا البعد حيث بلغت قيمة ت للفروق بين الفئتين في بعد اشباع الحاجات ت=0.27، و هي غير دالة احصائيا عند مستوى 0.05 (نسبة الثقة 95%).

أما بالنسبة لبعده التضحية شكل الفرق بين المتوسطين مقدار 0.1 درجة و هي قيمة ضعيفة جدا، تعكس عدم وجود فرق بين المتوسطين للفئتين في ادراك بعد التضحية. حيث بلغت قيمة ت = 0.26 للفروق بين الفئتين على بعد التضحية و هي غير دالة احصائيا عند مستوى 0.05 (نسبة الثقة 95%).

عن بعد الضبط جاءت قيمة المتوسطين كذلك متقاربة لدرجات الفئتين على البعد حيث شكل الفرق بينهما مقدار 0.11 درجة و هي قيمة تدل على عدم وجود فروق بين المتوسطين في بعد الضبط حيث بلغت قيمة ت = 1.344 للفروق بين الفئتين في هذا البعد و هي غير دالة احصائيا عند مستوى 0.05 (نسبة الثقة 95%).

أما عن بعد الحياة الروحية كان الفرق بين قيمة المتوسطين لدى الفئتين يقدر بـ 0.37 و هي قيمة ضعيفة وتدل كذلك على عدم وجود فروق بين المتوسطين في هذا البعد حيث بلغت قيمة ت للفروق بين الفئتين في بعد الحياة الروحية ت = 0.26، و هي غير دالة احصائيا عند مستوى 0.05 (نسبة الثقة 95%).

ومنه يمكننا القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى منطقة الاقامة (قرية، مدينة)

2.4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى المستوى التعليمي للأُم: والفروق موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم(39) يوضح الفروق في أبعاد السلطة الوالدية والتي تعزى الى المستوى التعليمي للأُم

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع الدرجات	البعد	
دالة عند 0,05	2,938	25.63	6	153,78	بين المجموعات	الأمان الأسري
		8,72	403	3516.06	داخل المجموعات	
			409	3669.84	المجموع	
غير دالة	1.96	15.48	6	92.89	بين المجموعات	توزيع الأدوار
		7.87	403	3173.64	داخل المجموعات	
			409	3266.53	المجموع	
دالة عند 0.05	3.07	33.05	6	198.35	بين المجموعات	إشباع الحاجات
		10.77	403	4373.64	داخل المجموعات	
			409	4539.91	المجموع	
دالة عند 0.05	3,624	25,195	6	151.168	بين المجموعات	التضحية
		6,952	403	2801.652	داخل المجموعات	
			409	2952,820	المجموع	
دالة عند 0.05	3.028	27.692	6	166,149	بين المجموعات	الضبط
		9.146	403	3686.000	داخل المجموعات	
			409	3852.149	المجموع	
غير دالة	2.058	17,314	6	103.885	بين المجموعات	الحياة الروحية
		8,412	403	3389.959	داخل المجموعات	
			409	3493,844	المجموع	

يتضح من خلال الجدول أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية بين الأبناء تعزى الى المستوى التعليمي للأُم (أمية، تعرف القراءة والكتابة، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي، دراسات عليا) وعلى صعيد الدلالة الإحصائية لكل بعد من أبعاد السلطة الوالدية موضوع الدراسة نلاحظ مايلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد الأمان الأسري تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد توزيع الأدوار تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد الحاجات تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد التضحية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد الضبط لمتغير المستوى التعليمي للام.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الحياة الروحية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام.

ولمعرفة اتجاه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Sheffe Post Host Test) وذلك للتعرف على وجهة الفروق بين الأبعاد الخمسة للسلطة الوالدية التي كانت قيمة (ف) فيها دالة إحصائياً، والجدول يوضح اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة بالنسبة للأبعاد التي وجدت فيها فروق، واكتفت الباحثة بعرض مستوى التحصيل الدراسي للام التي كانت فيه قيمة الفروق دالة إحصائياً.

جدول رقم(40) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة لأبعاد السلطة الوالدية بالمستوى التعليمي للام

البعد	مستوى التحصيل الدراسي للام	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
الأمان الاسري	أمي	-0.942	غير دالة
	ابتدائي	-1.232	غير دالة
	متوسط	-1.205	غير دالة
	ثانوي	-1.626	دالة عند 0.05
	جامعي	-0.626	غير دالة
	دراسات عليا	-1.210	غير دالة
الضبط	أمي	-0.616	غير دالة
	ابتدائي	-1.682	دالة عند 0.05
	متوسط	-0.907	غير دالة
	ثانوي	-1.420	غير دالة
	جامعي	-0.699	غير دالة
	دراسات عليا	-0.741	غير دالة

يتضح من الجدول رقم(40) مايلي:

- وجود فروق ذات إحصائية في بعد الأمان الأسري بين المستوى التعليمي الثانوي والمستوى التعليمي الأمي للام لصالح ذات المستوى التعليمي الثانوي
- كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الضبط بين مستوى التحصيل الثانوي ومستوى التحصيل الأمي للام لصالح ذات المستوى التحصيلي الابتدائي.
- بينما بالنسبة لبعد توزيع الادوار والتضحية كان الاختلاف غير جوهري ،حيث لم يظهر اختبار شيفيه أي فروق ذات دلالة احصائية بين مختلف المستويات التعليمية.

يمكننا القول أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في بعدي الامان الاسري و الضبط تعزى الى المستوى التعليمي للام.

ومنه نقبل الفرضية جزئيا التي تقول أنه يوجد فروق في أبعاد السلطة الوالدية تعزى الى المستوى التعليمي للام.

3.4) توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى المستوى التعليمي للاب

جدول رقم (41) يوضح الفروق في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى المستوى التعليمي للاب

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع الدرجات	البعد	
دالة عند 0.05	5,677	47.666	6	285,996	بين المجموعات	الأمان الأسري
		8.397	403	3383.847	داخل المجموعات	
			409	3669.844	المجموع	
غير دالة	3,208	24,820	6	148,922	بين المجموعات	توزيع الأدوار
		7.736	403	3117,617	داخل المجموعات	
			409	3266,539	المجموع	
غير دالة	3.009	32.448	6	194.689	بين المجموعات	إشباع الحاجات
		10,782	403	4345.223	داخل المجموعات	
			409	4539.912	المجموع	
دالة عند 0.05	4.885	33,367	6	200,199	بين المجموعات	التضحية
		6.830	403	2752,620	داخل المجموعات	
			409	2952.82	المجموع	
دالة عند 0.05	4.941	43,991	6	263.946	بين المجموعات	الضبط
		8.904	403	3588,203	داخل المجموعات	
			409	3852.149	المجموع	
غير دالة	3.190	26.405	6	158.432	بين المجموعات	الحياة الروحية
		8,276	403	3335.412	داخل المجموعات	
			409	3493,844	المجموع	

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد (الأمان الأسري، التضحية، الضبط) تعزى الى المستوى التعليمي للأب، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد (إشباع الحاجات، توزيع الأدوار، الحياة الروحية) تعزى الى المستوى التعليمي للاب.

ولمعرفة اتجاه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Sheffe Post)

Host Test) وذلك للتعرف على وجهة الفروق بين الأبعاد الثلاثة للسلطة التي كانت قيمة (ف) فيها دالة إحصائية، والجدول يوضح اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة بالنسبة للأبعاد

التي وجدت فيها فروق، واكتفت الباحثة بعرض مستوى التحصيل الدراسي للاب التي كانت فيه قيمة الفروق دالة احصائيا.

جدول (42) يوضح اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة بالنسبة للأبعاد التي وجدت فيها فروق

البعد	مستوى التحصيل الدراسي للاب	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	
الأمان الاسري	أمي	يعرف القراءة والكتابة	غير دالة	
		ابتدائي	غير دالة	
		متوسط	غير دالة	
		ثانوي	دالة عند 0.05	
		جامعي	دالة عند 0.05	
		دراسات عليا	غير دالة	
التضحية	أمي	يعرف القراءة والكتابة	غير دالة	
		ابتدائي	غير دالة	
		متوسط	غير دالة	
		ثانوي	دالة عند 0.05	
		جامعي	غير دالة	
		دراسات عليا	غير دالة	
	يعرف القراءة والكتابة	أمي	غير دالة	
		ابتدائي	غير دالة	
		متوسط	غير دالة	
		ثانوي	دالة عند 0.05	
		جامعي	غير دالة	
		دراسات عليا	غير دالة	
	الضبط	أمي	يعرف القراءة والكتابة	غير دالة
			ابتدائي	دالة عند 0.05
		متوسط	غير دالة	
		ثانوي	غير دالة	
		جامعي	دالة عند 0.05	
		دراسات عليا	غير دالة	
يعرف القراءة والكتابة		أمي	غير دالة	
		ابتدائي	غير دالة	
		متوسط	غير دالة	
		ثانوي	غير دالة	
		جامعي	دالة عند 0.05	
		دراسات عليا	غير دالة	

من خلال الجدول يتضح أنه :

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الأمان الأسري بين المستوى الأمي وكل من المستوى الثانوي والمستوى الجامعي لصالح كل من المستوى الثانوي والمستوى الجامعي.

- ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التضحية بين المستوى الأمي و المستوى الثانوي لصالح المستوى الثانوي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الضبط بين المستوى الأمي وبين المستوى يعرف القراءة والكتابة و المستوى الجامعي لصالح المستوى الجامعي لكل منهما.

ومنه نقول أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد (الأمان الأسري، التضحية، الضبط) تعزى إلى المستوى التعليمي للأب.

ومنه نقبل جزئياً الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى المستوى التعليمي للأب.

4.4) توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى خروج المرأة للعمل

جدول (43) يوضح الفروق في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى خروج المرأة للعمل

الأبعاد	خروج المرأة للعمل	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة عند 0,05
الأمان الأسري	تعمل	81	27.54	2.53	1.85	غير دالة
	لا تعمل	329	26.85	3.09		
توزيع الأدوار	تعمل	81	27.25	2.703	1.52	غير دالة
	لا تعمل	329	26.71	2.845		
إشباع الحاجات	تعمل	81	27.20	3.30	0.60	غير دالة
	لا تعمل	329	26.95	3.30		
التضحية	تعمل	81	23.49	2.55	0.26	غير دالة
	لا تعمل	329	23.32	2.71		
الضبط	تعمل	81	22.30	2.94	0.33	غير دالة
	لا تعمل	329	21.36	3.06		
الحياة الروحية	تعمل	81	28.63	2.73	0.62	غير دالة
	لا تعمل	329	28.53	2.97		

يتضح من خلال الجدول (43) أنه لا توجد فروق ذات دلالة في جميع أبعاد السلطة الوالدية

تعزى إلى خروج المرأة للعمل بحيث :

■ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 في بعد توزيع الادوار تعزى الى متغير خروج المرأة للعمل.

■ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 في بعد اشباع الحاجات تعزى الى خروج المرأة للعمل.

■ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 في بعد التضحية تعزى الى متغير خروج المرأة للعمل.

■ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 في بعد الضبط تعزى الى متغير خروج المرأة للعمل.

■ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 في بعد الحياة الروحية تعزى الى متغير خروج المرأة للعمل.

ومنه نرفض الفرضية التي تنص على وجود فروق في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى إلى خروج المرأة للعمل.

5.4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى طبيعة عمل الام

جدول (44) يوضح الفروق في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى طبيعة عمل الام

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع الدرجات	البعد	
غير دالة	0.859	7.718	5	38.591	بين المجموعات	الأمان الأسري
		8,988	404	3631.253	داخل المجموعات	
			409	3669.844	المجموع	
غير دالة	0.674	5.405	5	27.025	بين المجموعات	توزيع الأدوار
		8,019	404	3239.514	داخل المجموعات	
			409	3266.539	المجموع	
غير دالة	0,654	7.290	5	36.452	بين المجموعات	إشباع الحاجات
		11,147	404	4503,460	داخل المجموعات	
			409	4539,912	المجموع	
غير دالة	0,471	3.422	5	17.111	بين المجموعات	التضحية
		7,267	404	2935,708	داخل المجموعات	
			409	2952.820	المجموع	
غير دالة	2.013	18.731	5	93.655	بين المجموعات	الضبط
		9.303	404	3758.494	داخل المجموعات	
			4092	3852.149	المجموع	
غير دالة	0.686	5,884	5	29.420	بين المجموعات	الحياة الروحية
		8.575	404	3464.424	داخل المجموعات	
			409	3493.844	المجموع	

من خلال اختبار تحليل التباين بين مهنة الأم في أبعاد السلطة الوالدية، يوضح الجدول

رقم (44) مايلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعد الأمان الأسري تعزى إلى متغير مهنة الأم (أستاذة وطبيبة ومحامية ومهندسة، عاملة، موظفة إدارية، أعمال حرة)
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعد توزيع الأدوار تعزى إلى متغير مهنة الأم (أستاذة وطبيبة ومحامية ومهندسة، عاملة، موظفة إدارية، أعمال حرة)

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد إدراك الأبناء لبعد إشباع الحاجات تعزى الى متغير مهنة الأم (أستاذة وطبيبة ومحامية ومهندسة، عاملة، موظفة إدارية، أعمال حرة)

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعد التضحية تعزى الى متغير مهنة الام (أستاذة وطبيبة ومحامية ومهندسة، عاملة، موظفة إدارية، أعمال حرة)

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعد الضبط تعزى الى متغير مهنة الام (أستاذة وطبيبة ومحامية ومهندسة، عاملة، موظفة إدارية، أعمال حرة)

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعد الحياة الروحية تعزى الى متغير مهنة الام (أستاذة وطبيبة ومحامية ومهندسة، عاملة، موظفة إدارية، أعمال حرة)

ومنه نرفض الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى طبيعة مهنة الأم.

6.4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى الدخل الأسري

جدول (45) يوضح الفروق في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى الدخل الاسري

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع الدرجات	البعد	
دالة عند 0,05	6,912	58,628	4	234.512	بين المجموعات	الأمان الاسري
		8.482	404	3435.332	داخل المجموعات	
			409	3669.539	المجموع	
دالة عند 0,05	3.396	26.499	4	105.995	بين المجموعات	توزيع الادوار
		7,804	405	3160.544	داخل المجموعات	
			409	3266,539	المجموع	
دالة عند 0.05	4.133	44,513	4	178.053	بين المجموعات	اشباع الحاجات
		10,770	405	4361.859	داخل المجموعات	
			409	4539.912	المجموع	
دالة عند 0.05	4.778	33,263	4	133.052	بين المجموعات	التضحية
		6.962	405	2819.768	داخل المجموعات	
			409	2952.820	المجموع	
دالة عند 0.05	3,941	36.077	4	144.309	بين المجموعات	الضبط
		9,155	405	3707,840	داخل المجموعات	
			409	3852.149	المجموع	
دالة عند 0.05	3.817	31.735	4	126.942	بين المجموعات	الحياة الروحية
		8,313	405	366,902	داخل المجموعات	
			409	3493,844	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول (45) مايلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعد الامان الاسري تعزى الى متغير الدخل الاسري للفئات (أقل من 18000)، من (18000 الى 30000)، من (31000 الى 60000)، من (61000 الى 90000)، (أكثر من 91000)
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعد توزيع الادوار تعزى الى متغير الدخل الاسري (أقل من 18000)، من (18000 الى 30000)، من (31000 الى 60000)، من (61000 الى 90000)، (أكثر من 91000)

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعدها اشباع الحاجات تعزى الى متغير الدخل الاسري للفئات (أقل من 18000 ، من 18000 الى 30000 ، من 30000 الى 60000 ، من 61000 الى 90000 ، أكثر من 91000)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعدها التضحية تعزى الى متغير الدخل الأسري للفئات (أقل من 18000 ، من 18000 الى 30000 ، من 30000 الى 60000 ، من 61000 الى 90000 ، أكثر من 91000)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعدها الضبط تعزى الى متغير الدخل الأسري للفئات (أقل من 18000 ، من 18000 الى 30000 ، من 30000 الى 60000 ، من 61000 الى 90000 ، أكثر من 91000)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعدها الحياة الروحية تعزى الى متغير الدخل الأسري للفئات (أقل من 18000 ، من 18000 الى 30000 ، من 30000 الى 60000 ، من 61000 الى 90000 ، أكثر من 91000)

ولمعرفة اتجاه الفروق ، اخترنا اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وذلك للتعرف على وجهة الفروق بين المستويات الخمسة للمتغيرات التي كانت قيمة (ف) فيها دالة إحصائية، ونظرا الى كثرة البيانات اكتفت الباحثة بعرض مستوى الدخل الاسري الذي كانت فيه الفروق بين المتوسطات دالة إحصائيا والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (46) يوضح اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وذلك للتعرف على وجهة الفروق بين المستويات الخمسة

للمتغيرات التي كانت قيمة (ف) فيها دالة احصائيا

مستوى الدلالة	الفروق بين المتوسطات	الدخل الاسري		البعد
غير دالة	1.102-	من 18000 الى 30000	أقل من 18000	الأمان الاسري
دالة عند 0.05	2.091-	من 31000 الى 60000		
دالة عند 0.05	1.844-	من 61000 الى 90000		
غير دالة	1.060-	أكثر من 91000		
غير دالة	1.208-	من 18100 الى 30000	أقل من 18000	توزيع الادوار
دالة عند 0.05	1.299-	من 31000 الى 60000		
دالة عند 0.05	1.326-	من 61000 الى 90000		
غير دالة	1.193-	أكثر من 91000		
غير دالة	0.949-	من 18000 الى 30000	أقل من 18000	اشباع الحاجات
دالة عند 0.05	1.743-	من 31000 الى 60000		
دالة عند 0.05	1.766-	من 61000 الى 910000		
غير دالة	1.350-	أكثر من 910000		
غير دالة	0.683-	من 18100 الى 30000	أقل من 18000	التضحية
دالة عند 0.05	1.504-	من 31000 الى 60000		
دالة عند 0.05	1.430-	من 61000 الى 120000		
غير دالة	0.617-	أكثر من 121000		
غير دالة	1.073-	من 18000 الى 30000	أقل من 18000	الضبط
دالة عند 0.05	1.510-	من 31000 الى 60000		
دالة عند 0.05	1.738-	من 61000 الى 90000		
غير دالة	0.250-	أكثر من 910000		
غير دالة	0.804-	من 18100 الى 30000	أقل من 18000	الحياة الروحية
دالة عند 0.05	1.406-	من 31000 الى 60000		
دالة عند 0.05	1.595-	من 60000 الى 90000		
غير دالة	1.144-	أكثر من 91000		

من الجدول يتضح مايلي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لبعء الامان الاسري بين فئة الدخل الاسري (أقل من 18000 دج) و كل من فئة الدخل (31000 - 60000) دج و فئة الدخل (61000-90000) دج
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لبعء توزيع الأدوار بين فئة الدخل الاسري (أقل من 18000 دج) و فئة الدخل (31000 - 60000) دج
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لبعء اشباع الحاجات بين فئة الدخل (أقل من 18000 دج) وكل من فئة الدخل الأسري (31000-60000) دج وفئة الدخل (61000-90000) دج
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لبعء التضحية بين فئتي الدخل الأسري بين فئة الدخل (أقل من 18000) وكل من فئة الدخل (31000-60000) دج وفئة الدخل (61000-90000) دج
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لبعء الضبط بين فئتي الدخل الاسري بين فئة الدخل (أقل من 18000) وكل من فئة الدخل (31000-60000) دج وفئة الدخل (61000-90000) دج
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لبعء الحياة الروحية بين فئتي الدخل الاسري بين فئة الدخل (أقل من 18000) وكل من فئة الدخل (31000 - 60000) دج وفئة الدخل (61000 - 90000) دج

كما هو ملاحظ أن الفروق ذات دلالة إحصائية وجدت في جميع أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء بين فئة الدخل الأسري (أقل من 18000) دج وكل من الفئتين للدخل (31000-60000) دج وفئة (61000-90000) دج.

ومنه نقبل الفرضية التي تنص على وجود فروق في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى الدخل الاسري.

7.4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى مهنة الأب

جدول (47) يوضح الفروق في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى مهنة الأب

مستوى الدلالة عند 0,05	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع الدرجات	البعد	
دالة عند 0.05	3,438	26.508	6	154.129	بين المجموعات	الأمان الاسري
		7.711	403	3515,715	داخل المجموعات	
			409	3669.844	المجموع	
دالة عند 0.05	3.438	26.508	6	159.045	بين المجموعات	توزيع الادوار
		7.711	403	3107.494	داخل المجموعات	
			409	3266.539	المجموع	
دالة عند 0.05	2.516	27.323	6	163.936	بين المجموعات	اشباع الحاجات
		10.859	403	4375,976	داخل المجموعات	
			409	4539.912	المجموع	
دالة عند 0.05	2.269	16.075	6	96.448	بين المجموعات	التضحية
		7.088	403	2856.372	داخل المجموعات	
			409	2952.82	المجموع	
دالة عند 0.05	2.866	26.278	6	157.669	بين المجموعات	الضبط
		9.167	403	3694.480	داخل المجموعات	
			409	3852.149	المجموع	
غير دالة	1.409	11.967	6	71.803	بين المجموعات	الحياة الروحية
		8.491	403	3422.041	داخل المجموعات	
			409	3493.844	المجموع	

من خلال اختبار تحليل التباين الاحادي توصلنا الى النتائج كما هو موضح في الجدول رقم(47):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعد الأمان الأسري تعزى إلى متغير مهنة الأب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعد توزيع الأدوار تعزى إلى متغير مهنة الأب.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعء إشباع الحاجات تعزى إلى متغير مهنة الأب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعء التضحية تعزى إلى متغير مهنة الأب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعء الضبط تعزى إلى متغير مهنة الأب.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في إدراك الأبناء لبعء الحياة الروحية تعزى إلى متغير مهنة الأب.

ولمعرفة اتجاه الفروق ستستخدم الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Sheffe Post Host Test) ، وذلك للتعرف على وجهة الفروق بين الأبعاد الستة للسلطة التي كانت قيمة (ف) فيها دالة إحصائية، غير أنه ومن خلال الجدول اتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد السلطة الوالدية تعزى إلى مهنة الأب. ومنه نرفض الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى مهنة الأب.

8.4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى شكل الأسرة.

جدول رقم(48) يوضح الفروق في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى شكل الأسرة

مستوى الدلالة عند 0.05	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	شكل الأسرة	الأبعاد
غير دالة	0.155	2.996	26.97	371	نووية	الأمان الأسري
		3.026	27.05	39	ممتدة	
غير دالة	0.079	2.771	26.81	371	نووية	توزيع الأدوار
		3,345	26.85	39	ممتدة	
غير دالة	0.130	3.419	26.98	371	نووية	اشباع الحاجات
		2.373	27.05	39	ممتدة	
غير دالة	0.533	2.689	23.37	371	نووية	التضحية
		2.697	23.13	39	ممتدة	
غير دالة	0,035	3.041	21.53	371	نووية	الضبط
		3.363	21.51	39	ممتدة	
غير دالة	0.728	2.875	28.61	371	نووية	الحياة الروحية
		3.370	28.26	39	ممتدة	

كما هو موضح من خلال الجدول رقم(48) ،أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية تعزى إلى شكل الأسرة.

ومنه نرفض الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى شكل الأسرة.

7. عرض نتائج الفرضية الخامسة.

تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أنماط السلطة الوالدية تعزى الى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

وكانت نتائج الفرضيات الجزئية كما يلي:

1.5) توجد فروق ذات دلالة احصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى منطقة الإقامة

جدول رقم(49) يوضح الفروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الابناء والتي تعزى الى

منطقة الإقامة

الأبعاد	منطقة الإقامة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة عند 0,05
المتساهل	قرية	144	25.83	6.176	1.644	غير دالة
	مدينة	266	26.79	5.264		
التربوي	قرية	144	36.85	7.056	0.416	غير دالة
	مدينة	266	37.15	6.78		
التسلطي	قرية	144	27.43	6.31	0.624	غير دالة
	مدينة	266	27.02	6.33		

كما هو موضح من خلال الجدول(49):

- متوسط درجات النمط المتساهل لأفراد العينة المقيمين في القرية قدر بـ 25.83 بانحراف معياري قدر بـ 6.176 ؛ بينما كان متوسط درجات النمط المتساهل لأفراد العينة المقيمين في المدينة 26.79 بانحراف معياري قدر بـ 5.26، وكانت نتيجة قيمة (ت) =1.644، وهي غير دالة . أي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة المقيمين في القرية والمقيمين في المدينة في إدراك النمط المتساهل.

- متوسط درجات النمط التربوي لأفراد العينة المقيمين في القرية قدر بـ 36.85 بانحراف معياري قدر بـ 7.056؛ بينما كان متوسط درجات النمط التربوي لأفراد العينة المقيمين في المدينة 37.15 بانحراف معياري قدر بـ 6.78، وكانت قيمة (ت) =0.416، وهي غير دالة

أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة المقيمين في القرية و المقيمين في المدينة في إدراك للنمط التربوي.

- متوسط درجات النمط التسلطي لأفراد العينة المقيمين في القرية قدر بـ 27,43 بانحراف معياري قدر بـ 6,31؛ بينما كان متوسط درجات النمط التسلطي لأفراد العينة المقيمين في المدينة 27,02 بانحراف معياري قدر بـ 6,33، وكانت قيمة (ت) = 0.624، وهي غير دالة.

أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القاطنين في القرية والقاطنين في المدينة في إدراك الأبناء للنمط التسلطي.

ومنه نرفض الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى منطقة الإقامة (مدينة-قرية).

2.5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى المستوى التعليمي للأم

جدول (50) يوضح الفروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى المستوى التعليمي للأم

مستوى الدلالة عند 0,05	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع الدرجات	النمط	
غير دالة	0.606	19.204	6	115.224	بين المجموعات	المتساھل
		31.678	403	12766.300	داخل المجموعات	
			409	12881.524	المجموع	
غير دالة	1.274	59,930	6	359.583	بين المجموعات	التربوي
		47.024	403	12766.300	داخل المجموعات	
			409	19310.120	المجموع	
غير دالة	2.097	82.378	6	494.286	بين المجموعات	التسلطي
		39,282	403	15830.454	داخل المجموعات	
			409	15324,722	المجموع	

كما هو موضح من خلال الجدول (50)، نلاحظ مايلي:

■ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية للام في إدراك الأبناء للنمط المتساھل.

■ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية للام في إدراك الأبناء للنمط التربوي

■ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية للأم في إدراك الأبناء للنمط التسلطي.

ومنه نرفض الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى المستوى التعليمي للأم (أمية، تعرف القراءة والكتابة، مستوى ابتدائي، مستوى متوسط، مستوى ثانوي، مستوى جامعي، دراسات عليا).
3.5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى المستوى التعليمي للأب.

جدول رقم(51) الفروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى المستوى التعليمي للاب

مستوى الدلالة عند 0,05	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع الدرجات	النمط	
					بين المجموعات	داخل المجموعات
غير دالة	0.606	19.204	6	115.224	بين المجموعات	المتساھل
		31.678	403	12766.300	داخل المجموعات	
			409	12881.524	المجموع	
غير دالة	1.274	59,930	6	359.583	بين المجموعات	التربوي
		47.024	403	18950.537	داخل المجموعات	
			409	19310.120	المجموع	
غير دالة	2.097	82.378	6	494.286	بين المجموعات	التسلطي
		39,282	403	15830.454	داخل المجموعات	
			409	16324.722	المجموع	

كما هو موضح من خلال الجدول(51) نلاحظ مايلي:

■ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية للأب في إدراك الأبناء للنمط المتساھل.

■ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية للأب في إدراك الأبناء للنمط التربوي.

■ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية للأب في ادراك الأبناء للنمط التسلطي.

ومنه نرفض الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى المستوى التعليمي للأب (أمي، يعرف القراءة والكتابة، مستوى ابتدائي، مستوى متوسط، مستوى ثانوي، مستوى جامعي، دراسات عليا).
4.5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى خروج المرأة للعمل.

جدول رقم(52) يوضح الفروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء والتي تعزى الى خروج المرأة للعمل

النمط	خروج المرأة للعمل	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة عند 0.05
المتساهل	تعلم	80	27,15	7.026	1.219	غير دالة
	لا تعلم	329	26.30	5.210		
التربوي	تعلم	80	37.48	7.685	0.621	غير دالة
	لا تعلم	329	36.94	6.932		
التسلطي	تعلم	80	27.12	5.973	0.003	غير دالة
	لا تعلم	329	27.13	6.357		

كما هو موضح من خلال الجدول(52)، نلاحظ مايلي:

- متوسط درجات النمط المتساهل للأمهات العاملات قدر بـ 27,15 بانحراف معياري قدر بـ 7.026؛ بينما كان متوسط درجات النمط المتساهل للأمهات الغير عاملات 26.30 بانحراف معياري قدر بـ 5.21، وكانت قيمة (ت)=1.219، وهي غير دالة.
- ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأم التي تعمل والأم التي لا تعمل في إدراك الأبناء للنمط المتساهل.

- متوسط درجات النمط التربوي للأمهات العاملات قدر بـ 37.48 بانحراف معياري قدر بـ 7.685؛ بينما كان متوسط درجات النمط التربوي للأمهات الغير عاملات 36.94 بانحراف معياري قدر بـ 6.932، وكانت قيمة (ت)=0.621، وهي غير دالة.

ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأم التي تعمل والأم التي لا تعمل في إدراك الأبناء للنمط التربوي.

- متوسط درجات النمط التسلطي للأمهات العاملات قدر بـ 27.12 بانحراف معياري قدر بـ 5.973؛ بينما كان متوسط درجات النمط التسلطي للأمهات الغير عاملات 27.13 بانحراف معياري قدر بـ 6.357، وكانت قيمة (ت)=0.003، وهي غير دالة.

ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأم التي تعمل والأم التي لا تعمل في إدراك الأبناء للنمط التسلطي.

ومنه نرفض الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأنماط السلطة الوالدية تعزى الى خروج المرأة إلى العمل.

5.5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى طبيعة عمل الأم

جدول رقم(53) يوضح الفروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى طبيعة عمل الام

مستوى الدلالة عند 0,05	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع الدرجات	النمط	
غير دالة	1.852	57,721	5	288,606	بين المجموعات	المتساھل
		31,171	404	12592.918	داخل المجموعات	
			409	12881.524	المجموع	
غير دالة	0.286	13.613	5	68,064	بين المجموعات	التربوي
		47.629	404	19242.055	داخل المجموعات	
			409	19310.120	المجموع	
غير دالة	0.681	27.286	5	136.429	بين المجموعات	التسلطي
		40.00	404	16188.293	داخل المجموعات	
			409	16324.722	المجموع	

كما هو موضح من خلال الجدول(53) :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مختلف مهن الام في إدراك الأبناء للنمط المتساهل .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مختلف مهن الام في إدراك الأبناء للنمط التربوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مختلف مهن الام في إدراك الأبناء للنمط التسلطي.

ومنه نرفض الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية تعزى الى مهنة الأم.

6.5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى الدخل الأسري

جدول رقم(54)الفروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى الدخل الاسري

مستوى الدلالة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع الدرجات	النمط	
عند 0,05	قيمة ف				
دالة عند 0.05	3.089	95.330	4	381.319	بين المجموعات
		30.365	405	12500.205	داخل المجموعات
			409	12881.524	المجموع
غير دالة	0.597	28.279	4	113.115	بين المجموعات
		47.400	405	19197.005	داخل المجموعات
			409	19310.120	المجموع
غير دالة	1.072	42.751	4	171.003	بين المجموعات
		39.886	405	16153.718	داخل المجموعات
			409	16324.722	المجموع

كما هو موضح في الجدول(54) يتضح:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مختلف فئات الدخل الأسري في إدراك النمط التربوي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مختلف فئات الدخل الأسري في إدراك النمط التسلطي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مختلف فئات الدخل الاسري في إدراك الأبناء للنمط المتساهل.

تستخدم الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Sheffe Post Host Test) وذلك للتعرف على وجهة الفروق بين الأنماط الثلاثة للسلطة الوالدية التي كانت قيمة (ف) فيها دالة إحصائية وهو النمط المتساهل، غير أنه ومن خلال جدول اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Sheffe Post Host) اتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مختلف فئات الدخل الأسري في إدراك البعد المتساهل.

ومنه نرفض الفرضية التي تقول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأنماط السلطة الوالدية تعزي الى الدخل الاسري.

7.5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى مهنة الاب

جدول رقم(55) يوضح الفروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى مهنة الاب

مستوى الدلالة عند 0,05	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع الدرجات	النمط	
					بين المجموعات	داخل المجموعات
غير دالة	0,738	23.325	6	139.952	بين المجموعات	المتساهل
		31.617	403	12741.572	داخل المجموعات	
			409	12881.524	المجموع	
غير دالة	1.557	72.034	6	437.603	بين المجموعات	التربوي
		46.830	403	18872.517	داخل المجموعات	
			409	19310.120	المجموع	
غير دالة	0.181	7.308	6	43.845	بين المجموعات	التسلطي
		40.399	403	16280.877	داخل المجموعات	
			409	16324.722	المجموع	

من الجدول (55) يتضح أنه :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مختلف مهن الأب في إدراك الأبناء للنمط المتساهل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مختلف مهن الأب في إدراك الأبناء النمط التربوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مختلف مهن الأب في إدراك الأبناء النمط التسلطي.

ومنه نرفض الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأنماط السلطة الوالدية تعزى الى مهنة الاب.
 (8.5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى شكل الأسرة.

جدول رقم(56) يوضح الفروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى شكل الأسرة

مستوى الدلالة عند 0.05	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	شكل الأسرة	النمط
غير دالة	0.612	5.482	26.40	371	نووية	المتساهل
		6.788	26.97	39	ممتدة	
غير دالة	0.739	7.003	36.96	371	نووية	التربوي
		5.472	37.82	39	ممتدة	
غير دالة	0.147	6.459	27.15	371	نووية	التسلطي
		4.835	27.31	39	ممتدة	

كما هو موضح من خلال الجدول(56) نلاحظ :

- متوسط درجات النمط المتساهل لافراد العينة المقيمين في الاسر النووية قدر بـ 26.40 بانحراف معياري قدر بـ 5.482؛ بينما كان متوسط درجات النمط المتساهل لافراد العينة المقيمين في الاسر ممتدة 26.97 بانحراف معياري قدر بـ 6.788، وكانت قيمة (ت) = 0.612، وهي غير دالة.
- ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات افراد العينة القاطنين في أسر نووية ودرجات أفراد العينة القاطنين في أسر ممتدة في إدراك الأبناء للنمط المتساهل.
- متوسط درجات النمط التربوي لأفراد العينة المقيمين في الأسر النووية قدر بـ 36.96 بانحراف معياري قدر بـ 7.003؛ بينما كان متوسط درجات النمط التربوي لافراد العينة المقيمين في الاسر الممتدة قدر بـ 37.82 بانحراف معياري قدر بـ 5.472، وكانت قيمة (ت) = 0.739، وهي غير دالة.
- ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات افراد العينة القاطنين في أسر نووية ودرجات أفراد العينة القاطنين في أسر ممتدة في ادراك الأبناء للنمط التربوي.

– متوسط درجات النمط التسلسلي لافراد العينة المقيمين في الاسر نووية قدر بـ 27.15 بانحراف معياري قدر بـ 6.459؛ بينما كان متوسط درجات النمط التربوي لافراد العينة المقيمين في الاسر الممتدة قدر بـ 27.31 بانحراف معياري قدر بـ 4.835، وكانت قيمة (ت) = 0.147، وهي غير دالة.

ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات افراد العينة القاطنين في الأسر النووية ودرجات أفراد العينة القاطنين في الأسر ممتدة .

ومنه نرفض الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى إلى شكل الأسرة (نووية-ممتدة).

8. عرض نتائج الفرضية السادسة

تنص الفرضية على أنه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في إدراك السلطة الوالدية .

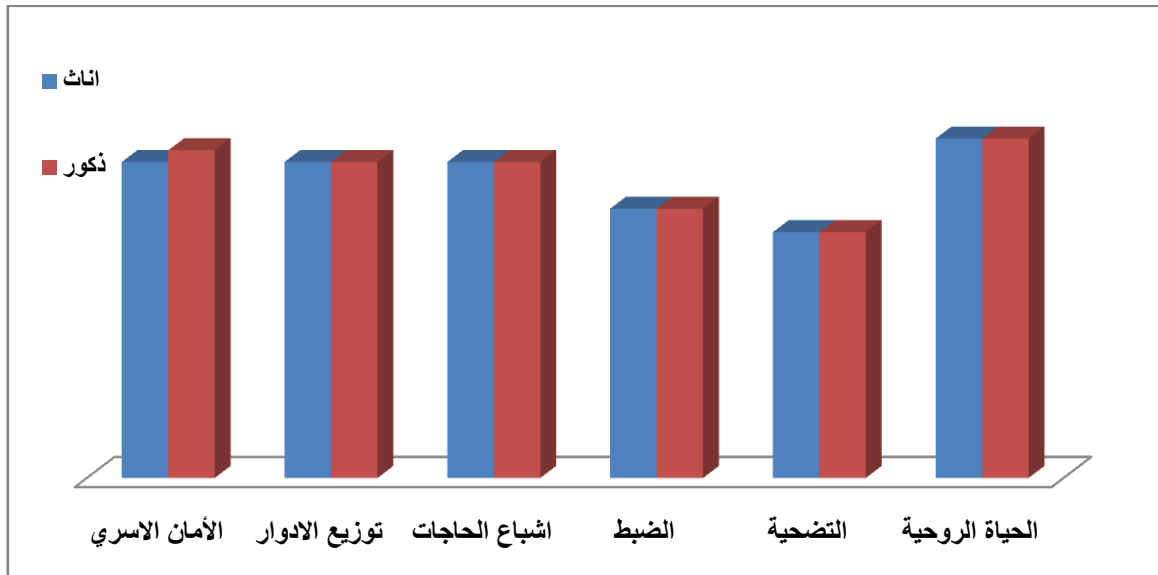
وتنص الفرضيتين الجزئيتين على أنه:

1.6 لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في إدراك أبعاد السلطة الوالدية.

وللتحقق من ذلك قمنا بإجراء مقارنة بين متوسط درجات كل من الإناث والذكور في كل بعد

من أبعاد السلطة الوالدية، وكانت النتائج موضحة في الشكل التالي:

شكل رقم (29) يوضح الفروق بين الاناث و الذكور في المتوسطات الحسابية لادراك أبعاد السلطة الوالدية



كما هو ملاحظ لا توجد فروق بين متوسط ا لدرجات كل من الاناث والذكور في ادراك كل بعد من أبعاد السلطة الوالدية.

وللتأكد ان كانت هناك فروق ذات احصائية بين الإناث والذكور في إدراك أبعاد السلطة الوالدية قمنا باجراء الفروق بين عينيتين مستقلتين (الاناث والذكور) باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج موضحة في الجدول كما يلي:

جدول رقم(57) يوضح الفروق بين الجنسين في أبعاد السلطة الوالدية

مستوى الدلالة عند 0.05	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	الجنس	الابعاد
غير دالة	1.119	2.959	26.88	298	اناث	الأمان الأسري
		3.103	27.55	112	ذكور	
غير دالة	0.015	2.771	26.82	298	اناث	توزيع الادوار
		3,345	26,81	112	ذكور	
غير دالة	0.094	3.419	26,99	298	اناث	اشباع الحاجات
		2.373	26,95	112	ذكور	
غير دالة	0.824	2.675	23.29	298	اناث	التضحية
		2.726	23,53	112	ذكور	
غير دالة	1.344	3.003	21.41	298	اناث	الضبط
		3.243	21.86	112	ذكور	
غير دالة	0.033	2.959	28.59	298	اناث	الحياة الروحية
		2.846	28.58	112	ذكور	

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم(57): أن عدد أفراد عينة الاناث 298 أما عينة الذكور فشكلت 112 ، حيث بلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك الاناث للامان الاسري 26.88 بانحراف معياري قدر بـ 2.959 ، وبلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك الاناث لتوزيع الادوار

26,82 بانحراف معياري قدر بـ 2.819، وبلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك الاناث لاشباع الحاجات 26.99 بانحراف معياري قدر بـ 3.386. وبلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك الاناث للتضحية 23,29 بانحراف معياري قدر بـ 2.675. في حين بلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك الاناث للضبط 21,41 بانحراف معياري قدر بـ 3.003 وبلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك الاناث للحياة الروحية 28.59 بانحراف معياري قدر بـ 2.959.

بالنسبة للذكور بلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك للأمان الاسري 27.25 بانحراف معياري قدر بـ 3.103، في حين بلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك الذكور لتوزيع الادوار 26.81 بانحراف معياري قدر بـ 3.345. وبلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك اشباع الحاجات 26.95 بانحراف معياري قدر بـ 3.206، وبلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك التضحية 23.53 بانحراف معياري قدر بـ 2.726، في حين بلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك الضبط 21.86 بانحراف معياري قدر بـ 3.243، وبلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك حياة الروحية 26.62 بانحراف معياري قدر بـ 5.618.

عن الفروق بين متوسطات الدرجات على كل بعد من أبعاد السلطة الوالدية بين الاناث والذكور، فيظهر أن يتبين أن قيمتي المتوسطين متقاربتين لدرجات الاناث والذكور على الأبعاد الستة. ففي بعد الأمان الأسري شكل الفرق بينهما مقدار 0.37 درجة و هي قيمة ضعيفة، تعكس عدم وجود فرق بين المتوسطين في إدراك بعد الأمان الأسري. و بلغت قيمة ت = 1.119 للفروق بين الجنسين على بعد الأمان الأسري و هي غير دالة احصائيا عند مستوى 0.05 (نسبة الثقة 95%). وجاءت قيمة المتوسطين تقريبا متساوية لدرجات الإناث والذكور بالنسبة لبعدها توزيع الأدوار، حيث شكل الفرق بينهما مقدار 0.01 درجة و هي قيمة تدل على عدم وجود فروق بين المتوسطين في بعد توزيع الأدوار حيث بلغت قيمة ت = 0.015 للفروق بين الجنسين في هذا البعد و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 (نسبة الثقة 95%).

و كان الفرق بين قيمة المتوسطين لدى الإناث والذكور على بعد إشباع الحاجات يقدر بـ 0.03 وهي قيمة جد ضعيفة وتدل على عدم وجود فروق بين المتوسطين في هذا البعد حيث بلغت قيمة ت للفروق بين الجنسين في بعد إشباع الحاجات ت = 0,094، و هي غير دالة احصائيا عند مستوى 0.05 (نسبة الثقة 95%).

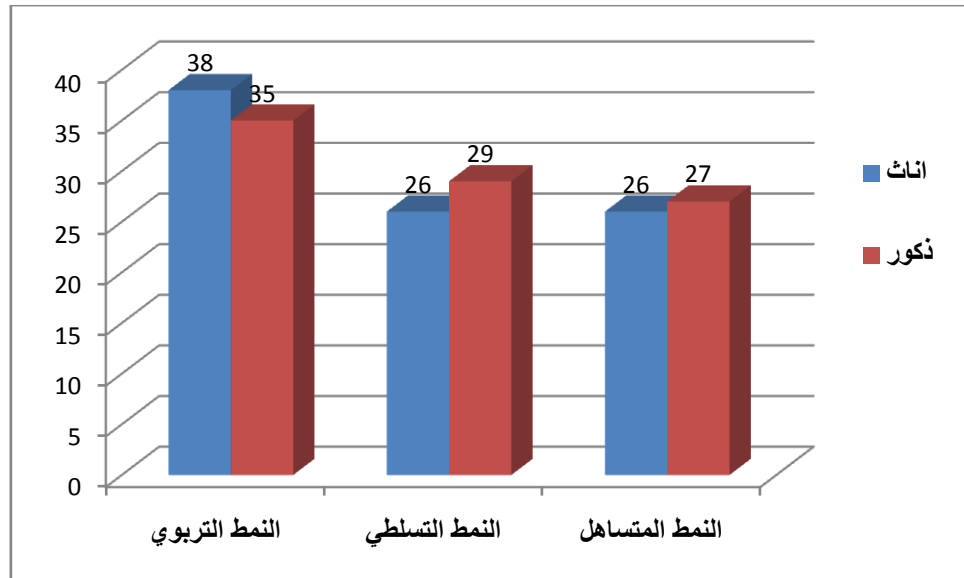
و شكل الفرق بين المتوسطين مقدار 0.24 درجة بالنسبة لبعدها التضحية و هي قيمة ضعيفة، تعكس عدم وجود فرق بين المتوسطين في ادراك بعد التضحية. و بلغت قيمة ت = 0.824 للفروق بين الجنسين على بعد التضحية و هي غير دالة احصائيا عند مستوى 0.05 (نسبة الثقة 95%).

كذلك جاءت قيمة المتوسطين متقاربة لدرجات الاناث والذكور على بعد الضبط حيث شكل الفرق بينهما مقدار 0.45 درجة و هي قيمة تدل على عدم وجود فروق بين المتوسطين في بعد الضبط حيث بلغت قيمة ت = 1.344 للفروق بين الجنسين في هذا البعد و هي غير دالة احصائيا عند مستوى 0.05 (نسبة الثقة 95%).

في حين قدر الفرق بين قيمة المتوسطين لدى الاناث والذكور على بعد الحياة الروحية بقيمة 0.01 وهي قيمة جد ضعيفة وتدل على عدم وجود فروق بين المتوسطين في هذا البعد حيث بلغت قيمة ت للفروق بين الجنسين في بعد الحياة الروحية ت = 0,033، و هي غير دالة احصائيا عند مستوى 0.05 (نسبة الثقة 95%).

مما سبق يمكن لنا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الإناث والذكور في ادراك أبعاد السلطة الوالدية.

(2.6) لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الإناث والذكور في إدراك أنماط السلطة الوالدية .
وللتحقق من ذلك قمنا بإجراء مقارنة بين متوسط درجات كل من الإناث والذكور على كل نمط من أنماط السلطة الوالدية، وكانت النتائج موضحة في الشكل التالي:



مخطط بياني رقم (30) يوضح الفروق بين المتوسطات الحسابية لإدراك كل من الاناث والذكور لأنماط السلطة الوالدية

قمنا باجراء الفروق بين عينيتين مستقلتين الاناث والذكور باستخدام معامل (ت) وكانت النتائج موضحة في الجدول كما يلي:

جدول رقم(58) يوضح الفروق في أنماط السلطة الوالدية بين الاناث والذكور

مستوى الدلالة	قيمات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	الجنس	أنماط السلطة الوالدية
غير دالة	0.372	5.627	26.39	298	اناث	المتساهل
		5.618	26.62	112	ذكور	
غير دالة	3.115	6.763	37.67	298	اناث	التربوي
		6.902	35.32	112	ذكور	
غير دالة	3.605	6.344	26.48	298	اناث	التسلطي
		5.927	28.98	112	ذكور	

نلاحظ من خلال النتائج : أن عدد أفراد عينة الإناث 298 أما عينة الذكور فشكلت 112 ، حيث بلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك الاناث للنمط المتساهل 26,39 بانحراف معياري قدر بـ 5.627، وبلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك الاناث للنمط التربوي 37.67 بانحراف معياري قدر بـ 6.763، وبلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك الاناث للنمط التسلطي 26.48 بانحراف معياري قدر بـ 6.344.

بالنسبة للذكور بلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك للنمط المتساهل 26,62 بانحراف معياري قدر بـ 5.618 ، وبلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك للنمط التربوي 35,32 بانحراف معياري قدر بـ 6.902، وبلغت قيمة المتوسط لدرجات ادراك للنمط التسلطي 28.98 بانحراف معياري قدر بـ 5.927.

و يتبين أن قيمتي المتوسطين متقاربتين لدرجات الاناث والذكور على الانماط الثلاثة، في النمط المتساهل شكل الفرق بينهما مقدار 0,23 درجة و هي قيمة ضعيفة، تعكس عدم وجود فرق بين المتوسطين في النمط المتساهل. و بلغت قيمة $t = 0,371$ للفرق بين الجنسين في النمط المتساهل على مقياس السلطة و هي غير دالة احصائياً عند مستوى 0.05 (نسبة الثقة 95%).

أما بالنسبة للنمط التربوي كذلك جاءت قيمة المتوسطين متقاربتين لدرجات الاناث والذكور متقاربة كذلك شكل الفرق بينهما مقدار 2.35 درجة تدل على عدم وجود فروق بين المتوسطين في النمط التربوي حيث بلغت قيمة $t = 3,115$ للفرق بين الجنسين في النمط التربوي وهي غير دالة احصائياً عند مستوى 0.05 (نسبة الثقة 95%). عن النمط التسلطي كان الفرق بين قيمة المتوسطين

لدى الإناث والذكور بمقدار 2.5. وبلغت قيمة $t = 3,605$ للفروق بين الجنسين في النمط التسلطي وهي غير دالة احصائياً عند مستوى 0.05 (نسبة الثقة 95%) و لكن فرق بسيط لصالح الذكور. ومنه نستخلص كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في ادراك أنماط السلطة الوالدية.

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن رفض الفرضية التي تنص على وجود فروق بين الإناث و الذكور في إدراك السلطة الوالدية .

ثانيا : مناقشة النتائج

1. مناقشة نتائج الفرضة الاولى:

عرفت الأسرة الجزائرية تغيرات في المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية التالية: البنية التركيبية للأسرة، السكن والإقامة، العلاقات داخل وخارج الاسرة، المستوى التعليمي للوالدين، خروج المرأة إلى العمل ، الدخل الأسري للأسرة، الوضعية المهنية للوالدين، امتلاك الأسرة لأدوات منزلية ووسائل تكنولوجية حديثة، مكان قضاء العطل، المشكلات الاقتصادية والصحية. ومن خلال نتائج الفرضية، اتضح مايلي:

1.1) البنية التركيبية للأسرة:

• عدد أفراد الاسرة: تراوح بين 5 الى 10 أفراد بنسبة 75,60% في حين أنه تراوح عدد أفراد الأسرة أكثر من 10 بنسبة 8,4% فيما أنه سجل أقل من 5 أفراد الى 16%، وتشير النتيجة الى أن حجم الأسرة الجزائرية في تقلص. حيث أرجع (مصطفى بوتفوشيت، 1984) تقلص حجم الأسرة الجزائرية خاصة بعد الاستقلال الى الطابع العمراني الذي خلقه الاستعمار والمتمثل في العمارات والذي أدى بالعائلة إلى ضرورة التكيف مع نموذج السكن في العمارة. فحجم الأسرة يعتبر سمة له علاقة بالتغير والتمدن بحيث يتوقع أن نجد الشخص المتمدن أكثر اتجاهها وميلاً نحو تنظيم النسل وذلك بتحديد عدد المواليد الذي يرغب في إنجابهم الأمر الذي يعتبر مؤشرا للاهتمام بالكيف أكثر من الكم . ويرى المنظرون أن هناك علاقة وثيقة بين التمدن والتحضر والسلوك الإنجابي ؛ فالتمدن يحدث تغييرا كبيرا في بنيات ووظائف المؤسسات الاجتماعية في المجتمعات النامية ، فالتمدن هنا يشير إلى مدى واسع للتحويل الاجتماعي الناجم عن التحول العالمي نحو عصر التصنيع ، إضافة لذلك فإن التمدن يتضمن التغيير في المؤسسات والنظم المجتمعية كالأسرة والاقتصاد والقيم الثقافية وغيرها. ويصاحب بروز المؤسسات المعاصرة غالبا ظهور نسق قيمية مستحدثة تعمل على دعم تقليص حجم الأسرة والمساواة بين الجنسين .

العامل الثاني في انخفاض معدل النمو السكاني يرجع إلى النمو الاقتصادي والاجتماعي الذي تم نتيجة للتمدن والتحضر . فالتغير التقني المصاحب للتمدن يفضي لتغيرات عديدة؛ فهو يعزز التحول في نمط العمل، بحيث تتقلص نسبة القوى العاملة في القطاع الزراعي وارتفاع نسبة العاملين في القطاع الصناعي وقطاع الخدمات ، مؤديا إلى ارتفاع معدل الهجرة إلى المناطق الحضرية الصناعية ، الأمر الذي ينجم عنه انخفاض الحاجة للأطفال لارتفاع تكلفة تنشئتهم في المناطق الحضرية وانعدام حاجة الأسرة الحضرية لهم كقوى عاملة مساندة للأسرة في مراحل حياتهم المبكرة.

ففي المجتمعات الغربية حسب (Soukina,2004) أنه من العوامل الهامة المؤثرة على السلوك الإيجابي تعليم المرأة ؛ فتعليم المرأة يرتبط سلبيا بالسلوك الإيجابي فيغرس التعليم طموحات لمستوى وأسلوب حياة مرتفعة، فالتطلع إلى إعداد النشء ليحتلوا وظائف مرموقة في المستقبل يضع أولوية أكبر على التركيز على الكيف لا على الكم إضافة إلى أن التمدن يعمل على تغذية القيم الفردية. إضافة إلى تلبية القيم الاستهلاكية . وكلما ارتفع مستوى تعليم المرأة كلما أفضى ذلك إلى انخفاض النمو السكاني، كما يرى الكثيرون أن هناك ارتباطا بين النمو السكاني ومستوى المساواة بين الجنسين ، حيث يرى mcdaniel أن المساواة بين الجنسين يرتبط سلبا بالسلوك الإيجابي ، إذ أن له تأثيراً مباشراً على مدى تمكن المرأة من اتخاذ قرارات تحدد بموجبها عدد الأطفال الذين ترغب في إنجابهم.ثانياً فإن المجتمعات المحلية الأبوية تحرم المرأة من اتخاذ قرارات فيما يختص بشأن السلوك الإيجابي بينما تمجد المكاسب الدينية والاقتصادية تكاثر الذرية .

● شكل الاسرة : بلغت نسبة الاسرة النووية 90.5 % في حين سجلت الاسرة الممتدة 9.5%، ويظهر من خلال النتيجة أن الاسرة النووية في انتشار وأن الاسرة الممتدة في تقلص. وأشار في (مهدي قصاص،2008) أن الاسرة تتطور من أشكال كبيرة الى ممتدة الى أشكال أصغر باستمرار وهو ما أطلق عليه دور كاييم بقانون تقلص حجم الاسرة أو قانون التناقص. وفي دراسة للدكتور فهد الثاقب في (أحمد مبارك الكندري،1992،ص36) حول موقف الكويتي من حجم العائلة وبنيتها، تبين من خلال عدد من الأسئلة، بعضها يتعلق فيما اذا كانوا يفضلون الاسرة النواة أم الاسرة الممتدة، ومن خلال تحليل الاجابات تبين أن الغالبية (71.6% تفضل الاسرة نواة، بينما نجد أن (28,4 %) فقط ممن حبذوا الإقامة في أسرة ممتدة.

ويفسر (مهدي قصاص،2008) أن الظروف التي تشجع على وجود الأسرة الممتدة: العزلة السياسية والجغرافية، وضعف نظام الدولة، وبعض الظروف الاقتصادية المحددة (مثل تربية قطعان من الماشية والملكية الجماعية للأرض).

2.1 السكن والإقامة:

● نوع السكن: تشير النتيجة الى أن أفراد العينة يسكنون في منازل (فيلا و سكن تقليدي) بـ 73,17%، في حين أن 26,17% يسكنون شقة في عمارة وهو عكس ما أشار اليه (مصطفى بوتفوشت،1984) أنه هناك انتشار للسكن في الشقة في العمارة ، وكذلك ما أشار اليه (سليمان مظهر،2007) أنه من مميزات السكن في المجتمع التقليدي الذي يميز الاسرة الجزائرية حالياً هو انتشار الشقة في عمارة.

• **طبيعة السكن** : سجلت نسبة 83 % سكن ملك، في حين بلغ عدد الاسر من خلال عينة الدراسة يسكنون سكن كراء 17% وهذا نتيجة السياسة التنموية التي تتبعها الدولة في توفير السكنات عبر المشاريع المتعددة منها (البناء التساهمي، والبناء الترقوي). مع العلم أنه سجلت نسبة الاسر النووية 90,5 % فهذا مؤشر جيد على أن أغلب الاسر تقطن سكنات ملك، غير أنه يمكن تفسير ذلك أن الاسر النووية مازالت تعيش مع الأهل.

• **عدد الغرف**: سجلت نسبة 65.36% من أفراد العينة يسكنون سكن من 3 الى 5 غرف في حين أنه هناك أقل من 3 غرف سجلت 11.95 %، وكذلك فقد سجلت 22.69 % من أفراد العينة يسكنون أكثر من 5 غرف.

• **مكان الإقامة**: سجلت نسبة 64.9 % من أفراد العينة يسكنون المدينة، بينما 35.1% يسكنون القرية، وهذا يشير أنه هناك فروق في مكان الإقامة وكما هو واضح أغلب العينة تقطن المدينة. وأشار (طاهر محمد بوشلوش، 2008) أن الفوارق الكبيرة في الأجور والخدمات الاجتماعية العمال التي تميزت به الصناعة وغيرها من باقي القطاعات، قد شكلت عوامل جذب قوية بالنسبة للأيدي العاملة الريفية والفلاحية منها خاصة، كما تعود هذه الهجرة الريفية كعوامل وأسباب أخرى كعدم توفير وسائل الحياة الضرورية بالارياف من مواصلات وكهرباء وفرص العمل ومرافق صحية وهياكل تعليمية وغيرها من خدمات اجتماعية والامتيازات التي تحظى بها المناطق الحضرية. غير أن الباحثة ترى بأن المناطق الريفية أصبحت أكثر تحضرا مقارنة بالماضي، حيث انتشرت مرافق الحياة الحضرية في الريف وتوفرت تقريبا على جميع المتطلبات والخصائص التي تميزت بها القرية فأصبحنا نلاحظ طرقا معبدة ووجود الكهرباء والمدارس والمستشفيات و الانترنت. وكذلك شجعت الدولة البناء الريفي في مشروعها التنموي بمنح قروض ومنح لبناء منازل في الريف، وبذلك بالنسبة لبعض الخدمات التي ربما لا يتوفر عليها الريف لم يمنع سكان الريف للتنقل الى المدينة والاستفادة منها ثم العودة الى الإقامة في الريف في آخر اليوم بفضل توفر المواصلات وامتلاك أغلب السكان لسيارات.

3.1 العلاقات داخل وخارج الأسرة : أجاب 71.74 % من عينة الدراسة أنه ليس لديهم أي مشاكل أسرية، بينما أجاب 28.53 % الى وجود مشاكل أسرية حيث أرجعها الى الخلافات بين الام والاب بنسبة 70.08 %، وغياب الام بـ 23.93 % والتمييز بين الاناث والذكور في المعاملة جاءت بنسبة ضئيلة قدرت بـ 07%.

وتتفق هذه النتيجة الى ماذهب اليه (خليل بيومي، ب سنة) أن التغيرات المعاصرة بالمجتمع المصري من حيث درجة التحضر التي يمر بها المجتمع المصري ترتب عنها شيوع المشاحنات والاضطرابات التي

تجعل قطبي الاسرة الممثلين في الام والاب مهيين للصراع والتشاحن، بشكل يؤدي الى الطلاق والانفصال مما يؤدي الى تصدع أسري.

• عن العلاقة مع الجيران : أشار 75.36% من أفراد العينة لأن العلاقة جيدة مع الجيران وأن

24.64% أن العلاقة سيئة. فرغم أن نسبة الذين أجابوا بعلاقة جيدة مع الجيران من أفراد العينة مرتفعة مقارنة بتلك، نسبة الذين أجابوا بعلاقة سيئة مع الجيران، غير أن وجود هذه الاخيرة وبنسبة 24.64% يطرح تساؤلات.

• أما عن العلاقة مع الأقارب: تشير النتيجة إلى أنه 66.59% من أفراد العينة أجابوا بعلاقة سيئة مع الأقارب وهي نسبة مرتفعة مقابل 33.41%، أشاروا إلى وجود علاقة جيدة تربطهم بالأقارب.

وهذا ما يؤكد انتشار الجفاء و الخلافات والصراع بين الأقارب لأنفه الأسباب، بل إلى درجة مقاطعة بعضهم البعض فتجد الاخ لا يكلم أخيه بسبب خلاف بسيط قد يكون سببه شجار بين الابناء أو بين زوجاتهم مما يحدث شرخ وتصدع بين العائلتين.

وتتفق هذه النتيجة الى ما ذكره (تعوينات،1995) أنه ما يميز الأسرة الجزائرية اليوم هو ضعف العلاقات القرابية الجزائرية والاتصالات بهم قلت.

حيث أرجع السبب (عبد المولى الدقس، 2005) في الحياة العصرية الذي أضعف الروابط القرابية، حيث أصبح نقل الانتاج من البيت الى المصنع، فأصبح الولاء الى المصنع بدلا عن العائلة الممتدة التي يتعاون فيها أفراد العائلة الواحدة على الإنتاج فيظهر الاحتكاك والاقتراب. ويضيف (عبد المولى الدقس، 2005) أن تفكك العلاقات القرابية وضعف الزواج من الاقارب وقلة الزيارات لهم وغير ذلك، وهكذا حتما يتصادم مع نظام الاسرة الممتدة.

حيث يرى الكثيرون أن الروابط القرابية أكثر ضحايا عملية التمدن، وبعضهم يراه ا عقبة في طريق التحديث والتمدن، ويرى (Wilbert Moore,1965)، أن نسق البناء القرابي التقليدي يضع الكثير من العراقيل في طريق التنمية الصناعية نظرا لأنه يعمل على تشجيع الفرد على الركون للضمان الاجتماعي الذي يوفره له تلك الشبكة القرابية بدلاً عن البحث عن عمل يكفل له استقلالية واعتمادا على النفس.

أما فيما يتعلق بوهن بنية ووظيفة الأسرة والعلاقات القرابية وتهالكها بين يدي عملية التمدن والتغيير فقد تم ذكره من قبل الكثير من الباحثين منهم (Desmukh,1965) في بحثه عن المهاجرين الريفيين إلى مدينة دلهي الهندية. حيث لاحظ الباحث أن المهاجرين للحضر يعيشون حياة بائسة تحت ضغط الفقر ولا يمتلكون من متاع الحياة شيئاً، وفي ظل تلك الحياة الحضرية القاسية تتفكك الأسرة تم اما وتصبح الروابط القرابية لا أهمية لها رغم أن الأسرة الهندية الريفية عرفت بقدسية روابطها.

ومرد إضعاف التحضر والتصنيع للروابط القرابية قد يكمن في أنه كلما ارتفع معدل التحضر فإن البعد الفيزيقي Physical Distance بين الأقارب وأبنائهم العاملين في القطاع الحضري يعمل على تقليل حجم اعتمادهم الاقتصادي على أقاربهم، إضافة إلى أن قوة الروابط القرابية التقليدية التي تبرز في المشاركة في المسكن أو المجاورة والزيارات المتكررة والمتعددة وتبادل المساعدات والهدايا تختل تماماً عندما يتحولون إلى نمط الحياة الحضرية، ولكن هناك ضرورة للتمييز بين الروابط في الأسرة الزوجية Conjugal Family، وبين الروابط في الأسرة بالميلاد، والأسرة الممتدة Extended Family. فالتمدن يجعل الفرد أكثر ارتباطاً بأسرته الزوجية أكثر من أسرته بالميلاد أو أسرته الممتدة، ولكن يمكن أن يقال أنه على الرغم من أن الشخص قد يهمل الكثير من روابطه القرابية الممتدة عندما يهاجر للعمل بالمدينة، إلا أن استقرار وضعه الاقتصادي في مقره الحضري الجديد يمكنه من مد يد العون لبعض قرابته في الريف أكثر من رصيفه الريفي الفقير، الذي يعيش بين ظهرائهم في محيط مجتمعهم الريفي المحلي. (خليل بيومي، 2002)

كذلك أرجع بومخلوف وآخرون (2008) أن تراجع العلاقات القرابية يعود إلى ظهور علاقات حديثة والتي وفرتها المؤسسات الحديثة التي أوجدها التطور والتحضر وتحديث المجتمع، تختلف في طابعها عن المؤسسات التقليدية مثل: الأسرة الكبيرة والعشيرة والقبيلة والقرية، وهي مثل النادي والجمعية ولجان الأحياء ومؤسسة البلدية وغيرها، وتوفر روابط وشبكة علاقات حديثة تختلف عن روابط وشبكة العلاقات الأولية التقليدية، أهم ما يميزها قلة التعارف، العلاقات السطحية الظرفية المنفعية والتي تختلف عن تلك العلاقات المعروفة في القرية والمجتمع الريفي (بومخلوف وآخرون، 2008، ص18)

4.1 المستوى التعليمي للوالدين: من خلال النتائج يلاحظ ارتفاع نسبة مستوى التعليم الثانوي للأب شكلت 22.2%، وكانت باقي النسب للمستويات التعليمية للأب متقاربة، مع انخفاض في نسبة الأمية بين الآباء حيث سجلت 12.4%، كما ظهرت نسبة 4.9% لآباء حاصلين على دراسات عليا. في حين كانت نسبة الأمهات الأميات تشمل أعلى نسبة في وسط الأمهات والتي بلغت 32.4% رغم ذلك تعتبر منخفضة، وشكلت كذلك نسب باقي المستويات التعليمية تقارب فيما بينها، غير أن كل من نسبة الأمهات ذات المستوى الجامعي و الأمهات ذات مستوى الدراسات العليا النسب المنخفضة بـ على التوالي: 5.9% و 2% وهي نسب رغم انخفاضها ولكن مؤشر عن ارتفاع المستوى التعليمي للام إلى المستوى الجامعي والدراسات العليا.

حيث أشارت الكثير من الدراسات إلى انتشار التعليم وهذا ما أدى إلى زيادة درجة وعي المجتمع بارتفاع المستوى التعليمي للأفراد و الأسر الجزائرية المعاصرة تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في المستوى التعليمي، خاصة مستوى الزوجين الذي أثر في تغير المعاملة بينهما، فبازدياد درجة الوعي لديهما صار أقرب لتطبيق السلطة الشورية التي تعتمد المناقشة و تبادل الآراء، فالقد أكدت سناء الخولي في

دراساتها حول الأسرة و المرأة أن غالبية الأزواج المثقفين والقاطنين بالمدن يقتسمون مسؤولية رئاسة الأسرة مع زوجاتهم وإن كانت الزوجة غير عاملة، حيث أن نظرتهم للحياة تغيرت لارتفاع مستواهم الثقافي، خاصة إذا كانت أوسع معرفة وأقدر على حل مشاكل الأسرة و تسييره، بل أن البعض يسعه أن تقاسمه زوجته تسيير أمور الأسرة، وهو ما أكده السيد عبد المعطي ، حيث أكد أن الزوج الذي بلغ مستوى راقي من التعليم و الثقافة يتطلع دائما إلى مشاركة زوجته له في الاهتمام ببعض القضايا الهامة ، و يجد متعة في معرفة رأيها بصدد المشكلات التي تواجهه (السيد عبد المعطي،1998، ص45).

حيث صار الميل إلى مشاركة الزوجة ذات المستوى التعليمي المرتفع أمرا أساسيا يميز أسرنا المعاصرة، لاسيما الحضرية منها، إلا أن الزوجة التي تفوق زوجها من حيث المستوى التعليمي تتعامل بحذر شديد وتفرض بعض الأمور.

بما أن الشهادة التعليمية تعني الفرصة في الحصول على عمل، وهذا ما يعزز مكانة الزوجة في الأسرة، فلقد اتجهت العديد من الزوجات نحو الممارسة الإيجابية في شؤون الزواج والأسرة" وصارت الزوجة حاليا أكثر قدرة على الخوض في كل شؤون منزلها، ولم تعد تقدر مركز الزوج بنفس الدرجة التي كانت عليها سابقا" (بلحاج العربي، 1994، ص37)، فبارتفاع المستوى التعليمي ترتفع المكانة وترداد درجة التأثير في الآخرين. إلا أن التعليم قد يمنح المرأة قوة في مجالات محددة كتحديد حجم الأسرة والتحكم في الدخل، ولكنه لا يمنحها قوة مطلقة في التحكم في عملها ولذلك تبقى سلطة الزوجة محدودة.

5.1 الوضعية المهنية والاقتصادية للأسرة:

• **الحالة المهنية للأب:** أشارت النتائج الى أنه أعلى نسبة لمهن الآباء سجلت لأباء موظفين في القطاع الحكومي بنسبة 30.2% و متقاعدین بنسبة 29,8% ،وسجلت نسبة ممارسة الآباء لأعمال حرة بـ 18% ،وظهرت نسبة الآباء البطالين من أفراد العينة بـ 11%. كذلك ظهر القطاع الخاص كقطاع استقطب الآباء بنسبة 8%.

وكما هو ملاحظ أن نسبة الموظفين في القطاع الحكومة ونسبة المتقاعدين شكلا تقريبا نفس النسبة، غير أنه عن خروج الام للعمل ،فظهرت نسبة 80.2 %أمهات لا يمارسن أي عمل في حين 19.8 % أمهات يمارسن أعمالا تمثلت بنسبة 37.03 % بين أستاذات وطبيبات ومحاميات ومهندسات في حين سجلت تقريبا نفس النسبة بـ 35.80 % موظفات إداريات وتراوحت نسبة 14.81 % و12.34 % بين الممارسات لأعمال حرة وعاملات ، وهنا نطرح سبب انخفاض نسبة الأمهات

العاملات وخاصة وتشير معظم الدراسات (سمية خشاب، 1984) أن من مميزات التغيير الاجتماعي، خروج المرأة الى العمل غير أن نتيجة الدراسة عن وجود 19,8 % فقط عاملات فهذه النسبة منخفضة، قد تعود الى خصائص المنطقة المحلية .

وعن عمل المرأة يرى البعض في (نادية رضوان، 2000) أنه عندما أتاح العصر الحديث للمرأة فرصة أن تخرج للعمل من البيت، فإن ذلك تم في ظل سيطرة الرجل، وأنه في ظل القوانين الحالية، فإن هذا يعني إلا مزيدا من الاستغلال للمرأة والذي يسبب لها الإرهاق النفسي والجسدي والمشاكل والتوافق الزوجي.

وتضيف (نادية رضوان، 2000) عن دوافع المرأة في الجزائر للعمل من أجل أهداف ثلاثة: الأول يتمثل في المساعدة المباشرة في إعالة الأسرة والوفاء باحتياجاتها المادية، حيث أشار الى ذلك 45% من مفردات الدراسة، و 45 % أشارت الى الرغبة في تحسين الحالة الاقتصادية للأسرة، في حين وجد أن 10 % فقط قد أقبلن من أجل تحقيق الاستقلال المادي بعيدا عن سلطة الأب أو سلطة الزوج.

• **الدخل الأسري**: تشير النتيجة الى أن أعلى دخل أسري سجل في فئة 31000 الى 60000 دج بنسبة 32%، في حين شكلت أضعف نسبة دخل أسري فئة (91000 دج فما أكثر).

يرى بوتقنوش (1984) أن المجتمع الجزائري أصبح مجتمعا غير متجانس عرف تشكيل العديد من الطبقات و القضاء على طبقات بدأت في التشكل عقب الاستقلال و يشير إلى أهم هذه الطبقات، الطبقة الأولى تنتمي إلى المستوى الاجتماعي الأول و هي تتكون من الفئة الأكثر فقرا في المجتمع تتواجد في المدن وصغار الفلاحين في القرى، يجد الشباب و الأطفال أنفسهم في هذه الطبقة محاصرين بالفقر و هي تطمح بالتخلص من هذا القيد، المستوى الثاني تحتله الطبقة الشغيلة و هي طبقة تم انتشارها حديثا من الفقر تطمح في تحسين معيشتها و لا يختلف حال الشباب و الأطفال فيها عن حال الطبقة الأولى رغم أنهم أكثر استقرارا من الناحية المادية و الأسرية إلا أن هذا الاستقرار يبقى استقرارا نسبيا، يعيش الشباب بشكل أكثر استقرارا لكنه استقرار لا يمكن أن يستمر، بدخولهم عالم الشغل لانتشار البطالة بين صفوف المتعلمين وبحكم المستوى التعليمي للوالدين الذي يبقى متدنيا، إن مشكل شباب هذه الطبقة و سابقتها عدم قدرته على الاستقلالية المادية، إذن فهذا النوع من الوسط يكبح أحلام الشباب و لا يفتح أمامهم أفقا لتحقيقه فتحاصره أفكارا تدفعه دفعا إلى إيجاد مخارج لتحقيق أحلامه و نظرا لضعف سوق العمل يجد الشاب نفسه مجبرا على القيام بأنشطة مخالفة لوالديه.

أما المستوى الثالث فهو مستوى الطبقة المتوسطة و التي تتكون من الأفراد ذوي المستوى التعليمي المرتفع و الإطارات تتميز بثبات اقتصادي و ثقافي و اجتماعي يتطلع الشباب فيها إلى التحضر لأنه يملك وسائله التي توفرها العائلة و له وسائل التفتح الاجتماعي.

و المستوى الرابع وتنتمي إليه الطبقة الغنية و لا يتعلق الأمر بالطبقة البرجوازية لأنه في الدول المتخلفة لا وجود لهذه الطبقة، و إنما يتعلق الأمر ببرجوازية الأعمال، و لا تتميز هذه الطبقة بثقافة معينة أو بمستوى تعليمي معين و إنما بشجاعة على المغامرة في مجال الأعمال، و منه تصبح هذه الطبقة طبقة جديدة

يعمل الشباب فيها على إعادة إنتاج طبع طبقته

• **مصادر دخل الأسرة :** تشير النتائج الى أن مصدر الدخل لدى الأسرة من عمل الأب بنسبة

93.19% ، وشكلت نسبة مصدر الدخل الأسري من عمل الأب والام معا بنسبة 17.07%؛ كما هو واضح مازال الاب في الاسرة الجزائرية يشكل المصدر الرئيسي للدخل.

• **ممتلكات الأسرة :** تمثلت ممتلكات أفراد العينة في امتلاك جميع الأسر لجهاز التلفزيون والهاتف

النقال والثلاجة، وسجل امتلاك هوائي مقعر نسبة 96.34% ، كذلك سجلت نسبة مرتفعة لجهاز الكمبيوتر بنسبة 62% حيث أنه 52.68% لديها الانترنت. وتقريبا نسب عينة الدراسة تمتلك سيارة، وسجلت نسب مرتفعة لامتلاك الغسالة الكهربائية والمكيف.

وكما هو واضح، أهم ما ميز افراد العينة هو انتشار الحاسوب وشبكة الانترنت أكثر من نصف العينة، وهو ما يميز الأسرة المعاصرة حيث أصبحت ثقافة الحاسوب والانترنت جزء لا غنى عنه، وقد ظهرت في الانتشار عبر الاسر و ذلك في زمن قياسي.

وفي هذا الصدد، حدد "ولبرت مور Moore" أهم سمات التغيير في الأسرة، وذلك كما يلي: (بوعطيط سفيان، 2013)

– يكون التغيير مخططاً مقصوداً، أو نتيجة للآثار المترتبة على الابتكارات والمستحدثات المقصودة.
– تزداد قنوات الاتصال في حضارة ما بغيرها من الحضارات، بازدياد إمكانية حدوث المستحدثات الجديدة.

– تكون سلسلة التغيرات التكنولوجية المادية، والجوانب الاجتماعية المخططة، منتشرة على نطاق واسع، على الرغم من الجنوح السريع لبعض الطرق التقليدية.

وقد شكلت نسبة المشاركة في الانترنت وامتلاك جهاز حاسوب نسبة أكثر من نصف

العينة، وأصبحنا نلاحظ أن لكل فرد في الأسرة حاسوبه الخاص، حيث اخذ يجلب اهتمام

الأسرة، وأهم استعمالاته هي الانترنت. حيث أن الأسرة اليوم أصبحت تعتمد على الشبكة في

مختلف الخدمات (بريد الالكتروني، أخبار، تعارف، ألعاب، مطالعات، تواصل.....) ، وقد أحدثت

الانترنت ثورة غير مسبوقة في الاتصال، وهذا ما فتح مجالات أوسع للاتصال دون رقابة ودون

القدرة على فرض معايير قيمية، وهو ما ساهم في تحرير المراهقين خاصة من القيم الثقافية

والقيمية والاخلاقية.

● **المكان الذي تقضي فيه الأسرة العطل:** معظم الأسر تقضي عطلها بالمنزل وبنسبة مرتفعة، كما ظهرت هناك أسر تقضي عطلها خارج الوطن.

أشار (حسين أحمد رشوان، 2002) أن التغيير والانقلاب الصناعي وظهور الآلات وتطور طرق العمل، خف عبء العمل على الأفراد وأصبح لديهم فراغ كبير وفائض من الطاقة التي تبذل في العمل، كذلك فإن اختراع الكثير من الوسائل والأدوات التي دخلت المنزل تركت وقت فراغ كبير لدى المرأة، كما كان لتحديد ساعات العمل اليومية، وتحديد عطلات أسبوعية وسنوية أثر كبير في ظهور وقت الفراغ، ومن هنا ظهرت شدة الحاجة إلى الترويح.

وأضاف (حسين أحمد رشوان، 2002) أن الحاجة إلى الترويح في المدينة أشد إلحاحاً منها في القرية، وذلك بسبب امتلاء المدينة بالضجيج والصخب، كما أن حياة المدينة ليس فيها التماسك والترابط الموجود في الريف، وبالإضافة إلى ذلك فإن ضيق المساكن وازدحامها في المدينة، سبب فرار الرجال من المنازل، عكس ما تنعم به القرية من الهدوء والتماسك. لكل هذه الأسباب أصبحت الحاجة مائة إلى العديد من أوجه النشاط الترويحي، فأنشأت العديد من الجمعيات كالجمعيات الدينية لأداء الترويح الروحي، وجمعيات الكشافة والنوادي الرياضية والثقافية والاجتماعية وغيرها.

لما لها أهمية في حياة الفرد منها أعداد للحياة المستقبلية جسماً ونفسياً، وتحقيق التوازن بين قوى الإنسان المختلفة، ويساعد على التنفيس وتخفيف الضغط، وخاصة أننا نعلم أن الضغوط النفسية أصبحت سمة العصر.

غير أن نتيجة البحث الحالي توصلت إلى أن المكوث في البيت شكل أعلى نسبة وهي نسبة مرتفعة قد يرجع حسب الباحثة إلى نقص المنطقة إلى أماكن الترويح وفضاءات الراحة أو نواد، أو انعدام وجود ثقافة الترويح عن النفس بواسطة أنشطة ترويحية، ويمكن أن نفسر ذلك بتفضيل الأبحار في شبكة الانترنت على قضاء أوقات الفراغ خارج البيت.

● **المشكلات الاقتصادية:**

المشكلة تعني وجود خلل على المستوى البنائي أو انحراف يحدث في إطار المجتمع، بحيث تنجم عنها معوقات تؤدي إلى اختلال توازن النسق الاجتماعي بنائياً ووظيفياً، مما يؤدي إلى عدم إشباع حاجات أفراد المجتمع سواء كانت هذه الحاجات بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية أو مادية، أما المشكلة الاقتصادية فهي "حدوث خلل أو نقص في إشباع الحاجات المادية". (حسين عبد الحميد رشوان، 2003، ص 87)

أشارت نتيجة البحث الحالي أنه هناك نسبة 70.98 % لا تعاني من المشكلات الاقتصادية وهي نسبة مرتفعة مقابل 29.02 % من أفراد العينة تعاني من المشكلات الاقتصادية حيث أرجعت مصدر

المشكلات بالدرجة الأولى الى عدم كفاية دخل الأسرة بنسبة 61.34% وغلاء المعيشة بـ نسبة 53.73%.

تفسر الباحثة انخفاض نسبة وجود مشكلات اقتصادية الى نسبة 29,02% ،رغم ما تشير اليه احصائيات عالمية على انتشار الفقر و صعوبة الازوضاع الاقتصادية في الاسرة الجزائرية؛قد تفسره الباحثة اما الى تظهير تلك الاحصائيا للوضع الاقتصادي في الاسرة الجزائرية أو الى جهل الابناء خاصة وأنهم مازالوا في سن المراهقة (معدل سن العينة 20,2 سنة) عن الازوضاع الاقتصادية في الاسرة.

• **المشكلات الصحية:** أشار 81,03% من أفراد العينة أن أسرهم لا تعاني من أي مشكلة صحية ،في مقابل 18.97% أشاروا إلى وجود مشكلات صحية.

في حين أن معظم التقارير والدراسات تشير إلى انتشار بعض الأمراض والاضطرابات في الأسرة الجزائرية مثل :ارتفاع الضغط الدموي، داء السكري،مرض السرطان،الحساسية في السنوات الأخيرة.

2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

حيث تنص الفرضية على أنه " توجد جميع أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء متمثلة في (الأمان الأسري،الضبط، التضحية، توزيع الأدوار،إشباع الحاجات، الحياة الروحية).
لقد أظهرت نتائج الفرضية الثانية أن الأبعاد السائدة في السلطة الوالدية كما تدركها أفراد العينة تظهر على الترتيب :

(2 الحياة الروحية.2) اشباع الحاجات.3) الأمان الأسري.4) توزيع الأدوار.5) التضحية.6) الضبط.
وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه (بيومي خليل،ب سنة) الى أن الأمان الاسري يمثل بعدا أساسيا في المناخ الاسري عندما لا تشعر الأسرة ما يهدد مستقبلها ، فالتشك أن الأبناء الذين يعيشون ضروفا نفسية يسودها الخوف والقلق.

كذلك فان الفرد الذي يتمتع بالأمان داخل أسرته ،يتفاعل بشكل ايجابي خارج الأسرة وهو واثق من نفسه.وبالنسبة للتضحية فهي تعني أن يؤثر كل فرد من أفراد الأسرة مصلحة الأسرة ويقدمها على مصلحته، وأن ينكر ذاته لتتأكد الأسرة،وأن يضع كل فرد من الاسرة الاعتبار للمصلحة العامة للاسرة مما يزيد الترابط بين أفراد الاسرة ويقل الصراع.

ويشير الدور حسب (تاكوت بارسونز) أن الدور هو مفهوم الفرد لموقفه في ضوء مركزه ومكانته الاجتماعية وكذلك مراكز ومكانات الآخرين،كما أن الدور هو الموجه للفرد الذي يقوم بفعل ما والذي ينتظم وفقا للمعايير والقيم.

ووضوح الأدوار يعني وجود أدوار واضحة لكل من الأب والام والابناء وذلك أن تداخل الأدوار واضطرابها يؤدي الى نشوء الصراع، كما أن تحديد المسؤوليات يؤدي الى عدم التزام البعض بالقيام بمسؤولياته.

وقد لعب التغيير دورا في تحرير النساء والابناء من سيطرة الاب التي كانت سيطرة دكتاتورية وذلك من خلال قيام نشر الثقافة والتربية والتعليم بين الناس ونشر الخدمات الصحية والعلاجية وبالرغم من هذا فان النسوة مع الاطفال الصغار اصبحوا فئات معزولة عن المجتمع لان كل من النساء والاطفال لم يستطيعوا اشباع حاجاتهم كما ينبغي ولكن هذه العزلة قد انكسرت في مرحلتي الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين مع زيادة فرص الثقافة والتربية والتعليم وفرص العمل المفتوحة للنساء ناهيك عن الحركات النسوية والتشريعات القانونية التي اخذت تتصف النساء وتساوي بينهن وبين الرجال.

كما ان استعمال وسائل تسهيل العمل في البيوت قد سهّل اعمال البيت على المرأة وجعلها تتمتع بساعات فراغ طويلة تستطيع من خلالها ان تطور امكاناتها وتحسن اوضاعها الاجتماعية والترويحية والسياسية ، وهذا ما جعلها تقف على صعيد واحد مع الرجل في اتخاذ القرارات التي تمس حاضر ومستقبل العائلة.

وما عزز العلاقات الديمقراطية في الاسرة انخفاض سن الزواج للرجل لاسيما في العائلة ال نووية بحيث اصبح سن الزواج للرجل مساويا لسن المرأة بينما في العائلة الممتدة كان سن الرجل عند الزواج اكبر من سن المرأة وهنا كان الرجل يمارس الصيغ الدكتاتورية في العائلة ، بينما عندما اصبح سن الزواج للرجل مساويا لسن المرأة اصبحت العلاقات اكثر ديمقراطية بين الطرفين وهذه الديمقراطية قد انعكست على اعادة توزيع الأدوار في الاسرة، بحيث تخلت العائلة الحديثة عن قيم القديمة التي كانت موجودة في الاسرة التقليدية. (انتصار محمد جواد، 2005،)

ويعمل بعد الضبط على تنمية الضمير الخلقى وتحقيق الانضباط الداخلي والرقابة الذاتية. ويعتبر اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية من وظائف الاسرة. ولقد توصل (محمد بيومي خليل، 2002) في دراسته حول انحرافات الشباب في عصر العولمة أن اتساع الفوارق والهوة بين الآباء والابناء نتيجة اتساع مجال حرية الأبناء من ناحية، والتقدم العلمي والتكنولوجي من جهة أخرى أدى الى انعدام الأمن و الأمان الاسري ومناخ أسري مضطرب. (محمد محمد بيومي خليل، 2002، ص20)

3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

وتنص الفرضية على أنه " نتوقع أن يكون النمط التربوي هو النمط السائد في الأسرة الجزائرية كما يدركه الأبناء "

لقد أظهرت نتائج الفرضية الثالثة أن النمط التربوي هو النمط السائد ، و تتفق هذه النتيجة مع ما أكده (Bronfenbrenner,1970) في(محمد نعيمة،2002) أن أساليب التنشئة الاجتماعية قد تغيرت في الربع الثاني من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية و استدل على ذلك من كون الطبقة المتوسطة قد هجرت تماما أساليب التربية التي تعتمد على القسوة و الصرامة و التي سادت في العقدين الثالث و الرابع من هذا القرن و بدأت تستعمل الأساليب الحديثة في التربية و التي تعتمد على التسامح .

و تتفق كذلك النتيجة مع ما توصل اليه كل من عشوي وآخرون (2010) الى أنه ينتشر النمط التربوي الديمقراطي في اوساط الاسر العربية (الجزائر، الكويت ،السعودية) خلال التغير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمعات العربية غير ان النمط التسلطي مازال سائدا ؛ وعن الفروق بين الانماط الثلاث.

و تتفق هذه النتيجة أيضا الى ما توصل اليه (عشوي وآخرون، 2005) أن توزيع مختلف أنماط السلطة الوالدية على عينة الدراسة يلاحظ أنه توجد ثلاثة أنماط للمعاملة الوالدية لدى الأوساط الأسرية السعودية ولو أن ممارستها متفاوتة النسبة .و تتفق نتيجة هذه الدراسة أيضا مع ما توصلت اليه الدراسات : باسمه حلاوة(2010) ، وانتصار جواد (2005) ، سعاد محمد مكي أبو زيد (2001) الى انتشار الانماط الثلاث للسلطة الوالدية. و تتوافق النتيجة كذلك مع دراسة خالد سالم(2003) الذي اعتبره تذبذبا في ممارسة السلطة الوالدية. وفسر (زهير حطب،1976) هذه النتيجة، أنه يتأثر سلوك الأب والأم بشروط البيئة والثقافة والمعتقدات السائدة والقيم الأخلاقية، حيث توجه هذه العوامل سلوك الناس في حياتهم اليومية. وقد عرفت الأسرة العربية ثباتا واستقرارا منذ عدة قرون، إلا أن هذه العلاقات تشهد تغيرا سريعا في وقتنا الحاضر. كذا هو الحال بالأسرة التي مرت بمراحل متعددة في نشأتها وتطورها، ومنه تأثرت وظيفتها في ظل هذه التغيرات والتطورات، إلا أن للأسرة العربية عموما عدة مميزات لا تتغير كثيرا، ومن هذه المميزات:أسر ممتدة، هرمية السلطة الأبوية، التضامن والتماسك وحدة دفاعية، أسرة تقليدية محافظة في أمور السمعة والشرف، وتأكيد الولاء الأسري ،التسامح المفرط في الطفولة المبكرة، ثم التغير الحاد إلى تسلط وتحكم وتوجيه، المرأة تكسب احترامها في عالم الرجال لكونها أم الذكر أو ذكور. وهذا فعلا ما توصلت اليه روز الشقير(1991) ،ومازال ينتظر من الصبي أن يكون أكثر نشاطا وأكثر قدرة على التنافس، وأكثر استقلالية واعتمادا على الذات.،جعل البنات على درجة أقل من الرجل، وتعزز لديها الهدوء والرقعة، وسلوك الطاعة والانصياع، وتحضيرها للعمل المنزلي.

وفي هذا السياق ذكر أيضا (بركات، 2004) تعتبر العائلة نواة التنظيم الاجتماعي البطريركي وما زالت تشكل وحدة اجتماعية إنتاجية، تتمركز السلطة والقوة والمسؤوليات الرئيسية بيد الرجل في نطاق هرمي.

وهذا ما أكده مظهر سليمان صاحب نظرية "الثقافة التقليدية" في كتابه (نظرية المواجهة النفسية الاجتماعية) حول تغير الأسرة الجزائرية بحيث ذكر بأن هذه التغيرات شكلية ومتناقضة، خاضعة للتقاليد وتخدم النظام التقليدي، وما هي إلا أدوات ووسائل للحفاظ على هذا النظام المتجذر في الأسرة التقليدية وذلك بإيعاز من الرجل والمرأة معا، فهذا النظام يخدم المرأة؛ فأصبحت المرأة تعيش تناقضا وجدانيا بين المحافظة على التبعية والخضوع إلى سيطرة الرجل من جهة و التحرر من جهة أخرى. أما الرجل فمازالت لديه خاصية الرجولة والتحكم في المرأة والفكرة البطريركية مهما كان مستواه التعليمي المرتفع ومكانته في المجتمع ومهما ارتفع المستوى التعليمي لزوجته.

وبخصوص أنماط السلطة الوالدية السائدة في الاسرة الجزائرية فلقد ذكر مظهر (2010) الى أن السلطة الوالدية في ظل هذا التناقض تعيش هي الاخرى حالة من الفوضى بين ممارسات تسلطية وتربوية، أفضى عليها صفة الممارسة الفوضوية والتي قد تنتبئ بنتائج سلبية على نظام تماسك الاسرة قد يجعلنا نترحم على الممارسة التسلطية في الأسرة التقليدية وهذا ما نلاحظه خلال الحديث مع الوالدين على تنشئة أبناء اليوم. (سليمان مظهر، 2010)

4. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء والتي تعزى الى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الاسرة الجزائرية.
من خلال نتائج الفرضية الرابعة، اتضح مايلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى منطقة الإقامة
- يوجد فروق ذات دلالة احصائية في بعدي الأمان الأسري و الضبط كما يدركها الأبناء تعزى الى المستوى التعليمي للأم.
- يوجد فروق ذات دلالة احصائية في الابعاد (الامان الاسري، الضبط، التضحية) كما يدركها الابناء تعزى الى المستوى التعليمي للاب .
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى خروج المرأة الى العمل

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى مهن الام.
 - وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى الدخل الأسري.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى مهن الام.
 - عدم وجود فروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى شكل الاسرة(نووية، ممتدة)،
- عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى خروج المرأة الى العمل: تتفق النتائج مع ما ذكر (واطسون روبرت ، لينجري هنري كلاي ، 2004) أن الاعتقاد السائد في هذه الايام هو أن أطفال الأمهات العاملات مهملون ومحرومون من اشباع الحاجات العاطفية؛ والنتيجة، أنهم قد معرضون لأن يصبحوا أحداثا منحرفين أو مرضى نفسيين، قد فشلت الابحاث عبر السنين في اثبات هذا الاستنتاج وقد تطرق (Hoffmanand Nye,1974) الى هذا الموضوع كثيرا في كتابهما عن الام العاملة ويستنتجان أن عمل الام لا يسبب حرمانا للطفل.
- وقد أثبتت أبحاث (Anna Doyle,1975) صحة هذه الاستنتاجات، فقد لاحظت أطفالا تراوح أعمارهم من خمسة أشهر وحتى 30 أشهر كانوا في مركز نهاري يزود عضوا لكل أربعة أولاد، وهذه التجربة كانت تعطي تأثيرا ايجابيا واحدا على الاقل حيث بلغت نسبة ذكاء الأطفال 117 على مقياس كاتل للذكاء بالمقارنة مع 909 للأطفال الذين كانوا في بيوتهم مع أمهاتهم. (واطسون روبرت ، لينجري هنري كلاي، 2004)
- كذلك ذكرت نادية رضوان (2000) أنه كثر في السنوات الأخيرة حديث عن مشكلات المراهقين النفسية وارتباطها بخروج المرأة الى العمل، الا أن البحوث أشارت الى أن صحة الأطفال النفسية تتأثر بالمسكالا الاقتصادية وعلاقة الام والاب أكثر مما تتأثر ببقاء الام في البيت طول الوقت، كما أشارت أيضا الى أن مشاكل المراهقين، تزيد في العائلات التي تنفرغ فيها الأمهات لأعمال البيت وتربية الأبناء، حيث اتضح من أحد الابحاث أن الأمهات العاملات يتمتعن بصحة نفسية أفضل من الأمهات المتفرغات للبيت.
- عدم وجود فروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى الى مهنة الأم.

غير أن هذه النتيجة لا تتفق مع ما تطرق اليه (Hoffman and Nye,1974) في (داليا عزت مؤمن،2004) أن النساء اللواتي يملكن وظيفة مرضية ومحترمة وذات مكانة يبدو أنها تقلل من فرص الشقاق الزوجي وبالتالي توفر بيئة آمنة وهادئة للأبناء.

■ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة الدخل الأسري (أقل من 18000) دج و فئة الدخل (31000-90000) دج .

ولم يبدأ الاهتمام بعلاقة المستويات الاقتصادية والاجتماعية بالأسرة حسب(داليا عزت مؤمن، 2005) إلا من خلال علماء الاجتماع أواخر سنوات 1930 ،حيث أثبت علماء السلوك الارتباط الأكيد بين السلوك الجيد مع المستوى الاقتصادي للأسرة . وقد أشارت الدراسات أنه في ظل التغيير الاقتصادي على الأسرة (محمد عبد المولى الدقس، 2005) أثر على وظيفة الأسرة التي تتمثل في اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية كالحاجة الى الحب والامن،التقدير والاستقرار في الأسرة التي تتحقق بالتفاعل بين الوالدين والأبناء.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة

عدم وجود فروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الابناء والتي تعزى الى التغييرات الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة الجزائرية.

■ عدم وجود فروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى منطقة الإقامة، حيث أشارت النتيجة أنه لا يوجد فروق بين الانماط الثلاث في ادراك السلطة الوالدية بين منطقة الإقامة مدينة و قرية غير أن هذه النتيجة تختلف مع ما توصل اليه (عشوي آخرون،2005) حيث توصل الى أنه أوضح تحليل التباين الأحادي أن أنماط المعاملة الوالدية تتباين باختلاف الإلتناء الجغرافي للطلاب والطالبات، وقد كانت الفروق بين مختلف أنماط المعاملة الوالدية حسب الإلتناء الجغرافي (بلدة، مدينة صغيرة، مدينة كبيرة، عاصمة المنطقة) دالة إحصائيا بالنسبة للنمط المتساهل عند

0.05مستوى، ودالة بالنسبة للنمط التسلطي عند مستوى 0.01، ودالة بالنسبة للنمط الديمقراطي عند مستوى 0.01. وتبين من تطبيق تقنية شيفيه (Scheffe) أن النمط المتساهل موجود بنسبة أقل في المدن الصغيرة مقارنة بالبلدات والمدن الكبيرة، كما تبين أن هذا النمط (المتساهل) أكثر انتشارا في المدن الكبيرة ثم في البلدات الصغيرة ثم في عاصمة المنطقة (الشرقية) أما النمط التسلطي؛ فإنه أقل انتشارا في البلدات الصغيرة مقارنة بالمدن الصغيرة والمدن الكبيرة وعاصمة المنطقة على التوالي. ويلاحظ أن النمط التسلطي أكثر انتشارا في المدن الصغيرة من باقي المناطق؛ والفروق بين المتوسطات دالة عند 0.001.

وفسر هذا(مصطفة عشوي وآخرون،2005) أنه يلاحظ هنا أن البلدات الصغيرة غالبا ما تمثل الريف والبادية. وعليه، فإن هذه النتائج تناقض الاعتقاد السائد بأن الآباء في الأرياف والبوادي أكثر تسلطا على الأبناء من الآباء في المدن والعواصم مما يستدعي فحصا أعمق لهذه النتائج. وفيما يتعلق بالنمط الديمقراطي، فإنه أكثر انتشارا في البلدات الصغيرة ويلبها من حيث الإنتشار عاصمة المنطقة فالمدن الكبيرة ثم آخرها المدن الصغيرة. ويلاحظ تناسب هذه النتيجة مع توزيع النمط المتساهل .

اعتبر (أنور العقاد ، 1966) أن المنطقة السكنية التي يقطن بها الزوجين عاملا مساهما في تشكيل السلطة داخل الأسرة، فلكل منطقة إرثها الثقافي الذي يميزها و ينعكس في تصرفات سكانها، فللحضر عاداتهم و قناعاتهم كما لأهل الريف، ولكل فهمه عن بناء السلطة وطبيعة التعامل بين الزوجين، ونظرا لأهمية المنطقة السكنية فقد عمد المختصين في دراسة المجتمع والأسرة إلى تصنيف الأسرة على أساس المنطقة، حيث ذكر أنور العقاد ثلاث أنواع من الأسر هي الأسر البدوية ، الريفية والمدنية، فالأسر البدوية تنتم بإطلاق السلطة للزوج، فهو من يقوم على شؤون الأسرة دون استشارة الزوجة ويختار أزواج بناته وزوجات بناته، أما الأسر الريفية فتتوزع السلطة فيها بين ثلاث قوى.

■ عدم وجود فروق في أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى الى المستوى التعليمي لكل من للأم و للاب ، و تتفق هذه النتيجة في جزئية النمط الديمقراطي في السلطة، دراسة عشوي و آخرون (2005) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمط الديمقراطي بين مختلف المستويات التعليمية للآباء.

غير أن هذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة سعاد أبو زيد (2001) حول السلطة الوالدية والشباب توصلت الى أن السلطة الوالدية تتأثر بالمستوى التعليمي لممارسيها ،حيث بينت الدراسة أن تدخل الوالدين في شؤون أبنائهم يقل بارتفاع مستواهم التعليمي ،فالآباء الاكثر تعليما يتجهون الى التعامل مع أبنائهم على نحو ديمقراطي و يزداد تدخلهم كلما انخفض مستوى تعليمهم.(محمد الزليتنى،2008،ص42). فرغم أن المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة يعتبر من أقوى المؤشرات المحددة لكفاءات الوالدين المعرفية ومهارتهما السلوكية والتي لها دورها الكبير في تعديل اتجاهاتهما نحو تربية الطفل .فنتائج أغلب الدراسات الأجنبية (Pourtois Mohan,1979) والعربية على حد سواء (نجاتي 1974)، (1981 القرشي 1986 ، الطيب 1990)، تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر عاملا قويا تأثيرا في الممارسات الوالدية لتربية الأبناء بالمقارنة مع بقية المتغيرات الأخرى(محمد زليتنى،2008،ص115).

غير أنه يبدو أن هذه الدراسات أجمعت على أساليب السلطة الوالدية الممارسة من طرف الآباء من حيث: ديمقراطي أو تسلطي أو غيره و علاقتها بمستواهم التعليمي ،دون أن تبحث هذه الدراسات عن استجابة الأبناء للسلطة الوالدية و علاقة ادراك الأبناء من حيث رضاهم و قبولهم لها و امتثالهم لشرعيتها بالمستوى التعليمي للآباء فقد تكون سلطة دكتاتورية و يكون للأبناء ادراكا ايجابيا لها و قد تكون ديمقراطية لكن الأبناء يرفضونها و يتمردون عليها. فلقد اتضح و من خلال نتائج الفرضية أن ادراك المراهق لسلطة والديه لا يتعلق بهذا المؤشر فانه لا يوجد فروق في ادراك المراهق لأنماط السلطة تبعا للمستوى التعليمي للآب فالمستوي التعليمي و رغم أهميته غير أن السلطة تتوقف على كفاءة الأب و خبرته و ادراكه لمسؤولياته تجاه أبنائه.

فلقد وضع (Heley,1976) و (Munochine,1981) أهمية على الهيكليات في الأسرة، ومع أنهما يؤكدان على الحاجة الى سلطة تنفيذية مشتركة بين الوالدين الا أنهما في الغالب يعاملان الأب كرقم مركزي في السلطة من حيث دعمه للعمليات الأسرية، والتزامه بها.(روبرت سميث و باتريشيا ستيفز، 2007، ص436) ، وهذا ما توصلت اليه دراسة لـ (I,D,Harris,1981) على عينة من المراهقين الى أن الأب هو القائد و صاحب السلطة في الأسرة.

ووفقا لمندل G.Mendel فإن "الصورة النموذجية للآب هي السند اللاشعوري لتوقعات و ادراك الطفل. وهذا يتطلب حضور الأب داخل الأسرة أكبر فترة ممكنة حتى يوفر للابن نموذج يتبعه الابن في سلوكه". وأن يكون الأب في موقع القادر على العقاب والثواب، ذلك أن الطفل في أغلب الأحيان يميل إلى التطابق القوي إذا أدرك أن والده ذو مصدر قوي لكل من الثواب والعقاب، قادر على إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية". وهذا ما يؤكد ه سيمونز بقوله " لا بد من التأكيد على أن جوهر علاقات الوالد بالابن يكمن فيما يشعر به الوالد أكثر مما يكمن فيما يفعله".(حنان عناني، 2000، ص 69،70) .

فمعظم الباحثين في موضوع السلطة الوالدية يركزون اهتمامهم الى حضور الأب ماديا ومعنويا، القادر على تنظيم و إشباع حاجات الأبناء النفسية و الاجتماعية فهو يتمتع بدور محوري و فعال في الأسرة، هذا الدور الذي منحه إياه الثقافة المحلية بغض النظر عن مستواه الثقافي و التعليمي. فهو يفرض القواعد التي يجب على الأبناء احترامها، والخطوط الحمراء التي لا يمكن تجاوزها. لأنه ينظر إليه كركيزة للأسرة فهو المتسبب الأول لوجودها كهوية و كينونة، وهو المانح لاسمه لها. و المتسبب في وجودها. ولذلك لا يكون غريبا أن يكون هو المسير وهو الضابط ليوميات الأبناء وهو المخطط لسيروتها. وهو المشرف بصورة مباشرة وغير مباشرة على رقابتهم ومحاسبتهم إن استلزم الأمر. إن هذه الصلاحيات التي أعطته إياها العادات و التقاليد تجعله بلا شك ينظر إليه داخل النسق الأسري نظرة اعتبارية، والتي تشارك أثارها إلى حد كبير في بناء شخصية الأبناء. وقد حاولت العديد من الدراسات (والون .هـ ، والدوشر 1965 ، لوكاميس 1997 ... وغيرهم) تحديد وظيفة الأب

الرئيسية في الأسرة وهي إظهار السلطة ، قصد قيام توازن بنية الأسرة وهذا ما لا يتنافى أصلا مع ما منحه الثقافة المحلية لدور " الأب " . (ناصر ميزاب، 2007، ص297) .

5. مناقشة نتائج الفرضية السادسة

عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في إدراك السلطة الوالدية في الأسرة الجزائرية. وهذه نتيجة غير متوقعة خاصة في ظل وجود بعض الاتجاهات و التوقعات السائدة في المجتمع من أن الذكور أكثر رفضا للسلطة الوالدية من الإناث إضافة للدراسات و التراث العلمي الذي يوضح أن هناك فروق بين الإناث والذكور في ادراك السلطة الوالدية. و من هذه الدراسات نذكر نتائج دراسة (Stephen Reicher , 1987) حول اتجاهات المراهق نحو السلطة المؤسسية في مرحلة المراهقة، توصلت الدراسة إلى أن الذكور اتجاهاتهم سلبية نحو السلطة أكثر من الإناث. و نتائج كل من (N.Amler,1987) ودراسة (H.eltman et al,1996) و Renold (Etal,1991) و دراسة (Siegal,1987) حول إدراك و معتقدات الأطفال للسلطة الوالدية، حيث شكلت عينة الإناث أكثر اتفاقا مع المعتقد الثقافي المتمثل في أن السلطة الوالدية ضرورية للتربية الجيدة من عينة الذكور.

و نتائج هذه الدراسات تتفق مع ما توصلت إليه دراسات في البلدان العربية أوردتها سعيد محمد نصر (1989) ، عصام هاشم (1991) ، محمد حسن غانم (1990) ، أشرف السيد عبده (1990) الى وجود اختلاف بين الجنسين في ادراك سلطة الوالدين لصالح الإناث . وتتفق هذه النتيجة أيضا الى ما ذهبت اليه نتائج سهام أبو عيطة (1987) على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت الى وجود فروق دالة بين الذكور و الإناث في ادراكهم أسلوب "الاستقلال " و "التحكم السيكولوجي" من قبل الوالدين معا.(فتحي الزليتنى، 2008) ، (محمد نعيمة، 2002)

وأيضا تتفق مع نتائج دراسة الهنداوي، الزغول والبكور (2003) في الأردن قامت على مقارنة أساليب السلطة الوالدية التي تقوم على الديمقراطية والتسلط والإهمال المدركة من قبل الطلبة، وجدت فروق بين درجات الذكور والإناث على مقياس السلطة الوالدية أي كان إدراك الذكور لأساليب التنشئة الوالدية التسلطية التي يمارسها الآباء والأمهات عليهم أعلى من إدراك الإناث لتلك الأساليب.(مصطفى عشوي و آخرون، 2006)

و تتفق نتائج هذه الدراسات مع ما توصل اليه كل من عماد الدين سلطان و آخرون(1968) حول "صراع القيم بين الآباء و الأبناء" على 500 طالب و طالبة من المرحلتين الثانوية و الجامعية أنه يوافق الآباء على خضوع الأبناء لتوجيهاتهم و اشرافهم حتى يصلو مرحلة الزواج وكانت الطالبات للمرحلتين أقرب الى رأي الآباء و انخفضت نسبة الموافقة بشكل كبير على هذا البند عند الطلاب. ودراسة عبد العزيز القوصي (1960) حول "خصائص المراهقين الريفيين والمدنيين في مصر" أن البنات تستجيب لسلطة الاسرة ونفوذها أما الذكور فهم أكثر نفورا لهذه السلطة (خليل معوض ، 1971، ص 354) .

و مما سبق و في دراسة لـ سعاد أبوزيد (2001) حول "السلطة الوالدية و الشباب" ذهبت الباحثة الى أهمية متغير النوع و مدى صلته بادراك لسلطة الوالدية و أثره في تباين مواقف الوالدين في تعاملهم مع ابنائهم فضلا عن أثره في تحديد درجة الامتثال لسلطة الوالدين، فقد سجلت الدراسة ان الوالدين يعطون الأبناء (الذكور) قدرا أكبر من الحرية و الاستقلالية عنه بالنسبة للإناث في أكثر المجالات .في حين تمتثل الاناث لسلطة الوالدين بشكل أكبر من امتثال الذكور (محمد الزليطني ، 2008،ص40).

كذلك و في نفس الاطار توصل كل من زهير حطب، عباس مكي (1981) في دراسة لهما حول السلطة الأبوية و الشباب أن الشاب أقل امتثالا للسلطة الأبوية من الشابة رغم أن السلطة الأبوية تمنع على الإناث أكثر مما تمنع عن الذكور في مجالات الحياة اليومية. وفسر حطب ومكي هذا أن الإناث تميل إلى عدم المعاناة أكثر من الذكور بسبب ترسيخ الأنا الأعلى بنيويا وديناميا وبالتالي التمثل لموضوع الامتثال للسلطة الأبوية.

و منه نستنتج أن الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور و الاناث في ادراك السلطة الوالدية أشارت الى شبه اتفاق الى وجود فروق بين الذكور و الاناث بالنسبة للاتجاه نحو السلطة الوالدية لصالح الاناث حيث كانت الاناث أكثر طاعة لها من الذكور ، على اعتبار أن أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة مع الأنثى بوجه عام تحيطها بقدر من الممنوعات و المحضورات وتنشئتها على طاعة الرموز المتحكمة بوجه عام و على طاعة الأب و الأم و الأخ بوجه خاص.

حيث ذكر (حطب ومكي، 1981) أنه عادة ما يتم إخضاع الفتيات لممارسات تربوية تتميز بالإكراه والإجبارية والمنع أكثر من الذكور حيث إن الآباء يتوقعون من الفتيات أن يكن أكثر عاطفية والذكور أكثر فاعلية. وقد يفسر هذا التناقض حسب بعض الباحثين مثل الخواجة (1999) والكعكي (2000) في (عشوي وآخرون، 2006) بميل الإناث أكثر من الذكور في المجتمعات العربية إلى تقمص المعايير التقليدية.

وقد يعتبر هذا التقمص حسب مدرسة التحليل النفسي تقمصا دفاعيا أو ما يسمى بالتماهي مع الغالب أو القاهر. وعليه، فإن الإناث -حسب هذا التفسير- أقل وعيا بالتسلط الذي يتعرضن له، وأنهن لا يقمن بتحدي أولياتهن (الوالدين) علانية، وأنهن لا يمكن أن يبحن بالتسلط الذي يتعرضن له. ومن جهة أخرى، فإن المراهقين الذكور أكثر جرأة في تحدي أولياتهم والبوح بالتسلط الذي يتعرضون له .

و ذهب (خليل معوض، 1971) القول أن البنات يستجبن لمجرد الشعور العائلي ،فالبنات تحب أن تعيش مع والديها و تستجيب دائما لسلطة الأسرة و نفوذها ،وهن يبذلن جهدهن في الحصول على رضا الوالدين وكسب محبتهم بينما الذكور أكثر نفورا من السلطة الزائدة من الآباء و يحبون قسطا من الحرية(خليل معوض،1971،ص354).

ويبدو أن هذه النتائج المتجمعة من بعض الدراسات الميدانية في العالم العربي وغيره تناقض نتائج أخرى تشير إلى أن الإناث أكثر تمردا فهناك دراسة محمد حسنين (1981) أشارت نتائجها إلى أن المراهقات الإناث أكثر تمردا على السلطة من المراهقين الذكور و أرجع الباحث ذلك إلى التغيير الذي طرأ على النظام الاجتماعي عامة و على الأسرة خاصة. و هناك من ذكر أن الفروق بين الجنسين يعود إلى اقتران السلطة بيد أحد الوالدين ففي دراسة سعاد علي (2001) أوضحت أن صاحبة السلطة بالنسبة للبنات هي الأم أكثر من الذكور ومن ثم فادراك البنات لسلطة الام سلبا عكس سلطة الأب في حين صاحب السلطة بالنسبة للذكور الأب.(محمد سلامة،2002، ص110)

ذكر (مبارك، 1993) في (عبد العزيز التويجي، 2002، ص198) أنه من ضمن العوامل المحددة للسلطة الوالدية في العالم العربي نجد جنس الطفل الذي يؤثر في علاقة الوالدين بالطفل في سن جد مبكر . فالأسرة وهي تحاول قولبة الطفل وفق تقاليد المجتمع وأعرافه وقيمه، تنطلق أولا من كون هذا الطفل ذكرا أم أنثى .فهي تسند عبر الوالدين أهليات وكفاءات خاصة بكل جنس .ومن ثمة فتعاملها مع الأطفال يختلف باختلاف جنسهم مهما كانت فئاتهم الاجتماعية والثقافية .فمن طريق القيم الاجتماعية والثقافية تحدد الأسرة أنماطا من السلوك للبنات مخالفة للذكور في مجالات النشاط، على غرار ما هو سائد في الوسط الاجتماعي والمجتمع بصورة عامة .

غير أن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع ما ذهبت إليه بعض الدراسات التي حاولت إيجاد علاقة بين السلطة الوالدية والصحة النفسية للأبناء في البلدان العربية ، إلى أن أغلب الأبناء يتبع تعليمات الوالدين في مختلف قضايا الحياة كالسلوك الاجتماعي وإقامة العلاقات مع الآخرين. و أن الشباب لا يتأذوا من النمط التسلطي بل هم مرتاحون لهذا النمط من الحياة.(مصطفى عشوي و آخرون،2006)

كذلك مع ما ذهبت إليه الدراسات (Nardine et zeilder,1986) و (محمد نعيمة، 2002) والتي كشفت عن رضا الأبناء من كلا الجنسين عن سلطة والديهم،(محمد نعيمة،2002، ص91)

والدراسات (Murrel and Stachowiak,1967)(Irving Harris et al,1981)(schuhan,1970) أن السلطة الوالدية المدركة من المراهقين و المراهقات ،سلطة موضوعية

ومناسبة لكثير من المواقف واستجابات الأبناء.

كما قام كل من داتا وبارلوف (Data and Parlov,1967) دراسة حول علاقة الوالدين و الأبناء و أثرها على الابداع العلمي المبكر عند الأبناء ، توصلوا إلى أن الأبناء يدركون أن الوالدين يشجعان الاستقلال والابداع و يدرك الأبناء أيضا حرص الوالدين على ضبط سلوكهم وهم غير منزعجين من ذلك كما لم تكشف الدراسة عن فروق بين الجنسين (فتحي الزليتنى، 2008، ص44) .

وهناك من توصل إلى عدم وجود فروق في ادراك السلطة الوالدية الممارسة بين الذكور و الإناث من طرف الآباء فكانت نتائج أعمال (Tap,1972) في دراسته الفارقية حول تصور النموذج الوالدي

من خلال الصفات الأبوية و الصفات الأمومية أن صفة الوالدية لم تكن محبذة لا في الآباء ولا في الأمهات من طرف الأبناء من الجنسين. (Tap.P,1977,P 123) .
و في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن القول بأن ادراك عينة الدراسة من الأبناء للسلطة الوالدية لا يختلف باختلاف جنسهم ؛ ومما يؤكد نتائج الدراسة الحالية ما أشار اليه محمود حسن من أن الأبناء يشعرون باتجاهات الآباء نحوهم سواء كانوا اناثا أو ذكورا فهم يدركون مشاعر الحب و الاهتمام فيتوحد الأبناء بالوالدين . (محمد نعيمة،2002،ص157)
من خلال مناقشة هذه الفرضية والتي فتحت مجالا واسعا في عرض تحليل نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين الذكور و الاناث في ادراك السلطة الوالدية.
فقد أشارت في بعض منها الى وجود فروق دالة احصائيا بينهما لصالح الاناث ،وفي غيرها أشارت النتائج الى عدم وجود هذا الفرق في صورة واضحة و هناك من أشار الى فروق حسب متغير النوع أم_أب.

ومع اتفاق البحث الحالي مع نتائج الدراسات التي أشارت الى عدم وجود فروق بين الاناث و الذكور في ادراك السلطة الوالدية، الا أن الفرق الذي أظهرته الدراسات لم تشر الى تأثير نوع الجنس أنثى كانت أم ذكرا في ادراك السلطة الوالدية في مختلف الثقافات. أي محاولة طرح التساؤل :لماذا هذا الاختلاف ان وجد بين الذكور و الاناث في ادراك السلطة الوالدية من ثقافة الى أخرى ؟
مما يستدعي فحص هذه العلاقة فحصا إ بستمولوجيا في مختلف البلدان العربية التي تنتمي في معظمها - نظريا على الأقل- إلى ثقافة واحدة وإن تعرضت هذه الثقافة إلى تحولات وتغيرات جذيرة بالتحليل والمتابعة؛ ذلك لأن النظرة النمطية للسلطة الوالدية في البلدان العربية مازال سائدة عند بعض الباحثين الغربيين والعرب دون الإستناد إلى معطيات ميدانية.

خلاصة الفصل:

حاولت الباحثة من خلال هذا الفصل عرض نتائج الدراسة و مناقشتها على ضوء الفرضيات، ويظهر أنه كل من الفرضية الأولى والثانية والثالثة والسادسة تحققت بينما تحققت الفرضية الرابعة جزئيا في حين لم تتحقق الفرضية الخامسة.

خلاصة

إن علم النفس الاجتماعي يرصد الأسرة كوحدة اجتماعية أساسية للتنشئة الاجتماعية ومصدراً لتميط الفرد وفقاً لعادات وضوابط المجتمع؛ ويعتبر السلطة الجهاز الذي من خلالها تنظم السلوكات وتوجه الأفراد وتشبع حاجاتهم وفقاً لقواعد الضبط المتعارف عليها.

و نظراً إلى التغيير الاجتماعي الذي تعرض له المجتمع الجزائري، أدى إلى ارتفاع المستوى التعليمي للأباء والأمهات، وتحسن مستوى المعيشة بالأُسرة وانتشار أفكار الديمقراطية وحرية الرأي، مما أدى بالتالي إلى ممارسة السلطة في الأسرة في إطار الحوار والتفاعل والتفاهم، فتغير توزيع الأدوار؛ إذ أن النساء أصبحن يتمتعن بنوع من الحرية ويشغلن أدوار الرجال؛ فتغير مركز ومكانة الأب في الأسرة والقرابة، فأصبح أقل تأثيراً وسلطة ومكانة في الأسرة.

إذ أخذت المرأة تشاركه في نظام الأسرة. وأصبح تعامل الأب أحسن مع الأبناء عامة ومع البنات خاصة، حيث أصبحت تتمتع البنات بقدر من الحرية والمساواة مع الذكور وهذا ما أكدته أغلب ومعظم الدراسات التي أجريت حول الموضوع.

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن القول أن التغييرات التي مست الأسرة الجزائرية اليوم، هو وجود واقع أسري شديد التعقيد يصحب حصره أو تحديده، كما لا يوجد نموذج أسري محدد أكثر تحكماً.

أما عن الدراسة الميدانية فقد أسفرت النتائج إلى ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين وخاصة الأم، كذلك ضعف العلاقات القرابية، وأن الخلافات الزوجية كانت أهم أسباب المشكلات الأسرية.

توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الدخل الأسري حيث سجلت فئة الدخل (الأكثر من 12000 دج) تواجداً عند أفراد العينة؛ كما أن نتائج الدراسة كشفت إلى أنه هناك اسراً لديها دخلاً يقل عن 18000 دج. وما زال دخل الأب يشكل المصدر الرئيسي للدخل الأسري، حيث تنوعت مهنة الأب بين القطاع العام والقطاع الخاص والأعمال الحرة.

توصلت الدراسة كذلك إلى نزوح الأسرة نحو المدينة، وتميز المجتمع بانتشار الأسر النووية التي جاءت بنسبة 90 %، وتنوعت المساكن بين السكن في العمارات والمنازل التقليدية ومنازل من الطراز الحديث (الفيلات)، بارتفاع المستوى التعليمي للوالدين ومهنتهما.

وكذا اقتناء الأسرة وسائل التكنولوجيا الحديثة خاصة جهاز الحاسوب وشبكة الإنترنت والتلفزيون والهاتف النقال. ووجود أدوات ووسائل شكلت سمة الحياة العصرية كالثلاجة والتلفزيون وجهاز البرابول والمكيف الهوائي.

غير أن نسبة خروج المرأة إلى العمل كانت نسبة نوعاً ما ضعيفة بالنسبة لما أشارت إليه الدراسات منذ سنوات عديدة، فتوقعت الدراسة أن تكون النسبة أكبر من نسبة 20 %.

عن أماكن قضاء أوقات الفراغ والعطل، فمازالت المنطقة تعاني من نقص أماكن وفضاءات من شأنها استقطاب الأسر؛ ويبقى البيت هو المكان الذي شكل أكبر نسبة لقضاء العطل فيه، تفسر الباحثة ذلك إلى وجود شبكة الانترنت، التي أصبحت فضاء لقضاء وقت الفراغ بين المطالعة والدراسة والالعاب وتنزيل أفلام، و أغاني وبرامج..... مما جعل أفراد الاسرة يفضلون قضاء الوقت بالبيت. وأشارت النتائج كذلك الى توفر جميع أبعاد السلطة الوالدية في ضوء مقياس (بيومي خليل، 2000) وفقا لنتائج دراسات (beumrind,1967) حول العلاقة بين الآباء بالابناء. حيث جاء بعد الحياة الروحية كأبرز وأشد بعد يعتمد عليه الوالدين في سلطتهما على الأبناء، في حين جاء بعد الضبط كأخر بعد يهتم به الوالدين.

كما اتضح من خلال نتائج الدراسة، أنه جميع انماط السلطة الوالدية في ضوء مقياس Bury(1991) بناءه على صف (Beumrind,1967) لأساليب السلطة الوالدية؛ فرغم تصدر النمط التسلطي كأكثر الانماط ممارسة من طرف الوالدين، يبقى النمط التسلطي مازال موجودا، وكذا ظهور النمط المتساهل .

أظهرت النتائج كذلك وجود فروق في بعدي الأمان الاسري والضبط يعزى إلى المستوى التعليمي للام ووجود فروق في الأبعاد (الأمان الأسري، الضبط والتضحية) تعزى إلى المستوى التعليمي للأب وظهرت الفروق بين المستوى التعليمي الثانوي والابتدائي لكل من الام و الاب. كما أشارت نتائج البحث الحالي الى ارتباط الدخل الأسري بمدى توفر أبعاد السلطة الوالدية، حيث أسفرت النتائج الى وجود فروق في جميع أبعاد السلطة الوالدية (الأمان الأسري، الضبط، التضحية، توزيع الأدوار، إشباع الحاجات، الحياة الروحية) تعزى الى الدخل الأسري خاصة ذوي الدخل الأقل من 18000 التي شكلت درجات ضعيفة لإدراك الأبناء لأبعاد السلطة الوالدية على الأبعاد.

بينما لم تسجل فروق في أبعاد السلطة الوالدية تعزى إلى: منطقة الإقامة(مدينة، قرية)، نوع الأسرة (نووية، ممتدة)، خروج المرأة الى العمل، مهنة الأم، مهنة الأب. كذلك أسفرت النتائج أن مؤشرات التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية لم يكن لها تأثير على أنماط السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء.في حين عدم وجود اختلاف في إدراك الأبناء للسلطة الوالدية، فلم تظهر النتائج اختلاف بين الاناث والذكور.

وتبقى هذه الدراسة المتواضعة ، محاولة نحو فهم السلطة في الاسرة الجزائرية من خلال نموذج (Beumrind,1967) في السلطة الوالدية، من خلال نتائج المقياسين لكل من خليل بيومي (2000) و Bury (1991) وتبقى نتائجها محصورة على عينة الدراسة ومجال الدراسة الزماني والمكاني. للإشارة أن البحث كان يطمح نحو تصميم نموذج للسلطة الوالدية في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة الجزائرية ، وذلك بالاعتماد على أداة الملاحظة بالمشاركة وتتبع أداء وممارسة

الوالدين للسلطة أثناء تفاعلهم مع أبنائهم، مع اجراء مقابلة مع أفراد الاسرة؛ ولكن نظرا لبعض الصعوبات في عملية التصميم وتجسيد الدراسة ميدانيا، اكتفى البحث باجراء الدراسة من خلال نتائج الدراسات والبحوث السابقة.

لذا يمكن اقتراح دراسات مستقبلية تبحث عن نموذج للسلطة الوالدية الممارسة في الاسرة الجزائرية، وأن تأخذ كل مؤشر من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية التي تم التطرق اليها في البحث الحالي بشيء من البحث والتفصيل.

كما لا بد للإشارة هنا الى ضرورة الاهتمام بدراسات علم النفس الاجتماعي التي تعكس فعلا المشكلات والقضايا التي لها علاقة مباشرة بالأسرة الجزائرية مع الأخذ بعين الاعتبار قيم المجتمع، عاداته ومبادئه.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

(I) القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين (1997): لسان العرب ، ج 3، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.

2. سيد عويس (1979) ، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

3. محمد عاطف غيث (1979): قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(II) الكتب

4. أبو جادو صالح (2006)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار ميسرة، عمان، ط5.

5. أحمد الخشاب (1971): التغير الاجتماعي، القاهرة.

6. أستيتيه دلال ملحسن (2012): التغير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

7. أكرم عثمان مصباح (2002): مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية و التحصيل الدراسي

للأبناء، ط1، دار ابن حزم ،بيروت.

8. الأشرف مصطفى (1983): الجزائر أمة ومجتمع ، ترجمة: حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية

للكتاب، الجزائر.

9. الحسن احسان محمد (2004): الأسرة العربية في مجتمع متغير ، دراسة منشورة في مجلة العلوم

الاجتماعية ، العدد 34، العراق.

10. الحيدري ابراهيم (2003): النظام الأبوي و اشكالية الجنس عند العرب، داتي الساقى، ط1، بيروت.

11. الجولاني فادية عمر (1995): تحليل اجتماعي لبناء الأسرة وتغير اتجاهات الأجيال، الشهاب.

12. الجوير ابراهيم بن مبارك (2009): الاسرة والمجتمع: دراسات في علم الاحتماع العائلي، دار عالم

الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ط1.

13. الجوهرى عبد الهادي (2002)، بنية السلطة و اشكالية النظام الأبوي في الوطن العربي ، المكتبة

الجامعية، الاسكندرية

14. الحسيني شهاب الدين (2000)، ميول المراهقين المظاهر و الأسباب والعلاج ، ط1، دار الهادي

لطباعة و النشر، بيروت

15. الخالدي عطاالله و العلمي دلال (2009): الارشاد الاسري والزواجي، ط1، دار صفاء للنشر، عمان.

16. الزعيمي مراد (2002)، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة مختار، عنابة.

17. الزليتنى محمد فتحي (2008)، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية، دار

قباء للطباعة ،القاهرة.

18. العيساوي عبد الرحمان (1993) ،مشكلات المراهقة و الطفولة-أسسها الفيسيولوجية والنفسية، ط1، دار العلوم العربية ،بيروت.
19. المنشاوي محمد وآخرون : التنشئة الاجتماعية للطفل ، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001. النوي أبي زكريا يحيى بن شرف (1973) :رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ،دار الكتاب العربي،بيروت
20. الديدي عبد الغني (1995) : التحليل النفسي للمراهقة- ظواهرها وخفاياها- ط 1، دار الفكر اللبناني، بيروت
21. الديدي عبد الفتاح (1972)، السلوك والإدراك، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.
22. الصالح مصلح (2002) :التغير الاجتماعي وظاهرة الجريمة-دراسة احصائية وميدانية -، ط2، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،الأردن
23. العربي بلحاج(1994) : قانون الأسرة، مبادئ الاجتهاد القضائي وفقا لقرارات المحكمة العليا ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
24. العساف صالح بن حمد (1989) :مدخل الى البحث في العلوم السلوكية، منشورات المعهد العربي للثقافة، ط1، بغداد.
25. الدقس محمد عبد المولى (2005) :علم الاجتماع الصناعي، ط، الأردن.
26. العمر معن خليل(2004) :التغير الاجتماعي، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
27. القصير عبد القادر(1999) :الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت.
28. السيد أبو النيل(1985) : علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، الجزء2، القاهرة.
29. السيد عبد العال(1990) : صراع الأجيال، دراسة في ثقافة الشباب، الإسكندرية.
30. السيد فؤاد البهي، عبد الرحمان سعد (1999) :علم النفس الاجتماعي-رؤية معاصرة-، دار الفكر العربي، القاهرة.
31. السيد فؤاد البهي (1997) : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر العربي، القاهرة.
32. السيد عبد العاطي وآخرون(1986) :الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،
33. السيد عبد الحليم محمود(1980) :الأسرة وإبداع الأبناء، دار المعارف، القاهرة .
34. السيد عبد الم عطي (1987) : صراع الأجيال "دراسة سيكولوجية لثقافة الشباب"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
35. السيد عليوة (1982)، مقدمة على السياسة، ب ناشر.

36. السيد فؤاد بهاء(2006):علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة
37. الصالح مصلح(2004):الضبط الاجتماعي، مؤسسة الوراق، الأردن
38. الزعيمي مراد (2002): مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة مختار، عنابة.
39. السويدي محمد (1990): مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
40. الشخص عبد العزيز(2001)،علم النفس الاجتماعي، ط1، دار القاهرة، القاهرة.
41. أنور العقاد(1998):دراسات في المجتمع العربي، الطبعة الثانية، مكتبة الشروق، حلب.
42. الطاهر ميسرة (1990):أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية، سلسلة بحوث نفسية وتربوية، دار الهدى للنشر والتوزيع، الرياض
43. الكندري أحمد مبارك(1992):علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2، الكويت.
44. أحمد فائق(1982):الأمراض النفسية الاجتماعية، القاهرة، دار أتون للطباعة.
45. أحمد فائق(ب سنة): مشكلة الأنا الأعلى وسلطة المجتمع، ب نشر، ب بلد.
46. إبراهيم أبو الغار(1997):علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي، دار زهراء الشرق، القاهرة.
47. إحسان محمد الحسن(1988):مدخل إلى علم الاجتماع، دار الطليعة، بيروت.
48. أرفنج زاتلين (1989):النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دراسة نقدية، ترجمة محمود عودة وإبراهيم عثمان، منشورات ذات السلاسل، الكويت.
49. إسماعيل قباري(1971):علم الاجتماع الألماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية.
50. إيرك فروم(1972):الخوف من الحرية ، ترجمة مجاهد عبد الغني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
51. الوحيش أحمد بيبي : الأسرة والزواج ، مقدمة في علم الاجتماع العائلي، المكتب الجامعي الحديث، طرابلس.
52. النوري قيس (1994): الأسرة مشروعاً تنموياً، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
53. بركات حلیم(1998):المجتمع العربي المعاصر : بحث استطلاعي اجتماعي ،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
54. بوخلف محمد وآخرون(2008):واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري، ط2، مخبر الوقاية والأرغونوميا، جامعة الجزائر.
55. بوشلوش طاهر محمد(2008):التحولات الاجتماعية والاقتصادية وآثارها على القيم في المجتمع الجزائري(1967-1999)، ط1، دار بن مرابط، الجزائر،

56. بوتفوشت مصطفى(1984):العائلة الجزائرية(التطور والخصائص الحديثة)،ترجمة دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.
57. ت بري برازلتون جشواد سيارو تعريب طارق الكيلاني (2005): انضباط الأبناء، ط1، الحوار الثقافي، بيروت.
58. جابر نصرالدين و لوكنيا الهاشمي (2006): مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للطباعة و النشر،عين مليلة،الجزائر.
59. جرجس صبري (1961): الطب النفسي في الحياة العامة، دار النهضة العربية، القاهرة.
60. حامد عمار(1965): التنشئة الاجتماعية في قرية مصرية (أسوان)، قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، الدار العربية للنشر، القاهرة.
61. حامد زهران(1984): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتاب، القاهرة.
62. حامد ربيع(1975): علم الاجتماع السياسي، أبحاث في النظرية السياسية، مكتبة وهبة.
63. حسن محمود (1981): الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت.
64. حطب زهير (1976): تطور بنى الأسرة العربية، معهد الإنماء العربي، بيروت.
65. حطب زهير ، مكي عباس (1978): السلطة الأبوية والشباب : دراسة ميدانية اجتماعية نفسية حول طبيعة السلطة و تمثاتها ، م عهد الإنماء العربي، بيروت..
66. حسن ملحم(1993): التحليل الاجتماعي للسلطة، منشورات حلب، الجزائر.
67. حليم بركات(1998): المجتمع العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة، بيروت.
68. عناني حنان(2000): الطفل والأسرة والمجتمع ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
69. خليل ميخائيل معوض(1971): دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف، القاهرة، دار المعارف.
70. خليل محمد محمد بيومي(2000): العلاقات الأسرية،دار قباء،القاهرة.
71. خليل محمد محمد بيومي (2002):انحرافات الشباب في عصر العولمة،(الجزء الثاني)،دار قباء للطباعة و النشر،القاهرة.
72. خضير إدريس (1992): التفكير الاجتماعي وعلاقته ببعض النظريات الاجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة.
73. خيرى مجد الدين عمر (1985): علاقات السلطة داخل الأسرة ، دراسات في المجتمع العربي، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، عمان.
74. دليو فضيل(1995): دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
75. تركي رابح(1975):التعليم والشخصية الوطنية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،.

76. ر.بودون وف. بوريكو (ب سنة): المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة سليم حداد ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
77. رشوان حسين أحمد (2003): تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، ط4، الإسكندرية.
78. رشوان حسين عبد الحميد (2003): الأسرة والمجتمع: دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر .
79. رضوان نادية (2000): الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
80. روز الاشقر (1997): الابن البكر وجه مميز، دار الفكر اللبنانية، لبنان.
81. زهير حطب وعباس مكي (1980): مأزم الشباب العلائقي وأشكال التعامل معه، ط1، بيروت، معهد الإنماء العربي، بيروت.
82. زيعور علي (1977): التحليل النفسي للذات العربية: انماطها السلوكية و الاسطورية ، بيروت، دار الطليعة.
83. سامية محمد جابر (1984): القانون والضوابط الاجتماعية، مدخل عام لعلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
84. سناء الخولي (1983): الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
85. سناء الخولي (1984): الأسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية، بيروت.
86. سناء الخولي (1992): الزواج والأسرة في عالم متغير، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية.
87. سعدية محمد بهادر (1992): واقع العلاقات الأسرية ورعاية الأطفال في قرية شباس عمير، وزارة الثقافة، القاهرة، المركز القومي لثقافة الطفل، سلسلة بحوث ودراسات، المجلد الثامن.
88. شرابي هشام (1993): النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي ، ترجمة: محمد شريح، ط2، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
89. معالي رشوان وآخرون (1998)، المرأة والمجتمع وجهة نظر علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
90. صبري جرجس (1961): الطب النفسي في الحياة العامة، دار النهضة العربية، القاهرة.
91. طوالي نور الدين (1984)، الدين والطقوس والتغيرات، منشورات عويدات، المطبوعات الجامعية.
92. عباس محمد عوض و دمنهوري رشاد صالح (1994)، علم النفس الاجتماعي، نظرياته و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

93. عبد القادر القصير (1999): الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دار النهضة العربية، القاهرة.
94. عبد الستار إبراهيم (1969): ديناميات العلاقة بين السلطة وقوة الأنا ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.
95. عبد الحميد متولي (ب سنة): أصل نشأة الدولة، مطبعة فواد الأول ،مصر .
96. عفيفي عبد الخالق (2011): بناء الاسرة والمشكلات الاسرية المعاصرة ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
97. عدس محمد عبد الرحمان (2000): تربية المراهقين، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر، القاهرة.
98. علي حسن محمد (1970)، علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جنوح الأحداث، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
99. عوض عباس محمد و دمنهوري رشاد صالح ، علم النفس الاجتماعي، نظرياته و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية ،1994.
100. غرانغيوم جليبر (1995): اللغة والسلطة والمجتمع في المغرب العربي ،ترجمة محمد أسليم، الفرابي للنشر، الرباط.
101. غيات بوفلجة (2005): تحولات ثقافية، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط1، وهران.
102. قدرى محمد حنفي (1989): (الإسرائيليون من هم؟)، دراسات نفسية، مكتبة مدبولي.
103. قشقوش ابراهيم (1980): سيكولوجية المراهقة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
104. كفافى علاء الدين (1990): الصحة النفسية، ط3، مكتبة هجر، لقاهرة.
105. مهدي قصاص (2008)، علم الاجتماع العائلي.
106. محمد الغريب عبد الكريم (1996): البحث العلمى، مكانة نهضة الشرق: القاهرة، ط3.
107. محمد عبد محجوب وآخرون (2005): التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
108. محمد شعلان (1978): الطب النفسى للأطفال، مطبوعات جامعة منشورة، جامعة عين شمس.
109. محمد صفوح الأخرس (1997): نموذج إستراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية ، الرياض.
110. محمد سعيد فرح (1980): البناء الاجتماعي والشخصية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية.
111. محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون (1974): كيف نربي أطفالنا، التنشئة الاجتماعية للطفل في الاسرة المصرية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1974.
112. مخيمر صالح (1975): تناول جديد للمراهقة، الانجلو المصرية، القاهرة.

113. مصطفى الخشاب(1981): دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة، بيروت، سنة.
114. مصطفى فهمي (ب. سنة نشر): مجالات علم النفس، مكتبة مصر، القاهرة.
115. مظهر سليمان (2005) : نظرية المواجهة النفسية الاجتماعية-مصدر المواجهة-،ثالة للنشر،الجزائر
116. مكلفين روبرت،رتشارد غروس(2002)،ترجمة ياسمين حداد، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي،ط1، دار وائل للنشر، عمان
117. منصور حسين، مصطفى زيدان(1982):الطفل والمراهق، دار النهضة المصرية،القاهرة.
118. معتوق جمال(2011):مدخل الى سوسيولوجيا العنف،دار بن مرابط للنشر والتوزيع، الجزائر.
119. مقدم عبد الحفيظ (1993):الإحصاء والقياس النفسي التربوي ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
120. ملحم سامي(2002):مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،دار ميسرة للنشر والتوزيع، ط 2، عمان.
121. موريس دوفرجيه(2001):علم الاجتماع السياسية، ترجمة سليم حداد، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
122. موريس ديفرجه(1980): سوسيولوجية السياسة، مبادئ أولى في علم السياسة، ترجمة: هشام ذياب، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.
123. ميشيل أرجيل(1977): ترجمة عبد الستار إبراهيم، علم النفس ومشكلات الحياة اليومية ، دار القلم، الكويت.
124. نعيمة محمد محمد (2002)، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية ،دار الثقافة الاسكندرية.
125. نوال السعداوي(2000): المرأة والدين والأخلاق، دار الفكر المعاصر، بيروت،.
126. واطسون روبرت، لينجري هنري كلاي، ترجمة داليا عزت مؤمن تقديم فرج أحمد فرج(2004): سيكولوجية الطفل والمراهق، ط1،مكتبة مدبوح، القاهرة.
127. وطفة أسعد علي(1992):علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
128. وطفة أسعد علي(1999):بنية التسلط واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،لبنان.
- (III) المجالات العلمية :**
129. الطاهر حسين(2003):تحولات البنى الأسرية في المجتمع الجزائري "، مجلة علم الاجتماع، العدد 5.الجزائر.

130. مصطفى حجازي (1981): الفكر العربي المعاصر، مجلة العلوم السياسية والحضارية، العدد 1، القاهرة.

131. حطيم علي حسين م، م (2013): السلطة الأبوية في الاسرة العراقية المتغيرة، مجلة الاستاذ، العدد (203)، العراق.

132. عشوي وآخرون (يونيو 2006): تأثير أنماط المعاملة الوالدية في الصحة النفسية لطلاب وطالبات الثانويات، مجلة الطفولة العربية، المجلد السابع، العدد السابع والعشرون، الكويت.

133. عشوي وآخرون (2010): النمط المتذبذب في السلطة الوالدية: دراسة مقارنة بين بلدان عربية (الجزائر، الكويت، السعودية)، مجلة الطفولة العربية. مجلد 11، عدد 42، الكويت.

134. محسن عقون (2002): تغيير بناء العائلة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 17.

135. باسمه حلاوة (2011): دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء " دراسة ميدانية في مدينة دمشق " مجلة جامعة دمشق -المجلد 27 - العدد الثالث + الرابع-، دمشق.

136. تعوينات علي (1995): دور الأسرة في تربية وتنقيف الصغار، المجلة الجزائرية للتربية، العدد الثالث. الجزائر

(IV) مشاريع وقوانين:

137. قانون الاسرة (2005): وزارة العدل، ط4، مطبوعات الديوان الوطني للأشغال التربوية، الجزائر.

(V) مذكرات الماجستير و رسائل الدكتوراه:

138. البوراكي، محمد المختار (1987): السلطة الأبوية في العائلة الجزائرية وحركة التغيير الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الاجتماعية، بغداد

139. الحافظ رولا (2001): توزع السلطة الوالدية وأثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق

140. الدواش فؤاد (2000): حالات الهوية عند المراهق و علاقتها بموقفه من السلطة الوالدية و المدرسية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة

141. ابن العمري يوسف (2009): توزيع الأدوار داخل العائلة الجزائرية النووية، رسالة ماجستير غ. منشورة، الجزائر العاصمة.

142. أحمد خيرى حافظ (1980): سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.

143. ابراهيم عبد الستار (1969): ديناميات العلاقة بين التسلطية وقوة الأنا ،رسالة ماجستير غير منشورة، آداب القاهرة.
144. أشرف علي السيد (1990): ديناميات صورة السلطة في العصاب والذهان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
145. بركة فاطمة (2000) : مظاهر سلطة الاب داخل الاسرة الجزائرية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر.
146. تابلت نور الدين (2007): المرأة بين العمل خارج البيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء -دراسة ميدانية لحالات من النساء العاملات- رسالة دكتوراه علم الاجتماع-جامعة الجزائر.
147. دحماني سليمان (2006): ظاهرة التغيير في الاسرة الجزائرية ،مذكرة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير في الانتربولوجيا،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.
148. حسن، يوسف (2006) : دور التربية الأسرية في بناء منظمة القيم الاجتماعية دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة دمشق
149. حمر الراس عبد القادر (1998) : نموذج الأسرة الانتقالية -ذات البعد الاستعماري ونهاية استعمار- رسالة دكتوراه دولة غير منشورة في علم الاجتماع العائلي،جامعة بليدة.
150. سالم خالد بن عبد الرحمان (2003): الضبط الاجتماعي في الأسرة و علاقتها بتماسكها من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية -رسالة دكتوراه غير منشورة - جامعة الأزهر، القاهرة
151. سلامة محمد عودة (2000) : صورة السلطة و علاقاتها بالتوافق المهني، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة
152. قريشي عبد الكريم (1988) : علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي و الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية ،بحث غير منشور لنيل شهادة الماجستير بكلية الآداب جامعة عين شمس.
153. محمد جواد انتصار (2005): تغيير السلطة الابوية وأثره على تبادل الادوار في الاسرة العراقية - دراسة انثروسيولوجية في مدينة بغداد/ الكرادة الشرقية) ، رسالة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة،جامعة بغداد.
154. نجوى محمد زكي (1982): أثر الأسرة في نمو الحكم الخلقى عند الأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر حلیم بركات، المجتمع العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة، بيروت.
155. محمود عبد الرحيم غلاب (1989): طاعة السلطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.
156. نافع نوار (2009): السلطة الرجالية الاسرية و اثرها على وضعيته الاجتماعية للمرأة الجزائرية، دراسة ميدانية لعينة من مقاطعة جسر قسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جماعة الجزائر.

157. مرابية نسيمة (2002): السلطة الوالدية و تعامل الشباب معه ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الجزائر2.
158. محمد مصطفى مياسا(1979):الاتجاهات الوالدية في التنشئة الوالدية وارتباطها بشخصية الابناء، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة عين شمس.
159. بشرة عبد الهادي أبو الهادي أبو ليلة (2002): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها باضطرابات المسلك،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة غزة.
160. عبد المجيد، فايزة يوسف (1980) التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية، رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة القاهرة
164. قاسم أبو الخير (1985): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس،القاهرة.
165. محمد فخري مقدادي(2000): اتجاهات ابناء الريف نحو السلطة الابوية،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الاردنية،عمان.
166. زينب محمود إبراهيم (1993): صورة السلطة الوالدية لدى المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
167. هالة لبرارة(2007):الاسرة والمسكن في المدينة الصحراوية،مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر - باتنة.
- مراجع باللغة الاجنبية :

168. Achoui Mustafa (2006): The Algerian Family: Change and Solidarity. In: Cultures, family and psychological fonctionning. Edited by: James Georgas, John Berry, Fons van de vrijver, Ype H. Poortinga and Cigdem Kagitcibasi. Cambridge University Press, pp 243-250
169. Baumrind Diana(2003):Effects of authoritative parental control on child behavior,APA collection.
170. Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. Journal of Early Adolescence. 11(1), pp56-95
171. Baumrind, D. (1967): Rearing competent children. In W. Damon (Ed.) Child. Jossey-Bass development today and tomorrow San Francisco. pp 888,906
172. Bury(1991):Parental Authority Test(PAQ),
173. Bouraoui Soukina et Djamchid dehnam(2004) :familles musulmanes et modernité, Publisud,Paris.
174. Benkhilile A: Définition et Reproduction socio-démographique, OPU, Alger.
175. Bouricaud (F)(1969) :Aquise d'une théorie de l'autorité, Plume librairie, Paris.

176. Claude Halmaus(2008) :L'autorité expliquée au parents, firment ,didot,Paris
177. Cristine Jackson (2002):Perceived legitimacy of Parental Authority and tobacco and alcohol use during early adolescence,Journal of adolescent health,vol 31,April 2002.
178. Dufresne Michel : la personnalité de base, Ed PUF, Paris
- 179.Davis, K:The sociology of parent youth conflied American siciological Review vol 5, Aujust, N04.
- 180.Daniel Dagenasis(2005):la fin de la famille moderne,les PUR,Paris.
- 181.Germaine Tillion(1966) : Le harem et les cousins, Ed du Seuil, Paris
- 182 .G.Pourtois,Pcall(1984) :Comment éduquer les parents,Colot,Bruxelles
- 183.Irving.D.Harris and K.I.Howard (1981):Perceived parental authority: Reasonable and Unreasonable ,journal of youth and adolescent ,vol 10 ;N°4, june1981.
- 184.Jhon Hower and Keith(1979):The relationship between moral caracter and adolescents perception of parents al behavior, the journal of Gentic psychology,.
- 185.Jesstica, B (1981):The oedipal riddle: authority, autonomy and the new narcissism, (in), the problem of authority in American, Temple university, Philadlphia.
- 186.Kingsley Davis(1980) : The Sociology of Parent –Youth Conflict ,Review.
- 187.Madeleine Grawits, (1994) :lexique des sciences sociales, Dalloz, ,Edition6.
- 188.Mercel Mauss(1958), l'autorité, PUF,Paris
- 189.Michael.D.Berzonsky(2004):Identify Style parental Authority ,journal of youth and adolescence ,vol 33 ,N°3,June 2004.
- 190.Magherbi(1986) : Culture et personnalité de massinissa à nos jours, OPU, ENAL, Alger.
- 191.Madhar Souliman(2005):L'Irak miroir des arabes-Dossiers Algeriens-LRPSO,Alger.
- 192.Nafissa zerdoumi(1970) :Enfant d'hier ,l'éducation de l'enfant en milieu traditionnel Algerien,Maspero,Paris
- 193.Nourredine Toulbi(2006),L'Ordre et le Désordre,casbah edition,Alger.
- 194..Radia Toulbi, Les attitudes et les représentations, Edition ENAL, Alger.
- 195.Rebzani Mohamed(1997) :La vie familiale des femmes Algériennes salaries, Ed l'harmattan, Paris.
- 196.Sonia Ramzi Abadir, La femme arabe au Maghreb et au Machrek, Entreprise nationale du livre, Alger, 1986.
197. S.Khoudja(1989) :A comme Algérienne, ENAL, Alger.
191. Savedra (1977): The Interaction between Adolescent perception and these dimension of parenting with self-steam and self adequacy among Puerto Rican males, psychology general.

192.Scott.M .Hawkins(2005):The influence of parenting styles on the devoloppement of Moral judgement in college level adolescent,these of doctorat, Liberty University.

مراجع الكترونية :

198. بو عطييط سفيان(2010) التغير الاجتماعي في الجزائر وتأثيراته على القيم(12.2.2013)

<http://www.swmsa.net/articles.php?action=show&id=2071>

199. عبد العزيز بن عثمان التويجي (2001)،التربية الوالدية في العالم الإسلامي،المنظمة الإسلامية

للتربية و العلوم و الثقافة(09 /03/2013) في :

<http://www.isesco.org.ma/ara/publication/walidya/page.php>

200. مشروع هارفارد للأبحاث الأسرية (12/11/20 12) في :

<http://www.gse.harvard.edu/hftp/index-html>

201. محمد شحرور(2010): الاسرة والتطور(2013.12.25) في

http://www.shahrour.org/?page_id=9

202. بلقاسم حوام والهام بوتلجي: 12 بالمئة من الازواج في الجزائر تنتهي بالطلاق،جريدة الشروق

اليومي(2013.03.11) في: <http://www.echoroukonline.com/ara/articles/159177.html>

203. André-Roberts : Sigmand freud on Personality and society (22/04/2013)

in <http://www.indre.ac.uv/study/yfrend.html>

الملاحق

ملحق رقم (1) قائمة الأساتذة المحكمين

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية -شعبة علم النفس-
الموضوع: تحكيم أدوات الدراسة

الأستاذ:.....

التخصص:.....الجامعة.....

أستاذي الفاضل؛ بعد التحية الطيبة..

في اطار التحضير لانجاز رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي بعنوان :

" التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية"

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة -

ومن أجل تطبيق أدوات الدراسة، كان لابد من التأكد من صدق الادوات المراد الاعتماد عليها في جمع المعلومات للنظر في مدى مناسبتها للدراسة من حيث صياغة العبارات ووضوحها وملاءمة الابعاد و مدى صلاحية المقياس لما صمم له ومن ثم الإشارة بالملاحظات المناسبة.

وعليه وتقديرا لخبرتكم في البحث وتميزكم العلمي، يسرني أن أضع بين أيديكم الأدوات التالية :

(1) استمارة التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية في الاسرة الجزائرية :من اعداد الباحثة.

(2) مقياس السلطة الوالدية : تم تصميمه بالاستعانة بالأبعاد المحددة من طرف دراسة(Beaumrind,1991) في وصف السلطة الوالدية من خلال نتائج أبحاثها في مجال السلطة الوالدية.

(3) مقياس أنماط السلطة الوالدية إعداد (Bury,1991) انطلاقا من أنماط السلطة الوالدية المحددة من طرف

(Beaumrind,1971) ترجمة واقتباس الدويري(1999)

أهداف الدراسة :

(1) التعرف على علاقة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الاسرة الجزائرية بأبعاد السلطة الوالدية المتمثلة في كل

من (الأمان الأسري،النضحية والتعاون،توزيع الادوار،الضبط والاشراف،اشباع الحاجات، الحياة الروحية).

(2) التعرف على علاقة التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية في الاسرة الجزائرية بأنماط السلطة الوالدية

(دكتاتوري،ديمقراطي،الاهمال)

أرجو من سيادتكم أن تتقبلوا مني فائق الشكر والامتنان.

الباحثة حمودة سليمة

الاسم واللقب	الجامعة
أ.د جابر نصر الدين	جامعة محمد خيضر بسكرة
أ.د قريشي عبد الكريم	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
أ.د بلعربي الطيب	جامعة الجزائر2
أ.د سليمان مظهر	جامعة الجزائر2
أ.د دوقة أحمد	جامعة الجزائر2
أ.د مسيلي رشيد	جامعة الجزائر2
أ.د عشوي مصطفى	جامعة الكويت المفتوحة
أ.د تعوينات علي	جامعة الجزائر2
د.جباري نور الدين	جامعة باتنة
أ.د.برقوق عبد الرحمان	جامعة محمد خيضر بسكرة
أ.د وطفة سعد	جامعة الكويت

الملحق رقم (2) :

استمارة تحكيم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الاسرة الجزائرية

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

بيانات عامة

السن :

الجنس: أنثى ذكر

الكلية

القسم:

هل الوالدان منفصلان نعم لا

هل الوالدان على قيد الحياة نعم لا

التعليمات : أخي الفاضل ،أختي الفاضلة

نضع بين أيديك استمارة تدور أسئلتها حول وضعية الأسرة الجزائرية الاقتصادية و الاجتماعية

،نرجو منك قراءتها بشكل جيد،ثم وضع علامة (X) أمام الإجابة التي تلائمك وأسرتك بصدق وأمانة ،لنتقدم لنا خدمة كبيرة في استكمال هذه الدراسة.

مع العلم أن جميع البيانات ستكون موضع الكتمان التام والسرية المطلقة ولن تستخدم إلا في

أغراض البحث العلمي الذي يهدف إلى خدمة مجتمعنا ولك منا جزيل الشكر.

1) البنية التركيبية للأسرة:

عدد أفراد أسرتي

نوع الأسرة : نووية (الوالدين والإخوة فقط) ممتدة (الوالدين والإخوة
والجد و الجدة)

2) الإقامة:

مكان الإقامة بلدية دائرة مدينة

نوع السكن.....

عدد الغرف.....

3) المستوى التعليمي للوالدين:

المستوى التعليمي للأب

ابتدائي متوسط أو ثانوي

جامعي

المستوى التعليمي للأم

ابتدائي متوسط أو ثانوي

جامعي

4) عمل الام:

هل تعمل الأم نعم لا

5) الحالة المهنية للوالدين:

عمل الاب.....

عمل الام.....

5) المستوى الاقتصادي:

الدخل الأسري.....

مصادر الدخل الأسري.....

6) وسائل الاتصال الحديثة:

تمتلك أسرتي.....

7) مكان الترويح

.....

8) هل هناك مشكلات في الأسرة (حددها)

.....

9) كيف تفسر علاقات أسرتك بالجيران؟

.....

10) كيف تفسر علاقات أسرتك بالأقارب؟

.....

11) أين تقضي أسرتك العطل وأوقات الفراغ؟

.....

12) هل هناك مشكلات اقتصادية؟ (حددها)

.....

الملحق رقم (3) :
مقياس أنماط السلطة الوالدية قبل التعديل

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة:

يتعلق هذا البحث بالعلاقة بين الأبناء والآباء بشكل عام؛ والهدف منه فهم هذه العلاقة والأبعاد السائدة في الاسرة. ولذا، فإن إجابتك الصادقة عن الفقرات الواردة في هذا المقياس ستساعدنا على تحقيق هذا الهدف علما بأن كل البيانات المقدمة ستعامل بسرية تامة ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي، ولن تكشف هوية أحد من المشاركين أو المشاركات حيث لم نطلب منك كتابة اسمك لأننا لا نرغب في كشف رأيك لأحد. لا يوجد جواب صحيح وجواب خاطئ عن الفقرات التالية؛ لذلك فلا تتردد في الإدلاء برأيك بصراحة. وأخيرا، فإننا نشكرك جزيل الشكر على تعاونك معنا والإسهام في خدمة البحث العلمي.

- حدد (حددي) درجة موافقتك أو عدم موافقتك على هذه الجمل التي تصف علاقة الوالدين (الأب والأم) مع أبنائهما وبناتهما. ضع (ضعي) إشارة (✓) في الخانة المناسبة :

مثالان:

_____والداي يجبان شرب القهوة (3 وسط ✓)

_____والداي لا يجبان البرامج الرياضية (إذا كانا يجبان البرامج الرياضية ضع (ضعي) 1 أو 2 ✓)

م	العبارة	وضوح العبارة	الصياغة اللغوية	ملائمة العبارة للبعد	التعديل
1	والداي يعتقدان بأن للأبناء والبنات الحق أن يختاروا طريقهم مثلما أن للوالدين الحق أن يختارا طريقهما				
2	عندما لا يتوافق رأي والدينا مع رأينا، يعتقدان بأن مصلحتنا تتطلب إرغامنا على طاعة رأيهما				
3	والداي يتوقعان مني تنفيذ كل ما يطلبانه فوراً ودون أسئلة				
4	عندما يكون لوالداي رأي في شؤون العائلة فيأتهما يفسرانه ويناقشانه مع أبنائهما وبناتهما				
5	والداي يشجعان تبادل الرأي عندما يعارض أبنائهما وبناتهما رأيهما				
6	والداي يعتقدان بأن للأبناء والبنات الحق أن يقرروا بأنفسهم ما يفعلون حتى لو كان ذلك يخالف رأي الوالدين				
7	والداي لا يسمحان لي بمجادلة قراراتهما.				
8	والداي يوجهان سلوك أبنائهما وبناتهما بشكل منطقي ومؤدب.				
9	والداي يعتقدان بأن على الوالدين استخدام قوة أكبر لجعل الأبناء والبنات يتصرفون كما يجب				
10	والداي يعتقدان بأنني أستطيع معارضة الأنظمة والقوانين وأن لي الحق ألا أطيعهما بشكل أعمى				
11	والداي يوضحان لي توقعاتهما مني وفي نفس الوقت يتقبلان مناقشة رأيهما عندما لا أوافقهما				
12	والداي يعتقدان بأن عليهما أن يبينا لأبنائهم وبناتهم منذ صغرهم من هو صاحب الكلمة الأخيرة في البيت.				
13	قلماً يتدخل والداي بما أفعل أو يوجهان سلوكي فيما افعل				

				فيما يتعلق بشؤون العائلة، والداي يسيران دائما حسب إرادة الأبناء والبنات	14
				والداي يوجهان أبناءهما وبناتهما باستمرار وبشكل موضوعي ومنطقي.	15
				والداي يغضبان عندما أحاول مخالفة رأيهما.	16
				والداي يعتقدان بأن مشاكل المجتمع سُحل لو توقف الوالدان عن تقييد سلوك ورغبات الابناء	17
				والداي يحددان بوضوح ما يتوقعانه مني ويعاقباني بشدة عندما لا أستجيب لتوقعاتهما	18
				والداي يسمحان لي أن أقرر معظم الأشياء التي تخصني دون تدخل أو توجيه منهما	19
				والداي يأخذان رأي الابناء في الاعتبار عند التقرير في شؤون تخص أفراد العائلة	20
				والداي لا يعتبران نفسيهما مسؤولين عن التحكم في سلوكي وعن توجيهي	21
				رغم أن لوالداي طريقة واضحة في التعامل مع أبنائهما وبناتهما إلا أنهما على استعداد للملازمة هذا النهج أو الطريقة لحاجات أفراد العائلة	22
				والداي يوجهان سلوكي وأفعالي لكنهما مستعدان للإصغاء لرأيي وشعوري وأخذه بالاعتبار	23
				والداي يتركان لي كامل الحرية لأقرر ما أفعل ولأكون رأيي الخاص بما يتعلق بشؤون العائلة	24
				والداي يعتقدان بأن المشاكل سُحل في المجتمع لو أن الوالدين يستخدمان القوة والشدة عندما لا يتصرف الأبناء والبنات كما يجب	25
				والداي يحددان لي بالضبط ما يريدان مني ويفرضان علي أن أنفذ ما	26

				يريدان	
				والداي يوجهان سلوكي لكنهما يتفهماني عندما أخالفهم الرأي.	27
				والداي لا يحاولان التحكم بسلوك ونشاط ورغبات أبناء وبنات العائلة	28
				والداي حددا لي بالضبط ما يتوقعانه مني ولا يسمحان لي بمخالفتهما أبدا.	29
				حين يتخذ والداي قرارا يسيء لي يكونان عادة على استعداد لمناقشة الأمر معي والاعتراف بخطئهما	30

النمط المتساهل	النمط التسلطي	النمط التربوي
17-14-13-28-10-24-6-21-21-1-19	18-16-12-9-7-29-3-26-2-25	15-30-11-27-8-23-5-22-4-20

المفاهيم الاجرائية :

تعريف السلطة الوالدية إجرائيا كما يلي: الحق الرسمي الذي يمتلكه الأبوين معا في ممارسة القوة، واتخاذ الإجراءات و القرارات التي من شأنها أن تنظم شؤون الأسرة و تشبع حاجاتها، حيث يُستخدم فيها مجموعة من الوسائل تتراوح بين الإثابة و العقاب، وتبدو أهميتها في تكوين الفرد عامة. **أنماط السلطة الوالدية: وهي:**

(1) النمط التربوي (Authoritative Style): وهو أسلوب يأخذ بعين الاعتبار رأي الأبناء وفسح المجال للطفل للمناقشة و تقبل رأيه، ومشاركته و مساندته و يتميز بمستوى مرتفع من التأديب و الدفء، العاطفة و التربية.

أما إجرائيا فهو مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات بعد النمط التربوي من مقياس أنماط السلطة الوالدية.

(2) النمط التسلطي (Authoritarian Style): وهو تعامل سلطوي أو تسلطي يفرض فيها الوالدين رأيهم دون مراعاة رأي الأبناء، و يتميز بمستوى مرتفع من التأديب و المتطلبات و مستوى ضعيف من العاطفة و الاتصال .

إجرائيا فهو مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات بعد النمط التسلطي من مقياس أنماط السلطة الوالدية

(3) النمط المتساهل (Permissive Style): وهو تعامل يبيح للأبناء أن يسلكوا كما يشاءون بحرية دون فرض سلطة الوالدين عليهم و يتميز بمستوى مرتفع من العاطفة و مستوى منخفض من التأديب و المتطلبات و الاتصال.

إجرائيا يعرف على أنه: مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات بعد النمط المتساهل في مقياس أنماط السلطة الوالدية المستخدم في هذا البحث.

الملحق رقم 04: مقياس أبعاد السلطة الوالدية قبل التعديل

التعديل	ملاءمتها للبعد	الصياغة اللغوية	وضوح العبارة	العبارات
				<ol style="list-style-type: none"> 1. تتمتع أسرتي بالاستقرار و الترابط. 2. تسود روح الأناية وحب الذات بين أفراد أسرتي. 3. لكل من أمي وأبي دور محدد يلتزم كل منهما بأدائه . 4. تسيير أسرتي وفقا لنظام محدد و مرن. 5. حاجتنا الأساسية (الطعام،الشراب،الرعاية الصحية،،،)مشبعة بقدر المعقول. 6. يحرص والداي على أداء الشعائر الدينية. 7. تسيطر الخلافات والمشكلات والصراعات بين والداي. 8. يضحى كل من أمي وأبي من أجل سعادتنا. 9. دور أبي غير واضح في أسرتي مقابل دور أمي. 10. يحرص والداي على تلقينا احترام مواقيت الطعام و النوم و الاستيقاظ ومواعيد الترويح. 11. يعمل والداي على احترام خصوصية جميع أفراد الاسرة. 12. لا أستطيع العيش بعيدا عن أسرتي. 13. دخل والداي كاف لسد جميع احتياجاتنا الضرورية. 14. والدي يساهمان في وجود الأناية وإشباع الرغبات الفردية بين أفراد أسرتنا . 15. تقوم أمي باتخاذ القرارات الخاصة بأفراد الأسرة . 16. يسمح والداي لي بالتحاور و التناجي بأموري. 17. لا يقدر والداي مشاعري،ولا يعطيان لي اهتماما لنجاحاتي. 18. يحرص والداي على سماع القرآن و تلاوته، وقراءة الأحاديث الدينية. 19. يهدد والداي بعضهما بالانفصال عن بعض بالطلاق 20. يسعى والداي على جعل أفراد الأسرة فريق واحد تجمعه المحبة 21. تقوم أمي بمتابعة دراستنا و نشاطاتنا داخل وخارج البيت. 22. يوجد نظام ثابت في أسرتي يقوم على الثواب و العقاب. 23. يعمل والداي على تحقيق و تأكيد ذاتية أفراد الأسرة. 24. يعتبر والداي أن الطقوس الدينية من صلاة وصيام مظهر رجعي متخلف.

				<p>25. يحرص والداي على مستقبل أسرتي</p> <p>26. تسيطر روح الصراع و الشقاق على حياة أسرتي</p> <p>27. تشارك أمي أبي في بناء القرارات في الأسرة.</p> <p>28. يسهر والداي على معاملتنا بديمقراطية تتيح لجميع أفراد الاسرة فرص التعبير و الحوار</p> <p>29. أحس أنني مشبع بالحنان و العطف من طرف والداي.</p> <p>30. يعمل والداي على تلقيننا الحلال و الحرام كمبدأ في سلوكياتنا و علاقاتنا.</p> <p>31. يغلب الشك و الحيرة و القلق على علاقاتنا الاسرية.</p> <p>32. يتقاسم أفراد أسرتي المشاعر بحب و رضا.</p> <p>33. يتخلى أبي عن دوره ومسؤوليته في رقابتنا وتوجيهنا داخل الأسرة.</p> <p>34. يحرص والداي على تنظيم واجباتنا دون تأجيل أو تأخير.</p> <p>35. يعاني أفراد أسرتي الحرمان من حاجاتهم للحب و عطف الوالدين.</p> <p>36. يحرص والداي على تلقيني الاحتشام و مراعاة التقاليد.</p> <p>37. يغلب التفاؤل و القناعة و الرضا على والدي.</p> <p>38. أبي مشغول بأعماله ، وأمي مشغولة بتحقيق ذاتها ونحن الابناء ضائعون.</p> <p>39. تتدخل أمي في أمورنا و توجيه مسار حياتنا بشكل سلبي.</p> <p>40. كل مشاريع أسرتي مخططة و مبرمجة بدقة متناهية.</p> <p>41. يعمل والدي على إشباع حاجاتنا المادية على حساب حاجاتنا الاجتماعية و النفسية.</p> <p>42. يسهر والداي أن تقوم علاقاتنا الأسرية وفقا لتعاليم الإسلام.</p> <p>43. يسيطر الخوف من المستقبل ،والقلق على الحاضر لدى والدي.</p> <p>44. يسود مبدأ التعاون و التضامن في أسرتي.</p> <p>45. يتحمل الوالدين مسؤولية سعادة الاسرة</p> <p>46. تقوم أسرتي على النظام والترتيب و كل مظاهر الجمال.</p> <p>47. تهتم أسرتي بمكانة أبنائها وتساعدهم على تكوين مفهوم ايجابي عن ذواتهم</p> <p>48. يساعد والداي الآخرين ،وتحضى أسرتي بحب و تقدير الآخرين.</p>
--	--	--	--	--

				<p>49. الثقة المتبادلة والامانة و الصدق أساس التعامل بين أفراد أسرتي.</p> <p>50. يسود حب العطاء والكرم بين أفراد أسرتي.</p> <p>51. لامي وأبي دور مقدس في أسرتي.</p> <p>52. يمثل أفراد أسرتي ذاتيا لنظام الاسرة دون اصرار من الوالدين.</p> <p>53. يسود الدفء العاطفي و المشاركة الوجدانية حياتنا الاسرية .</p> <p>54. الوجدان الديني و السلوك الخلفي مقومان أساسيان في أسرتي</p> <p>55. التوكل على الله و الكفاح في سبيل النجاح طريق يسلكه والدي.</p> <p>56. احترام حرمان الغير و التمسك بمبدأ القيم لها قداستها في أسرتي.</p> <p>57. طاعة الوالدين،والبر بهما،احترام الابناء و العطف عليهم مبادئ لا تحيد عنها أسرتي.</p> <p>58. الاحسان الى الجار،وصلة الرحم قيم تربينا عليها.</p> <p>59. عدم الاستسلام للواقع والتفاؤل في أصعب الظروف سمة يتمتع بها أفراد أسرتي.</p> <p>60. الحكمة و الموعدة الحسنة أساس التوجيه و الإرشاد داخل أسرتي.</p>
--	--	--	--	---

العبرة	البعد	العبرة	البعد
2،8،14،20،26،32،38،44،50	التضحية و التعاون	58،12،،1،7،13،19،25،31،37،43،49	الأمان الأسري
4،10،16،22،28،34،40،46،52،59	الضبط و الإشراف	3،9،15،21،27،33،39،45،51	توزيع الأدوار وتحديد المسؤوليات
12،18،24،30،36،42،48،54،55،56،57،6	الحياة الروحية	5،11،17،23،29،35،41،47،53،60	اشباع الحاجات

المفاهيم الإجرائية لأبعاد السلطة الوالدية:

8) الأمان الأسري: مدى شعور الأبناء بالأمان ، ومدى توفير الوالدين للأمان بين أفراد الأسرة، ومدى استقرارها.

إجرائيا: مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات بعد الأمان الاسري من مقياس أبعاد السلطة الوالدية المستخدم في هذا البحث.

9) التضحية: تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة وتماسكها والحفاظ على وحدتها، وكذلك مدى التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها.

إجرائيا: مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات بعد الأمان الأسري من مقياس أبعاد السلطة الوالدية المستخدم في هذا البحث.

10) توزيع الأدوار وتحديد المسؤوليات: ويقاس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة وكذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الأدوار وتداخلها، أو الإخلال بالمسؤوليات المنوط بالأدوار المختلفة.

إجرائيا: مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات بعد توزيع الأدوار من مقياس أبعاد السلطة الوالدية المستخدم في البحث.

11) إشباع الحاجات: مدى إشباع الوالدين لحاجات الأبناء الأولية والثانوية بطريقة مناسبة .

إجرائيا يعرف على انه: مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات بعد إشباع الحاجات على مقياس أبعاد السلطة الوالدية المستخدم في البحث.

12) الضبط: مدى التزام الوالدين بوضع قواعد وضوابط تحدد سلوك الأبناء وتراقبهم. و إجرائيا يعرف على أنه: مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات بعد الضبط والإشراف في مقياس أبعاد السلطة الوالدية المستخدم في البحث.

13) الحياة الروحية: مدى التزام الوالدين بالقيم الدينية والروحية والقيام بالفرائض وإتباع السنن والتزام الوالدين على العمل على تنمية القيم في أطفالها من خلال التوجيه المباشر أو الغير مباشر. وإجرائيا هو : مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات بعد الحياة الروحية على مقياس أبعاد السلطة الوالدية المستخدم في البحث.

الملحق رقم (5) :

استمارة التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية في الأسرة الجزائرية

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

بيانات عامة

السن :

الجنس: أنثى ذكر

القسم:

الكلية:

هل الوالدان منفصلان نعم لا

هل الوالدان على قيد الحياة نعم لا

التعليمات : أخي الفاضل ،أختي الفاضلة

نضع بين أيديك استمارة تدور أسئلتها حول وضعية الأسرة الجزائرية الاقتصادية و الاجتماعية، نرجو منك قراءتها بشكل جيد، ثم وضع علامة (X) أمام الإجابة التي تلاؤمك وأسرتك بصدق وأمانة، لتقدم لنا خدمة كبيرة في استكمال هذه الدراسة.

مع العلم أن جميع البيانات ستكون موضع الكتمان التام والسرية المطلقة ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي الذي يهدف إلى خدمة مجتمعنا ولك منا جزيل الشكر.

1. عدد أفراد الأسرة بمن فيهم أنت: أقل من 5 من 5 إلى 10 أكثر من 10

2. شكل الأسرة :

نووية(الوالدين والأبناء فقط) ممتدة (الوالدين والأبناء والجد و الجدة والاعمام)

3. مكان الإقامة: قرية مدينة

4. نوع السكن الذي تسكنه الأسرة : شقة في عمارة إيجار ملك

منزل إيجار ملك

فيلا إيجار ملك

بيت قصديري

5. عدد غرف المسكن: أقل من 3 غرف من 3 إلى 5 غرف أكثر من 5

6. هل هناك مشكلات أسرية : نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ (نعم)،تعود المشكلات الأسرية إلى :

- التمييز بين الإناث والذكور الخلافات بين الام والأب أخرى
- غياب الأم أو الأب سيئة جيدة
7. علاقة أسرتك بالجيران سيئة جيدة
8. علاقة أسرتك بالأقارب سيئة جيدة
9. المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي	الأب	الأم
1. أمي (لا يقرأ ولا يكتب)		
2. يعرف الكتابة والقراءة		
3. مستوى التعليم ابتدائي		
4. مستوى التعليم المتوسط		
5. مستوى التعليم الثانوي		
6. مستوى التعليم الجامعي		
7. دراسات عليا (ماجستير-دكتورا)		

10. عمل الأم : عاملة مأكثة بالبيت
11. مهنة الأم اذا كانت تعمل :

أستاذة-معلمة-طبيبة-محامية-مهندسة	
موظفة ادراية	
عاملة	
أعمال حرة	
أخرى	

12. مهنة الأب:

1. متقاعد	
2. بطال	
3. موظف حكومي	
4. موظف قطاع خاص	
5. أعمال حرة	
6. أخرى (حدد)	

13. دخل الأسرة:

دخل الأسرة بالدينار الجزائري	
1.	أقل من 18000
2.	من 18500 إلى 30000
3.	من 31000 إلى 60000
4.	من 61000 إلى 90000
5.	أكثر من 91000

14. مصادر دخل الأسرة

عمل الاب عمل الام

مصادر أخرى حدد.....

15. الممتلكات: تمتلك أسرتك

	التلفزيون
	هوائي مقعر (برابول)
	جهاز الكمبيوتر
	إنترنت
	سيارة
	غسالة
	مكيف
	هاتف نقال
	ثلاجة

16. مكان الترويح: المكان الذي تقضي فيه الأسرة أوقات الفراغ :

	في المنزل
	زيارة الأقارب
	الحدائق العامة
	الأسواق
	بعض المدن داخل الوطن
	خارج الوطن

17. هل تعاني أسرتك من مشكلات اقتصادية نعم لا

إذا كان الإجابة بـ (نعم) هل ترجع المشكلات الاقتصادية إلى :

كثرة عدد أفراد الأسرة غلاء المعيشة

عدم كفاية دخل الأسرة كثرة طلبات الأسرة

18. هل يعاني أفراد الأسرة من مشاكل صحية نعم لا

الملحق رقم 06:
مقياس أنماط السلطة الوالدية

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة:

يتعلق هذا البحث بالعلاقة بين الأبناء والآباء بشكل عام؛ والهدف منه فهم هذه العلاقة والأبعاد السائدة في الاسرة. ولذا، فإن إجابتك الصادقة عن الفقرات الواردة في هذا المقياس ستساعدنا على تحقيق هذا الهدف علما بأن كل البيانات المقدمة ستعامل بسرية تامة ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي، ولن تكشف هوية أحد من المشاركين أو المشاركات حيث لم نطلب منك كتابة اسمك لأننا لا نرغب في كشف رأيك لأحد. لا يوجد جواب صحيح وجواب خاطئ عن الفقرات التالية؛ لذلك فلا تتردد في الإدلاء برأيك بصراحة. وأخيرا، فإننا نشكرك جزيل الشكر على تعاونك معنا والإسهام في خدمة البحث العلمي.

- حدد (حددي) درجة موافقتك أو عدم موافقتك على هذه الجمل التي تصف علاقة الوالدين (الأب والأم) مع أبنائهما وبناتهما. ضع (ضعي) إشارة (✓) في الخانة المناسبة :

مثالان:

_____والداي يجبان شرب القهوة (3 وسط ✓)

_____والداي لا يجبان البرامج الرياضية (إذا كانا يجبان البرامج الرياضية ضع (ضعي) 1 أو 2 ✓)

م	العبارة	1 لا أوافق أبداً	2 لا أوافق	3 وسط	4 أوافق	5 أوافق بقوة
1	والداي يعتقدان بأن للأبناء والبنات الحق أن يختاروا طريقهم مثلما أن للوالدين الحق أن يختارا طريقهما					
2	عندما لا يتوافق رأي والدينا مع رأينا، يعتقدان بأن مصلحتنا تتطلب إرغامنا على طاعة رأيهما					
3	والداي يتوقعان مني تنفيذ كل ما يطلبانه فوراً ودون أسئلة					
4	عندما يكون لوالداي رأي في شؤون العائلة فإنهما يفسرانه ويناقشانه مع أبنائهما وبناتهما					
5	والداي يشجعان تبادل الرأي عندما يعارض أبنائهما وبناتهما رأيهما					
6	والداي يعتقدان بأن للأبناء والبنات الحق أن يقرروا بأنفسهم ما يفعلون حتى لو كان ذلك يخالف رأي الوالدين					
7	والداي لا يسمحان لي بمجادلة قراراتهما.					
8	والداي يوجهان سلوك أبنائهما وبناتهما بشكل منطقي ومؤدب.					
9	والداي يعتقدان بأن على الوالدين استخدام قوة أكبر لجعل الأبناء والبنات يتصرفون كما يجب					
10	والداي يعتقدان بأنني أستطيع معارضة الأنظمة والقوانين وأن لي الحق ألا أطيعهما بشكل أعمى					
11	والداي يوضحان لي توقعاتهما مني وفي نفس الوقت يتقبلان مناقشة رأيهما عندما لا أوافقهما					
12	والداي يعتقدان بأن عليهما أن يبينا لأبنائهم وبناتهم منذ صغرهم من هو صاحب الكلمة الأخيرة في البيت.					
13	قلماً يتدخل والداي بما أفعل أو يوجهان سلوكي فيما افعل					
14	فيما يتعلق بشؤون العائلة، والداي يسيران دائماً حسب إرادة الأبناء والبنات					
15	والداي يوجهان أبنائهما وبناتهما باستمرار وبشكل موضوعي ومنطقي.					
16	والداي يغضبان عندما أحاول مخالفة رأيهما.					
17	والداي يعتقدان بأن مشاكل المجتمع ستحل لو توقف الوالدان عن تقييد سلوك ورغبات الأبناء					
18	والداي يحددان بوضوح ما يتوقعانه مني ويعاقباني بشدة عندما لا أستجيب لتوقعاتهما					
19	والداي يسمحان لي أن أقرر معظم الأشياء التي تخصني دون تدخل أو توجيه منهما					

م	العبارة	1 لا أوافق أبداً	2 لا أوافق	3 وسط	4 أوافق	5 أوافق بقوة
20	والداي يأخذان رأي الابناء في الاعتبار عند التقرير في شؤون تخص أفراد العائلة					
21	والداي لا يعتبران نفسيهما مسؤولين عن التحكم في سلوكي وعن توجيهي					
22	رغم أن لوالداي طريقة واضحة في التعامل مع أبنائهما وبناتهما إلا أنهما على استعداد لملاءمة هذا النهج أو الطريقة لحاجات أفراد العائلة					
23	والداي يوجهان سلوكي وأفعالي لكنهما مستعدان للإصغاء لرأيي وشعوري وأخذه بالاعتبار					
24	والداي يتركان لي كامل الحرية لأقرر ما أفعل ولا يكون رأيي الخاص بما يتعلق بشؤون العائلة					
25	والداي يعتقدان بأن المشاكل سُحل في المجتمع لو أن الوالدين يستخدمان القوة والشدة عندما لا يتصرف الأبناء والبنات كما يجب					
26	والداي يحددان لي بالضبط ما يريدان مني ويفرضان علي أن أنفذ ما يريدان					
27	والداي يوجهان سلوكي لكنهما يتفهماني عندما أحالفهم الرأي.					
28	والداي لا يحاولان التحكم بسلوكي ونشاط ورغبات أبنائي وبنات العائلة					
29	والداي حددا لي بالضبط ما يتوقعانه مني ولا يسمحان لي بمخالفتها أبداً.					
30	حين يتخذ والداي قرارا يسيء لي يكونان عادة على استعداد لمناقشة الأمر معي والاعتراف بخطئهما					

الملحق رقم (7) :
مقياس أبعاد السلطة الوالدية

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

أخي الطالب، أختي الطالبة:

يتعلق هذا البحث بالعلاقة بين الأبناء والآباء بشكل عام؛ والهدف منه فهم هذه العلاقة ومختلف الأبعاد التي تتوفر في أسرتك . ولذا، فإن إجابتك الصادقة عن الفقرات الواردة في هذا المقياس ستساعدنا على تحقيق هذا الهدف علما بأن كل البيانات المقدمة ستعامل بسرية تامة ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي، ولن تكشف هوية أحد من المشاركين أو المشاركات حيث لم نطلب منك كتابة اسمك لأننا لا نرغب في كشف رأيك لأحد.

- حدد (حددي) درجة موافقتك أو عدم موافقتك على هذه الجمل التي تصف علاقة الوالدين (الأب والأم) مع أبنائهما وبناتهما. ضع (ضعي) إشارة (✓) في الخانة المناسبة .
لا يوجد جواب صحيح وجواب خاطئ عن الفقرات التالية؛ لذلك فلا تتردد في الإدلاء برأيك بصراحة.

وأخيرا، فإننا نشكركم جزيل الشكر على تعاونكم معنا والإسهام في خدمة البحث العلمي.

أبدا	أحيانا	دائما	العبارات
			<p>1. تتميز العلاقة بين والداي بالاستقرار .</p> <p>2. تغلب الأناية بين أفراد أسرتي .</p> <p>3. يلتزم والدي بالأدوار المنوطة بهما .</p> <p>4. تسير أسرتي وفقا لنظام يحدد التزامات أفراد أسرتي .</p> <p>5. توفر اسرتي جميع حاجاتنا الأساسية</p> <p>6. يحرص والداي على أداء الشعائر الدينية .</p> <p>7. تشوب الخلافات بين والداي .</p> <p>8. يسعى والداي جاهدين من اجل سعادتنا .</p> <p>9. يمتاز دور أمي بالوضوح مقارنة بدور أبي .</p> <p>10. يحرص والداي على تلقينا احترام الوقت في حياتنا اليومية .</p> <p>11. يحترم والداي خصوصيات أفراد الاسرة .</p> <p>12. لا أستطيع العيش بعيدا عن أسرتي .</p> <p>13. دخل والداي كاف لسد جميع احتياجاتنا الضرورية .</p> <p>14. يساهم والداي في ظهور الانانية بين أفراد أسرتنا .</p> <p>15. تنفرد أمي باتخاذ القرارات الاسرية .</p> <p>16. يسمح والداي لي بالتحاور بأموري .</p> <p>17. لا يقدر والداي مشاعري .</p> <p>18. يحرص والداي على سماع القرآن و تلاوته .</p> <p>19. يهدد والداي بعضهما بالانفصال عن بعض .</p> <p>20. يسعى والداي لإرساء المحبة بين أفراد الاسرة</p> <p>21. تقوم أمي بمتابعتنا داخل البيت وخارجه .</p> <p>22. يركز نظام أسرتي على الثواب و العقاب .</p> <p>23. يعمل والداي على تحقيق ذاتية أفراد الأسرة .</p> <p>24. يعتبر والداي أن العبادات مظهر متخلف .</p> <p>25. يحرص والداي على مستقبل أسرتي</p> <p>26. يسيطر الصراع على حياة أسرتي .</p> <p>27. تشارك أمي أبي في اتخاذ القرارات الأسرية .</p> <p>28. يسهر والداي على التعامل الديمقراطي بين أفراد الأسرة .</p> <p>29. أحس أنني مشبع بالحنان من طرف والداي .</p> <p>30. يسهر والداي على تلقينا الحلال و الحرام كمبدأ في سلوكياتنا .</p> <p>31. يغلب الشك على علاقاتنا الاسرية .</p> <p>32. يتقاسم أفراد أسرتي مشاعر الحب .</p> <p>33. يتخلى أبي عن مسؤوليته في رقابتنا داخل الأسرة .</p>

			<p>34. يحرص والداي على تنظيم واجباتنا دون تأخير.</p> <p>35. يعاني أفراد أسرتي الحرمان من عطف الوالدين.</p> <p>36. يحرص والداي على تلقيني التقاليد الاجتماعية.</p> <p>37. يغلب التفاؤل على والدي.</p> <p>38. لا نجد الاهتمام الكافي من والدينا.</p> <p>39. تتدخل أُمي في أمورنا بشكل سلبي.</p> <p>40. تتميز أسرتي بالتخطيط الدقيق لكل مشاريعنا.</p> <p>41. يعمل والدي على إشباع حاجاتنا المادية على حساب حاجاتنا النفسية.</p> <p>42. يسهر والداي على أن تقوم علاقاتنا الأسرية وفقا لتعاليم الإسلام.</p> <p>43. يتخوف والداي على مستقبلنا.</p> <p>44. يسود التعاون بين أفراد أسرتي.</p> <p>45. يتحمل الوالدان سعادة أفراد الأسرة.</p> <p>46. تقوم أسرتي على النظام.</p> <p>47. تساعدني أسرتي على تكوين مفهوم ايجابي عن ذاتي.</p> <p>48. تحظى أسرتي بتقدير الغير.</p> <p>49. يتعامل أفراد أسرتي وفقا للثقة المتبادلة.</p> <p>50. يسود حب العطاء بين أفراد أسرتي.</p> <p>51. لأمي وأبي دور فعال في أسرتي.</p> <p>52. يمثل أفراد أسرتي لنظام الاسرة بكل تلقائية.</p> <p>53. يسود الدفاء العاطفي حياتنا الأسرية .</p> <p>54. الوجدان الديني مقوم أساسي في أسرتي</p> <p>55. التوكل على الله طريق يسلكه والدي.</p> <p>56. التمسك بمبدأ القيم لها قداستها في أسرتي.</p> <p>57. علاقتنا بوالدينا تقوم على الطاعة.</p> <p>58. الإحسان إلى الجار قيمة تربينا عليها.</p> <p>59. تسعى أسرتي لعدم الاستسلام للواقع.</p> <p>60. الموعظة الحسنة أساس التوجيه داخل أسرتي.</p> <p>61. يهمل والداي نجاحاتي.</p> <p>62. تشرف أُمي على تسيير ميزانية الأسرة.</p>
--	--	--	--